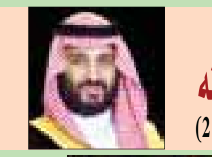


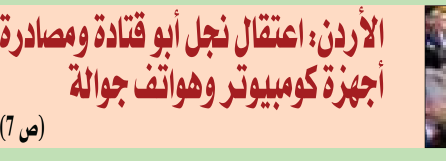
برئاسة ولي ولي العهد السعودي.. مركز قياس أداء الأجهزة العامة يعقد أول اجتماعاته

(ص 2)



بدء إجراءات إقالة رئيسة البرازيل على خلفية قضايا فساد

(دوليات)



الأردن: اعتقال نجل أبو قتادة ومصادرة أجهزة كومبيوتر وهواتف جوالة

(ص 7)

جدل حول توقيت استعمال المضادات الحيوية للأطفال

(صحتك)

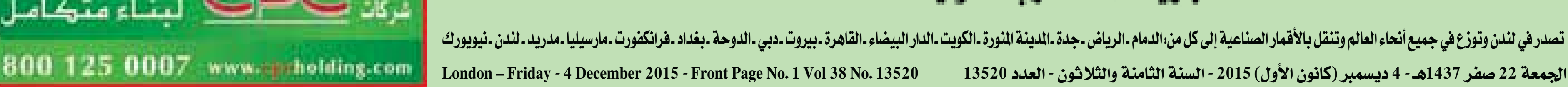


طبعة السعودية ـ 28 صفحة

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ الدوحة ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك

الجمعة 22 صفر 1437هـ - 4 ديسمبر (كانون الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13520

London – Friday - 4 December 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13520

«الدفاع» البريطانية لـ «الشرق الأوسط»: لا تنسيق مع الروس في غاراتنا ضد «داعش»

دعوة أميركية لنشر قوات «عربية ـ سورية».. وتعهد بعدم تكرار سيناريو غزو 2003

واشنطن: هبة القدسي
لندن: نجلاء حبريري ومينا الدروبي

أفاد وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمس بأن هزيمة «داعش» لن تكون ممكنة دون إيجاد قوات للقتال على الأرض، وأن الضربات الجوية وحدها ليست كافية لإلحاق الهزيمة بهذا التنظيم المتطرف. وبناء على ذلك، دعا كيري، خلال اجتماع عقد في بلغراد لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، إلى ضرورة نشر «قوات برية سورية وعربية» لمواجهة مقاتلي «داعش».

وبدوره، دافع الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس عن قراره بإرسال قوات كوماندوز إلى العراق وسوريا لتعقب قادة «داعش» وتنفيذ هجمات ضد التنظيم، وأكد أن إرسال تلك القوات لن يكون على غرار الغزو الأميركي للعراق في 2003. وشدد أوباما الذي كان يتحدث خلال مقابلة تلفزيونية على أهمية الشراكة مع القوات المحلية، فقال: «إننا نعمل على تطوير شراكات على الرغم من أنها ليست قوية كما نرغب حتى الآن مع القبائل المحلية والسنة الذين هم مستعدون لقتال (داعش)».

في غضون ذلك، أكد المتحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية، في اتصال أجرته معه «الشرق الأوسط» أمس، أن أربع مقاتلات «تورنادو» قصفت 6 مواقع شرق سوريا، بعد التصويت في مجلس العموم. وأوضح المتحدّث أن مقاتلات «تورنادو» الأربع انطلقت من قاعدة «أكروتيري» التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني في قبرص، حيث توجد أربع مقاتلات أخرى.

وفي رده على سؤال حول ما إذا كانت لندن تنسق مع موسكو في تحديد مواقع الغارات، نفى المتحدث باسم وزارة الدفاع وجود أي تنسيق مع الجانب الروسي، بينما أكد وجود «تنسيق عالٍ مع الحليف الأميركي». وقال: «لن يكون هناك أي صدام في الأجواء السورية، وذلك استنادا إلى مذكرة التفاهم بين واشنطن وموسكو بشأن إجراءات تضمن سلامة الطائرات الحربية للبلدين في أجواء سوريا».

(تفاصيل ص 8)

ارتفاع عدد مدعوي «مؤتمر الرياض» إلى 100 معارض سوري

بيروت: كارولين عاكوم

ارتفع عدد المعارضين السوريين المدعوين إلى «مؤتمر الرياض» المخصص لتحديد الوفد المفاوض للنظام، من 65 إلى 100 معارض. وبدأت التأشيرات تصل إلى عدد من أعضاء «الائتلاف»، و«مؤتمر القاهرة» والشخصيات المستقلة والتشكيلات السياسية والعسكرية الأخرى، بعد أن تحدد موعد المؤتمر بين 8 و10 ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وبينما تستمر الجهود لتذليل العقبات التي نتجت عن إرسال لائحتين من قبل الائتلاف، الأولى من قبل رئيسه خالد خوجة، والثانية من قبل الهيئة السياسية، للتوصل إلى قائمة توافقية، أكدت مصادر مطلعة أن الأمور في طريقها إلى الحل خلال الساعات القليلة المقبلة، موضحة أن «الهيئة السياسية طلبت إضافة 5 أسماء إلى (لائحة خوجة) ليصبح عدد الممثلين 25 شخصًا».

وقال عضو الائتلاف سمير النشار، لـ«الشرق الأوسط»، إن «(مؤتمر الرياض) سيشكّل مسارًا جديدًا في عمل المعارضة»، مرجحًا أن يصبح هذا المؤتمر «المرجعية الأساسية في المستقبل، وليس الائتلاف الوطني، نظرًا لأنه يضم أطيافًا مختلفة»، مشيرًا إلى أن هناك «توجّهًا لزيادة عدد المشاركين من 65 إلى 100 شخص».

وبينما لم تتضح حتى الآن صفة تمثيل دول أصدقاء سوريا، رجحت المصادر أن تكون على مستوى ممثلين من وزارات الخارجية للدول. (تفاصيل ص 8)



غموض حول حادثة إطلاق النار في كاليفورنيا

دعا البيت الأبيض أمس إلى عدم القفز إلى تفسيرات غير مؤكدة بشأن دوافع المهاجمين اللذين قتلا 14 شخصًا في سان برناردينو بكاليفورنيا مساء أول من أمس. وقال الرئيس باراك أوباما إن دوافع المهاجمين لا تزال غير واضحة، متعهدا بمعرفة حقيقة ما قال إنه قد يكون عملا إرهابيا أو أعمال عنف في مكان العمل. وفي الصورة امرأة تحضن أخرى في مكان تجمعت فيه العائلات للقاء ذويهم الناجين من المذبحة (أ.ب) (تفاصيل ص 7)

السفير السعودي لـ «الشرق الأوسط»: أدعو المسيحيين لعدم تفويت الفرصة

بعد 557 يومًا.. توافق دولي ـ إقليمي على فرنجية لرئاسة لبنان

بيروت: ثائر عباس

بعد 557 يومًا من الشغور في موقع رئاسة الجمهورية بلبنان، برز توافق دولي إقليمي على دعم ترشيح رئيس تيار «المردة» النائب سليمان فرنجية، ليشغل منصب الرئيس، فيما تكثفت الاتصالات لتذليل العقبات الداخلية التي تقف أمام فوزه بالمنصب.

وعبر أحد الوسطاء الذين يعملون على الملف عن أمله في أن تنجح المساعي الجارية لتأمين مستلزمات انتخاب فرنجية قبل السادس عشر من الشهر الحالي، مشيرا إلى مؤشرات إيجابية في هذا الملف، رغم أن التصلب لا يزال السمة الأبرز لمواقف القيادات المسيحية المعترضة، خصوصا رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» العماد ميشال عون، ورئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع.

وأكدت المصادر أن مبادرة رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري لترشيح فرنجية، المعروف بصلاته القوية بحزب الله والنظام السوري، والتي أتت وفق «اتفاق» على معالم المرحلة المقبلة، حظيت بمباركة دولية واسعة، خصوصا من قبل الأميركيين والبريطانيين والفرنسيين، بالإضافة إلى مباركة إقليمية مهمة من السعودية، التي لخص سفيرها علي عواض عسيري موقفها بأنها «تبارك الترشيح ولا تتبناه».

وقال السفير عسيري، لـ«الشرق الأوسط»، إنه باشر تحركا في اتجاه القيادات المسيحية من أجل «تقريب وجهات النظر». وأوضح أنه أبلغ رئيس حزب «الكتائب» سامي الجميل، الذي التقاه أمس، حرص السعودية على لبنان، وعبر له عن ضرورة إجراء حوار مسيحي – مسيحي بناء و«عدم تفويت الفرصة الحالية». وأعلن عسيري أن «هناك خوفا من السعودية على الوضع اللبناني، ولهذا تسعى لمساعدة القيادات اللبنانية على اتخاذ القرار بحماية لبنان في ظل الأوضاع المتفجرة في المنطقة، والتي تتهدد لبنان جديا إذا لم يتم تحصين وضعه الداخلي، بدءا بانتخاب رئيس للبلاد».

وقالت مصادر لبنانية متابعة للملف إن ثمة عقدتين أساسيتين تمنعان حتى الساعة التوافق على فرنجية، فالرئيس الأسبق للحكومة سعد الحريري لديه مشكلة مع حلفائه في «14 آذار»، وفي مقدمهم سمير جعجع، فيما المشكلة الأكبر هي بين حزب الله والنائب ميشال عون، الذي يبدي تصلبا شديدا في هذا الموضوع. وأكد المصدر أن انتخاب فرنجية يحظى بقبول إيراني وقبول من حزب الله الذي لا يزال ممتنعا عن اتخاذ موقف بسبب ما سماه المصدر «إرباك» الحزب في التعاطي مع عون. (تفاصيل ص 3)



فرنجية

جاويش أوغلو عبر عن أسف دون اعتذار.. ولم يتجاوب مع مطلب إغلاق الحدود كليًا

بوتين وإردوغان يصعّدان كلاميًا.. ووزيرا خارجيتيهما يلتقيان للتهدئة

بيروت: ثائر عباس
إسطنبول: «الشرق الأوسط»

شن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس هجوما شديدا على تركيا، محذرا إياها من أنها «ستندم على ما فعلته». وقال في خطابه السنوي أمام البرلمانيين والحكومة وحكام المناطق، إن إقدام تركيا على إسقاط المقاتلة الروسية على الحدود السورية في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، جريمة حرب وعملية غدر «لن تنساها روسيا أبدا».

في المقابل، ندد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان باتهام روسيا له ولعائلته بالضلوع في تجارة نفط مع تنظيم داعش، معتبرا إياه «مزاعم غير أخلاقية» واتهم في المقابل موسكو بهذا التهريب.

وجاءت هذه المواجهة الكلامية بين الرئيسين بينما اجتمع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في بلغراد مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو، لكن من دون أي تغيير في مواقف الطرفين من الأزمة.

وقالت مصادر في الخارجية الروسية لـ«الشرق الأوسط» إن اللقاء وهو الأول من نوعه بين مسؤولي البلدين منذ اندلاع الأزمة، يمكن أن يؤسس لحوار ثنائي يعيد ما انقطع من العلاقة بين البلدين».

وأشارت المصادر إلى أن وزير الخارجية التركي أبدى أمام نظيره الروسي أسفه للحادثة، لكنه لم يعتذر عنها. وأشارت المصادر إلى أن الجانب الروسي أثار موضوع الحدود السورية – التركية، وضرورة إغلاقها، موضحة أن الجانب التركي شدد على أن أنقرة تقوم بكل ما في وسعها في هذا المجال، غير أن المساحة الشاسعة لهذه الحدود تجعل الأمر صعبا، ولا يمكن ضمان عدم حصول خروقات.

(تفاصيل ص 10)

مصادر مطلعة قبيل اجتماع «أوبك»: الدعوات لـ«آلية النطاق السعري» أو حصص باتت من الماضي

«الطاقة الدولية»: السعودية تتصرف بمسؤولية في السوق النفطية

فيينا: وائل مهدي
وبثينة عبد الرحمن

أفاد مدير وكالة الطاقة الدولية التركي فاتح بيرول، أمس، بأن السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، «تتصرف بمسؤولية» في السوق، مستشهدًا بسجلها السابق في المساعدة على جلب التوازن إلى الإمدادات العالمية. وجاءت تصريحات بيرول، الذي تولى رئاسة الوكالة في سبتمبر (أيلول) الماضي، ردًا على تقرير زعم أن السعودية ستقدم مقترحًا مفاجئًا خلال اجتماع لمنظمة «أوبك» بفيينا لخفض الإنتاج في العام المقبل، بشرط الوفاء بقيود صارمة.

وعلى الفور، فنّد مصدر نفطي سعودي ما أوردته نشرة «إنرجي إنتليجنس»، وقال إن ما ذكرته النشرة «عار عن الصحة».

وبينما يعقد وزراء نفط دول منظمة «أوبك» اجتماعًا رسميًا في فيينا، اليوم، نقلت وكالة «رويترز» عن وزير البترول السعودي علي النعيمي أنه عقد، أمس، اجتماعًا «ممتازًا» غير رسمي مع زملائه في دول «أوبك»، لكنه امتنع عن الإدلاء بمزيد من التعليقات، بينما قال وزراء آخرون إنه لم يتم اتخاذ أي قرارات.

وقبل الاجتماع المقرر، اليوم، استبعدت مصادر أن تنجح محاولات فنزويلا في فرض «آلية نطاق سعري»، تضع حدودًا دنيا وقصوى للبرميل بين 25 و80 دولارًا، من أجل دعم الأسعار ووقف انهيارها.

وأوضحت المصادر أن «الحديث عن (آلية نطاق سعري)، أو تخصيص حصص، أصبح من الماضي.. والواقع يؤكد أن الأسواق هي التي تحقق التوازن بين العرض والطلب، وصولاً إلى أسعار مقبولة للمنتج والمستهلك».

(تفاصيل اقتصاد)

قُدمتا ضمن ملفين منفصلين إلى «اليونيسكو».. و«المزمار» ستعرض للتسجيل خلال الاجتماع المقبل للمنظمة

«العرضة» السعودية و«الرزفة» الخليجية.. على لائحة التراث العالمي

الرياض: بدر الخريف

أدرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو)، «العرضة» السعودية ورقصة «الرزّفة» الخليجية، ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي العالمي غير المادي، وكلتاهما يؤديها الرجال في بعض الدول الخليجية. وتم إدراج «العرضة» و«الرزّفة» خلال اجتماع منظمة اليونيسكو المنعقد حاليًا بالعاصمة الناميبية ويندهوك، بحضور ممثلين عن 175 دولة، وذلك بعد أن قدم عدد من الدول الخليجية ملفين منفصلين لاعتمادهما.

وأوضح الدكتور زياد الدريس، المندوب الدائم للسعودية لدى اليونيسكو، لـ«الشرق الأوسط»، أن السعودية تقدمت بملف تسجيل «العرضة السعودية»، في قائمة التراث العالمي، مما يساعد على انتشار هذا الفن وصونه وتوثيقه ماديًا لدى المنظمة الأممية. وأضاف أن إدراج «العرضة» سيكون انطلاقة لتسجيل أنواع أخرى من التراث التي تزخر به السعودية، لافتًا إلى أن رقصة «المزمار»، وهي مختلفة عن «العرضة»، سيتم تقديمها للتسجيل في اجتماع المنظمة في ديسمبر (كانون الأول) 2016. وقال الدكتور الدريس، إن هذا الحدث وجد مباركة ودعما من الدول الخليجية والعربية التي تقدر هذا اللون من الفن التراثي، وهو مما يسهل إعداد الملفات الأخرى المتعلقة بإدراج الفنون السعودية في قائمة التراث العالمي.

وتقدمت السعودية بملف لتسجيل «العرضة السعودية»، في حين تعاونت الإمارات وسلطنة عمان في ملف رقصة «الرزّفة».

وتحظى «العرضة السعودية»، ورقصة «الرزّفة»، بقيمة تراثية كبيرة في العادات والتقاليد العريقة بمنطقة الخليج العربي. وتعد «العرضة السعودية» فنا حربيا كان يؤدى في منطقة نجد وسط السعودية، وكانت تؤدى خلال المعارك الحربية قبل وأثناء توحيد أجزاء البلاد.

(تفاصيل يوميات الشرق)



سعوديون يؤدون «العرضة» خلال أحد مهرجانات الجنادرية (واس)

49 >
9 771319 081356

Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)

ناقش برئاسة الأمير محمد بن سلمان خطة العمل واللوائح التنظيمية

مجلس إدارة مركز قياس أداء الأجهزة العامة يعقد اجتماعه الأول



الرياض: نايف الرشيد

عقد مجلس إدارة المركز الوطني لقياس أداء الأجهزة العامة اجتماعه الأول في الرياض مساء أول من أمس، برئاسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية.

وقد ناقش المجلس خلال الاجتماع اللوائح التنظيمية والإدارية وخطة عمل المركز، واتخذ حيال تلك الموضوعات التوصيات اللازمة.

الجدير بالذكر أن إنشاء المركز الوطني لقياس أداء الأجهزة العامة جاء بقرار من مجلس الوزراء بتاريخ 30 أكتوبر (تشرين الأول) 2014، بناء على توصية مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية بتاريخ 17 أغسطس (آب) من العام الماضي، لتكون له شخصية اعتبارية مستقلة ماليًا وإداريًا، ويرتبط تنظيميًا برئيس مجلس الوزراء. ويعد المركز المرجع الرسمي لقياس أداء الأجهزة في السعودية.

ويهدف المركز إلى قياس أداء الأجهزة العامة، والتنسيق مع الجهات المختلفة ذات العلاقة في القطاعين العام والخاص، من أجل تحقيق أهداف خطط التنمية. ويعمل على ذلك من خلال قياس مخرجات تنفيذ خطط التنمية، والتأكد من توافق ومواءمة أهداف ومؤشرات خطط الأجهزة مع خطط التنمية، وإعداد وتطبيق منهجية موحدة، وآليات وأدوات قياس وإدارة الأداء للأجهزة، ومساندتها في بناء قدرات قياس وإدارة الأداء.

إلى ذلك، أكد الدكتور محمد النقادي، رئيس لجنة الإدارة والموارد البشرية في مجلس الشورى السعودي، أن القرارات الجديدة المتعلقة بإنشاء مركز للأداء الحكومي ومركز الملك سلمان لتنمية الموارد البشرية، تهدف إلى الإصلاح الإداري الشامل للأجهزة الحكومية، وتطوير مواردها البشرية، مشيرًا إلى أن هذه الخطوة تحقق مزيدًا من التنمية واستدامتها، وتوازنها في جميع مناطق البلاد.

ولفت النقادي خلال تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» إلى أن مواصلة عقد الاجتماع الأول لمركز قياس الأداء يؤكد على عزم الدولة على أن تحقق مضاعفة إنتاجية الموظف الحكومي، وتطوير أدائه، فيما اتفق معه الدكتور عوض الأسمري عضو مجلس الشورى السعودي، موضحًا أن ذلك جزء من أهداف خطة التنمية العاشرة، كما سيلزم الجهات الأجهزة الحكومية بأن تتحقق من مصداقية أداء المعلومات الواردة في التقارير التي تصدرها سنويًا.

هنأه بمناسبة ذكرى اليوم الوطني للإمارات

الأمير محمد بن سلمان يجري اتصالاً هاتفيًا مع ولي عهد أبوظبي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أجرى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، اتصالاً هاتفيًا بالشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة؛ وذلك لتهنئته بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده.

وسأل الأمير محمد بن سلمان، الله عز وجل، دوام الاستقرار والتطور لدولة الإمارات العربية المتحدة، في حين عبر ولي عهد أبوظبي عن الشكر للأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز على مشاعره الأخوية النبيلة تجاه الإمارات حكومة وشعبًا.

السفير حمدي لـ «الشرق الأوسط»: الاجتماع ناقش التكامل الاقتصادي.. والربط الكهربائي يكتمل في أبريل المقبل

السعودية ومصر تواصلان استكمال «إعلان القاهرة» بعد 10 أيام

الرياض: فتح الرحمن يوسف

قال ناصر حمدي، السفير المصري لدى السعودية، لـ«الشرق الأوسط»، إن القاهرة ستشهد يوم 13 ديسمبر (كانون الأول) الحالي انعقاد الجولة الثانية من الاجتماع الوزاري برئاسة الأمير محمد بن سلمان، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، والدكتور شريف إسماعيل، رئيس مجلس الوزراء المصري، وذلك استكمالاً للمباحثات المعنية بآلية تنفيذ «إعلان القاهرة»، في غضون أربعة أشهر من الآن.

وأكد السفير حمدي أن القاهرة تشهد مطلع الأسبوع المقبل اجتماعات فرق اللجان الفرعية للمجلس التنسيقي السعودي - المصري، للبت في مجالات التعليم والثقافة والزراعة والعمل والخدمات والنقل، وغيرها من القطاعات التي تشملها فرق العمل، للخروج بخريطة عمل تنفذ على الفور، مشيرًا إلى أن هناك إمكانية لانعقاد اجتماعات فرق اللجان الفرعية دوريًا بين القاهرة والرياض بالتناوب.

وأضاف أن «خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس عبد الفتاح السيسي شددا على ضرورة تنفيذ الاتفاقيات التي تضمنها (إعلان القاهرة) في أقرب وقت ممكن، ولا يتعدى على الأكثر من ثلاثة إلى أربعة أشهر من الآن، بهدف الوصول إلى الصيغة النهائية والدخول في مرحلة التكامل بين البلدين، في ظل توافر الإرادة السياسية على مستوى قيادتي البلدين، لدفع كل فرق العمل لتنفيذ ما اتفق عليه في أقرب وقت في مختلف المجالات، لتسريع مستحقات التكامل الحقيقي بين البلدين ووضع العلاقات الثنائية في أعلى مستوى لها».

وأضاف حمدي: «انعقد (أول من) أمس اجتماع المجلس التنسيقي السعودي - المصري، لتنفيذ ما احتوى عليه (إعلان القاهرة)، وفي إطار ذلك جرى التوقيع على إنشاء المجلس التنسيقي بين البلدين، خلال زيارة الرئيس السيسي للرياض والمشاركة في مؤتمر القمة العربية - اللاتينية التي عقدت أخيرا في الرياض، ومن ثم لقائه مع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز».

ونوّه حمدي بأن «قيادتي البلدين أمنتا على مراسم توقيع (إعلان القاهرة)، حيث اتفقت القيادتان على دفع قوي بالعلاقات الثنائية والارتقاء بها إلى أعلى مستوى، في ضوء إدراك أهمية البلدين في استقرار أمن المنطقة، ومواجهة المخاطر التي تواجهها، الأمر الذي يستدعي التسريع في تنفيذ مستحقات التكامل السياسي والاقتصادي باعتباره الركيزة الأساسية لبسط الأمن وتحقيق السلام للمنطقة».





الأمير محمد بن سلمان مترأسا الجانب السعودي خلال اجتماع اللجنة التنفيذية مع مصر أول من أمس في الرياض (واس)

وقال إن «الاتفاق بين القيادتين شدد على البدء فورًا في ترسيخ أسس التكامل الاقتصادي والسياسي بين الرياض والقاهرة، في إطار جديد للعلاقات ودفعها نحو الأمام، وتوّج هذا الاتفاق أخيرًا بعقد الاجتماع الوزاري الرفيع بين الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد وزير الدفاع، وشريف إسماعيل رئيس مجلس الوزراء»، مشيرًا إلى أن المباحثات الثنائية وضعت الجدول العام وتم الاتفاق عليه لدفع العلاقات نحو الأمام، وتحديد توقيت انطلاق أعمال فرق اللجان الفرعية في مختلف المجالات.

وأوضح حمدي أن «البلدين يسعيان حاليًا إلى خلق تعاون عسكري»، مبينًا أن المباحثات التي شهدتها الرياض أول من أمس بين الأمير محمد بن سلمان، والفريق أول صدقي صبحي، وزير الدفاع والإنتاج الحربي المصري، تهدف إلى توظيف القوات الدفاعية لتحقيق أمن المنطقة، مشيرًا إلى أن التعاون العسكري في الأصل قائم في مجالات مختلفة، بهدف توفير الأمن لمنطقة الشرق الأوسط عامة واستقرار المنطقة خاصة.

ولفت إلى أن الاجتماع الوزاري الذي شهدته الرياض أول من أمس، يعد الاجتماع الأول الذي يحدد الأطر وبرنامج وجدول أعمال المجلس التنسيقي بين السعودية ومصر في المرحلة المقبلة فيما يتعلق بتنفيذ الاتفاقيات، وتشكيل الفرق الفرعية للمجلس لإكمال تلك الاتفاقيات ومذكرات التفاهم.

ويعتقد حمدي أن مخرجات المباحثات التي تقتضي تنفيذ الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين الرياض والقاهرة، التي حواها «إعلان القاهرة»، ستثمر تحقيق تكامل اقتصادي حقيقي، سيدفع بالعمل السياسي إلى أعلى مستوى له من التعاون، مشيرًا إلى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ 6,2 مليار دولار في عام 2014، مع توقعات بزيادته في العام المقبل.

وقال السفير حمدي: «من حيث الاستثمار الخارجي في مصر، فإن السعودية تعد أكبر مستثمر، حيث يبلغ حجم الاستثمارات السعودية في مصر حتى الآن 5,7 مليار دولار، في مجالات مختلفة مثل البترول والزراعة والإنتاج الغذائي وغيرها من المجالات، في حين يبلغ حجم الاستثمارات المصرية في السعودية 1,1 مليار دولار، مما يعني أن حجم الاستثمارات الكلية المشتركة في البلدين يبلغ 6,8 مليار دولار».

وتوقع أن يكتمل الربط الكهربائي بين الرياض والقاهرة في فترة بين ثلاثة وأربعة أشهر من الآن حتى نهاية أبريل (نيسان) في عام 2016، مبينًا أن اكتمال هذا المشروع الحيوي بين البلدين يأتي تحقيقًا لرغبة قيادتي البلدين في ضرورة التسريع به، كأحد أهم المشروعات التي تضمنها «إعلان القاهرة»، مشيرًا إلى أنه من شأن ذلك توسيع الشبكة الكهربائية في المنطقتين واستعادة الطاقات الجديدة المولدة من هذه المشروعات.

ولفت إلى أن 50 في المائة من المشكلات التي تواجه المستثمرين السعوديين منذ ثورة 25 يناير (كانون الثاني) 2011، وجدت طريقها إلى الحل، مبينًا أن هناك جهودًا تبذل حاليًا لاستكمال الحلول لبقية المشكلات، مؤكدًا أن العلاقات السعودية - المصرية، تساهم في تعزيز ثقة المستثمرين، مشيرًا إلى أن الاستثمارات السعودية تعادل نحو 27 في المائة من إجمالي استثمارات الدول العربية في بلاده.

حرس الحدود يعثر على قارب يحمل مواد مخدرة أقصى شمال السعودية

القبض على سعوديين وتركيين هربوا 980 ألف قرص أمفيتامين

الرياض: «الشرق الأوسط»

قبضت الأجهزة الأمنية في السعودية على 4 متورطين في قضايا تهريب المخدرات في البلاد، ووجدت معهم نحو 980 ألف قرص أمفيتامين.

وقال المتحدث الرسمي للمديرية العامة لمكافحة المخدرات، إنه في إطار المتابعة الأمنية لنشاطات الشبكات الإجرامية التي تمتهن تهريب المواد المخدرة وترويجها، وبناءً على ما توفر من معلومات للجهات المختصة بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات عن تهريب كمية كبيرة من أقراص أمفيتامين بواسطة شاحنة ووصولها لمدينة الرياض، فقد تم تكليف فرقة أمنية للتحري عنها وضبطها والقبض على المتورطين فيها.



القارب المطاطي الذي عثرت عليه الأجهزة الأمنية داخل البحر الأقليمي السعودي

بعض المضبوطات التي تم ضبطها داخل الشاحنة

وأشار المتحدث الرسمي للمديرية العامة لمكافحة المخدرات إلى أنه تم رصد تلك الشاحنة في منطقة صحراوية على طريق رماح (شرق الرياض)، وتمت متابعتها ومداهمة المتورطين فيها والقبض عليهم وعددهم 4 منهم اثنان سعوديان وآخران تركيان.

وبين أنه بتفتيش الشاحنة تم ضبط ما مجموعه 980 ألف قرص أمفيتامين، مشيرًا إلى أنه تمت إحالة المقبوض عليهم والمضبوطات للجهات المختصة لاستكمال الإجراءات النظامية.

إلى ذلك، قال العقيد البحري الركن ساهر الحربي المتحدث الرسمي لحرس الحدود بالسعودية، إن رجال حرس الحدود في قطاع حقل بمنطقة تبوك تمكنوا من إحباط محاولة تهريب عدد 801 ألف قرص أمفيتامين.

وأشار الحربي إلى أن الأجهزة الأمنية رصدت يوم الأربعاء الماضي قاربًا مطاطيًا عائمًا داخل البحر الإقليمي السعودي، وبتفتيشه تم العثور على أكياس مملوءة بأقراص أمفيتامين، وقد تم تسليم المضبوطات للجهات المختصة لاستكمال الإجراءات النظامية.

لإقدامهم في الانتخابات البلدية الأخيرة على الترحال السياسي

المغرب: الاستماع لثمانية برلمانيين قبل الحكم بتجريدهم من صفتهم النيابية

الرباط: «الشرق الأوسط»

شرعت المحكمة الدستورية في المغرب، وهي أعلى هيئة قضائية تشرف على احترام تطبيق الدستور، بداية هذا الأسبوع في التوصل بمذكرات ثمانية برلمانيين قبل إبداء رأيها النهائي وغير القابل للطعن بشأن مصير صفتهم النيابية، وذلك على خلفية ترشحهم للانتخابات البلدية التي جرت في 4 من سبتمبر الماضي باسم أحزاب سياسية غير تلك التي تم انتخابهم باسمها خلال الانتخابات التشريعية الأخيرة.

وجاء تحرك المحكمة الدستورية بناء على طلب من رئيس مجلس النواب (الغرفة الأولى بالبرلمان)، الذي أحال ملفات قانونية تخص ثمانية نواب على المحكمة الدستورية لإعلان شغور مقاعدهم النيابية، وذلك بسبب ما عده المجلس ترحالا سياسيا، يمنعه الفصل 61 من الدستور، الذي ينص على تجريد النائب من صفة عضو في أحد مجلسي البرلمان، عند تخليه عن انتمائه السياسي الذي ترشح باسمه للانتخابات، أو عن الفريق أو المجموعة البرلمانية التي ينتمي إليها.

وتصرح المحكمة الدستورية بشغور المقعد، بناء على إحالة من رئيس المجلس الذي يعنيه الأمر، وذلك وفق أحكام النظام الداخلي للمجلس المعني، الذي يحدد أيضا آجال ومسطرة الإحالة على المحكمة الدستورية.

وكشفت مصادر نيابية لـ«الشرق الأوسط» أن قضاة المحكمة الدستورية سيخصصون الأسبوعين المقبلين لدراسة مرافعات ممثلي البرلمانيين الثمانية، بينما ستصدر المحكمة قرارها الدستوري قبل نهاية ديسمبر (كانون الأول) الحالي، حيث يمهل الدستور المحكمة شهرا لإعلان قرارها، اللهم إذا لجأت الأطراف المعنية لمسطرة الاستعجال.

وهناك ثلاث حالات تتعلق بنواب ينتمون لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، ذي المرجعية اليسارية المعارضة، هم عبد العالي دومو، نائب رئيس مجلس النواب السابق، والنائب طارق القباج، عمدة مدينة أغادير السابق، والنائب محمد الحماني.

يذكر أن إدريس لشكر، الأمين العام للاتحاد الاشتراكي، قرر طرد هؤلاء من الحزب، وهو ما دفعهم للترشح كمستقلين خلال الانتخابات البلدية الأخيرة، الأمر الذي عده محاميو النواب الثلاثة بأنه لا يدخل في باب الترحال السياسي الطوعي، بل إن النواب اضطروا للترشح كمستقلين بشكل اضطراري. وفي حالة حكم المحكمة الدستورية بسقوط الصفة النيابية عن البرلمانيين المعروضة ملفاتهم على أنظارها، فإن المقعد يؤول للمنتخب الموالي في اللائحة نفسها لشغل المقعد الشاغر، طبقا لمقتضيات المادة 90 من القانون التنظيمي المتعلق بمجلس النواب.

السفير السعودي لـ «الشرق الأوسط»: السعودية لم تسمِّ أي مرشح.. واللبنانيون يعرفون من يستحق المنصب

ترشيح فرنجية: المظلة الدولية اكتملت.. والعقبات الداخلية المسيحية مستمرة

بيروت: ثائر عباس



رئيس حزب الكتائب اللبناني النائب سامي الجميل التقى السفير السعودي في بيروت علي عواض عسيري في بكفيا بجبل لبنان أمس (رويترز)

أظهرت تطورات الساعات الأخيرة في لبنان أن رئيس تيار «المردة» النائب سليمان فرنجية، قد أكمل الغطاء الدولي - الإقليمي لترشيحه، لكنه لا يزال ينتظر تذليل العقبات الداخلية لإعلان فوزه بمنصب الرئيس اللبناني وملء الشغور في موقع الرئاسة الأولى المستمر منذ 25 مايو (أيار) 2014.

وأمل أحد الوسطاء الذين يعملون على الملف أن تنجح المساعي الحالية في تأمين مستلزمات انتخاب فرنجية قبل الـ16 من الشهر الحالي، وهو الموعد الذي حدده رئيس مجلس النواب نبيه بري للجلسة الجديدة للانتخاب بعد فشل عشرات الجلسات الأخرى التي دعا إليها بري منذ ما قبل الفراغ الرئاسي، مشيرا إلى مؤشرات إيجابية في هذا الملف، رغم أن التصلب لا يزال السمة الأبرز لمواقف القيادات المسيحية المعترضة، خصوصا رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» العماد ميشال عون، ورئيس «القوات اللبنانية» سمير جعجع، بينما تحدثت مصادر أخرى عن «ليونة ما» في موقف «الكتائب» أو «تصلب أقل» في هذا المجال.

وأكدت المصادر أن مبادرة رئيس الحكومة السابق سعد الحريري لترشيح فرنجية، المعروف بصلاته القوية بحزب الله والنظام السوري، التي أتت وفق «اتفاق» على معالم المرحلة المقبلة، حظيت بمباركة دولية واسعة، خصوصا من قبل الأميركيين والبريطانيين والفرنسيين، بالإضافة إلى مباركة إقليمية هامة من السعودية التي لخص السفير السعودي علي عواض عسيري موقفها بأنها «تبارك الترشيح ولا تتبناه».

وقال السفير عسيري لـ«الشرق الأوسط» إنه باشر تحركا في اتجاه القيادات المسيحية من أجل «تقريب وجهات النظر»، وأكد عسيري أنه «انطلاقا من حرص السعودية على الوضع اللبناني، فإنه يدعو القيادات اللبنانية إلى عدم تفويت الفرصة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، مشددا على أن السعودية باركت المبادرة لانتخاب فرنجية «حرصا منها على ملء الفراغ الرئاسي في لبنان المستمر منذ أكثر من عام ونصف العام، وبات يشكل خطرا على الاستقرار اللبناني في جميع الاتجاهات».

وأوضح أنه أبلغ رئيس حزب الكتائب سامي الجميل الذي التقاه أمس حرص السعودية على لبنان، وعبر له عن ضرورة إجراء حوار مسيحي - مسيحي بناء، وعدم تفويت الفرصة الحالية».

وأعلن عسيري أنه هناك «خوف من السعودية على الوضع اللبناني، ولهذا تسعى مساعدة القيادات اللبنانية على اتخاذ القرار بحماية لبنان في ظل الأوضاع المتفجرة في المنطقة التي تتهدد لبنان جديا إذا لم يتم تحصين وضعه الداخلي، بدءا بانتخاب رئيس للبلاد».

وفي تصريحات أدلى بها عسيري بعد زيارته الجميل أمس، قال السفير السعودي إن «دورنا هو تشجيع الفرقاء ليجتمعوا ويجدوا أرضية مشتركة للوصول لحل، ونحن حريصون على ملء الفراغ بأسرع وقت ممكن»، مشددًا على أن «السعودية لم تسمِّ ولن تسمي أي شخص وتفرض على اللبنانيين أي مرشح رئاسي، واللبنانيون أحرص من غيرهم ويعرفون من يستحق هذا الموقع، نحن باركنا هذه الخطوة برغبتنا في أن يكون هناك دور للمسيحيين في هذا الإطار والإخراج، وما بقي هو الحوار المسيحي - المسيحي ليتشارك المسيحيون همومهم، ونحن حريصون على ملء هذا الفراغ وإنقاذ المؤسسات الدستورية والوضع الاقتصادي يحتاج وجود رئيس في لبنان»، مؤكدًا: «لا نفرض شروطا نحن نتمنى أن نرى جهودا خيرة لبنانية وبالدرجة الأولى مسيحية للتوافق على هذا الرئيس. المبادرة لبنانية - لبنانية وليست سعودية، ونشجع أن نرى نتيجة للحوار الذي يجري الآن». وشدد عسيري على أننا «لن نتدخل في التجاذبات السياسية اللبنانية ما دام الشخص لبنانيا واللبنانيون اختاروه لن نتدخل بهذا الأمر، ونحن نميز بين الرئاسة والصداقات الشخصية، «في رد على سؤال لأحد الصحافيين عن صداقة فرنجية بالرئيس السوري بشار الأسد».

وقالت مصادر لبنانية متابعة للملف إن ثمة عقدتين أساسيتين تمنعان حتى الساحة التوافق على فرنجية، فالرئيس السابق للحكومة سعد الحريري لديه مشكلة مع حلفائه في «14آذار» وفي مقدمهم سمير جعجع، بينما المشكلة الأكبر هي بين حزب الله والنائب ميشال عون الذي يبدي تصلبا شديدا في هذا الموضوع.

وأكد المصدر أن انتخاب فرنجية يحظى بقبول إيراني وقبول من حزب الله الذي لا يزال ممتنعا عن اتخاذ موقف بسبب ما أسماه المصدر «إرباك» الحزب في التعاطي مع عون.

وقد باشر الحريري جملة اتصالات مع حلفائه المسيحيين في قوى «14آذار» للتباحث معهم في الملف، ولإطلاعهم على إطار الاتفاق الذي توصل إليه لترشيح فرنجية.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن الاتفاق يتمحور حول بندين أساسيين: أولهما كيفية حماية لبنان من تداعيات الانفجار الحاصل في المنطقة، وتحديدا في سوريا. أما الإطار الثاني فهو تسيير عمل الدولة اللبنانية المصابة بشلل كبير في معظم أطرافها. ونفى المصدر وجود توافق على قانون انتخاب، معتبرا أن أي قانون انتخاب لا بد من أن يحظى بتوافق الجميع، وأن لا يهدف إلى إقصاء أي فريق من الفرقاء اللبنانيين.

والتقى الحريري أمس في باريس وزير الاتصالات بطرس حرب الذي قال إنه بحث مع الحريري في ترشيح رئيس تيار «المردة» النائب سليمان فرنجية وظروفه وفيما يجب توفيره من ضمانات لكل اللبنانيين في إطار عدم تكريس انتصار فريق على آخر»، موضحًا أن «قضية رئاسة الجمهورية ليست قضية أشخاص بقدر ما هي قضية برنامج وتصور وتوجه والتزام بالمبادئ الوطنية والسيادية التي نناضل من أجلها».

وفي المقابل، يؤثر جعجع الصمت والعمل بعيدا عن الأضواء، كما قالت مصادره لـ«الشرق الأوسط»، مشيرة إلى أن «الوقت للعمل وليس للكلام الآن»، مما يوحي باستمرار الخلاف مع الحريري في هذا الملف، خصوصا أن مقربين من جعجع أكدوا أنه «لا يوجد مخططات للقاء بين الرجلين». وقال النائب في كتلة «القوات» أنطوان زهرا أمس إنه «لا يوجد تخطيط لاجتماع مباشر بين الرجلين»، معتبرا أن «التشاور قائم في كل ما يجري خاصة بعد الفكرة الجديدة التي سمعناها، وقد بدأنا نتعود على الإبداع في التسميات من حكومة ربط نزاع إلى رئيس تسوية». واعتبر زهرا أن «الموقف ليس من الوزير فرنجية كشخص، ونحن نعتبره مرشحا طبيعيا، والموقف الذي لم يأخذ بعد في القوات لا تأييدا ولا رفضا يبنى على أساس المشروع السياسي والجواب على الأسئلة الجوهرية الأساسية بشأن تحييد لبنان ودور حزب الله والسلاح والأزمات الإقليمية».

وردًا على سؤال حول ترشيح رئيس تيار «المردة» من قبل رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط، شدد الراعي على أن رئيس الجمهورية لكل اللبنانيين، والقرار لبناني لا مسيحي فقط، مشيرًا إلى «إننا نريد رئيسًا لكل لبنان ونحن نطالب دائمًا بأن يشارك النواب في الجلسات وانتخاب الرئيس الذي يريدونه».

وفي ضفة «8آذار» لا يزال حزب الله ملتزما الصمت حيال ترشيح فرنجية، ذكرت وكالة الأنباء المركزية اللبنانية أنّ اجتماعًا سيعقد بين العماد ميشال عون والنائب سليمان فرنجية خلال الأيام القليلة المقبلة، وأنّه تم الاتفاق على موعده خلال اللقاء السريع بين الرجلين على هامش زيارة التعزية. وأشارت المعلومات إلى أن الاجتماع سيكون على جانب من الأهمية يفترض أن تتضح في ضوئه كل المواقف وتوضع النقاط على الحروف.

وفي الإطار نفسه، أوحى البطريرك الماروني بشارة الراعي، أمس، أنه متجاوب مع المبادرة، قائلا: «حيينا المبادرة لأننا نطالب منذ زمن كل القوى السياسية بإطلاق المبادرات»، معربًا عن أمله في أن يُفتح الباب إلى التشاور والتوافق. وأعلن الراعي أنه سيتواصل مع كل المعنيين من أجل الخروج من أزمة الفراغ الرئاسي، لافتًا إلى أن نتائج هذه الأزمة معروفة على صعيد تعطيل المؤسسات الدستورية، موضحًا أنه سيستمع غدًا إلى النائب فرنجية خلال لقائهما وسيتحدث مع كل الأفرقاء المسيحيين والمسلمين، مضيفًا: «يجب أن نسمع الجميع ونحن يهمنا أن يكون هناك توافق ونصل لخير لبناني».

رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية يبدي التحية عند وصوله إلى مبنى البرلمان بعد الحديث عن ترشيحه رئيسًا للبنان (رويترز)

رئيس الوزراء الأسبق التقى هولاند وأشار إلى «تضحيات سياسية» يتعين تقديمها

الحريري من قصر الإليزيه: «الأجواء إيجابية» وأمل كبير بانتهاء الفراغ الرئاسي في لبنان

باريس: ميشال أبو نجم

الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند يرحب برئيس الحكومة اللبنانية الأسبق سعد الحريري الذي استقبله في باريس أمس (إ.ب.أ)

انتقل الملف اللبناني الداخلي وخصوصا موضوع الفراغ الرئاسي الذي يعاني منه لبنان منذ ربيع العام الماضي إلى باريس التي جاء إليها رئيس الوزراء اللبناني الأسبق سعد الحريري من أجل لقاء الرئيس فرنسوا هولاند وإجراء مجموعة من اللقاءات مع سياسيين لبنانيين، قبل العودة اليوم إلى السعودية. واغتنم الحريري مناسبة الاجتماع في قصر الإليزيه ليوجه مجموعة من الرسائل باتجاه اللبنانيين بما في ذلك إلى تيار المستقبل الذي يتزعمه.

تتمثل الرسالة الأولى بإنهاض الآمال عند اللبنانيين بأن الأمور تسير في الاتجاه الصحيح بعد شهور طويلة من المراوحة وخيبات الأمل وعجز الطبقة السياسية عن إخراج لبنان من الفراغ المؤسساتي فيما التهديدات والمخاطر تحدق بلبنان داخليا وخارجيا. وقال الحريري في كلمة مقتضبة إلى الصحافة عقب لقائه الرئيس هولاند إنه تشاور معه بموضوع الرئاسة، وإن هولاند «أكد على أهمية الانتهاء من هذا الفراغ». لكن الجملة المهمة تكمن في قوله: «إننا نعمل على إنهاء الفراغ مع كل اللبنانيين وهناك حوار يجري مع كل الفرقاء وثمة كثير من الأمل في لبنان وإن شاء الله الأمور ستكون خيرا قريبا». كذلك رد الحريري على سؤال بتأكيده أن «الحوارات ماشية (سائرة) والأجواء إيجابية والأيام القادمة تؤملنا أن لبنان سيكون بألف خير».

ويأتي كلام الحريري في سياق الأجواء «المتفائلة» التي يعيشها لبنان بشأن مصير الانتخابات الرئاسية التي حدد الموعد الجديد لها (الثالث والثلاثون) في 16 من الشهر الجاري وذلك على خلفية مبادرة الحريري بدعم ترشيح النائب سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية. وأحدث هذا التطور غير المنتظر خلطا للأوراق وإحراجا لأكثر من طرف منهم العماد ميشال عون، المرشح غير المعلن وحليفه حزب الله ورئيس القوات اللبنانية سمير جعجع وبدرجة أقل حزب الكتائب وبعض النواب المسيحيين المستقلين. وللتدليل على خطورة المرحلة، أشار الحريري إلى أن المنطقة كلها «(«تمر» بمرحلة صعبة. ولذا، فإنه يرى أن «واجبه» هو «حماية لبنان وإلا سنكون نخون بلدنا والعهد الذي قطعناه للمواطنين».

أما رسالة الحريري الثانية فموجهة كما هو واضح لمعسكره الذي لا يبدو متحمسا لطرح اسم النائب فرنجية لرئاسة الجمهورية، وهو المعروف بصداقته الشخصية للرئيس السوري بشار الأسد وانتهاجه خطا سياسيا يتعارض تماما مع خط تيار المستقبل. وقال الحريري: «لا شك أن هناك تضحيات سياسية يجب أن نقدمها لكن لبنان أهم منا وكما كان يقول الرئيس الشهيد: لا أحد أهم من بلده».

ويبدو أن الحريري يعلق أهمية كبرى على موقف باريس التي كانت من أكثر الدول اهتماما بإخراج لبنان من حالة الفراغ الدستوري وذلك منذ العام الماضي، الأمر الذي برز مع جولات مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا السابق السفير جان فرنسوا جيرو. كذلك فإن السفير الفرنسي الحالي في بيروت إيمانويل بون الذي يعرف جيدا الطبقة السياسية اللبنانية لشغله طيلة أربع سنوات منصب مستشار الرئيس هولاند لشؤون الشرق الأوسط والعالم العربي، ينشط مع جميع الأطراف اللبنانية لتوفير توافق الحد الأدنى الذي يسمح بأن يضع حدا للفراغ، فضلا عن ذلك، تتشاور باريس باستمرار مع الرياض بشأن الملف اللبناني كما أن خطوطها مفتوحة مع الطرف الإيراني الذي هو إحدى الجهات المؤثرة عبر علاقته الخاصة بحزب الله. وكان من المفترض أن يقوم الرئيس هولاند بزيارة إلى لبنان بعد النصف الثاني من الشهر الماضي، لكن العمليات الإرهابية التي ضربت باريس ليل 13 نوفمبر (تشرين الثاني) جعلت الاهتمام الرسمي ينصب على الحرب على «داعش» الذي تريد باريس «القضاء عليه». وجاءت قمة المناخ لتستقطب اهتمام الدبلوماسية الفرنسية على كل المستويات، فضلا عن ذلك، كانت فرنسا تعول على زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني. إلا أن الأخير ألغى زيارته بسبب التطورات الأمنية في فرنسا.

تشدد المصادر الفرنسية، بالنسبة للملف الرئاسي اللبناني، على نقطتين لم تحد عنهما أبدا: الأولى، أن من مصلحة لبنان وما يهمها بالدرجة الأولى هو إخراجه من حال الفراغ المؤسساتي الذي من شأنه مضاعفة التهديدات التي تطأ بثقلها عليه وهي أمنية وسياسية واجتماعية ولها وجهان بينان هما من جهة الإرهاب ومن جهة ثانية تواجد مئات الآلاف من اللاجئين السوريين الذين يشكلون عبئا ثقيلا على بناه التحتية والخدمية وعلى المجتمع اللبناني بكافة مكوناته. أما الأمر الثاني فهو أن باريس «ليس لها مرشح محدد في لبنان وليس لديها (فيتو) على أي من المرشحين». وفي الأشهر الأخيرة أخذ الطرف الفرنسي يقول إن «الوقت يدهم اللبنانيين» وأن هناك حاجة لانتخاب رئيس «بأسرع وقت»، خصوصا في ظل شلل مجلس الوزراء وغياب مجلس النواب وتراكم الأزمات الداخلية بكافة عناوينها. وعلم في باريس، أن الرئيس الحريري سعى لتوضيح الصورة للرئيس هولاند وتحديدا لجهة ما يقال عن توافق مع فرنجية، في أن تكون رئاسة الجمهورية للأول على أن تكون رئاسة الحكومة للحريري نفسه. وبكلام آخر، أشار الحريري إلى غياب «بازار» لتقاسم السلطة وأن الغرض هو بالطبع إيصال رئيس لبناني إلى قصر بعبدا الفارغ منه منذ شهر مايو (أيار) 2014.

وفي باريس التقى الحريري الوزير السابق مروان حمادة ووزير الاتصالات الحالي بطرس حرب ونائب رئيس المجلس النيابي فريد مكاري. كما انتقل إلى موقع المجزرة الكبرى في فرنسا أي مسرح الباتاكلان لوضع الزهور تكريما لضحايا الإرهاب، الذي قال: إنه «يتعين على كافة الدول أن تتعاون من أجل محاربته».

وتبدو الصورة من باريس بالغة التعقيد إذ يتعين من أجل السير في عملية انتخاب رئيس جديد التغلب على عقبات داخلية وخارجية على السواء. ويسود الاعتقاد في العاصمة الفرنسية أنه «من غير توافق سعودي - إيراني» سيكون من الصعب على فريقي 14 و8 آذار أن يتوصلا إلى التفاهم على انتخاب رئيس جديد «لا يعد انتصارا لفريق على آخر». وتفهم مسألة ترشيح فرنجية التي لم يعلن أحد رسميا عن وجودها على أنها محاولة لإخراج الملف من عنق الزجاجة بعدما تبين أن عقدة عون لم ولن تحل طالما بقي حزب الله على موقفه. ويبدو الوزير السابق وليد جنبلاط من أشد الساعين لحل كهذا، لا يريح لأسباب متمايزة، لا المعسكر العوني ولا القوات اللبنانية.

أشارت في تقريرها إلى أن 70 % من النازحين في لبنان يعيشون تحت خط الفقر

مفوضية اللاجئين: التوترات بين المجتمعات اللبنانية والسورية تتزايد بسبب المخاوف الأمنية والاجتماعية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحدثت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عن «توترات بين المجتمعات اللبنانية والسورية، على الرغم من محاولات جادة لاحتوائها»، وأشارت في تقريرها الشهري إلى زيادة معدلاتها خلال العام الماضي، وذلك بسبب المخاوف الأمنية والقضايا الصحية والتنافس على فرص العمل الشحيحة. وأعطت مثالا على ذلك في منطقة جبل لبنان، حيث أعربت عائلات عن شعورها بالقلق على سلامة الأطفال وصحتهم في ضوء ارتفاع عدد النازحين السوريين في المنطقة. كما أفاد بعض المشاركين في البقاع عن حوادث من العنف اللفظي بين السوريين واللبنانيين في الشوارع أو في المدارس. وعلى الرغم من الصعوبات التي أُفيد بها فيما يتعلق بالاندماج، فقد أبدى المشاركون تعاطفًا كبيرًا تجاه بعضهم، وكشفت عمليات التقييم عن وجود روابط وصداقات متينة بين المجتمعين اللبناني والسوري».

من جهة أخرى، وعلى صعيد التعليم أشار تقرير المفوضية إلى أنه «تم تسجيل 155000 طفل في المدارس الرسمية في لبنان حتى هذا التاريخ: 62500 في الدوام الأول (قبل الظهر) و92500 في دوام بعد الظهر. وعلى الرغم من زيادة ملحوظة بنسبة 50 في المائة في معدلات التسجيل مقارنة مع العام الماضي، تواصل وزارة التربية والتعليم العالي والمنظمات الشريكة العمل لتحقيق الهدف المحدد لهذا العام، وهو التحاق 200 ألف طفل بالمدارس. أما التحديات التي لوحظت في المجتمعات وأفيد بها من قبل الأهالي، وفق المفوضية، فلا تزال كثيرة. كما أشارت وزارة التربية والتعليم العالي إلى أن نحو 13500 طفل من أولئك المسجلين لا يحضرون الصفوف فعليا. بحيث يشكل قرب المدرسة الرسمية من محل إقامة النازحين عاملا مهما، إذ يشعر الكثير من الأهالي بالقلق حيال إرسال أطفالهم في رحلات طويلة للوصول إلى المدرسة. ومن أصل 285 ألف طفل تتراوح أعمارهم بين 6 و14 عاما، يعيش نحو 50 ألف على بعد أكثر من كيلومترين ونصف الكيلومتر عن أقرب مدرسة رسمية. وفي عدد من المناطق، أدى امتلاء بعض المدارس التي تعتمد دوامًا ثانيًا إلى اضطرار الأطفال إلى القيام برحلات طويلة للوصول إلى أقرب مدرسة متاحة لهم. غير أن أسباب التغيب عن المدرسة تتخطى مسألة المسافة والنقل وتختلف مع اختلاف الفئات العمرية، إذ تضطر بعض الأسر إلى إخراج أطفالها من المدرسة لإرسالهم للعمل وتحسين دخل الأسرة».

وكشف التقرير أن «الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و25 عامًا أفادوا عن معاناتهم جراء الأزمات النفسية التي يعيشونها في لبنان. فالعديد من الشباب الذكور والإناث يشعرون بالإحباط حيال عدم قدرتهم على دخول الجامعات بسبب افتقارهم للشهادات المطلوبة والتكاليف الباهظة. وفيما يتصل بالأشخاص البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و50 عامًا فإن النساء والرجال البالغين لفتوا إلى أن أبرز مخاوفهم تتمحور حول تعليم أبنائهم وتوفير الرعاية الصحية لهم. كما أفاد العاطلون عن العمل منهم بأنهم يعتمدون على أبنائهم، خصوصًا الذكور، لتغطية نفقات معيشتهم. كما أفاد به الأشخاص ذوو الإعاقة عن شعورهم بالعزلة وتعرضهم للوصم من قبل مجتمعاتهم. كما أشاروا إلى عجزهم عن الوصول إلى الرعاية الطبية المناسبة. أما الأشخاص المسنون فأشاروا إلى خوفهم الدائم من التعرض للاحتجاز بسبب عدم قانونية وضعهم في البلاد. وهم غالبا ما يعجزون عن الحصول على الخدمات الصحية بسبب تكلفة النقل إلى المرافق الصحية».

ولفت إلى أنه «بشكل عام، تشير التقديرات إلى أن 70 في المائة من النازحين في لبنان يعيشون حاليًا تحت خط الفقر أي بأقل من 3,84 دولار أميركي للفرد في اليوم. وهم يضطرون إلى الاختيار بين عدة احتياجات، وإن كانت كلها حيوية»، مشيرا كذلك إلى أن هؤلاء يواجهون خطر الطرد من منازلهم، فمع تراجع قدرتهم على سداد الديون، سيفقدون على الأرجح ثقة المقرضين، مما يؤدي إلى تدهور العلاقات مع المجتمع المضيف.

الرئيس السوداني: صالح ينتقم من شعبه.. والحل السياسي ليس مستحيلاً

المخلافي يلتقي مع ولد الشيخ ويعرض ملاحظات الحكومة على مسودة «جنيف2»

عدن: عرفات مدابش
الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث عبد الملك المخلافي، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الجديد، مع السيد إسماعيل ولد الشيخ أحمد، المبعوث الأمم المتحدة لليمن، في الرياض، أمس، أجندة وجدول أعمال مشاورات جنيف، بعد تقديم الحكومة الشرعية ملاحظاتها على المسودة المقترحة للمشاورات.

وأوضح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الجديد، في أول لقاء رسمي بعد تعيينه بالمنصب الجديد، في مقر إقامته المؤقت بالرياض، أن تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي 2216 والقرارات ذات الصِلة هو الخيار الوحيد لتجنيب الشعب اليمني ويلات الحرب، وأن على الميليشيات الانقلابية تنفيذها.

وناقش المخلافي، مع ولد الشيخ، أجندة وجدول أعمال مشاورات المرحلة الثانية من المشاورات مع الانقلابيين، الذي يعتقد أن تكون في جنيف، بعد تأكيدها رسميا من الأمم المتحدة، وقدم وزير الخارجية رئيس الفريق الحكومي للمشاورات، ملاحظات عامة وأخرى تفصيلية على المسودة المقترحة للمشاورات.

وجدد وزير الخارجية اليمني الجديد، حرص الحكومة الشرعية، على السلام والوئام لإخراج اليمن من جحيم الاحتراب، والتأكيد على جدية السلطة الشرعية في التعاطي الإيجابي مع كل الجهود الدولية الهادفة إلى تحقيق السلم وتطبيق قرارات الشرعية الدولية.

في سياق متصل، اتهم مصدر في الرئاسة اليمنية وفي وفد الشرعية إلى مشاورات جنيف «المتمردين الحوثيين بعدم الجدية في السعي نحو تحقيق السلام في اليمن»، وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» إن الحوثيين غير جادين في الذهاب إلى المشاورات وفي العملية السياسية، بدليل التصعيد الذي يقومون به بالتزامن مع المساعي الدولية لإجراء مشاورات لحل الأزمة اليمنية، وأضاف: «الغريب أنه وفي الوقت الذي تبدي الحكومة كامل الاستعداد للذهاب إلى المشاورات، فإن الطرف الانقلابي يمارس التعنت والصلف، خصوصا من خلال الإعلان عن المحاكم والمهازل التي تجري في صنعاء»، وذلك في إشارة إلى إعلان الحوثيين بدء المحكمة الجزائية المتخصصة في صنعاء لمحاكمة الرئيس عبد ربه منصور هادي وعدد من أركان الدولة اليمنية غيابيا.

وأردف المصدر الرئاسي أن ضمن التصعيد الذي يمارسه الحوثيون «إعلانهم اليوم (أمس) عدم تسليم السلاح، وكذا الإعلان عن بداية تنفيذ ما يسمونه الخيارات الاستراتيجية»، مؤكدا لـ«الشرق الأوسط» أن «وفد وفريق المشاورات والحكومة اليمنية، بشكل عام، سيعمل بكل مرونة، لكننا لن نتنازل قيد أنملة عن تطبيق قرار مجلس الأمن 2216». وقال إن جانب الشرعية اليمنية ينظر إلى التصعيد الحوثي على أنه «مؤشر حقيقي وواضح على أنه تحدٍ للمجتمع الدولي ولجهود المبعوث الخاص وتحدٍ للشعب اليمني»، مشيرا إلى أنهم «ليسوا ذاهبين إلى السلام مطلقا، وإنما هناك مراوغة ولعبة كبيرة وكذبة كبرى يسمونها (أي الحوثيون) الذهاب إلى المشاورات».

إلى ذلك، قال الدكتور محمد مارم، مدير مكتب الرئاسة اليمنية، لـ«الشرق الأوسط»، إن المرحلة المقبلة تتطلب جهودا مكثفة لعودة مؤسسات الدولة والحكومة إلى البلاد، انطلاقا من العاصمة المؤقتة عدن، مؤكدا أن توجهات القيادة السياسية تتركز في وجود الحكومة ومؤسساتها في الداخل، ووضع خطة عمل وبرامج تكون قريبة من المواطن وتشعره بوجود الدولة وحكومته.

وذكر الدكتور مارم أن الأوضاع في المحافظات المحررة تحتاج إلى عمل إداري مكثف من قبل الوزراء والوكلاء ومديري المؤسسات، من أجل بدء العمل فيها ودراسة الخطط والبرامج الخاصة بتفعيل عملها ووضع موازنة العام المقبل. ولفت إلى أن الرئيس عبد ربه منصور هادي وضع ضمن أوليات عودة الحكومة التوجيه لجميع الجهات المعنية بالعمل المكثف من أجل خدمة المواطن، وتحسين الأداء الحكومي، مشيرا إلى أن الأوضاع تسير بشكل جيد في هذا الاتجاه.

وأوضح مدير مكتب الرئاسة أن الرئيس هادي وضع في اعتباره عند التعديل الحكومي الأخير اختيار شخصيات لها خبرة طويلة في الدولة، وشخصيات لها نشاط وقادرة على وضع الخطط والبرامج المرتبطة بخدمة المواطن والوطن. ولفت إلى أن الرئيس التقى عددا من الوزراء الذين وصلوا إلى عدن - أخيرا - وبدأوا مزاولة أعمالهم منها.

وأكد الدكتور مارم أهمية أن يلمس المواطن عن قرب النقلة النوعية في أداء الحكومة ومؤسساتها، بحيث تكون موجودة على الأرض وتقوم بواجبها تجاه شعبها. وتابع: «بالأمس كنا نتحدث عن كيفية إخراج ميليشيات الحوثي وصالح من عدن، وبعد إخراجها من محافظات عدة، بمساعدة الأشقاء في التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات، نتحدث اليوم عن تفاصيل إعادة التنمية والاستقرار إلى المحافظات المحررة، وهذه خطوة للأمام باتجاه استعادة الشرعية للبلاد».

ولفت إلى أن الحرب التي شنها الانقلابيون تسببت في تدمير مؤسسات الدولة، وهو ما أسهم في تأخير عودة المؤسسات للعمل. وقال: «نعمل بجهود مضاعفة لأن يعود العمل فيها بشكل سريع، وأن تعمل بكفاءة لخدمة شعبها»، موضحا أن الرئيس هادي التقى في هذا الإطار بالعديد من الوزراء، مثل وزيري الكهرباء والمالية، والجهات الحكومية، ووجههم بالعمل على دراسة الاحتياجات الضرورية لمؤسسات الدولة، من أجل إصلاحها وعودتها للعمل.

في سياق آخر، اتهم الرئيس السوداني عمر البشير، الرئيس السابق علي عبد الله صالح، بالانتقام من الشعب اليمني وبلاده. وقال البشير في لقاء تلفزيوني أمس «إن صالح لم يستفد من المبادرة الخليجية التي مكنته من الخروج بكرامة ولم تجرده من أمواله ولم تدخله السجن، ودخل اليمنيون في حوار وطني للوصول إلى بناء الدولة المدنية، لكن للأسف الشديد صالح تحالف مع الحوثيين للانقلاب على كل ذلك».

ولفت البشير، في لقاء مع قناة «سكاي نيوز» العربية، إلى أن «صالح يحمل في نفسه حقدا، وانتقم من بلاده وشعبه الذي كان هو الضحية في الأخير». وذكر أن احتمالات الحل السياسي في اليمن الآن «ضعيفة لكنها ليست مستحيلة»، مشيرا إلى أن «إصرار الحوثيين وصالح على الاستمرار في القتال يعوق التوصل إلى حل».


وزير خارجية اليمن خلال لقائه بالمبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد (سبأ)


أمير منطقة المدينة المنورة خلال أداء صلاة الميت على «الشهيد» الخيبري («الشرق الأوسط»)

فيصل بن سلمان يؤدي الصلاة على «الشهيد» في المسجد النبوي

أمير المدينة المنورة ينقل تعازي الملك سلمان إلى أسرة الخيبري

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

أدى الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، صلاة الميت في المسجد النبوي الشريف، عقب صلاة عصر أمس، على «الشهيد» عبد الإله عباس الخيبري، الذي «استشهد» في ميدان الشرف والكرامة أثناء دفاعه عن الوطن في الحد الجنوبي. ونقل أمير المنطقة تعازي ومواساة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، إلى أسرة وذوي «الشهيد» عبد الإله الخيبري، سائلاً الله تعالى «أن يتقبله في منزلة الشهداء، إنه سميع مجيب».

وقال الأمير فيصل بن سلمان: «إن الشهيد نال شرف الشهادة تحت راية (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، وهو يذود عن أرض الوطن، وهذا وسام عز وشرف لرجالنا الأبطال الذين يقدمون أرواحهم دفاعًا عن أرض الحرمين الشريفين».

وأعرب ذوو «الشهيد» عن شكرهم وتقديرهم لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ولأمير منطقة المدينة المنورة، على مواساتهم في فقيدهم، سائلين الله تعالى أن يحفظ هذه البلاد وقيادتها من كل مكروه.

مسؤول محلي لـ «الشرق الأوسط»: قناصة المتمردين يستهدفون المدنيين في المسراح

معارك عنيفة في جبهات تعز.. ومقتل أول جندي سوداني في قوات التحالف

تعز - عدن: «الشرق الأوسط»

شهدت منطقة حيفان، شرقي محافظة تعز، انتشارا مكثفا للقوات العسكرية الموالية لشرعية الرئيس عبد ربه منصور هادي ومن من أبناء المنطقة، الذين تم تسليحهم من قبل المنطقة العسكرية الرابعة، في التباب والمرتفعات الجبلية خاصة في منطقة الخزجة بعد وصول المقاومة إليها، وذلك لإعاقة ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح من التقدم باتجاه مديرية طور الباحة في محافظة لحج الجنوبية.

ويأتي هذا الانتشار بعد يومين من وصول الميليشيات إلى المنطقة، وبعد أن حققت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، بمساندة قوات التحالف، تقدما إلى جبل ظبي في منطقة الأعبوس، ومحيط مناطق الأغابرة وعكابة والمحبوب والرام، التي تقع على الطريق الذي يربط بين مديرية طور الباحة ومديرية حيفان.

وأفاد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» بأن «ميليشيات الحوثي وصالح قطعت الطرق المؤدية إلى جبل ظبي ومناطق في الأعبوس، ونصبوا نقاط تفتيش وحفرت المتاريس والخنادق، وذلك بعد وصول تعزيزات عسكرية للحوثيين، خلال اليومين الماضيين، إلى منطقة تغرب وجبل الريامي والغيبة في جنوب مديرية حيفان»، بالإضافة إلى «منع المواطنين من الدخول والخروج، وأنه شوهدت جثث الميليشيات متناثرة في المواقع التي قصفتها طائرات التحالف».

إلى ذلك، سيطرت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في تعز على مواقع جديدة في جبهة الضباب؛ الجبهة الغربية، وذلك بعد اشتباكات عنيفة مع الميليشيات الانقلابية، تكبدت فيها هذه الأخيرة خسائر فادحة في الأرواح والمعدات، وسط مساعيها لاستعادة اللواء 35 مدرع في المطار القديم لتقطع بذلك أحد خطوط الإمداد الرئيسي والمهم للميليشيات.

وبمساندة قوات التحالف الذي تقودها السعودية، تمت السيطرة على عدد من المواقع كانت تحت سيطرة الميليشيات الانقلابية في نجد قسيم بما فيها مدرسة العرفان، وقامت بتمشيط قرية الرامة بعد تطهيرها بالكامل وصولا إلى نقطة الضريبة بالقرب من سوق نجد قسيم، وسط مواجهات مباشرة مع الميليشيات ومحاصرات قناصيهم المتمركزين في مباني سوق نجد قسيم.

وقال أمين عام المجلس المحلي (البلدي) بمديرية المسراح، سلطان عبد الله محمود، لـ«الشرق الأوسط» إن «الاشتباكات لا تزال مستمرة بين أبطال المقاومة الشعبية والجيش الوطني من جهة، وبين ميليشيات الحوثي وصالح من جهة أخرى، أسفل نجد قسيم ومنطقة مرادع السبيل؛ الخط الرئيسي الذي يمر للمسراح. وعزلة الأقروض هي الأخرى تشهد اشتباكات مستمرة».

وأضاف أن «هناك اختلافا نوعيا في المواجهات لأن الميليشيات لديها أسلحة ومعدات كبيرة، وجميعها أسلحة دولة، ويقومون بقتل المواطنين العُزّل بهذه الأسلحة من خلال قناصيهم وإطلاق النار وبمختلف الأسلحة على منازلهم ومزارعهم من الأماكن المتمركزة فيها في عزلة الأقروض بمنطقة الذنيب والصرم، مخلفة وراءها عشرات القتلى والجرحى»، مشيرا إلى أن «من بين المواقع التي تمكن أبطال المقاومة والجيش الوطني من استعادتها، حصن الرامة، ومدرسة العرفان التي كانت الميليشيات بداخلها، وأن معنويات عناصر المقاومة في مديرية المسراح مرتفعة جدا، وقد أقسموا بالله العظيم أنهم لن يعودوا إلى منازلهم إلا بعد تحرير مديرية المسراح من الميليشيات الانقلابية».

وذكر أمين عام المجلس المحلي أن «الميليشيات الانقلابية لا تزال تسيطر على مركز مديرية المسراح، وأن المواجهات تتركز في نجد قسيم والمناطق المجاورة لها، حيث حققت تقدما فيها، وأن التأخير في تطهير مديرية المسراح، هو بسبب امتلاك الميليشيات للأسلحة الكثيرة التي أدخلتها في وقت سابق للمنطقة وخزنتها في مناطق مجهولة للمقاومة سابقا».

وطالب الأمين العام الرئيس عبد ربه منصور هادي، بتكثيف جهوده بدعم شباب المقاومة بالأسلحة النوعية التي تمكنهم من طرد الميليشيات من المسراح ومحافظة تعز ككل، وبانسحاب الميليشيات من مديرية المسراح ومحافظة تعز كاملة، وفك الحصار على المدينة؛ حيث لا يزالون يمنعون دخول الدواء والغذاء. والمواطنون يستخدمون ما هو مخزن لديهم وهو قليل جدا ويمكن أن ينفد في أي وقت.

ومن جهته، قال مصدر في المجلس العسكري بجبهة الضباب لـ«الشرق الأوسط» إن «عناصر الجيش الوطني والمقاومة خاضت مواجهات عنيفة مع ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح في منطقة نجد قسيم والقبع، وحقق فيها أبطال الجيش والمقاومة تقدما في سوق نجد قسيم وتم تطهير المنازل والمناطق من القناصة».

وأضاف أن «القوات الموالية للشرعية بعدما تمكنت من تطهير منطقة القبع، ستعمل على فتح الطريق العام التي زرعت فيها الميليشيات الألغام بعد تطهيرها من الألغام وهي الطريق التي تربط بين محافظتي تعز وعدن، ومعنويات الأبطال مرتفعة بشكل كبير ولم يبق إلا القليل لدحر الميليشيات الانقلابية من منطقة المسراح وتطهير نجد قسيم كاملا».

وتواصل ميليشيات الحوثي وصالح قصفها وبشكل عنيف، بمختلف أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة، الأحياء السكنية بمدينة تعز، خاصة في شرق المنية التي تقع تحت سيطرة المقاومة الشعبية بما فيها حي مستشفى الثورة والشماسي من أماكن تمركزها في تبة الكربة بالحرير، مما أدى إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى من المدنيين، بينهم نساء وأطفال.

وأفاد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» بأن «الميليشيات الانقلابية شنت قصفها المدفعي وبشكل عنيف وعشوائي من أماكن تمركزها، خاصة من اتجاه الحوبان، على الأحياء السكنية، في حين شهدت أحياء الأقروض والمسرات وكحلان اشتباكات عنيفة بين المقاومة الشعبية والجيش الوطني من جهة، وميليشيات الحوثي وصالح من جهة أخرى، وتمكنت مدفعية الجيش الوطني في جبل جرة من دك أوكار الميليشيا في الدفاع الجوي بمدينة النور».

ودفعت قوات التحالف، بقيادة السعودية، بتعزيزات عسكرية ضخمة إلى باب المندب التي تتكون بحسب مصادر عسكرية خاصة لـ«الشرق الأوسط» بنحو 20 دبابة و20 عربة وسيارات إسعاف، وذلك بعد أيام من تعزيز القوات الموالية للشرعية في مناطق المواجهات في منطقة الشريجة بقوات عسكرية سودانية مجهزة.

في هذه الأثناء، أعلن في عدن عن مقتل أول جندي سوداني في المواجهات الدائرة بمنطقة الشريجة مع المتمردين، وتعد الوحدات السودانية المشاركة في قوات التحالف، أولى وحدات التحالف التي تشارك في معارك تحرير محافظة تعز. ويأتي إرسال التعزيزات العسكرية الضخمة، من قوات عسكرية وآليات عسكرية، ضمن إطار تطهير محافظة تعز وفك الحصار عنها التي بدأت بشكل رسمي قبل أسبوعين، بمشاركة قوات التحالف.

في المقابل، شنت قوات التحالف، أمس، سلسلة غارات جوية استهدفت تجمعات ومواقع ومخازن للميليشيات الانقلابية في وسط ومحيط مدينة تعز، وسقط على إثرها العشرات بين قتيل وجريح من صفوف ميليشيات الحوثي وصالح. وأفاد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» بأن الغارات تركزت على تجمعات ومواقع ومخازن للميليشيات في منطقة حيفان، استهدفت فيها معهد السعيد وميدان مدرسة الخطوة حيث كانت تتمركز فيه الميليشيات، ومفرق الخطوة ومنطقة صومة بالشويفة بخدير، ومواقع أخرى في منطقة الراهدة، وقرية الجزارين بمنطقة نجد قسيم غرب المدينة.

عناصر من اللجنة الشعبية التابعة للحكومة اليمنية يستوقفون سيارة في إحدى نقاط التفتيش في مدينة عدن أمس (رويترز)

قوى عراقية ترفض التدخل العربي والأميركي وتطلب النجدة من إيران

العبادي بين واشنطن وطهران يوسع العمليات الخاصة لتحرير المدن من «داعش»

عنصر من قوات البيشمركة ينظر إلى نفق كان يستخدمه عناصر «داعش» للتحرك في منطقة سنجار (رويترز)

بغداد: حمزة مصطفى

استبق رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي القرار الأميركي بإرسال قوات خاصة إلى العراق بإعلان رفضه المقترح الذي تقدم به رئيس لجنة القوات المسلحة في الكونغرس الأميركي جون ماكين بحشد قوات برية عربية وإسلامية لمقاتلة تنظيم داعش في العراق.

العبادي أراد ضرب عصفورين بحجر واحد، وذلك لجهة رفضه مقترحًا غير ملزم لأحد وهو إرسال قوات عربية وإسلامية من الصعب التوافق عليها في مثل ظروف العراق الحالية، وهو ما سوف يؤدي إلى تهدئة المخاوف الشيعية، لا سيما مواقف فصائل الحشد الشعبي والقوى والكتل الموالية لإيران، التي أعلنت رفضها القاطع لدخول قوات عربية أو إسلامية إلى العراق.

كما أن العبادي الذي كان تفاهم مع الإدارة الأميركية مثلما أعلن وزير الخارجية جون كيري بخصوص نشر قوات خاصة أراد إرضاء الأميركان على صعيد القوات الخاصة، مثلما أعلن المتحدث الرسمي باسم مكتبه الإعلامي سعد الحديثي.

الحديثي وفي تصريح صحافي أعلن أمس (الخميس) أنه «جرى التفاهم مع الإدارة الأميركية على جلب هذه القوات» دون ذكر المزيد من التفاصيل. العبادي الواقع بين المطرقة الأميركية والسندان الإيراني لا يزال قادرا مثلما يرى المراقبون السياسيون في العراق السير على حبل العلاقة المشدود بين الطرفين الأميركي والإيراني اللذين لم يتمكن أي طرف منهما من حسم معركة النفوذ لصالحه داخل العراق، فضلا عن القضاء على «داعش».

وفي هذا السياق يرى القيادي في ائتلاف دولة القانون ومحافظ بغداد السابق صلاح عبد الرزاق في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «الولايات المتحدة الأميركية لا تريد القضاء على (داعش) بقدر ما تعمل على احتوائه، وهو ما يتناقض مع الرؤية العراقية التي تريد القضاء على هذا التنظيم الإرهابي الذي احتل ثلاث محافظات عراقية، وأدى إلى نزوح وتهجير الملايين من المواطنين العراقيين».

وأضاف أن «(داعش) قتل وهجّر ملايين من مواطني المحافظات السنية، وهو ما يجعل عملية القضاء عليها واجبًا عراقيًا يتفق عليه الجميع».. وأشار عبد الرزاق إلى أن «الولايات المتحدة كان بإمكانها لو كانت جادة في محاربة الإرهاب تكثيف غاراتها الجوية على مواقع التنظيم المكشوفة لكنها لم تفعل ذلك سواء لجهة قلة الطلعات الجوية التي تقوم بها، أو عدم فاعلية تلك الطلعات، وهو ما يجعلنا نشكك بالنيات الأميركية بهذا الخصوص».

من جهته، يرى الشيخ حميد الكرطاني أحد شيوخ عشائر الأنبار في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «الحديث عن دور الولايات المتحدة الأميركية مقابل الدور الإيراني في العراق أو بالعكس أمر لا يعكس طبيعة ما يجري في مناطقنا ومحافظاتنا الغربية، لأننا كعرب غير معنيين بطبيعة ما يدور بين الأميركان والإيرانيين بقدر ما نريد تحرير أراضينا وإعادة نازحينا».

وأضاف أن «أبناء العشائر السنية طالما طالبوا الحكومة بإثبات حسن نياتها على صعيد التسليح والتدريب، كما أننا من جانب آخر ننظر إلى الكثير من المناطق التي تحررت في محافظات أخرى مثل صلاح الدين وديالى ولكن لا يزال الكثير من أبنائها لم يعودوا إلى ديارهم مما يجعلنا نشكك بنيات الجميع».

من جهته يرى الخبير الأمني ورئيس المركز الجمهوري للدراسات الأمنية معتز محيي الدين في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «القوات الخاصة هي في الأصل قوات كوماندوز لها مهام محددة ومدربة تدريبًا عاليًا ومعنية بمكافحة الإرهاب، وهي عبارة عن قوات إنزال سريع واختفاء ومنتخبة من عدة تشكيلات وكانت آخر عملية ناجحة هي عملية الحويجة التي ساعدت فيها أميركا قوات البيشمركة الكردية بتحرير مجموعة كبيرة من الرهائن كانوا محتجزين لدى (داعش)».

وأضاف أن «المخاوف التي تبديها جهات عراقية خصوصًا الحشد الشعبي لها بعد سياسي كون الولايات المتحدة بدأت توسع نطاق عملياتها في العراق بطرق وأساليب مختلفة، وهو ما يؤدي في النهاية إلى تحجيم الحشد الشعبي لا سيما أن الأميركان باتوا لا يريدون منح الحشد دورًا في معارك الأنبار وكذلك في بعض معارك صلاح الدين»، كاشفًا أن «جزءًا كبيرًا من هذه المخاوف يأتي في سياق الاستعداد الأميركي إلى إنشاء قاعدة عسكرية جديدة على الحدود الدولية بين العراق وسوريا حيث توجد تفاهمات على هذا الصعيد، وهذه بحد ذاتها تثير مخاوف الجهات الرافضة لذلك».

على الصعيد ذاته، أكد رئيس المركز العراقي للتنمية الإعلامية عدنان السراج أن «العراق واضح في التفريق بين عدم حاجته إلى قوات برية من منطلق أن لديه قواتٍ تكفي لكنها بحاجة إلى تدريب وتأهيل وتسليح بالإضافة إلى أن القوات الخاصة تبقى حاجة عملياتية من خلال القيام بمهام محددة واستنادًا لاتفاق بين الطرفين»، مشيرًا إلى أن «المسألة المهمة على هذا الصعيد هي أن الحكومة العراقية كانت قد طالبت بالمزيد من الدعم الجوي والتدريب والتسليح لكن مشكلة الدعم الجوي حاليًا أنه يتم إما من قبل طائرات مسيرة أو طائرات مع طيارين على ارتفاع عالٍ، وما طالبت به الحكومة هو دعم إضافي عن طريق طائرات بارتفاع قريب لضرب أهداف أكثر دقة تحتاجها القوات العراقية التي تتقدم على الأرض، وهذه الطائرات تستدعي أن تكون فيها قوات خاصة».

وبشأن التصريحات الأميركية بخصوص القوات البرية وغيرها قال السراج: «كلنا نعرف أن هذه السنة والسنة المقبلة فترة انتخابية في الولايات المتحدة الأميركية، وبالتالي فإننا يمكن أن نتوقع الكثير من التصريحات التي فيها خلط للأوراق».

إلى ذلك عد نائب رئيس الوزراء المستقيل بهاء الأعرجي، إصرار أميركا على إرسال قوات برية إلى العراق، تجاوزا للسيادة العراقية ومحاولة للهيمنة على القرار السياسي العراقي.

وقال الأعرجي، في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه إن «أي قرار بإرسال قوات أميركية برية إلى العراق في هذا الوقت ليس المُراد منه محاربة عصابات (داعش) الإرهابية كما يُعلن في الظاهر، وإنما استعراض العضلات، لا سيما أن هنالك قوات روسية في سوريا قد أعلن عن وجودها أخيرًا». وأضاف «على الحكومة العراقية أن ترفض رسميًا وجود مثل هذه القوات حتى تُجنب العراق أن يكون منطلقًا لحرب بالوكالة»، مشيرا إلى أن «العراق اليوم ليس بحاجة إلى قوات برية وإنما جُل حاجته تتمثل بالدعم اللوجيستي، وطالما أن التحالف الدولي بقيادة الولايات المُتحدة الأميركية قد تباطأ في تقديم هذا الدعم، فهذا مؤشر على وجود أولويات تتقدم على محاربة داعش عندهم».

وأشار الأعرجي إلى أن «إرسال أي قوات برية أجنبية لا بُد أن يكون بطلب عراقي رسمي، وإن العراق من طرفه قد بيّن مرارًا وتكرارًا عدم حاجته لمثل هكذا قوات»، لافتا إلى أن «الإصرار الأميركي على ذلك يمثل تجاوزًا للسيادة العراقية ومحاولة لفرض الهيمنة على القرار السياسي في العراق وهذا أمر مرفوض مهما تعددت الأسباب والحجج».

متحدث باسم ميركل: التقرير لا يعكس موقف الحكومة

برلين توبخ مخابراتها وتؤكد أن السعودية حليف مهم

برلين: «الشرق الأوسط»

وبخت الحكومة الألمانية جهاز المخابرات الخارجية الاتحادي (بي إن دي) أمس، الذي انتقد سياسات السعودية الخارجية في ضوء زعمه أنها فقدت الثقة في الولايات المتحدة.

وقال متحدث باسم المستشارة أنجيلا ميركل: «التقييم.. الذي أعلن في هذه الحالة.. لا يعكس موقف الحكومة»، مضيفا أن برلين تنظر إلى السعودية على أنها حليف مهم في منطقة تهزها الأزمات.

وكان دبلوماسي بوزارة الخارجية طلب عدم الإفصاح عن اسمه، أكثر صراحة. وقال الدبلوماسي في إشارة إلى ملابسات نشر تقييم المخابرات الألمانية: «جهاز المخابرات الاتحادي الألماني لا يتحدث بالتأكيد باسم السياسة الخارجية الألمانية».

وقال الدبلوماسي: «من المفترض أن يزود جهاز المخابرات الاتحادي الحكومة بمعلومات المخابرات وتحليلات ذكية»، مضيفا أن السعودية لها دور مهم في الجهود الدولية لإيجاد حل سياسي في سوريا.

وقال الدبلوماسي إن السعودية انزعجت من تقرير المخابرات الألمانية، مضيفا: «بالطبع شيء من هذا القبيل يجلب رد فعل. نحن نتواصل مع الحكومة السعودية على مختلف المستويات».

ورفض جهاز المخابرات الألماني التعليق على الموضوع عندما اتصلت به «رويترز».

«داعش» يعتقل عناصر من حزب البعث لعدم مبايعتهم

التحالف يدمر مواقع استراتيجية للإرهابيين في كركوك

أربيل: دلشاد عبد الله

كشف غياث سورجي، مسؤول إعلام مركز تنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني في الموصل، لـ«الشرق الأوسط»، أن طائرات التحالف الدولي قصفت، أمس، مواقع مسلحي التنظيم في قرية العلولية التابعة لقضاء تلعفر (غرب الموصل) بأربعة صواريخ متتالية، بينما شنت ثلاث غارات على منطقة حسن كوي وقلعة تلعفر وحي رأس الجادة، فيما استهدفت غارات أخرى سيارتين لمسلحي التنظيم قرب جامع الخضر وسط الموصل، وقتل خلال هذه الغارات أكثر من 17 مسلحا من «داعش» وتم تدمير ثلاث عجلات مدرعة ومدفعين بعيدي المدى.

وأضاف سورجي: «بدأ تنظيم داعش أمس حملة موسعة لاعتقال بعض عناصر حزب البعث المنحل في الموصل، الذين لم يبايعوا التنظيم حتى الآن، واعتقل خلال الحملة عشرة منهم في مركز مدينة الموصل وقضاء الحمدانية وناحية نمرود، وساقهم التنظيم إلى جهة مجهولة»، مشيرا في الوقت ذاته إلى أن التنظيم سلم أمس لمستشفى الطب العدلي في الموصل، جثث أكثر من عشرين مسلحا من مسلحيه الذين قتلوا في غارات الحويجة، وأدخل عددا آخر من الجرحى إلى مستشفيات الموصل، مبينا أن عددا من مسلحي التنظيم الأجانب كانوا ضمن القتلى.

كشفت قوات شرطة الأقضية والنواحي في محافظة كركوك، أمس، أن طائرات التحالف الدولي استهدفت في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية عدة مواقع لتنظيم داعش في قرية الحميرة الواقعة على طريق ناحية الرشاد (غرب كركوك)، مبينة أن الغارات أسفرت عن مقتل أكثر من 12 مسلحا من التنظيم من بينهم قادة بارزون، بينما تجددت المعارك الداخلية بين صفوف مسلحي «داعش» في مناطق كثيرة وسط الموصل وأسفرت عن مقتل أكثر من عشرة مسلحين.

وقال العميد سرحد قادر، قائد قوات شرطة الأقضية والنواحي في محافظة كركوك، لـ«الشرق الأوسط»، إن طيران التحالف الدولي استهدف في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية بكثافة مواقع التنظيم في قرية الحميرة، وبحسب المعلومات الواردة إليهم قتل إثر هذه الغارات أكثر من 12 مسلحا من التنظيم من بينهم قادة في «داعش»، وأحدثت هذه الغارات انفجارات كبيرة، فالمواقع التي استهدفتها الطائرات قد تكون مخازن لسلاح وعتاد التنظيم، أو عجلات مفخخة.

مصادر: اجتماعات سرية في تونس للمصالحة بين مجلس النواب وبرلمان طرابلس

حفتر يتوعد مجددًا بإقصاء المتطرفين من ليبيا وحدودها

القاهرة: خالد محمود

بينما توعد الفريق خليفة حفتر القائد العام للجيش الليبي بإقصاء المتطرفين عن كل أراضي ليبيا وحدودها، علمت «الشرق الأوسط» أن مفاوضات سرية جرت على مدى اليومين الماضيين في تونس بين ممثلين عن مجلس النواب الذي يتخذ من مدينة طبرق بشرق ليبيا مقرا له، والمؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق والمنتهية ولايته في العاصمة طرابلس، بهدف استكمال المحادثات المباشرة بين طرفي الصراع على السلطة في ليبيا لإنهاء الأزمة الحالية.

وقالت مصادر ليبية رفيعة المستوى إن اجتماعا عقد أول من أمس، بتونس بين وفد الحوار عن مجلس النواب وممثلين عن المؤتمر الوطني برعاية بعثة الأمم المتحدة، مشيرة إلى أن المجتمعين ناقشوا الإسراع باعتماد وثيقة الاتفاق السياسي المعروضة ومجلس رئاسة حكومة التوافق الوطني المقترحة من البعثة الأممية.

وأوضحت المصادر، التي طلبت عدم تعريفها، أن المجتمعين أكدوا على ضرورة الإسراع باعتماد الاتفاق لوعيهم التام بمعاناة الوطن والمواطن - على حد قولها.

وكان مقررا بحسب ما أبلغته نفس المصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن يتم، أمس، استئناف الاجتماعات لاستكمال المشاورات والتباحث حول هذا الملف، بالإضافة إلى ما يخص الترتيبات الأمنية المتعلقة بكيفية تسهيل عمل الحكومة في طرابلس العاصمة حال تشكيلها.

ودافع، أمس، برلمان طرابلس غير المعترف به دوليا عن اعتماده تشكيلا جديدا لما يسمى بحكومة الإنقاذ الوطني التي يترأسها خليفة الغويل، وقال في بيان له إن «التعديل الوزاري الذي أدخل على الحكومة، هو شأن داخلي متعلق بتجنب عبء الاستمرار بحكومة ثقيلة من حيث عدد الوزارات والوكلاء».

ومع ذلك زعم البيان أن هذه الحكومة المصغرة «جاهزة لأي انتقال سلمي يعبر عن إرادة الليبيين»، مشيرا إلى أن المؤتمر ما زال عازما على الإسراع بالوصول إلى حكومة التوافق الوطني بخطوات تمثلت في لقاءات مباشرة مع أعضاء مجلس النواب.

وتابع: «نحن حريصون على استمرار الحوار السياسي للوصول لحكومة توافق، وإن التوصل للتوافق لن يتم إلا باللقاءات المباشرة مع أعضاء مجلس النواب ومن قبلهم، من خلال مبادرات للتوافق وسعي بعثة الأمم المتحدة لتدارك الأخطاء السابقة في إدارة الحوار».

في المقابل، شن محمد صوان رئيس حزب العدالة والبناء، الذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين، هجوما على اعتماد البرلمان السابق لهذه الحكومة، واعتبر أن «الإعلان عن حكومة مصغرة في ظل هذه الظروف التي تمر بها البلاد من انقسام حاد وأزمة خانقة على كل المستويات وترقب لما يؤول إليه الحوار في مراحله الأخيرة، هو خطوة لا معنى لها، وكل متابع سياسي سيعتبر الحديث عن استبدال حكومة بحكومة في ظل الانقسام أمرا لا قيمة له».

وأضاف صوان، في تصريحات صحافية له أمس: «هذه الحكومة جاءت من دون سند شرعي وفي توقيت حرج وتحمل في طياتها رسائل سلبية وتنم عن عدم إدراك لحقيقة الأزمة وأبعادها»، مشيرا إلى أن الجميع في الداخل والخارج يتطلع إلى إنهاء الأزمة وإلى مخرجات الحوار.

وأفضت مفاوضات السلام التي ترعاها بعثة الأمم بين الأطراف الليبية المتنازعة على السلطة لإقرار تشكيل حكومة وحدة وطنية تضم كافة الأطراف؛ لكن البرلمان السابق أعلن رفضه لهذه الحكومة واعتبر أنها «لا تعبر عن إرادة الشعب الليبي، لأنها لم تنبثق عن اتفاق الأطراف الليبية ذات الاختصاص (المؤتمر الوطني ومجلس النواب)».

وأدانت منظمة محلية اختطاف عضو مجلس النواب عن مدينة العزيزية نبيل عون في منطقة زاوية الدهماني في مدينة طرابلس الاثنين الماضي، وقالت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان إن مجموعة مسلحة مجهولة الهوية تقف وراء العملية، مشيرة لاستمرار اختطاف نجل رئيس مجلس الشورى والحكماء لورشفانة السابق محمد تنتوش الذي خطفه مجهولون أيضا في العاصمة طرابلس.

وأعربت اللجنة عن قلقها لتزايد عمليات الاختطاف والاعتقال للمدنيين على أساس الهوية الاجتماعية والمواقف السياسية بعموم البلاد وطرابلس، وأكدت أهمية محاسبة المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان بما في ذلك الجهات الضالعة في عمليات الخطف والابتزاز التي تستهدف المدنيين في ليبيا.

وأدان الممثل الخاص للأمين العام في ليبيا مارتن كوبلر، بشدة، اختطاف النائب في البرلمان الليبي النائب المختطف عون، وقال في بيان مقتضب، إنه يدعو لإطلاق سراحه فورا.

إلى ذلك، وبعد ساعات فقط على مقتل قائد بارز في غرفة عملية الكرامة التي يشنها الجيش الليبي ضد المتطرفين في شرق ليبيا، زار الفريق خليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني الموالي للسلطات الشرعية مقر الغرفة في مدينة بنغازي برفقة كبار مساعديه.

وعد حفتر في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الرسمية أن العزاء الحقيقي في آمر غرفة عمليات الكرامة، العقيد على الثمن، هو حسم المعركة بشكل أسرع، مؤكدا أن قيادة الجيش ستتخطى كل الصعوبات التي تواجهها، وأنها على استعداد للتحالف مع أي كان للقضاء على «داعش» وطردهم خارج أرض ليبيا.

وأضاف «لا يمكن أن نتوقف إلا بعد أن نجعلهم خارج حدود وأراضي ليبيا، هذا يجب أن يكون معلوما للقاصي والداني».

وأوضح حفتر أن هناك جهات عدة ستدعم الجيش في حربه ضد الإرهاب، لافتا إلى أن العالم اقتنع وبدأ يصحو من سباته بأن الجيش الليبي على حق وأنه يحارب الإرهاب نيابة عن العالم.

واستمرت المواجهات العنيفة في المحور الغربي لمدينة بنغازي بين قوات الجيش والميليشيات التابعة لتنظيم داعش، فيما أعلن الجيش عن اعتقال خمسة عناصر تابعين للتنظيمات الإرهابية في منطقة كركورة غرب بنغازي.

وقال مسؤول عسكري إن عملية الاعتقال تمت أثر مداهمة المنطقة بقوة مشكلة من ثلاث كتائب تمكنت من تأمين المنطقة التي تضم ممرا بحريا كان مصدرًا من مصادر الدعم للمتطرفين بالمحور الغربي للمدينة.

وتنقسم السلطة في ليبيا بين حكومة مؤقتة منبثقة عن البرلمان المنعقد شرق البلاد، وتحظى باعتراف الأسرة الدولية وتسيطر على مدن ومناطق شرق ليبيا، وبين حكومة الإنقاذ غير المعترف بها دوليا، التي شكلها المؤتمر المنتهي الولاية بعد سيطرة ميليشيات فجر ليبيا التابعة له على العاصمة طرابلس ومدن غرب البلاد.



عنصران من ميليشيا «فجر ليبيا» فوق دبابة أثناء المواجهات بين الميلشيات وقوات الحكومة المعترف بها دوليا في جنوب غربي صبراطة (أ. ف. ب)

المملكة المتحدة تشن أولى ضرباتها الجوية في سوريا بعد ساعات من تصويت البرلمان

«الدفاع» البريطانية لـ الشرق الأوسط: 16 مقاتلة حربية قصفت «داعش».. ولا تنسيق مع الروس

لندن: نجلاء حبريري ومينا الدروبي

انضمت بريطانيا إلى حملة الائتلاف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش في سوريا، بشنها صباح أمس أولى غاراتها على مواقع للمتشددين، بعد ساعات على إعطاء البرلمان الضوء الأخضر. وصوت البرلمان مساء أول من أمس، على توسيع الضربات إلى سوريا بـ397 صوتا مقابل معارضة 223 صوتا، وقد انضم 67 نائبا عماليا إلى المحافظين بزعامة رئيس الوزراء ديفيد كاميرون لتأييد الضربات. وجرى التصويت بعد نقاش محتدم استمر عشر ساعات في قاعة البرلمان المكتظة. وأعلن كاميرون، تعقيبا على التصويت، أن النواب اتخذوا «القرار الصحيح من أجل حماية أمن المملكة المتحدة». كذلك أثنى الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي يقود الائتلاف ضد تنظيم داعش على قرار البرلمان البريطاني. ورحب الكرملين بالضربات الجوية، لكنه اعتبر أنها تفتقر إلى أساس قانوني، داعيا إلى تحالف أوسع. ونقلت وكالات الأنباء الروسية عن المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف قوله: «ما زلنا نرحب بأي تحرك يهدف إلى مكافحة الإرهاب، ومواجهة تنظيم داعش».

ودعا كاميرون إلى أن تتحمل البلاد مسؤولياتها، وقال إن «التحرك الذي نقترحه شرعي وضروري، وهو العمل الصائب لضمان أمن بلادنا».

في غضون ذلك أكّد المتحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية، أمس، في حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» أن أربع مقاتلات «تورنادو» محملة بقنابل قصفت 6 مواقع شرقي سوريا، بعد انتهاء التصويت في مجلس العموم البريطاني، في وقت متأخر مساء أول من أمس.

وأوضح المتحدّث أن مقاتلات «تورنادو» الأربع انطلقت من قاعدة «أكروتيري» التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني في قبرص، حيث توجد أربع مقاتلات أخرى، مشيرا إلى أن ست مقاتلات «تايفون» موجودة في قاعدة «لوسيموث» في اسكوتلندا، ومقاتلتين «تورنادو» في قاعدة «مارهام» في نورفولك، ستنضم إلى قاعدة قبرص، «ما سيضاعف عدد المقاتلات المتاحة لقصف داعش في سوريا، ليصل عددها إلى 16»، على حد تعبيره.

وفي إجابة عما إذا كانت لندن تنسق مع موسكو من حيث مواقع الغارات والمجالات الجوية، نفى المتحدّث باسم وزارة الدفاع وجود أي تنسيق مع الجانب الروسي، فيما أكّد على وجود «تنسيق عال مع الحليف الأميركي». وقال: «لن يكون هناك أي صدام في الأجواء السورية، وذلك استنادا على مذكرة التفاهم بين واشنطن وموسكو بشأن إجراءات تضمن سلامة الطائرات الحربية للبلدين في أجواء سوريا».

واستخدمت القاذفات الأربع قنابل موجهة بالليزر لمهاجمة ستة أهداف في حقل العمر النفطي، بشرق سوريا الذي يسيطر عليه تنظيم داعش. وقال وزير الدفاع البريطاني، مايكل فالون إن «هذا يوجه ضربة حقيقية للنفط والإيرادات التي يعتمد عليها إرهابيو داعش»، مضيفا: «يوجد الكثير من تلك الأهداف في أنحاء شرق وشمال سوريا، ونأمل في قصفها خلال الأيام والأسابيع القليلة المقبلة». كما أكد المتحدّث باسم الوزارة أن الغارات كانت ناجحة.

من جهته، قرر زعيم الحزب العمالي جيرمي كوربين أن يترك لنوابه حرية التصويت تفاديا لتمرد داخل حزبه، وقد صوت أكثر من ربع نوابه في نهاية الأمر تأييدا للتدخل.

واتهم كوربين الحكومة بتسريع عملية التصويت قبل تغير موقف الرأي العام، واعتبر أن «توسيع الضربات الجوية البريطانية لن يحدث فرقا على الأرجح».

وأكد خبراء أن انضمام بريطانيا إلى حملة الضربات الجوية ضد «داعش» في سوريا لن يحقق فارقا كبيرا على الصعيد العملي، وتساءلوا حول فاعلية الغارات من الأساس.

وقال مالكولم تشالمرز، مدير الأبحاث في معهد «روسي» البريطاني، لـ«الشرق الأوسط»، خلال مكالمة هاتفية، إن «الضربات الجوية لن تكون كافية للقضاء على تنظيم داعش، والمملكة المتحدة وحدها لا يمكن أن تنهي الحرب في سوريا، لذلك لا يمكن أن نقدر الجهود البريطانية»، وتابع: «ستكون بريطانيا شريكا غير موثوق، ومشاركتها في الضربات تنطوي على أهمية رمزية ومفيدة في العمليات، إلا أنها لن تغير مجرى الحرب».

من ناحية أخرى، رأى جان فنسان بريسيه، مدير الأبحاث في معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية في باريس، أن «مساهمتهم ستكون بمستوى ما يمكن للفرنسيين القيام به، علما بأن البريطانيين لديهم دفاعات أضعف بكثير».

وقال حسن حسن المتخصص في شؤون تنظيم داعش في معهد «شاتام هاوس» البريطاني، لصحيفة «الغارديان» إن «إرسال المزيد من القنابل ليس الحل الصائب»، معبرا عن مخاوفه من أن تساهم في دفع قسم من السكان هناك إلى صفوف التنظيمات المتطرفة.

من جانبها أشارت المرشحة لمنصب عمدة لندن كارولين بيجون إلى أن «من المهم تجنب التفكير بأن الغرب فقط يعارض عن تنظيم داعش، ولكن من خلال العمل مع البلدان الأخرى في جميع أنحاء العالم، وداخل المنطقة العربية، يمكننا أن نأمل هزيمة هذا العدو».

ولا تزال مساهمة بريطانيا تشكل جزءا ضئيلا من التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، ويقصف أهدافا لتنظيم داعش في العراق وسوريا منذ أكثر من عام بمئات الطائرات. وكانت الفرقة البريطانية الصغيرة تشارك فقط في ضربات بالعراق دون سوريا. ورغم أن التصويت البريطاني لم يضف قوة عسكرية تذكر للتحالف، فقد كانت له أهمية سياسية ودبلوماسية أكبر بعد هجمات الشهر الماضي في باريس، في الوقت الذي تحاول فيه قوى عسكرية كبرى أخرى في أوروبا حسم أمرها بشأن قرار الانضمام لفرنسا في توسيع حملتها العسكرية.

الرئيس هولاند يرى فيه «استجابة لنداء التضامن» مع فرنسا

باريس «مرتاحة» لانضمام لندن وبرلين لمحاربة «داعش»

باريس: ميشال أبو نجم

من المرجح ألا تجد خطة الرئيس الفرنسي الهادفة إلى إقامة «تحالف واسع» أو «وحيد» للقضاء على تنظيم داعش طريقها إلى الوجود بسبب استمرار التحفظات الأميركية والتوتر في العلاقات الروسية التركية، و«عدم تفهم المعارضة» وعدد من دول الخليج للاستدارة في السياسة الفرنسية إزاء الملف السوري ومصير الأسد. لكن الواضح أن فرنسوا هولاند سيشعر أنه لم يعد وحيدا في الميدان بعدما حصل على ما يبتغيه أقله على المستوى الأوروبي. منذ صباح أمس، سارع قصر الإليزيه إلى إصدار بيان باسم الرئيس الفرنسي «يرحب» فيه بالضربات الجوية الأولى التي قامت بها طائرات التورنادو البريطانية في سوريا عقب التصويت الإيجابي على قرار المشاركة في مجلس العموم بـ«أغلبية مريحة». لكن الجملة الأهم في بيان الرئاسة الفرنسية والتي وردت أيضا في بيان وزير الخارجية لوران فابيوس هي الإشارة إلى أن القرار البريطاني جاء «استجابة للنداء من أجل التضامن» الذي وجهه هولاند إلى الأوروبيين جميعا للوقوف إلى جانب بلاده في حربها ضد الإرهاب. تقوم الحجة الفرنسية على القول، وفق ما أكده هولاند أمام النواب والشيوخ بمناسبة اجتماعهم التاريخي في السادس عشر من الشهر الماضي في قصر فرساي، إن استهداف الإرهاب لفرنسا هو، من جهة، استهداف لكل أوروبا ولكل القيم التي تحملها، كما أن فرنسا، من جهة ثانية، تحارب الإرهاب بالنيابة عن أوروبا. ولذا، فإن «التضامن» الأوروبي مع باريس «واجب». وكان واضحا أن عين الحكومة الفرنسية على البلدين الأوروبيين الرئيسيين: بريطانيا وألمانيا. وبالنسبة للأول، لفرنسا تجربة مرة معه؛ إذ خاب ظن باريس صيف عام 2013 عندما صوت مجلس العموم ضد مشاركة بريطانيا في توجيه ضربة عسكرية لنظام الأسد عقب استخدامه السلاح الكيماوي ليلة 21 أغسطس (آب) في الغوطتين الشرقية والغربية. وكانت فرنسا مستعدة للبدء في العمليات العسكرية التي لم تحصل بعد أن تراجع، بدوره، الرئيس الأميركي مفضلا السير بالمبادرة السلمية الروسية. ولذا، كانت عين باريس على ما يحصل من الجهة المقابلة لبحر المانش، علما بأن رئيس الوزراء كاميرون عرض على هولاند، عندما جاء إلى باريس عقب العمليات الإرهابية مباشرة أن يضع بتصرف قواته قاعدة أكروتيري الجوية في قبرص، وأن تقوم الطائرات البريطانية بتزويد المقاتلات الفرنسية بالوقود جوا بالإضافة إلى إرسال فرقاطة بريطانية إلى المجموعة البحرية الفرنسية التي عمادها حاملة الطائرات شارل ديغول في شرق البحر المتوسط.

من هذه الزاوية، ترى باريس أن النواب البريطانيين استجابوا لدعوة هولاند التي وجهها لهم يوم الأحد الماضي عند مشاركته في قمة الكومنولث في لا فاليتا «مالطا». ومن الزاوية العسكرية، ورغم أنه لم يعرف بعد مدى «انخراط» طائرات التورنادو والتايفون في الضربات الجوية، فإن انضمام بريطانيا سيجعل هناك ستة بلدان من التحالف الغربي ضد «داعش» تقوم بضربات جوية في سوريا.

أما بالنسبة لألمانيا، فإن باريس تشيد بقرار برلين مد يد المساعدة لباريس وفق الخطة التي كشفتها وزيرة الدفاع أورسولا فون در ليان التي انتقلت أمس إلى أنقرة لتحضير وصول الطائرات الألمانية إلى قاعدة إنجيرليك التركية. وتقدمت الحكومة الألمانية بمشروع قرار للبوندستاغ «مجلس النواب» الذي سيصوت عليه اليوم لنشر ست طائرات تورنادو وطائرة تزويد بالوقود في تركيا وفرقاطة بحرية مهمتها حماية حاملة الطائرات شارل ديغول و1500 جندي لم تعرف بعد مهماتهم ولا أماكن انتشارهم بدقة. وينتظر أن يوافق البوندستاغ على مشروع قرار الحكومة بالنظر للأكثرية النيابية المريحة التي تتمتع بها أنجيلا ميركل.

هكذا وبفضل المشاركة المزدوجة البريطانية الألمانية تجد الحكومة الفرنسية نفسها في وضع مريح بعدما تعرضت لانتقادات سياسية وإعلامية، فحواها أن باريس أعلنت الحرب على «داعش» وتعتبر نفسها في حالة حرب، بينما الأوروبيون يتفرجون عليها من بعيد بعد أن تركوها وحيدة في مالي وأفريقيا الوسطى، ثم في مواجهة «داعش» في سوريا. بالمقابل، ثمة تساؤلات تتناول «الخطة العسكرية» الفرنسية، حيث تركز باريس على استعادة مدينة الرقة التي هي «العاصمة السورية» لـ«داعش».

هاربون: ظننا أنهم يريدون التخلص من نظام الأسد.. لكن تبين أنهم لصوص

سكان سابقون في مناطق «داعش»: وعد التنظيم بإقامة دولة بعيد المنال

شانلي أورفا (تركيا): بن هوبارد*

بعد أن توقفت الحكومة السورية عن الدفع له، تلقى فني قضى عقدين من الزمان في ضخ النفط السوري، عرضا مغريا للقيام بالعمل نفسه لكن لصالح متطرفي تنظيم داعش، بحيث يبدأ براتب يساوي ثلاثة أضعاف راتبه السابق.

وسرعان ما تولى هذا الرجل مهمة ملء الشاحنات الناقلة للنفط الخام لتمويل «داعش». لكن الإعدامات المتكررة للمتهمين بالتجسس والضربات الجوية القاتلة جعلت الحياة صعبة، وشعر الرجل بالغضب من استخدام موارد البلاد في تمويل المتشددين، في حين أُغلِقت المدارس والمستشفيات، فقرر الهرب.

وقال الفني، عقب هروبه إلى مدينة شانلي أورفا الواقعة جنوب تركيا: «ظننا أنهم يريدون التخلص من النظام، لكن تبين أنهم لصوص».

ويدعي تنظيم داعش أنه أكبر من مجرد جماعة مسلحة، ويروج لنفسه على أنه حكومة للمسلمين في جميع أنحاء العالم توفر مجموعة من الخدمات في الأراضي التي تسيطر عليها.

لكن مشروع الدولة يقع الآن في محنة، ربما أكثر من أي وقت آخر منذ بدء «داعش» في الاستيلاء على الأراضي في العراق وسوريا، وفقا لمجموعة من المقابلات التي أُجريت مع أشخاص فروا مؤخرا من قبضة التنظيم. وبدأ توتر المتطرفين يظهر في ظل الضغوط التي تفرضها الغارات الجوية التي يطلقها العديد من البلدان، وأيضا الهجمات البرية التي تشنها الميليشيات الكردية والشيعية.

واضطر بعض المقاتلين إلى تخفيض رواتبهم، فيما استقال آخرون وغادروا خلسة. وتتقلص الخدمات المهمة بسبب سوء الصيانة. وفي ظل تعثر أعمال التهريب وبيع النفط، عاد تنظيم داعش إلى فرض ضرائب متزايدة باستمرار، ورسوم على مواطنيه المضغوطين.

ويمكن لتلك الضغوطات أن تفسح المزيد من الفرص لأعداء التنظيم الكثيرين، لكنها لا تشير إلى انهيار وشيك. فلا يزال «داعش» يمتلك قوات برية جاهزة للقتال في معاقله في سوريا والعراق. ويسعى التنظيم للتأقلم مع الوضع الجديد، وأيضا الحفاظ على مكانته الدولية عالية عن طريق شن هجمات خارجية مثل تلك التي أسقطت طائرة الركاب الروسية في مصر، والأخرى التي أصابت باريس بالشلل. ويستثمر التنظيم أيضا في بناء فروع جديدة في دول مثل ليبيا، حيث تواجه قواته مقاومة ضعيفة.

ويظل وعد الدولة على الأرض التي يسيطر عليها التنظيم في سوريا والعراق هو العامل الأساسي الذي يميزه عن تنظيم القاعدة، إلى جانب جذب المجندين من جميع أنحاء العالم بشكل كبير.

ولا تزال الدعوات للانضمام إلى «داعش» مستمرة - ولها تأثير - على وسائل الإعلام الاجتماعي وداخل الدوائر المتطرفة. غير أن وعود التنظيم تعد جوفاء في خضم فرار السكان الذين يعيشون في المناطق الخاضعة لسيطرة «داعش» بسبب الحرمان، والقصف الكثيف بالغارات الجوية، وتصرفات التنظيم الذي يقول الكثير من المسلمين إنه أشبه بعصابة الجريمة المنظمة أكثر من مناصرته للإسلام، حتى إن بعض السكان الذين اختاروا البقاء عندما استولى المتطرفون على مناطقهم يدفعون الآن المال للمهربين لاقتيادهم حول نقاط التفتيش المخصصة لمنعهم من الهرب.

أحد عناصر الميليشيات العربية على تخوم مناطق يسيطر عليها «داعش» في سوريا (نيويورك تايمز)

وقالت معلمة من مدينة دير الزور السورية، فرت إلى تركيا الشهر الماضي: «يهاجر الكثير من الناس. ويريد (داعش) بناء مجتمع جديد، لكن سوف ينتهي الحال بوجود المقاتلين وحدهم». وعندما أُغلِقت المدارس التي تديرها الحكومة السورية، ذكرت المعلمة أنها أسست مدرسة غير رسمية، وواصلت العمل فيها حتى عندما وصل المتطرفون. وهذا عنى شراء عباءات سوداء فضفاضة أجبروا النساء على ارتدائها في الأماكن العامة، وإيجاد سبل للترفيه عن طلابها من دون الموسيقى أو الفن، حيث يحرم التنظيم كليهما. ففي بعض الأحيان، كان الطلاب ينحتون الصابون، بحسب المعلمة. لكنها غادرت المدرسة، وفقا لكلامها، بعد تجميع بعض النشطاء وإعدامهم، خشية أن يكون الدور المقبل عليها.

وحتى في ظل دفع قسوتهم السكان إلى الرحيل، يدرك المتطرفون منذ فترة طويلة ويعملون على أساس أنهم يحتاجون لمهنيين مهرة لبناء مؤسسات على غرار الدول. وورد في نداء نشرته مجلة «دابق» الناطقة باللغة الإنجليزية والخاصة بـ«داعش» العام الماضي أن «الخلافة تحتاج أكثر من أي وقت مضى للخبراء والمهنيين والمتخصصين الذين يمكنهم المساهمة في تعزيز هيكلها، والسعي لتلبية احتياجات إخوانهم المسلمين».

لكن الدعوة عجزت عن تحقيق أهدافها، تاركة المتطرفين للكفاح من أجل العثور على أشخاص قادرين على تشغيل المعدات النفطية، وتصليح شبكات الكهرباء، وتوفير الرعاية الطبية، وفقا لسكان سابقين.

وقال صيدلي من شرق سوريا: «ليس لديهم مهنيون، لذلك يضطرون لدفع المال للأشخاص من أجل القيام بتلك الأشياء».

وتتوافر القصص بشأن وضع الأعضاء الموالين للتنظيم في مناصب غير مؤهلين لها. وأوضح بعض السكان أن رئيس الخدمات الطبية في إحدى البلدات هو عامل بناء سابق. وكان مدير حالي في حقل نفط يعمل تاجرا في السابق، وفقا لموظف سابق.

وفي الرقة، أُغلِق المستشفى الوطني الذي ظهر في فيديو دعائي لـ«داعش» يتحدث عن الخدمات الصحية في الخلافة، بسبب فرار الكثير من الأطباء، بحسب عامل إغاثة لديه أقارب في المدينة.

وأدى حظر معالجة الأطباء الرجال للمريضات (النساء) إلى وجود نساء في إحدى البلدات من دون طبيب على الإطلاق، وفقا للصيدلي. وحاول المتطرفون ملء هذا الفراغ عن طريق توظيف القابلات.

كما يتمثل أحد الأسباب التي تدفع الناس إلى الفرار في نظام الضرائب المرهق الذي يجري تنفيذه تحت اسم الزكاة. ويجمع المتطرفون - إلى جانب ضرائب أخرى - حصة سنوية من المحصول وقطيع الماشية، ويجعلون أصحاب المحلات التجارية يدفعون حصة من قوائم الجرد. وتؤدي المخالفات مثل عدم ارتداء اللبس المناسب إلى دفع غرامات تساوي غرام ذهب يمكن دفعها بالعملة المحلية.

وأصبح الفرار صعبا على نحو متزايد، في ظل محاولة المتطرفين الاحتفاظ بالسكان.

ونظرا لعدم تمكنه من الحصول على إذن للمغادرة، دفع نايف الأسعد، البالغ من العمر 55 عاما، للمهرب مبلغ 150 دولارا للفرد الواحد ليتولى مهمة تهريب عشرة أفراد من عائلته من بلدة الشدادي الخاضعة لسيطرة «داعش» إلى الحدود التركية. وأثناء سيرهم في الطريق داس شخص على لغم أرضي، مما تسبب في انفجار أودى بحياة نجلة الأسعد وزوجها واثنين من أطفالهما وفرد آخر من العائلة، على حد قوله. وأوضح الأسعد: «لم يكن (داعش) ليتركنا لنغادر. سيقولون: أنتم ذاهبون إلى الكفار».

ولا يزال التنظيم يرعب هؤلاء الذين يعيشون تحت قبضته، ويخشى الكثيرون الذين سعوا للجوء إلى جنوب تركيا من استهداف على أيدي عملاء «داعش» نتيجة انتقادهم للتنظيم. لذلك فإنهم يتحدثون شريطة عدم الكشف عن هويتهم، حتى إن البعض الذين استفادوا كثيرا من حكم «داعش» ليست لديهم رغبة كبيرة في البقاء.

وذكر فني النفط السابق أنه كان يكسب 150 دولارا في الشهر من الحكومة السورية قبل أن تقطع راتبه في مارس (آذار). واستأجره تنظيم داعش للعمل في حقل النفط نفسه، وأعطوه في البداية 450 دولارا في الشهر، ثم زاد المرتب إلى 675 دولارا، على حد قوله. وأضاف الفني أن المتشددين دفعوا له راتبا كبيرا، لأنهم لم يمتلكوا سوى القليل من الناس الذين يستطيعون تأدية وظيفته. وحتى إنهم أمسكوا به وهو يدخن السجائر في العمل ذات مرة - وهي جريمة يعاقب المتطرفون مرتكبيها - لكنهم لم يفعلوا شيئا له واكتفوا بالتحذير فقط.

لكن ما أزعجه أنه لم تكن هناك مدرسة يمكن لأطفاله حضورها، وكان قلقا من إمكانية إجباره على العمل في العراق. لذلك، فقد دفع إلى المهرب المال من أجل تهريبه هو وزوجته وأطفاله الثلاثة إلى تركيا. ووصلوا مؤخرا إلى اليونان على متن قارب، آملين في مواصلة الرحلة إلى ألمانيا.

وقال فني آخر عمل في حقل غاز طبيعي إنه هو وزملاءه استمروا في العمل عندما استولى المتطرفون على المصنع، وإنهم كانوا ينفذون الأوامر التي تلقاها رئيسهم من تنظيم داعش. وأضاف: «كانت مهمتنا فتح هذا وتوصيل ذلك. من المسؤول؟ نحن لا نسأل». لكن المصنع تضرر نتيجة الحرب، وبدلا من إنتاج منتجات الغاز المكرر مثلما اعتادوا في السابق، فإنهم أرسلوا كمية أقل بكثير من الغاز غير المكرر إلى الحكومة السورية. ولم يكن أحد يعرف ما حصل المتطرفون عليه في المقابل. ومثل الكثيرين الآخرين، ذكر ذلك الفني أن وعود المتطرفين بإقامة دولة فشلت في التحقق. وتابع: «يعتبر الدعم الشعبي مهما، لكن المتطرفين لا يمتلكونه. وقد سمع الناس كلمات جيدة منهم، لكنهم لم يروا أي شيء جيد منهم أبدا».

* خدمة «نيويورك تايمز»

قتلا 14 من زملائهما خلال احتفال بأعياد الميلاد • أوباما يؤكد أن فرضية الإرهاب «ممكنة» في حادث كاليفورنيا

أميركا: منفذا مجزرة كاليفورنيا زوجان من أصل باكستاني

واشنطن: محمد على صالح

استعد رضوان فاروق، الشاب الأميركي الباكستاني (28 عاما)، وزوجته تشفين مالك، أميركية باكستانية، كعادتهما صباح كل أربعاء، في منزلهما الجميل بضاحية آنهايم (ولاية كاليفورنيا) الراقية، لنقل ابنتهما البالغة من العمر ستة أشهر إلى منزل والدة فاروق، حيث تبقى إلى أن يعودا من العمل في «قسم الصحة العامة» بمقاطعة سان برناردينو، شرق لوس أنجليس. قالا للوالدة إن الموظفين في المكتب الذي يعملان فيه يقيمون الحفل السنوي بمناسبة أعياد الميلاد، وإنهما، مثل عادتهما كل عام، سيحضران الحفل، ثم في نهاية اليوم يعودان لاصطحاب ابنتهما.

في المقابل، الشابان قتلا 14 من زملائهما وجرحا أكثر من هذا العدد بعد تبادل النار مع الشرطة، مع غروب شمس أول من أمس (الأربعاء).

وأفادت صحيفة «نيويورك تايمز» بأن فاروق ولد في ولاية إلينوي، عام 1987، من والدين هاجرا إلى أميركا من باكستان قبل قرابة أربعين عاما. وظل يعمل في «قسم الصحة العامة» منذ عام 2010 خبيرا في التفتيش الصحي. وفي وقت لاحق، انضمت إليه زوجته في القسم نفسه.

وحسب ملفات مقاطعة سان برناردينو، كان عمل فاروق هو تفتيش المطاعم والمخابز وحمامات السباحة العامة. كما كان يفحص مستويات الكلور في أحواض السباحة، ومكان حفظ الأطعمة في المطاعم، والتأكد من تنفيذ الإجراءات الصحية في طبخ الأطعمة وتقديمها. وتبين أن راتبه السنوي يبلغ سبعين ألف دولار (أي ستة آلاف دولار في الشهر تقريبا). ولم تتوفر معلومات مماثلة عن زوجته.

من جهته، قال غارود بيرغون، مدير شرطة مقاطعة سان برناردينو، إن «مجزرة المكتب الصحي هي الكبرى في تاريخ المقاطعة، وإنها أسقطت أكبر عدد من الضحايا في الولايات المتحدة منذ مجزرة المدرسة الابتدائية في نيوتاون بولاية كونتيكتيت، حيث قتل شاب عشرين تلميذا وتلميذة.

واستغرب بيرغون من قدرة الشابين، اللذين قد لا يكونان متزوجين، على التخطيط لهذه المجزرة خلال شهور، وعلى كتمانها وإخفاء سببها. وقال في مؤتمر صحافي ليل أول من أمس (الأربعاء)، إن «الشرطة بالتعاون مع مكتب التحقيق الفيدرالي (إف بي آي) يحققان في الدوافع وراء الجريمة».

من جانبه، لم يستبعد متحدث الـ«إف بي آي» أن يكون الهجوم إرهابيًا. والإرهاب، حسب التعريف الأميركي، يدلّ على صلة الحادث بهدف سياسي.

وأصدرت رئاسة «إف بي آي»، أمس، في واشنطن تقريرا عن المذابح الجماعية منذ عام 2000، وجاء فيه أن من بين 160 مذبحة هناك مذبحتان فقط كان القاتل فيهما شخصا واحدا. حتى في الحالتين اللتين اشترك فيهما شخصان كان عدد القتلى في كل مرة أقل من خمسة أشخاص، مما يعني أن فاروق وزوجته هما، على الأقل منذ عام 2000، أول شخصين ينفذان مذبحة جماعية قتلت 14 شخصا، وأول زوجين ينفذان مذبحة جماعية.

وقبيل منتصف ليل أول من أمس (الأربعاء)، بعد أن أعلنت الشرطة اسمي فاروق وزوجته، وبعد أن فتشت منزلهما وبدأت تحقق مع أقاربهما وأصدقائهما، تحدث فرحان خان، أخو الزوجة، إلى الصحافيين، وعبر عن دهشته، ودهشة الأقارب والأصدقاء، مما فعله فاروق وزوجته، وقال: «ليس عندي أي معلومات عن لماذا فعلا ذلك». وأضاف: «أنا أعاني من صدمة نفسية لا أقدر أن أصفها». وقال إنه تحدث مع فاروق وزوجته قبل أسبوع، عندما زارهما في منزلهما، وإنهما، في ذلك الوقت، «كانا عاديين جدا، وودودين جدا. أنا لا أصدق أنهما فعلا ما فعلاه».

أما حسام عيلوش، مدير فرع لمجلس العلاقات الأميركية الإسلامية (كير) في لوس أنجليس، الذي شارك في المؤتمر الصحافي الذي عقده خان، فقال إن «الجدة لم تلاحظ أي شيء غير عادي عندما جاءا إلى منزلها وتركا الطفلة صباح أول من أمس (الأربعاء)، وكانت تتابع الأخبار على التلفزيون. في البداية قلقت عليهما كثيرا عندما أذيعت المجزرة، ثم لم تصدق أنهما هما اللذين ارتكبا المجزرة. وصارت تعاني الآن من انهيار عصبي».

وردا على أسئلة من الصحافيين، رفض عيلوش أن يقول إن ما حدث «عمل إرهابي». ودعا الصحافيين إلى «عدم التسرع». وأضاف: «هل للعمل صلة؟ هل للغضب؟ هو مرض نفسي؟ هل هي آيديولوجية متطرفة؟ لا نعرف، ويجب أن ننتظر نتائج التحقيق. يجب ألا نوزع الاتهامات يمينا ويسارا، ونزيد القلق، ونعقد الوضع أكثر».

من جهته، أكد القنصل العام السعودي في لوس أنجليس، السفير الدكتور فيصل بن عبد العزيز السديري، عدم تعرض أي مواطن سعودي لأي أذى جراء حادث إطلاق النار الذي وقع مساء أول من أمس في مقاطعة سان برناردينو، ونتج عنه وفيات وإصابات. وأوضح القنصل العام السعودي، في تصريح لوكالة الأنباء السعودية، أنه فور ورود الخبر تم التواصل مع السلطات المحلية، وأنه لم يثبت وجود أي مواطن سعودي بالمركز أو بالقرب منه. وصرح الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس أنه «من الممكن» أن يكون لإطلاق النار في كاليفورنيا الأربعاء دوافع إرهابية «لكننا لا نعرف بعد».

وأمر أوباما الذي كان يتحدث في ختام اجتماع لمجلس الأمن القومي غداة إطلاق نار من قبل رجل وامرأة مدججين بالسلاح أسفر عن سقوط 14 قتيلا في سان بيرناردينو، بتنكيس الأعلام الأميركية في البيت الأبيض والمباني الرسمية الأخرى في الولايات المتحدة «احتراما» للضحايا.

وقال الرئيس الأميركي «في هذه المرحلة لا نعرف لماذا وقع هذا الحادث الرهيب». وأضاف: «نعرف أن الشخصين اللذين قتلا كان بحوزتهما أسلحة ولديهما على ما يبدو أسلحة أخرى في المنزل».

وتابع أوباما «لكننا لا نعرف لماذا فعلا ذلك ولا نعرف دوافعهما». وأشار إلى «أنهما قد يكونان مرتبطين بالإرهاب لكننا لا نعرف. قد يكونان مرتبطين بمكان العمل»، موضحا أن مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) مكلف بالتحقيق في هذه القضية. وأمر الرئيس الأميركي بتنكيس الأعلام حتى الاثنين.



الشرطة الأميركية تحاصر موقع حادث إطلاق النار الذي أوقع 14 قتيلا في سان برناردينو بكاليفورنيا أول من أمس (أ.ب)

مصادرة أجهزة حاسوب وهواتف جوالة والتحقيق في طرق استخداماتها

الأردن يعتقل نجل أبو قتادة

عمان: محمد الدعمة

اعتقلت الأجهزة الأمنية الأردنية مساء أول من أمس نجل الداعية الإسلامي الأردني المتشدد عمر محمود عثمان المعروف باسم أبو قتادة، وذلك بعد أن داهمت منزله في منطقة طبربور شمال العاصمة عمان.

والمعتقل قتادة كان طالبا في كلية الهندسة في الجامعة الأردنية، ومن ثم حول لدراسة علوم الشريعة الإسلامية في نفس الجامعة.

وقال محامي التنظيمات الإسلامية موسى العبد اللات لـ«الشرق الأوسط» إن سبب اعتقال قتادة هو التحقيق معه على خلفية استخدام الشبكة العنكبوتية بما يخالف قانون مكافحة الإرهاب. وأضاف العبد اللات أن قتادة لا يزال رهن التحقيق ولم توجه إليه أية تهمة، موضحا أنه تمت مصادرة أجهزة الحاسوب وأجهزة الهواتف الجوالة للتأكد من بعض الاستخدامات على الإنترنت. وقال إن قتادة البالغ من العمر 23 عاما سيعرض على المدعي العام «ولا نعرف حتى الآن إذا تم توجيه أية تهم إليه من قبل المحققين».

من جانب آخر قالت مصادر قضائية إن التحقيق مع قتادة سيكون في إطار الانتساب إلى التيار المتشدد، إلا أن السلطات الأردنية لم توجه إليه أية اتهام حتى الآن، مؤكدة أنه قد يتم الإفراج عنه في أي وقت في حال لم تثبت عليه أية مخالفة للقانون.

من جانبه قال والده أبو قتادة، الذي وصف في الماضي بأنه «سفير بن لادن في أوروبا»، إن «رجالا قالوا إنهم من أمن الدولة حضروا إلى بيت نجلي قتادة مساء أول من أمس واعتقلوه بناء على مذكرة توقيف ومذكرة تفتيش». وأضاف أن هؤلاء «فتشوا منزله وأخذوا هاتفه الجوال وهاتف والدته أيضًا، إضافة إلى جهاز كومبيوتر وآيباد».

وأشار أبو قتادة، الذي يعتبر أحد أبرز قياديي التيار السلفي في العالم، إلى أنه يقدم «دروسا في تفسير القرآن أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء عبر البالتوك، ويقوم قتادة بتسجيل هذه الدروس على الآيباد». وأضاف: «إذا كان هناك أي مخالفة ستحقق بها الجهات المختصة، نحن لم نرتكب أي مخالفة للقانون منذ حضرنا إلى الأردن».

ولم يتسنَّ الحصول على تعليق من السلطات الأردنية بخصوص توقيف نجل أبو قتادة.

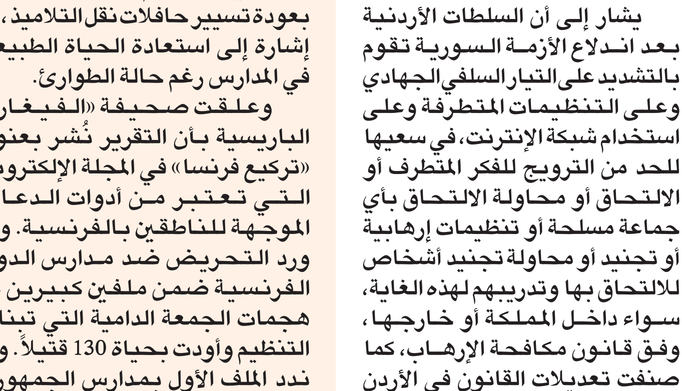
وقد أطلق سراح أبو قتادة في 24 سبتمبر (أيلول) 2014 بعد أن برأته محكمة أمن الدولة الأردنية من تهمتي التخطيط لتنفيذ هجمات إرهابية ضد سياح أثناء احتفالات الألفية في الأردن في 2000، و«التآمر للقيام بعمل إرهابي ضد المدرسة الأميركية في عمان في نهاية 1998»، وذلك «لنقص الأدلة».

وفي القضيتين، نفى أبو قتادة الذي تسلمته عمان من لندن في يوليو (تموز) 2013، حيث خاض معركة قضائية طويلة لمنع ترحيله من بريطانيا، تهم الإرهاب.

وأبو قتادة المولود في 1960 في بيت لحم كان حكم عليه غيابيا بالسجن المؤبد عقب سيطرة تنظيم داعش على مناطق واسعة في سوريا والعراق، وشددت السلطات الأردنية إجراءاتها الأمنية ضد «الفكر المتطرف» المنتج للإرهاب كجزء من حملتها ضد التنظيم الذي باتت تترصد كل متعاطف معه حتى عبر الإنترنت. وبحسب قياديي التيار السلفي في الأردن، فإن مئات من أنصار التيار يقاتلون في سوريا.

على صعيد آخر قال المحامي العبد اللات إن الأجهزة الأمنية ما زالت تعتقل موكله خضر أبو هوشر منذ أكثر من 135 يوما في سجن دائرة المخابرات العامة، وإن أبو هوشر لم توجه إليه أية تهمة حتى الآن. وقال العبد اللات إن حالة أبو هوشر الصحية سيئة بعد أن حكم عليه بالسجن 20 عاما وأفرج عنه بعد أن أمضى 15 عاما في قضية الإصلاح والتجديد وقضية الألفية حيث كان أبو قتادة أحد المتهمين بهما، وإنه تمت تبرئته من القضيتين. وأشار إلى أن توقيف أبو هوشر تجاوز المدة القانونية التي تسمح للمدعي العام بتوقيف الشخص 90 يوما دون محاكمة.

يشار إلى أن السلطات الأردنية بعد اندلاع الأزمة السورية تقوم بالتشديد على التيار السلفي الجهادي وعلى التنظيمات المتطرفة وعلى استخدام شبكة الإنترنت، في سعيها للحد من الترويج للفكر المتطرف أو الالتحاق أو محاولة الالتحاق بأي جماعة مسلحة أو تنظيمات إرهابية أو تجنيد أو محاولة تجنيد أشخاص للالتحاق بها وتدريبهم لهذه الغاية، سواء داخل المملكة أو خارجها، وفق قانون مكافحة الإرهاب، كما صنفت تعديلات القانون في الأردن «استخدام نظام المعلومات أو الشبكة المعلوماتية أو أي وسيلة نشر أو إعلام أو إنشاء موقع إلكتروني لتسهيل القيام بأعمال إرهابية أو دعم لجماعات أو تنظيم أو جمعية تقوم بأعمال إرهابية أو الترويج لأفكارها أو تمويلها» عملا إرهابيا.


أبو قتادة القيادي الأصولي ونجله قتادة («الشرق الأوسط»)

«داعش» يحرض المسلمين على سحب أبنائهم من مدارس فرنسا

باريس: «الشرق الأوسط»

في تقرير نشرته «دار الإسلام»، مجلة تنظيم داعش، ورد تحريض للآباء المسلمين على سحب أبنائهم الدارسين في المدارس الفرنسية. ولم يكتف «داعش» بذلك بل طلب قتل المعلمين الذين يدرسون العلمانية للتلاميذ. ويتزامن نشر التقرير مع قرار وزيرة التعليم نجاة فالو بلقاسم بعودة تسيير حافلات نقل التلاميذ، في إشارة إلى استعادة الحياة الطبيعية في المدارس رغم حالة الطوارئ.

وعلقت صحيفة «الفيغارو» الباريسية بأن التقرير نُشر بعنوان «تركيع فرنسا» في المجلة الإلكترونية التي تعتبر من أدوات الدعاية الموجهة للناطقين بالفرنسية. وقد ورد التحريض ضد مدارس الدولة الفرنسية ضمن ملفين كبيرين عن هجمات الجمعة الدامية التي تبناها التنظيم وأودت بحياة 130 قتيلاً. وقد ندد الملف الأول بمدارس الجمهورية العلمانية وبأسلوبها التربوي «الكافر». أما الملف الثاني فيروج لكتابات مارك إدوار نابيه، وهو «النجم» الجديد الذي تلقى أفكاره استحسان «داعش»، بعد تصريحان نجمها السابق الفيلسوف ميشال أونفري التي وضع فيها مسؤولية العنف وأعمال الإرهاب على عاتق التدخل الغربي في البلاد الإسلامية.

في هجومها الذي يستهدف «العلمانية»، وصفت المجلة مناهج التعليم في فرنسا بالذات بأنها تحرض على الكفر والإلحاد ودعت أولياء الأمور إلى مقاطعة «مدارس الجمهورية» التي تعلم «الأفكار الفاسدة» النابعة من الثقافتين اليهودية والماسونية. وأضاف التقرير أن هدف هذه المدارس «أن تزرع في نفوس جماهير الطلبة تجاهل الدين الحقيقي والقيم الأخلاقية مثل حب العائلة، والعفة، والحياء، والشجاعة، والفحولة لدى الصبيان».

ودأب داعش على مهاجمة فرنسا لأنها تمنع ارتداء الحجاب في المدارس الحكومية كما تسمح بالاختلاط بين التلاميذ والتلميذات فيها.

مسؤول غربي في كابل: ضغوط على طالبان لتقديم دليل على أنه ما زال حيًا

غموض في أفغانستان حول مصير زعيم حركة طالبان

قندهار (أفغانستان): «الشرق الأوسط»

سارع مسؤولون أفغان، أمس، إلى الحديث عن مصير زعيم حركة طالبان الملا أختر منصور، بعدما أعلنت مصادر استخباراتية أنه أصيب بجروح خطيرة في تبادل لإطلاق النار، على خلفية مشادة بين قادة الحركة المنقسمة.

وما زال مصير منصور غير معروف، وهو ما يهدد بعرقلة الجهود الإقليمية المتجددة لإطلاق محادثات سلام مع حركة طالبان.

واندلع هذا الاشتباك بعد أربعة أشهر فقط من تعيين منصور زعيما لطالبان وسط انقسامات داخل الحركة. وتوقفت محادثات السلام بعدما أكد المتشددون وفاة الزعيم التاريخي للحركة الملا عمر في أواخر يوليو (تموز) الماضي. ونفت طالبان رسميا التقارير التي تفيد عن وقوع تبادل لإطلاق النار، قائلة إنه «لا أساس لها من الصحة».

لكن مصادر في حركة طالبان قالت إن إطلاق النار وقع خلال اجتماع في منزل أحد القياديين بعد مشادة كلامية تطورت إلى خلاف. وقال سلطان فايزي المتحدث باسم نائب الرئيس الأفغاني عبد الرشيد دوستم: «نحن نحاول تحديد ما إذا كان منصور حيا أم ميتا».

وأوضح مسؤول كبير في الاستخبارات الباكستانية لوكالة الصحافة الفرنسية أن منصور «أصيب بجروح خطيرة» خلال ما وصفه بـ«تبادل كثيف لإطلاق النار»، أثناء اجتماع لقادة المتمردين قرب بلدة كويتا.

وأكد مسؤول في الاستخبارات الأفغانية ومصادر من المتمردين قريبة من جماعة منصور هذه الرواية لوكالة الصحافة الفرنسية، مشيرين إلى أن إطلاق النار أسفر عن مقتل أربعة أعضاء على الأقل من طالبان وإصابة الكثير بجروح.

واعتبر مسؤول غربي في كابل أن «التقارير ما زالت غامضة، لكن الحجم الهائل من الشائعات التي تشير إلى أن شيئا ما قد حدث لمنصور سيزيد من الضغط على طالبان لتقديم دليل على أنه ما زال حيا».

وأضاف أن «نشر نفي على موقعهم الإلكتروني لن يكون قابلا للتصديق بما فيه الكفاية، خصوصا بعد إخفاء وفاة الملا عمر لسنوات».


الملا أختر منصور

شكري يلتقي ممثلي لجنة مؤتمر القاهرة

عدد المدعوين لمؤتمر الرياض من المعارضة السورية يرتفع إلى 100

بيروت: كارولين عاكوم
القاهرة: سوسن أبوحسين

كشف مصدر في الائتلاف السوري المعارض، لـ«الشرق الأوسط»، أن التأشيرات إلى الرياض بدأت تصل إلى عدد من أعضاء «الائتلاف» المدرجين على اللائحة التي قدّمها رئيسه خالد خوجة للمشاركة في مؤتمر الرياض، والذي تحدد موعده بين الثامن والعاشر من الشهر الحالي. وارتفع عدد المدعوين للمؤتمر من مجمل المعارضة السورية من 65 إلى 100 مدعو، في الوقت الذي التقى فيه سامح شكري، وزير الخارجية المصري، صباح أمس، وفدا ممثلا عن لجنة مؤتمر القاهرة للمعارضة السورية، في إطار عملية فيينا التي تستهدف إطلاق عملية سياسية في سوريا تحت إشراف الأمم المتحدة.

وبينما تستمر الجهود على خط تذليل العقبات التي نتجت عن إرسال لائحتين من قبل الائتلاف، الأولى من قبل خوجة والثانية من قبل الهيئة السياسية، للتوصل إلى قائمة توافقية، أكّدت المصادر أن الأمور في طريقها إلى الحلّ خلال الساعات القليلة المقبلة، موضحة أن «الهيئة السياسية طلبت إضافة خمسة أسماء إلى (لائحة خوجة) ليصبح عدد الممثلين 25 شخصا، وهو الأمر الذي قد يجد طريقه نحو التطبيق لا سيما أن عدد المقاعد المشاركة في المؤتمر زاد، مما سيسهم في التخفيف من الاحتقان والخلافات داخل الائتلاف».

وشملت لائحة خوجة التي كان قد تم التداول بها كلا من «نغم الغادري، مصطفى أوسو، أنس العبدة، سهير أتاسي، فؤاد عليكو، هادي البحرة، هيثم رحمة، محمد قداح، عبد الأحد اصطيفو، أحمد تيناوي، سالم المسلط، سمير نشار، عالية منصور، يوسف محليش، فاروق طيفور، نورا الجيزاوي، مصطفى الصّباغ، عبد الإله فهد، رياض سيف».

في المقابل، اعتبرت مصادر أخرى، في الائتلاف، أنه «إذا لم يتم التوصل إلى توافق فإن الأمور ستأخذ منحى مختلفا، وستحال القضية إلى اللجنة القانونية لإعطاء وجهة نظرها في ما حصل»، وهو ما نفاه عضو آخر، مؤكدا أنه «كما يحق لرئيس الائتلاف، وهو السلطة الأعلى، اتخاذ القرارات، يحق للهيئة السياسية الأمر نفسه».

وفي السياق، أوضح عضو الائتلاف سمير النشار، لـ«الشرق الأوسط»، أن المشكلة الأساسية التي أدت إلى إرسال اللائحتين «هي وجود وجهتي نظر، إذ إنه في حين اعتبرت الهيئة السياسية أنها هي التي يفترض أن تكون مشاركة في الائتلاف، على اعتبار أن أعضاءها ينتمون إلى أطياف متعددة ولها صلاحية اتخاذ القرارات، كانت وجهة نظر خوجة ضرورة أن تشمل لائحة المشاركين مختلف المكونات التي بعضها غير ممثل في الهيئة السياسية». وقد شملت لائحة خوجة، وفق النشار، أكثر من نصف أعضاء الهيئة السياسية، فيما قالت مصادر أخرى إنها كانت مناصفة، بين الهيئتين السياسية والعامة.

ورأى النشار أن مؤتمر الرياض، الذي سيعقد ما بين 8 و10 من الشهر الحالي، سيشكّل مسارا جديدا في عمل المعارضة، مرجحا أن يكون هو المرجعية الأساسية في ما بعد وليس الائتلاف الوطني، نظرا إلى أنه يضم أطيافا مختلفة، مشيرا إلى أنّ هناك توجّها لزيادة عدد المشاركين من 65 إلى 95 شخصا. وهو ما أكّد عليه عضو الائتلاف أنس العبدة، مشيرا لـ«الشرق الأوسط» إلى أنّ هناك قناعة لدى الجميع بالعمل على إنجاح المؤتمر الذي سيكون مصيريا لمستقبل سوريا والعملية السياسية ومباحثات فيينا المرتقبة.



عرب وتركمان يفرون من بيوتهم في ريف اللاذقية بسبب ضربات جوية من الطيران الروسي والنظام السوري (غيتي)

وبينما لم تتضح لغاية الآن صفة تمثيل دول أصدقاء سوريا، رجّحت المصادر أن تكون على مستوى ممثلين من وزارات الخارجية للدول.

وفي القاهرة، قال المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، عقب اللقاء، إن وزير الخارجية المصري استمع إلى شرح وفد المعارضة السورية لمشاركة ممثلين عن مجموعة القاهرة في مؤتمر الرياض، وتطلعهم إلى أن يكلل المؤتمر بالنجاح، وأن تتاح الفرصة لممثلي المجتمع السوري بكل طوائفه وروافده الفكرية والثقافية لأن يتوصلوا إلى التوافق المطلوب ووحدة الصف، بشكل يؤهلهم لتشكيل فريق تفاوضي واحد خلال الحوار السوري - السوري المزمع إطلاقه تحت إشراف الأمم المتحدة.

وأكد الوزير شكري خلال اللقاء على أهمية أن تبذل المعارضة السورية كل الجهد للوصول إلى رؤية موحدة تحافظ على وحده سوريا وسلامتها الإقليمية، وترسم طريقا عمليا لمفاوضات جادة تضمن تنفيذ مقررات «جنيف 1»، وأن تعبر عن كل أطياف الشعب السوري، وأن تسمو فوق مصالحها الطائفية وانتماءاتها الخاصة. وأعرب عن تطلع مصر لأن تعكس مخرجات مؤتمر الرياض الأفكار والرؤى التي تخدم مصلحة الشعب السوري.

وسلم الوزير سامح شكري رسالة شكر وتقدير لجمهورية مصر العربية ووزارة الخارجية المصرية للدور الذي قامت به في دعم القضية السورية، وإتاحة الفرصة لممثلي المعارضة السورية الوطنية المستقلة والمدنية لعقد لقاءاتها في مصر.

من جهتها، شددت «لجنة مؤتمر القاهرة»، على ضرورة العمل على إنجاح مؤتمر الرياض المقبل للمعارضة، بحيث يتم تمهيد الطريق أمام المفاوضات السياسية والانتقال السياسي في سوريا إلى الدولة الديمقراطية. وهو ما أكّده وفد من اللجنة خلال لقائه وزير الخارجية المصري سامح شكري، بحسب ما قال أحد أعضائه، جمال سليمان.

وردا على سؤال حول ما يقال من أن هناك رفضا لمشاركة مجموعة لجنة القاهرة كمجموعة موحدة في مؤتمر السعودية وأن تكون المشاركة فردية، قال سليمان: «كان هناك الكثير من الأسئلة والتسريبات الإعلامية حول هذا الموضوع خلال الأيام الماضية، لكن الخارجية السعودية قررت أن توجه الدعوات للجميع بالأسماء الشخصية وليس بصفاتهم الرسمية تجنبا لأي حرج في هذا الإطار».

الشيخ الرفاعي لـ الشرق الأوسط: العلويون مكون أساسي من الشعب السوري

المجلس الإسلامي السوري يعرض وثيقة المبادئ الخمسة في مؤتمر الرياض

الرياض: فهد الذيابي

أكد الشيخ أسامة الرفاعي، رئيس المجلس الإسلامي السوري، لـ«الشرق الأوسط»، تلقيه دعوة خاصة من السعودية، لحضور مؤتمر المعارضة السورية في الرياض، المقرر عقده في الثامن من ديسمبر (كانون الأول) الحالي، مبينا أن من محاور المؤتمر البارزة، مناقشة وثيقة المبادئ الخمسة التي أصدرها المجلس، وصادقت عليها فئات المعارضة من السياسيين والعسكريين والمدنيين والمستقلين، ومن مختلف التيارات الإسلامية والعلمانية.

وأعلن المجلس عن تبني المبادئ الخمسة التي وصفها الرفاعي بـ«الخطوط الحمراء»، بعد أن وقعت عليها كبرى الهيئات الشرعية، والفصائل العسكرية، ومنظمات المجتمع المدني، والمجالس المحلية والشخصيات والرموز الوطنية، كأحد الشروط الأساسية لأي حل سياسي أو مبادرة دولية.

وشملت المبادئ التي تضمنتها الوثيقة إسقاط نظام الأسد، وتفكيك أجهزته الأمنية، بالإضافة إلى خروج القوى الأجنبية كافة من الأرض السورية، ورفض وجود الجنود الأجانب، والحفاظ على وحدة سوريا وهويتها وعدم تقسيمها تحت أي ظرف، مع رفض المحاصصة بأنواعها.

وأشار الرفاعي إلى أن عدد الموقعين على الوثيقة وصل إلى نحو 74 جهة ثورية، ونحو 52 شخصية مهمة، مشددا على ضرورة رحيل من وصفهم بـ«المستعمر الإيراني» من بلاده، ومغادرة الميليشيات التابعة لها كافة، وخروج روسيا، وأبدى ترحيبه بإضافة توقيع المنتمين للطائفة العلوية كافة، بوصفهم جزءا مهما من الشعب السوري، مضيفا أن المجلس الإسلامي لن يوصد الباب أمام أي مكون.

وشهد عام 2011 مبادرات لإيجاد كيان جامع موحِّد من قبل العلماء والروابط التي أجبرها النظام على الاغتراب، كان من أبرزها جهود «رابطة علماء الشام»، و«رابطة العلماء السوريين»، و«هيئة الشام الإسلامية»، و«مكتب التنسيق بين الروابط العلمية والهيئات الإسلامية»، وعُقد «الملتقى الإسلامي السوري» في إسطنبول، الذي ضم أطياف المدارس الفكرية والدعوية في سوريا، من أجل الوصول إلى إجماع حيال تلك المبادرات. واجتمع نحو 40 رابطة وهيئة شرعية في منتصف شهر أبريل (نيسان) من عام 2014، ليعلنوا تأسيس «المجلس الإسلامي السوري» الذي ضمّ العلماء والهيئات الشرعية والروابط العلمية في سوريا، بهدف «تكوين مرجعية شرعية وسطية موحِّدة للشعب السوري، تحافظ على هويته ومسار ثورته»، ليكون قرارًا مشتركًا يعبّر عن إرادة موحدة لرموز المدارس الفكرية الإسلامية المعتدلة في سوريا. وأسهم المجلس في حل بعض المشكلات الطارئة في الساحة الثورية، وفي سبيل ذلك نظم مجموعة من الزيارات واللقاءات للداخل، مستضيفًا عددًا من الشخصيات والقيادات في اجتماعاته، وقام بالتحكيم والفصل في بعض نقاط التنازع، وذلك ضمن جهوده في توحيد الموقف ضد وحشية النظام.

أوباما يؤكد أن استراتيجيته في العراق وسوريا لا تشمل إنزالا على الأرض

كيري: لا بد من قوات برية عربية سورية لهزيمة «داعش»

واشنطن: هبة القدسي

شدد وزير الخارجية الأميركية، أمس، على أن الضربات الجوية على «داعش» لا تكفي، وطالب بتشكيل قوات برية «سورية وعربية» على الأرض لتحقيق هزيمة «داعش» والإسراع في تحقيق عملية انتقال سياسي في سوريا، بينما قال الرئيس الأميركي باراك أوباما، في مقابلة تلفزيونية مع شبكة «سي بي سي» بثت صباح أمس الخميس، إن قراره بإرسال مزيد من القوات الخاصة الأميركية لمكافحة تنظيم داعش لن يكون مشابها لما قامت به الولايات المتحدة من غزو للعراق في عام 2003.

ودافع الرئيس الأميركي عن قرار إدارته إرسال مزيد من القوات الخاصة إلى العراق وسوريا، مشيرا إلى أن هذه القوات ضرورية لتحقيق أهداف الولايات المتحدة وقوات التحالف في هزيمة «داعش».

وكرر أوباما تأكيداته على أن استراتيجيته لمكافحة «داعش» في العراق وسوريا لا تشمل إنزال قوات أميركية مقاتلة على الأرض، وقال: «عندما قلت لا أحذية أميركية على الأرض أعتقد أن الشعب الأميركي فهم أننا لن نسير على نهج الغزو الأميركي للعراق في عام 2003»، وأضاف: «نحن واضحون جدا، إننا ذاهبون للقيام بضغط منتظم لتدمير (داعش) في نهاية المطاف، وهذا يتطلب منا وجودا للعنصر العسكري».

وقال كيري في اجتماع في بلغراد لمنظمة الأمن والتعاون: «أعتقد أننا نعلم أنه دون القدرة على إيجاد قوات برية مستعدة للإجهاز على (داعش) فإننا لن نتمكن من تحقيق النصر الكامل من الجو». وعند سؤاله عما إذا كان يقصد إرسال قوات برية غربية قال وزير الخارجية الأميركي: «أنا أتحدث عن سوريين وعرب».

وشدد كيري على أهمية تحقيق انتقال سياسي في سوريا، وقال: «تحقيق انتقال سياسي سيمهد الطريق في سوريا لتشكيل جبهة موحدة ضد (داعش)». وأضاف: «إذا تمكنّا من جلب كل دولة وكل كيان للعمل معا، والجيش السوري للعمل مع المعارضة جنبا إلى جنب مع كل الدول المجاورة إلى جانب سوريا مع الولايات المتحدة للذهاب وقتال (داعش)، فلكم أن تتخيلوا مدى السرعة التي يمكننا بها القضاء على هذه الآفة في غضون أشهر. يمكننا القضاء على (داعش) إذا كنا قادرين على توفير هذا النوع من الحل السياسي».

من جهته، أشار الرئيس الأميركي إلى أن إدارته تعمل باستمرار على تعديل وتغيير في عناصر الاستراتيجية وفقا للأشياء التي تحقق تقدما والأشياء التي لا تعمل.

وشدد أوباما على أهمية الشراكة مع القوات المحلية، وقال: «إننا نعمل على تطوير شراكات، رغم أنها ليست قوية كما نرغب حتى الآن، مع القبائل المحلية والسنة الذين هم على استعداد لقتال (داعش)».

واعترف أوباما بأن القوات الخاصة الأميركية وحدها لن تكون قادرة على تدمير «داعش»، وأشار إلى أنها ستكون قادرة على أن توفر معلومات استخباراتية إضافية أفضل، والعمل مع القوات المحلية في وضع استراتيجيات أكثر ذكاء والمساعدة في الضربات الجوية المباشرة. وأضاف: «نحن في طريقنا لمواصلة الدفع بقوة، والخبر السار هو أنه بعد هجمات باريس نرى دولا مثل ألمانيا وبريطانيا، اللتين كانتا مترددتين في المشاركة بنشاط في سوريا، أدركت أن عليها أن تكون جزءا من الحل».

من جانبه، أكد وزير الخارجية الأميركي جون كيري أن هزيمة «داعش» لن تكون ممكنة دون إيجاد قوات للقتال على الأرض، وأن الضربات الجوية وحدها لن تكون كافية لإلحاق الهزيمة بتنظيم داعش، ودعا كيري إلى ضرورة تشكيل قوات برية سورية وعربية لتقوم بالهجمات على «داعش».

ستدخل طور الاستخدام قبل نهاية الشهر الحالي

روسيا تجهز قاعدة جوية ثانية لاستخدامها في سوريا

لندن: «الشرق الأوسط»

تجهز روسيا قاعدة عسكرية هي الثانية لها في سوريا لاستخدامها في حملتها الجوية الداعمة لقوات النظام، خصوصا في مواجهة تنظيم داعش في وسط البلاد، وفق ما أفاد مصدر عسكري والمرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس الخميس.

وقال المصدر العسكري لوكالة الصحافة الفرنسية «قاربت أعمال الصيانة في قاعدة الشعيرات السورية على نهايتها، التي تعد لتصبح قاعدة عسكرية روسية».

ويقع مطار الشعيرات في ريف حمص الجنوبي الشرقي وسط البلاد حيث تدور منذ مدة معارك بين قوات النظام ومقاتلي التنظيم الذين أجبروا على التراجع أمام تقدم الجيش السوري والمسلحين الموالين له بغطاء جوي روسي.

وأوضح المصدر العسكري: «وصل عدد من المستشارين الروس منذ أسابيع إلى قاعدة الشعيرات»، مشيرا إلى أنها «ستدخل طور الاستخدام من قبل القوات الروسية قبل نهاية الشهر الحالي».

وبدأت روسيا في 30 سبتمبر (أيلول)، حملة جوية في سوريا ضد تنظيم داعش ومجموعات أخرى، وتتهمها دول غربية والمعارضة بعدم استهداف المتشددين بقدر تركيزها على فصائل مقاتلة أخرى.

وتعهد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتكثيف الضربات ضد المتشددين في سوريا بعد حادثة تحطم الطائرة الروسية في الأجواء المصرية في أكتوبر (تشرين الأول) التي تبناها تنظيم داعش.

وقال مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن للوكالة، إن «الروس يبنون مدرجات جديدة في مطار الشعيرات كما يعملون على تحصين محيطه من أجل استخدامه في وقت قريب في عمليات للطائرات الحربية في ريف حمص الشرقي حيث مدينة تدمر الأثرية ومناطق أخرى».

ومنذ بدء حملتها الجوية في سوريا تستخدم روسيا مطار حميميم العسكري جنوب محافظة اللاذقية (غرب). وبحسب عبد الرحمن، فإن مطار الشعيرات سيتحول إلى ثاني قاعدة عسكرية جوية للروس في سوريا.

إلى ذلك تستخدم المروحيات الروسية مطار «التي فور» العسكري في ريف حمص الشرقي لشن غارات مكثفة ضد مواقع تنظيم داعش في محيط تدمر، وفق عبد الرحمن. ويواصل الجيش السوري مدعوما من المسلحين الموالين له تقدمه في ريف حمص الشرقي والجنوبي الشرقي، خصوصا في محيط تدمر وبلدة القريتين. وقال عبد الرحمن إن «قوات النظام السوري أصبحت على بعد نحو ثلاثة كيلومترات من مدينة تدمر وهي تتقدم من الجهة الجنوبية والغربية بغطاء جوي كثيف تؤمنه المروحيات الروسية». وأشار إلى معارك عنيفة مستمرة في محيط المدينة.

سيطر تنظيم داعش في 21 مايو (أيار) على تدمر ليتمكن من بعدها من التوسع في ريف حمص الشرقي. كذلك أصبحت قوات النظام على أطراف مدينة القريتين في ريف حمص الجنوبي الشرقي بعدما نجحت في 23 نوفمبر (تشرين الثاني)، في استعادة بلدة مهين إلى الشرق منها من مقاتلي التنظيم.

التحالف يستهدف حقول نفط تحت سيطرة «داعش» في دير الزور

معركة جديدة بريف درعا.. والنظام يتقدم في «مطار كويرس»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلنت فصائل الجبهة الجنوبية أمس (الخميس) عن بدء معركة جديدة ضد معاقل قوات النظام في ريف درعا، تهدف إلى السيطرة على بلدة جدية الخاضعة لسيطرة قوات النظام شمال غربي محافظة درعا، بهدف تأمين المحيط الشمالي الشرقي لمدينتي إنخل وبلدة كفر شمس الخاضعتين لسيطرة فصائل المعارضة.

وفي حين قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن طائرات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة نفذت غارات على مناطق نفطية مناطق سيطرة «داعش» في دير الزور، سجلت قوات النظام تقدما في محيط مطار كويرس بحلب.

وأفادت الجبهة الجنوبية في بيان لها بأن «غرفة العمليات الرئيسية تعلن عن بدء معركة تحرير كتيبة جدية بريف درعا الشمالي الغربي بهدف ضرب معاقل نظام الأسد وميليشياته».

وأوضح البيان أن أبرز الفصائل المُشارِكة في المعركة وعددها 12 هي: «مجاهدي حوران»، و«فوج المدفعية الأول»، و«اللواء الأول مهام خاصة»، و«لواء أحفاد عمر بن الخطاب»، و«لواء الفتح المبين»، و«لواء شهداء إنخل»، ولواء المرابطين، وغيرهم.

وأوضح الناشط في درعا، أحمد المسالمة، لـ«الشرق الأوسط» أن الهدف من المعركة التي تخاض بقيادة «فوج المدفعية» هي ضرب مقرات النظام في مناطق، جدية والصنمين وقيطة، لافتا إلى أن المعركة ترتكز على القصف المتبادل بين الطرفين في غياب اشتباكات على الأرض، نظرا إلى طبيعة المنطقة المكشوفة.



تشكيلات الجبهة الجنوبية تطلق معركة لتحرير بلدة جدية في ريف درعا (الهيئة السورية للإعلام)

وأشار إلى أن فصائل «الحر» استهدفت كتيبة جدية العسكرية في (جدية) وحققت إصابات مباشرة، كما شوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من المكان، لافتًا كذلك إلى سماع صوت انفجار كبير من داخل الفرقة التاسعة بعد استهدافها براجمات صواريخ «الحر» وشوهدت سيارات الإسعاف تنقل القتلى والجرحى إلى المركز الثقافي (بالصنمين) عوضًا عن المستشفى هناك، في المقابل، نفذ الطيران الحربي غارتين جويتين على بلدتي زمرين، وسملين، وقصفت مدفعية وراجمات صواريخ النظام مناطق سملين، وزمرين، وإنخل، والحارة، وكفر شمس.

وقال المسالمة إنّ قوات النظام تفرض حظر تجول ببلدة قيطة وتمنع الأهالي من مغادرتها وسط استنفار بمحيط ووسط البلدة تزامنا مع تحركات لدباباتها التي وصلت البلدة من حاجز الـ400 بـ«الصنمين».

وتناقلت تنسيقيات ومواقع معارضة أنباء عن تقدم طفيف للمعارضة في أطراف جدية، مؤكدة أن الفصائل قصفت بصواريخ من طراز غراد مواقع عسكرية نظامية في البلدة، فيما أعلن أحد فصائل المعارضة تدمير دبابة عبر استهدافها بصاروخ من طراز تاو.

ويوم أمس، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان «نفذت طائرات حربية تابعة للتحالف الدولي عند منتصف ليل الأربعاء - الخميس عدة غارات على مناطق في محيط حقول الجفرة والتنك والعمر النفطية». وأشار إلى وقوع اشتباكات بين قوات النظام والمسلحين الموالين من جهة وعناصر «داعش» من جهة أخرى، في محيط مطار دير الزور العسكري إثر محاولة من قوات النظام للتقدم في محيط المطار وأنباء عن خسائر بشرية في صفوف الطرفين.

وقال مدير المرصد، رامي عبد الرحمن «قصفت طائرات التحالف حقول نفط في ريف دير الزور الشرقي، ونفذت طائرات مروحية ترافقها أخرى حربية ضربات على مواقع تنظيم داعش، استهدفت خلالها مخازن أسلحة ومخابئ لعناصر التنظيم ببادية الميادين في ريف دير الزور الشرقي»، مشيرا كذلك إلى أن سلاح الجو الروسي يشارك في العمليات القتالية بريفي حمص الشرقي والجنوبي الشرقي، من خلال استخدام مروحياته لمطار التيفور العسكري كقاعدة انطلاق لها، وتوسيع القوات الروسية لمطار الشعيرات بحمص لاستخدامه كقاعدة للطائرات الحربية.

وفي حلب، استمرت الاشتباكات بين تنظيم داعش والقوات النظامية بغطاء من الطيران الحربي الروسي، في محيط مطار كويرس العسكري بريف حلب الشرقي.

وأشار «مكتب أخبار سوريا» إلى أن قوات النظام استعادت تلة «البكارة» التي سيطر عليها «جيش الفتح» قبل أسبوعين، بعد استهدافها من الطيران الروسي بعشرات الغارات الجوية، فيما سيطر «داعش» على قرية بريغيدة التي كانت تخضع لسيطرة المعارضة بريف حلب الشمالي، بعد اشتباكات استمرت منذ الصباح.

وكان المكتب قال إن «التنظيم استعاد السيطرة على محطة الكوثر للوقود بعد منتصف ليل الخميس، إثر تفجيره شاحنة مفخخة استهدفت القوات النظامية التي سيطرت في وقت سابق على المحطة». ولفت إلى أن القوات النظامية تقدمت باتجاه مدينة دير حافر وسيطرت على قرية العاقولة الغربية ومحطة الكوثر وصوامع رسم العبد بعد قصف مكثف تعرضت له المنطقة، حيث شن الطيران الحربي الروسي أكثر من 40 غارة استهدفت مدينة دير حافر والقرى والمزارع المحيطة بها، وصوامع رسم العبد التي دمرت أجزاء منها نتيجة القصف.

وأشار المكتب إلى أن معارك كر وفر تدور بين التنظيم والقوات النظامية في محيط مطار كويرس من الجهتين الشرقية والجنوبية، في محاولة من التنظيم لاستعادة ما خسره من قرى، في حين تسعى القوات النظامية لتأمين خط دفاعي عن المطار.

في هذه الأثناء، يستمر نزوح المدنيين من المنطقة بعد دخول القوات النظامية منذ أقل من شهر إلى مطار كويرس العسكري، الذي كان محاصرًا منذ أكثر من سنتين من قبل تنظيم داعش، وقبله فصائل المعارضة.









نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى مقام صاحب السمو الشيخ

خليفة بن زايد آل نهيان

رئيس الدولة - حفظه الله

وإلى صاحب السمو الشيخ

محمد بن راشد آل مكتوم

نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي - رعاه الله

وإلى إخوانهما أصحاب السمو الشيوخ

أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد - حكام الإمارات

وإلى الفريق أول سمو الشيخ

محمد بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

وإلى سمو الشيوخ أولياء العهود ونواب الحكام

وإلى شعب دولة الإمارات العربية المتحدة

بمناسبة اليوم الوطني الرابع والأربعين

أعاده الله بالخير والنماء على دولة الإمارات العربية المتحدة



شركة فريمكس للإستثمار

بوتين: الله عاقب القيادة التركية بأن سلبها العقل.. وإردوغان يرد: لستم مجبرين على مساعدة نظام فقد شرعيته

في بلغراد.. وزير خارجية تركيا لم يعتذر لنظيره الروسي عن إسقاط الطائرة

موسكو: سامي عمارة
بيروت: ثائر عباس
لندن: «الشرق الأوسط»

بعد سلسلة من الانتقادات اللاذعة في حق تركيا وقيادتها السياسية على مدى الأيام القليلة الماضية، التقى سيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسية مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو على هامش أعمال مجلس وزراء خارجية بلدان منظمة الأمن والتعاون في أوروبا الذي عقد، أمس، في بلغراد.

وقال لافروف حول لقائه مع نظيره التركي، والذي استمر قرابة 40 دقيقة، إن «الاجتماع لم يكشف عن جديد. فالوزير التركي أعاد ما سبق أن قاله رئيس الدولة التركية ورئيس الحكومة، ونحن أكدنا على تقديرنا لذلك العمل الإجرامي»، في إشارة إلى إسقاط الطائرة الروسية، مضيفا أن الرئيس بوتين تناول هذه القضية في معرض خطابه السنوي إلى الأمة، أمس.

وانتهى لقاء وزيري خارجية روسيا سيرغي لافروف وتركيا مولود جاويش أوغلو، من دون أي تغيير في مواقف الطرفين من الأزمة التي تضرب العلاقات بين البلدين منذ إسقاط حادثة إسقاط الطائرة الروسية، إلا أن مصادر في الخارجية الروسية قالت لـ«الشرق الأوسط» إن اللقاء الذي يعد الأول من نوعه بين مسؤولي البلدين منذ اندلاع الأزمة، يمكن أن يؤسس لحوار ثنائي يعيد ما انقطع في العلاقة بين البلدين، معتبرة أن هذه العلاقات «لا بد من أن تعود إلى طبيعتها». وأشارت المصادر إلى أن وزير الخارجية التركي أبدى أمام نظيره الروسي أسفه للحادثة، لكنه لم يعتذر عنها، مشيرة إلى أن الموقف التركي كان واضحا في مقاربة الملف، مشددا على أن تركيا لم تعرف هوية الهدف الذي أسقطته إلا من خلال وسائل الإعلام الروسية.

وأشارت المصادر إلى أن الجانب الروسي أثار موضوع الحدود السورية – التركية، وضرورة إغلاقها، موضحة أن الجانب التركي كان واضحا لجهة التأكيد على أن ثمة قرارا تركيا بهذا الشأن منذ زمن بعيد، وأن تركيا تقوم بكل ما في وسعها في هذا المجال، غير أن المساحة الشاسعة لهذه الحدود تجعل الأمر صعبا، ولا يمكن ضمان عدم حصول خروقات. كما أشارت إلى أن الوزير التركي أبدى أمام نظيره الروسي «قلقا كبيرا حيال ما تقوم به السلطات التركية بحق المواطنين الأتراك في روسيا».

وأعرب وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، خلال لقائه نظيره الروسي، عن أمله في تخلي روسيا عن اتهاماتها التي وجهتها لبلاده دون تقديم أدلة ملموسة، وإعادة النظر في قراراتها المتسرعة، قائلاً: «لم نتخذ حتى الآن أي قرار ضد روسيا، وسننتظر بصبر تحسن علاقاتنا الثنائية، وعلينا معرفة أن الوضع الراهن للعلاقات لن يستمر مدى الحياة».

وأضاف جاويش أوغلو أن الجانبين «لا يرغبان في تصعيد التوتر، ويريدان تحسين العلاقات من خلال حل الخلافات، وأنا واثق أن العقل السليم سينتصر، وستعود علاقاتنا كما كانت سابقا، بعد انقضاء مرحلة العواطف».

إلى ذلك، دعا رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو، ردًا على اتهامات روسيا حول شراء تركيا النفط من «داعش» بعدم الإصغاء لما سماه بـ«أكاذيب ماكينة الدعاية السوفياتية»، وقال إن «الروس يريدون الدخول في حرب في الأراضي التي لا تمت لهم بصلة مباشرة، وشن الحرب على دول الجوار بمنطق التوسع، وتشغيل ماكينة الدعاية. لذا يجب ألا نكون آذانًا صاغية لأكاذيب ماكينة الدعاية السوفياتية».

وانتقد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أمس المبررات التي تقدمها موسكو حيال تدخلها العسكري في سوريا، والتي تدّعي أنها تلبي دعوة النظام السوري، بقوله: «إنكم لستم مُجبرين على مساعدة نظام فقد شرعيته، وقتل 380 ألفًا من أبناء شعبه، على روسيا أن تعي هذا الأمر جيدًا، وقد أعلمت السيد بوتين بذلك مرارًا».

وردًا على الاتهامات الروسية حول شراء تركيا النفط من تنظيم داعش، قال إردوغان إن الادعاءات الروسية في هذا الصّدد تتنافى مع القيم الأخلاقية، وخصوصًا الاتهامات التي طالت أسرته، وأضاف موضحا: «إن الزج بأسرتي في هذا الموضوع أمر غير أخلاقي، لا سيما أن القنوات الإيرانية فعلت الشيء نفسه من قبل. وكنت قد تباحثت مع الرئيس الإيراني بهذا الشأن، وقلت له إنكم تقعون في خطأ كبير، وإذا استمر الأمر على هذا المنوال، فإن عواقب ذلك ستكون وخيمة، وستدفعون ثمنًا باهظًا، وبعد عشرة أيام مسحوا هذه الادعاءات من مواقعهم»، مشيرا إلى أن «أنظمة الكذب والافتراء والتقية تقف وراء هذه الادعاءات». كما أشار الرئيس التركي في هذا السياق، إلى قيام رجل الأعمال السوري جورج حسواني، الذي يحمل الجنسية الروسية، بتجارة النفط المهرب (من «داعش»)، مشيرًا إلى وجود أدلة تثبت صحة ذلك لدى وزارة الخزانة الأميركية.

وكان بوتين قد وجه الكثير من الانتقادات اللاذعة إلى تركيا أمس، وقال: «إن الله عاقب القيادة التركية بأن سلبها العقل والوعي»، مؤكدا «استحالة نسيان الخيانة التي اعتبرها عارا لا يغتفر، وليعلم ذلك من أقدم على طعننا في ظهورنا، وحاول تبرير فعلته والتستر على جرائم الإرهابيين». كما اتهم الرئيس بوتين القيادة التركية بعقد صفقات نفط مع الإرهابيين بقوله: «إننا نعرف جيدا من أن أولئك في تركيا يملأون جيوبهم ويساعدون الإرهابيين في الحصول على عائدات النفط المسروق في سوريا. ونحن نتذكر أن تركيا كانت الملجأ والملاذ للإرهابيين من شمال القوقاز في مطلع القرن الحالي».

كما وصف بوتين أمس حادث إسقاط تركيا للطائرة الروسية بأنه «جريمة حرب»، وقال إن تركيا ستواجه المزيد من العقوبات، بعد أن حظرت موسكو بالفعل بعض الواردات الغذائية التركية في إطار حزمة من العقوبات الانتقامية، موضحا أن تلك العقوبات لن تكون الأخيرة.

وبلهجة غاضبة، أضاف بوتين أمام البرلمانيين والحكومة وحكام مناطق روسيا في خطاب الاتحاد السنوي أمس: «إذا اعتقد أي شخص أن ارتكاب جريمة الحرب النكراء هذه، وقتل أبنائنا سيمر ببعض الإجراءات التي تتعلق بالطماطم، أو فرض بعض القيود على الإنشاءات وقطاعات أخرى فإنه مخطئ تماما»، وشدد على أن «تركيا ستندم كثيرا على إسقاط الطائرة الروسية»، مؤكدا أنه لن ينسى «أبدا» تلك الواقعة.

وبعد دقائق من خطابه أعلن وزير الطاقة الروسي وقف مشروع لإنشاء خط أنابيب للغاز، وهو المشروع الذي كان يفترض أن يمد تركيا على الأمد الطويل بالغاز. كما أعلنت موسكو سلسلة من العقوبات الاقتصادية ضد أنقرة تشمل قطاعي السياحة والزراعة.

من جهته، قال جاويش أوغلو أمام مؤتمر منظمة الأمن والتعاون في أوروبا إنه «ينبغي عدم الخلط بين حادث 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ومعركتنا ضد عدونا المشترك (داعش) والإرهاب، وينبغي ألا يساء استغلاله لأهداف سياسية»، فيما ذكرت محطة «تي آر تي» التلفزيونية التركية، أمس، أن وزير الخارجية التركي أكد أن «توقّع حل جميع المشكلات مع روسيا في اجتماع واحد أمر غير واقعي، لكن من المهم إبقاء قنوات الاتصال مفتوحة».

وأضاف وزير الخارجية التركي أن بلاده قدمت تعازيها إلى روسيا في مقتل أحد الطيارين عندما أسقطت مقاتلات تركية طائرة حربية فوق الحدود السورية، وهو ما سبب أزمة خطيرة بين البلدين، وقال للصحافيين: «لقد عبّرنا عن حزننا وقدمنا تعازينا في مقتل الطيار الروسي».

عاملان في متجر أدوات كهربائية في موسكو يحملان أمس جهاز تلفزيون يبدو على شاشته الرئيس الروسي بوتين (إ.ب.أ)

جريمة حرق عائلة دوابشة تعود إلى الواجهة بعد اعتقال «إرهابيين يهود»

ضابط مخابرات فلسطيني يطلق النار ويصيب جنديًا إسرائيليًا قبل أن يقتل

غزة - رام الله: «الشرق الأوسط»

قتلت مجموعة من جنود الاحتلال الإسرائيلي، أمس، الفلسطيني مازن عربية (38 عاما)، وهو ضابط في جهاز المخابرات الفلسطينية من سكان بلدة أبو ديس في القدس، على حاجز حزما شمال شرقي المدينة المحتلة. وحسب ناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، فإن عربية أطلق النار تجاه الجنود، وأصاب أحدهم بجروح متوسطة قبل أن يطلق الجنود النار عليه ويقتلوه.

كما اعتقلت قوات إسرائيلية، 13 فلسطينيا في حملة واسعة في الضفة الغربية الليلة الماضية، وأصيب 9 فلسطينيين في مواجهات وقعت في مدينتي جنين ونابلس، قبل أن تقدم وحدات الهندسة العسكرية الإسرائيلية على تفجير منزل الأسير راغب عليوي في حي الضاحية بنابلس، الذي تتهمه سلطات الاحتلال، بالوقوف خلف عملية قتل مستوطنين اثنين في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي قرب مستوطنة إيتمار.

وفي وقت لاحق من بعد ظهر أمس، أعلنت سلطات الاحتلال عن إصابة شرطي بجروح، جراء عملية طعن قرب البلدة القديمة في القدس، قبل قتل المهاجم. ويعد هذا آخر هجوم في سلسلة من عمليات الطعن التي يقوم بها فلسطينيون ضد جنود الاحتلال والمستوطنين منذ أسابيع.

وقالت الشرطة إن فلسطينيا في الحادية والعشرين من العمر هاجم شرطيا كان جالسا في سيارته، وجرحه بسكين في يده. وأضافت، حسب وكالة الأنباء الفرنسية، أن شرطيين آخرين أطلقا النار على المهاجم وقتلاه، بينما أصيب الشرطي الذي جرح في يده بجروح في قدمه برصاص زملائه.

من جهة أخرى، عادت قضية جريمة إحراق عائلة دوابشة على يد مجموعة من المتطرفين الإسرائيليين، في 31 يوليو (تموز) الماضي، إلى الواجهة، بعد إعلان سلطات الاحتلال الإسرائيلية عن اعتقال «إرهابيين يهوديين» اثنين من المستوطنين، يشتبه، بقوة، بتورطهما في إحراق الطفل علي دوابشة (18 شهرا)، وقتل هو ووالدته ريهام ووالده سعد، بينما ما زال أخوه أحمد يتلقى العلاج جراء تلك الجريمة البشعة.

ولم تكشف شرطة الاحتلال الإسرائيلية عن معلومات تتعلق بالمعتقلين المشتبه بهما في الجريمة وجرائم أخرى ضد الفلسطينيين، إلا أنها أشارت إلى أن التحقيقات ما زالت جارية معهما، وإلى منع نشر المزيد من التفاصيل حولها.

ويأتي إعلان الاحتلال هذا، بعد يوم واحد فقط من منح محكمة العدل العليا في إسرائيل، الادعاء العام أسبوعا فقط، لتقديم لائحة جوابية، ردا على التماس النائب في الكينست (البرلمان) الإسرائيلي، عيساوي فريج، من حزب ميرتس، الذي طالب وزير الجيش موشيه يعلون والمستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية يهودا فاينشتاين، بتقديم قتلة أبناء عائلة دوابشة إلى القضاء، بعد تصريحات سابقة ليعلون، في لقاء مغلق مع أعضاء حزب الليكود، ذكر فيها أن هوية القتلة معروفة ولا يمكن تقديمهم للمحاكمة.

بحسب الإذاعة الإسرائيلية، فإن أحد المعتقلين المتهمين لدى أجهزة الأمن الإسرائيلي، هو المتطرف حانوخ غانيرام، وهو في التاسعة عشرة من عمره، من إحدى المستوطنات في منطقة الخليل – وهو هو حفيد يتسحاق غانيرام - عضو الشبكة الإرهابية اليهودية التي ارتكبت اعتداءات ضد فلسطينيين قبل أكثر من ثلاثين عاما.

وكان الموفد الخاص للأمم المتحدة إلى منطقة الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف، قد انتقد بطء التحقيق في جريمة إحراق عائلة الدوابشة، معربا عن قلقه إزاء ذلك، داعيا إلى سرعة التحرك لإيجاد المتسببين بوقوعها.

وكان قد أثير جدل بين سلطات الاحتلال والسلطة الفلسطينية، أول من أمس، بعد كشف عائلة دوابشة أن مستشفى تل هشومير الإسرائيلي، الذي يرقد فيه الطفل أحمد لتلقي العلاج من آثار الجريمة، وتعرض جسده للحرق بنسبة 60 في المائة، قد طالب وزارة الصحة الفلسطينية، بدفع مليون و900 ألف شيقل (ما يعادل 492 ألف دولار)، لتغطية فواتير العلاج الخاصة بالطفل.

وحاولت إسرائيل على لسان منسق أعمال الحكومة، يؤاف مردخاي نفي ما أعلنته عائلة دوابشة، قائلا إن الحكومة الإسرائيلية تكفلت مصاريف العلاج بالكامل. لكن وزارة الصحة الفلسطينية، أكدت بالفعل، أن مستشفى تل هشومير أرسل فواتير العلاج إليها، مطالبا بدفع المبلغ، مشيرة إلى استعدادها بتكفل مصاريف العلاج للطفل دوابشة ونقله إلى أفضل المستشفيات خارج فلسطين، بناء على تعليمات من الرئيس محمود عباس.

وكان الطفل أحمد، قد خضع قبل أيام إلى عملية جراحية، هي السادسة في غضون 4 أشهر، لإزالة الحروق التي تغطي معظم جسده. ومن المتوقع أن تستمر رحلة علاجه نحو عام ونصف العام، لإزالة كل الحروق التي يمكن أن تسبب تسمما، ثم هو بحاجة إلى عمليات تجميل، وإلى مرحلة تأهيل قد تستمر سنوات أخرى.

بعد شكاوى من حالات تعذيب داخل الأقسام المصرية

السيسي: الممارسات الفردية الخاطئة لبعض عناصر الشرطة لا يتعين تعميمها

القاهرة: سوسن أبو حسين

قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، إن الممارسات الفردية الخاطئة لبعض عناصر الشرطة لا يتعين تعميمها، وذلك ردا على شكاوى من وقوع حالات تعذيب داخل بعض الأقسام المصرية، ووفاة متهمين.

وقام السيسي، أمس، بزيارة إلى مقر أكاديمية الشرطة في القاهرة، برفقة اللواء مجدي عبد الغفار وزير الداخلية، حيث تفقد التدريبات التي يقوم بها طلاب الأكاديمية، كما تعرف على البرامج التدريبية التي يتلقاها الطلاب.

وقال علاء يوسف، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، إن الرئيس حضر لقاء مع قيادات وضباط جهاز الشرطة وطلاب الأكاديمية، استهله وزير الداخلية اللواء مجدي عبد الغفار بالحديث إلى الطلاب وتدريبهم لمواجهة التحديات التي تتعاظم في الآونة الأخيرة، لا سيما في ظل تزايد خطر الإرهاب. وأكد الوزير أن رجال الشرطة سيظلون أوفياء للوطن، ولن تلين إرادتهم أو تنكسر، مشددا على التزام الوزارة بإعلاء قيم حقوق الإنسان، والتصدي لأية محاولات للخروج عنها.

وأضاف المتحدث أن الرئيس السيسي أشاد بالتضحيات التي بذلها رجال الشرطة من أجل الوطن على مدار التاريخ، والدور البارز الذي يقومون به لإرساء الأمن والاستقرار في المجتمع المصري، منوها بأن هذا الدور تاريخي وممتد، مؤكدا ضرورة الحفاظ على وحدة الصف والتلاحم الوطني، وأن يظل الجيش والشرطة والشعب يدًا واحدة تعمل من أجل خدمة الوطن والمواطنين والحفاظ على أمنهم واستقرارهم، مشددًا على ضرورة اليقظة والتنبه من أجل تفويت محاولات بث الفرقة والانقسام كافة بين الشعب والأجهزة الأمنية التي تعمل على خدمته وتأمينه.

وشدد الرئيس على أن بعض الممارسات الفردية الخاطئة لا يتعين تعميمها أو انسحابها على جهاز الشرطة ككل، لا سيما أن الحكومة تسعى بدأب لترسيخ لدولة القانون الذي يمثل الإطار الحاكم للعلاقة بين رجال الشرطة والمواطنين، منوها بأن من أخطأ في أية مؤسسة من مؤسسات الدولة سوف تتم محاسبته.

وأكد الرئيس أهمية مواصلة رجال الشرطة أداءهم لواجبهم ومعاملة المواطنين بمنتهى الإنصاف وبتجرد كامل وتقديم القدوة الحسنة لهم، وأهمية الحفاظ على القيمة العظيمة التي يقدمها رجال الشرطة للمواطنين وهي قيمة الأمن والأمان.

ووجه الشكر والتقدير لجهاز الشرطة على الدور الذي يقوم به، مشيرًا بشكل خاص إلى مساهمته الفاعلة في تأمين الانتخابات البرلمانية بمرحلتيها، لا سيما أن عملية التأمين راعت إلى أبعد مدى قواعد التجرد والحيادية كافة، وطالب رجال الشرطة بمواصلة العمل من أجل دعم الأمن والاستقرار للمواطنين المصريين.

وأشاد الرئيس بإدراك ووعي طلبة أكاديمية الشرطة للضغوط الأمنية التي يتعرض لها الوطن، خاصة مع اتساع المواجهة ضد الإرهاب، التي تتطلب جهودا مضاعفة من أجل تجنيب الوطن مخاطر التنظيمات الإرهابية والجماعات المتطرفة والنزاعات الداخلية التي أضحت تعج بها المنطقة.

وفي هذا الصدد، أعرب الرئيس عن ثقته الكاملة في قدرة رجال الشرطة على تحمل تلك الضغوط والتعامل معها، منوها بأن رجال الشرطة يتحملون مع أشقائهم من القوات المسلحة الأعباء الأمنية لتأمين وسلامة الوطن، وكذا المنطقة بأكملها إذ تعتبر مصر دعامة رئيسية للاستقرار والأمن في منطقة الشرق الأوسط.

الحكم بسجن مدير الأمن الرئاسي السابق 3 سنوات

تجدد الجدل في الجزائر حول قدرة الرئيس على الحكم بعد نقله للعلاج في فرنسا

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يوجد الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة من جديد في فرنسا منذ أمس، بغرض العلاج، على أثر إصابته بجلطة دماغية منذ أكثر من عامين، تسببت في انسحابه من المشهد العام.

وفيما يحتدم جدل كبير في البلاد، حاليًا، حول مدى قدرة الرئيس على الاستمرار في الحكم، ذكر بيان لرئاسة الجمهورية أن الرئيس «غادر أرض الوطن متوجهًا إلى فرنسا في زيارة خاصة قصيرة، يجري خلالها فحوصات طبية دورية، تحت إشراف أطبائه الذين يعالجونه»، لكن من دون تقديم تفاصيل أخرى.

ويوحي البيان بأن السفر كان مبرمجا منذ مدة، لكن من النادر أن تتعاطى الرئاسة مع تنقلات بوتفليقة المتكررة إلى الخارج للعلاج، ويفهم من ذلك أنها حاولت استباق أخبار قد تأتي من فرنسا حول استشفائه، وقد يتلقفها الإعلام الجزائري «فيصنع من الحبة قبة»، كما يحلو ترديده مقربون من الرئيس، الذين يناشدون الصحافة «تفادي التهويل بخصوص صحته».

ولخبر سفر الرئيس للعلاج في الخارج هذه المرة ميزة خاصة، ذلك أنه يتزامن مع ترقب مجموعة من الشخصيات ردا منه على طلبها مقابلته. وسبب هذا الطلب هو أنهم يعتقدون بأنه «مغيب عما يدور حوله» بحجة أنه مريض، ويريدون التأكد أن كان هو صاحب قرار وضع تغييرات مهمة وقعت في المجال الاقتصادي وفي الجيش وجهاز المخابرات. ويوجد ضمن هذه الشخصيات، وزيرتان ومقربون منه، وهو ما أعاد طرح وبحدة موضوع «قدرة الرئيس على تسيير دفة الحكم»، وقد عبر رئيس الوزراء عبد المالك سلال وحزبا السلطة «جبهة التحرير الوطني» و«التجمع الوطني الديمقراطي»، عن تذمرهم الشديد من مسعى هذه الشخصيات.

وسيجد محيط الرئيس والموالون له صعوبة كبيرة في إقناع وسائل الإعلام، والرأي العام بأن صحة الرئيس «تتحسن بصفة مؤكدة وبالتدريج»، كما درجوا على ترديده. فقضية «مرض بوتفليقة» تتصدر النقاش في البلاد منذ الإعلان عن إصابته بجلطة في الدماغ في 27 أبريل (نيسان) 2013، ونقله إلى العلاج بفرنسا، حيث أقام في المستشفى العسكري الباريسي «فال دوغراس»، وبعد ذلك في مصحة تابعة للجيش الفرنسي، متخصصة في التأهيل الوظيفي لمدة 82 يومًا.

وقضى الرئيس فترة نقاهة طويلة لإعادة الحركة لوظائفه، التي تأثرت بفعل الجلطة الدماغية. وخلالها استفحل الجدل حول مدى قدرته على تسيير شؤون البلاد، وتعالت أصوات المعارضة مطالبة بتطبيق المادة 88 من الدستور، وإعلان استحالة قيام الرئيس بمهامه، حتى يبدأ التحضير لمرحلة ما بعد بوتفليقة.

وتنص المادة على أنه «إذا استحال على رئيس الجمهورية أن يمارس مهامه بسبب مرض خطير ومزمن، يجتمع المجلس الدستوري وجوبًا، ويقترح بالإجماع على البرلمان التصريح بثبوت المانع». وتضيف المادة أن «البرلمان المنعقد بغرفتيه المجتمعتين معا، يعلن ثبوت المانع لرئيس الجمهورية بأغلبية ثلثي أعضائه، ويكلف بتولي رئاسة الدولة بالنيابة مدة أقصاها 45 يوما رئيس مجلس الأمة»، وهو عبد القادر بن صالح الذي يعتبر من الموالين للرئيس، والذي رفض الحديث عن وجود مانع صحي يحول دون استمرار الرئيس في الحكم.

ونقل الرئيس في فترة مرضه، جزءًا كبيرًا من سلطاته لرئيس الوزراء، وكلفه التكثيف من الزيارات الميدانية لترك الانطباع بأن البرنامج الذي انتخب على أساسه ثلاث مرات يجري تطبيقه حتى لو كان صاحبه مريضًا.

وأبدى سلال، في إحدى زياراته داخل البلاد، امتعاضًا من التشكيك في صحة تطمينات السلطات حول مرض بوتفليقة، إذ قال: «لماذا لا تصدقوننا عندما نقول إن الرئيس بخير، وإن حالته ليست خطيرة؟ لماذا تصدقون الأخبار التي تأتيكم من الخارج، وتشككون فيما تسمعون من حكومة بلادكم؟».

من جهة ثانية، أفاد مصدر أمني أمس بأنه حكم على المدير السابق للأمن الرئاسي في الجزائر الجنرال جمال كحال مجذوب، مساء أول من أمس، بالسجن ثلاث سنوات.

وأحيل المدير السابق لأمن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة على محكمة عسكرية في قسطنطينة، التي حاكمته في جلسة مغلقة في قضية غامضة تتعلق بإطلاق نار في إقامة رئيس الدولة في زيرالدة (30 كلم غرب العاصمة) في يوليو (تموز) 2015. ولم يصدر أي بيان رسمي بشأن هذه القضية التي كشفتها الصحف المحلية، لكن بقيت ملابساتها غامضة.

وطلب الادعاء عقوبة السجن خمس سنوات بحق هذا الضابط الكبير في الاستخبارات، الذي أبقي في حالة سراح في انتظار نتيجة الطعن الذي تقدم به الدفاع. ولا توجد في القضاء العسكري الجزائري درجة استئناف. كما حكم على عقيد لم تُعرف هويته على الفور، بالسجن ثلاث سنوات في القضية ذاتها.

ومثل أمام المحكمة مطلق النار، وهو ضابط آخر رفيع كان حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات، بصفة شاهد.

وكان تم منع كحال، الشهر الماضي، من مغادرة الأراضي الجزائرية حين كان يتأهب للسفر إلى باريس. وقد سبق له أن أدار أمن رئيس الجمهورية منذ 2004 وحتى سنة 2015 بالتزامن مع إقالة قائدي الحرس الجمهوري والأمن الداخلي.

وواكبت هذه الإقالات تغييرات كثيرة على رأس قيادة الجيش بلغت أوجها في سبتمبر (أيلول) الماضي مع إقالة قائد الأجهزة السرية اللواء محمد مدين المعروف باسم «توفيق». كما حكم القضاء العسكري الأسبوع الماضي بالسجن خمس سنوات على القائد السابق لمكافحة الإرهاب الجنرال حسن، بعد أن أدين بجريمتي «إتلاف وثائق ومخالفة تعليمات عسكرية».

المعارضة تتهمها بالتلاعب في حسابات الدولة.. وبإغراق البلاد في أزمة سياسية

مجلس النواب البرازيلي يبدأ إجراءات لإقالة الرئيسة روسيف

برازيليا: «الشرق الأوسط»

بدأ رئيس مجلس النواب البرازيلي إدواردو كونيا، مساء أول من أمس إجراء إقالة الرئيسة اليسارية ديلما روسيف (67 عامًا)، التي أعربت عن «سخطها» من هذه الخطوة وثقتها في فشله، بينما أعلن نواب في حزبها أنهم ينوون اللجوء إلى المحكمة الفيدرالية العليا ليطلبوا إلغاءه.

وبعدما هدد بهذا الإجراء طوال ثلاثة أشهر، استجاب رئيس مجلس النواب لطلب المعارضة اليمينية، التي تتهم الرئيسة بالتلاعب حسابات الدولة عامي 2014 و2015.

ومن شأن القرار أن يغرق البرازيل في أزمة سياسية بالغة الخطورة، ويصيب بالشلل سابع اقتصاد في العالم، يعاني أصلا من كساد عميق، ويواجه فضيحة فساد كبيرة تتعلق بمجموعة «بتروبرواس» النفطية المملوكة للدولة.

وأكد إدواردو كونيا، المعارض الشرس لديلما روسيف في مؤتمر صحافي في برازيليا بأنه لا يفعل ذلك عن طيب خاطر، بل لأنه «يعرف أن هذه الخطوة حساسة، فيما تجتاز البلاد وضعا صعبا، ويجتاز الاقتصاد أزمة، فيما تواجه الحكومة أزمات كثيرة سياسية واقتصادية»، مضيفا أن «هذا يعني السماح بفتح إجراءات وليس المحاكمة، وهو أمر يعود إلى اللجنة الخاصة في مجلس النواب التي يمكن أن تقبل أو ترفض ذلك». وأكدت الرئيسة البرازيلية في كلمة مقتضبة وعلنية إلى الأمة أنها «تبلغت بسخط قرار رئيس مجلس النواب تلبية طلب إقالتي من ولايتي التي منحني إياها الشعب البرازيلي بطريقة ديمقراطية».

وفي حضور 11 وزيرا في حكومتها، أضافت بنبرة حزينة أن «الذرائع التي تحرك هذا الطلب لا أساس لها. فأنا لم أقم بأي تصرف غير قانوني، ولا تحيط بي أي شكوك باختلاس أموال عامة».

ومن جهته، قال باولو بيمينتا عضو حزب العمال اليساري الذي تقوده روسيف: «نحن ندرس سلسلة إجراءات لمنع تنفيذ الإجراء»، مضيفا أن الحزب الرئاسي سيلجأ إلى المحكمة العليا لإدانة «استغلال السلطة» من قبل رئيس مجلس النواب. كما أوضح بيمينتا أن كونيا، الذي يعد رابع شخصية في الدولة، استغل «بنية السلطة التشريعية ليدافع عن نفسه».

وينص الدستور البرازيلي على تشكيل لجنة خاصة من النواب يمثلون القوى الممثلة في المجلس خلال فترة لم تتحدد بعد، إلا إذا رفعت دعوى أمام المحكمة العليا على خطوة كونيا، الشخصية الرابعة في الدولة. ولدى تشكيلها، سيكون أمام هذه اللجنة مهلة تمتد على 15 جلسة برلمانية للتصويت على تقرير يوصي بإقالة الرئيسة أم لا.

ثم يدرج هذا التقرير في جدول أعمال جلسة للنواب، الذين يفترض أن يصوتوا على احتمال توجيه الاتهام للرئيسة. وسيكون ثلثا أصوات النواب، أي 342 من 503 أمور مطلوبة من أجل استمرار العملية.

وفي حال تم توجيه التهمة إليها، يتم استبعاد ديلما روسيف مؤقتًا عن مهامها لفترة 180 يومًا كحد أقصى. وبعد ذلك يعود لمجلس الشيوخ في جلسة يرأسها رئيس المحكمة العليا أن يحاكمها، وسيتطلب قرار إقالتها فورا موافقة ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ (54 من أصل 81)، وألا تعود مباشرة إلى مزاولة مهامها. وفي حال إقالة ديلما روسيف، يخلفها نائب الرئيس ميشال تيمير، عضو حزب الحركة الديمقراطية البرازيلية (وسط) حتى الانتخابات المقبلة في 2018. وقد تحدى الحزب الرئاسي طوال أشهر، مهددًا بإطلاق إجراء الإقالة ضد روسيف إذا ما صوت نواب حزب العمال في لجنة الأخلاق على إقالته، وهذا ما أوشكوا أخيرا على القيام به بعد تردد كبير.

وانهارت شعبية ديلما روسيف، التي أعيد انتخابها بصعوبة في 2014، إلى ما دون 10 في المائة، بسبب تأثرها بالأزمة الثلاثية السياسية والاقتصادية والأخلاقية التي تعصف بالبرازيل.

وقال زعيم المعارضة أسيو نيفيس، الذي واجه روسيف في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية في 2014، إن «رئيس مجلس النواب اتخذ القرار الذي يتعين عليه اتخاذه». وأضاف رئيس الحزب الاجتماعي الديمقراطي البرازيلي، إننا «نعتبر نحن المعارضة أن الخروج من المأزق الذي أغرقت لا مسؤولية الحكومة البلاد فيه، يجب أن يتم بموجب الإطار المنصوص عليه في الدستور».

وكانت أحزاب المعارضة، الساعية للإطاحة بروسيف، قد قدمت الطلب في سبتمبر (أيلول) الماضي، وهي تتهم الرئيسة التي لا تتمتع بشعبية كبيرة بانتهاك القوانين المالية البرازيلية، والتلاعب بالماليات الحكومية لمصلحة إعادة انتخابها في العام الماضي.

وكان معسكر رئيسة البرازيل قد مني الشهر الماضي بضربة قاسية جديدة، بعد سجن زعيم كتلة حزب العمال اليساري الحاكم في مجلس الشيوخ دلسيدي امارال في إطار التحقيق في فضيحة الفساد المتصلة بشركة بتروباس النفطية العملاقة.

وقد شكل اعتقال امارال ضربة للرئيسة روسيف، التي باتت تتلقى الضربات المدمرة والمتضافرة لفضيحة بتروباس، والانكماش الاقتصادي، ووجود أزمة سياسية حادة تهدد ولايتها.

رئيس مجلس النواب البرازيلي إدواردو كونيا خلال اجتماعه مع رؤساء الأحزاب السياسية لتدارس إجراء إقالة الرئيسة اليسارية ديلما روسيف في برازيليا (إ.ب.أ)

كيري يزور قبرص لدعم مفاوضات إعادة توحيد الجزيرة

نيقوسيا: «الشرق الأوسط»

زار جون كيري وزير الخارجية الأميركي، قبرص بعد ظهر أمس، لتشجيع الجهود التي تكثفت في الأشهر الأخيرة بهدف إعادة توحيد الجزيرة المقسومة منذ أكثر من 40 عاما، خاصة بعد أن تزايدت الآمال بالتوصل أخيرا إلى اتفاق حول هذا الملف الشائك، بعد أن استأنف الرئيس القبرصي والزعيم القبرصي التركي مفاوضات السلام في مايو (أيار) الماضي، تحت إشراف الأمم المتحدة.

والتقى كيري أولا الرئيس القبرصي نيكوس أناستاسيادس، قبل توجهه إلى الشطر الشمالي للقاء الزعيم القبرصي التركي مصطفى أكينجي، رئيس جمهورية شمال قبرص التركية، التي لا تعترف بها سوى أنقرة.

وبخصوص أهداف هذه الزيارة، قال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية إن كيري يريد أن يقدم دعمه «للجهود الكثيفة» التي يبذلها الطرفان «لبلوغ اتفاق دائم»، كما أن هذه المفاوضات تحظى أيضا بدعم الاتحاد الأوروبي الذي تنتمي إليه قبرص وروسيا، التي زار وزير خارجيتها سيرغي لافروف الجزيرة، أول من أمس، بينما أعلن رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو، الذي زار شمال قبرص يوم الثلاثاء الماضي، أن أنقرة مستعدة «لدعم حل دائم وعادل وسلمي».

وتأتي زيارة كيري وسط جهود دولية مكثفة للتوصل إلى حل للقضية القبرصية، إذ أكد النرويجي أسبن بارث إيدي، مبعوث الأمم المتحدة إلى قبرص، حدوث «تقدم» في المفاوضات، قائلا إن «الطرفين أصبحا أكثر تفاؤلا حول واقع أن الملفات العالقة يمكن أن تحل في مستقبل قريب»، مضيفا أن أناستاسيادس وأكينجي «كررا تأكيد الالتزام والتصميم على التوصل إلى تسوية شاملة في أقرب وقت ممكن».

ويتحتم على القادة القبارصة أن يتخذوا قرارات صعبة حول عدة مواضيع حساسة، أدت إلى نسف عمليات تفاوض سابقة، مثل ترتيبات الأراضي وتقاسم السلطة وحقوق الملكية.

وكيري هو ثاني مسؤول أميركي كبير يزور قبرص بعدما أصبح نائب الرئيس الأميركي جو بايدن عام 2014، أعلى مسؤول أميركي يزور الجزيرة منذ زيارة ليندون جونسون في 1962.

آخر استطلاع يؤكد أن 46,6 % من مواطني الإقليم يؤيدون الانفصال

إسبانيا: المحكمة الدستورية تلغي قرار برلمان كتالونيا بالاستقلال

مدريد: «الشرق الأوسط»

ألغت المحكمة الدستورية الإسبانية، مساء أول من أمس، قرار برلمان كتالونيا الذي أطلق رسميًا عملية استقلال هذه المنطقة، لكن الحكومة الإقليمية اعتبرت قرار المحكمة باطلاً.

وقالت المحكمة، إن القرار «ينتهك القواعد الدستورية التي تمنح السيادة الوطنية للشعب الإسباني»، فيما أشار القضاة إلى أنه لا يمكن لبرلمان كتالونيا أن «ينصب نفسه مصدرًا للشرعية القانونية والسياسية، حتى يصل إلى قدرة انتهاك النظام الدستوري».

وقال رئيس الوزراء ماريانو راخوي، مبديًا ارتياحه، إن المحكمة الدستورية صوتت «بالإجماع» على إلغاء القرار الذي اتخذه البرلمان المحلي في كتالونيا في التاسع من الماضي، والذي أطلق رسميًا عملية يفترض أن تفضي إلى استقلال المنطقة عام 2017.

ويأتي هذا القرار قبل أقل من 3 أسابيع من الانتخابات التشريعية وعشية الافتتاح الرسمي للحملة الانتخابية التي انطلقت ليلة أمس.

ويسعى راخوي إلى ولاية جديدة من 4 سنوات، ويقدم نفسه على أنه ضامن «لوحدة» إسبانيا.

من جهتها، قالت نوس مونتيه، المتحدثة باسم حكومة كتالونيا في شمال شرقي إسبانيا، إن «قرار القضاء لا يوقف المفاعيل السياسية للقرار، وبالتالي فإن مضمون الإعلان الذي أقره برلمان كتالونيا بالغالبية المطلقة في 9 من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ثابت ولا يتغير».

أما فرنشيسك هومس، زعيم حزب التجمع الديمقراطي في كتالونيا (سي دي سي) الانفصالي، وهو أيضًا رئيس حزب كتالونيا أرتور ماس، فقد أكد من جهته، أن قرار المحكمة «لن يغير من الأمر شيئًا».

ويشير قرار إعلان الاستقلال إلى أن برلمان هذه المنطقة لن يعترف بقرارات المؤسسات الإسبانية، وخصوصًا المحكمة الدستورية.

لكن دعاة الاستقلال الذين حصلوا على 47 في المائة من الأصوات وعلى الغالبية المطلقة من المقاعد في الانتخابات الإقليمية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، لم يتوصلوا حتى الآن إلى تفاهم بشأن تشكيل حكومة كتالونيا.

وبحسب استطلاع نشر أول من أمس لمركز دراسات الرأي العام التابع للحكومة الإقليمية، فإن 48,2 في المائة من مواطني كتالونيا يعارضون استقلال المنطقة، ما يعني ارتفاعًا بنسبة 0,4 في المائة في هذه النسبة، مقارنة بنتائج شهر أكتوبر، في حين يؤيد الاستقلال 46,6 في المائة، مقابل 46,7 في المائة خلال أكتوبر الماضي.

المعارضة ترى في الاستفتاء تخليًا عن سيادة الوطن

مواطنو الدنمارك يصوتون لتحديد مدى التزام بلادهم بسياسات الاتحاد الأوروبي

كوبنهاغن: «الشرق الأوسط»

توجه مواطنو الدنمارك، أمس، إلى مراكز الاقتراع للإدلاء بأصواتهم في استفتاء سوف يحدد مدى التزام الدنمارك بالشؤون القضائية والداخلية داخل الاتحاد الأوروبي، علما بأن عضوية الدنمارك في وكالة مكافحة الجريمة عبر الحدود توجد على المحك، وهي القضية التي برزت في أعقاب هجمات باريس الإرهابية.

وكانت بروكسل قد قامت عام 1993 بمنح الدنمارك، العضو في الاتحاد منذ سنة 1973، القدرة على عدم الالتزام بالتوجهات الأوروبية في ما يتعلق بقضايا القضاء والشؤون الداخلية. لكن عقب توقيع اتفاقية لشبونة عام 2009، أصبح يتم نقل مزيد من التعاون الأوروبي إلى مستوى عابر للحدود، في ما يتعلق بالإصلاحات التي تؤثر على الـ«يوروبول».

ويعد الجناح الليبرالي اليميني، الذي ينتمي له رئيس الوزراء لارس لوك راسموسن والحزب الديمقراطي الاجتماعي المعارض، جزءا من تحالف مؤلف من خمسة أحزاب، يقول إن الإصلاح أصبح مسألة ضرورية. وفي هذا السياق قال رئيس الوزراء للصحافيين أمس إن «التصويت بنعم خيار آمن.. وهو يضمن بقاءنا في الـ(يوروبول) والتعاون ضد الجريمة.. وعندما نتحدث عن الجريمة عبر الحدود مثل تهريب المخدرات وتهريب البشر، فإننا لا نستطيع حل ذلك بمفردنا في الدنمارك الصغيرة».

وخرج السياسيون البارزون صباح أمس في الشوارع ووسط كوبنهاجن والمدن الأخرى لإقناع الناخبين الذين لم يحسموا أمرهم، فيما تشير استطلاعات الرأي إلى احتدام المنافسة بين الفريق المؤيد والفريق المعارض للفكرة.

ووفقا للدستور الدنماركي، فإنه يجب إجراء استفتاء على أي مسودة قانون تنقل الصلاحيات لسلطات عبر الحدود. وتشمل قائمة معارضي الإصلاح قائمة الوحدة اليسارية، وحزب الشعب الدنماركي، المناهض لليورو، حيث يعارض الحزبان التخلي عن سيادة البلاد.

وفي هذا السياق أكد حزب الشعب، الذي يعرف بموقفه المتشدد تجاه الهجرة، أن إلغاء نظام الانتقاء سوف يعني أن الدنمارك سوف تتبنى في النهاية سياسات الاتحاد الأوروبي بشأن اللاجئين.

ويحق لنحو 4,1 مليون شخص الإدلاء بأصواتهم، وسوف تعرف نتائج الاستفتاء في وقت متأخر من مساء اليوم، أو غدا.

من العواصم

مارين لوبن تتصدر استطلاعات الرأي في الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية

اليمين المتطرف يحدث زلزالاً سياسيًا جديدًا في الانتخابات المحلية بفرنسا

باريس: «الشرق الأوسط»

تنظم فرنسا انتخابات محلية بين 6 و13 من ديسمبر (كانون الأول) الحالي، ستشكل اختبارا أخيرا وحقيقيا للأحزاب السياسية قبل الانتخابات الرئاسية عام 2017، إذ من المتوقع أن يحقق فيها اليمين المتطرف نجاحا تاريخيا في بلد لا يزال تحت وقع صدمة اعتداءات باريس.

فبعد تحقيق اختراق لافت العام الماضي في الانتخابات البلدية والأوروبية، يبدو أن حزب الجبهة الوطنية بصدد الفوز بمنطقتين على الأقل في مكسب غير مسبوق في هذا البلد، حيث تتصدر مارين لوبن، رئيسة الحزب اليميني المتطرف، وبفارق كبير المرشحين في منطقة «نوربا دو كاليه بيكاردي» في الشمال، بينما تتقدم ابنة شقيقها ماريون ماريشال لوبن في منطقة «بروفانس آلب - كوت دازور» في جنوب شرقي فرنسا.

ويحظى حزب الجبهة الوطنية بـ27 إلى 30 في المائة من استطلاعات الرأي على المستوى الوطني في الدورة الأولى من انتخابات يوم الأحد، كما تشير استطلاعات الرأي إلى إمكانية تحقيقه مزيدا من الانتصارات في مناطق أخرى، بعد أن بات في الطليعة أو في منافسة شديدة مع المعارضة اليمينية.

وفي تعليقها على هذه النتيجة الإيجابية، قالت مارين لوبن مؤخرا لوكالة الصحافة الفرنسية: «كنت أقول قبل بضعة أشهر إن لدينا فرصا بالفوز في أربع أو خمس مناطق. وها نحن نؤكد ذلك»، بينما قال رئيس الوزراء اليميني السابق فرنسوا فيون إن اليمين المتطرف «يتقدم لأن الفرنسيين غاضبون».

من جهته، قال جان كريستوف كمباديليس، السكرتير الأول للحزب الاشتراكي، بزعامة الرئيس فرنسوا هولاند، إن «استطلاعات الرأي لا تقدر حجم التصويت لصالح الجبهة الوطنية، بل تقدر حجم الخوف في فرنسا، فهناك حزب من الخوف تبنيه الجبهة الوطنية»، خاصة بعد أن هيمنت اعتداءات الشهر الماضي، التي تعد الأسوأ في تاريخ فرنسا، والتي خلفت 130 قتيلا ومئات الجرحى، على حملة الانتخابات المحلية.

ويزكي هذه التصريحات جان فرنسوا دوريدو، من معهد إيبسوس لاستطلاعات الرأي، بقوله إن «الحزب المستفيد من هذه الأحداث هو حقا الجبهة الوطنية، على وقع لازمة سبق وحذرناكم». ويتفق عدد من المراقبين والمحللين السياسيين على أن خطاب حزب مارين لوبن، القومي والمعادي للهجرة، تعزز أكثر بعد الكشف أن اثنين من الانتحاريين الذين نفذوا مجزرة العاصمة الفرنسية دخلوا فرنسا، بعدما وصلوا ضمن موجة المهاجرين الوافدين إلى اليونان.

أما الاشتراكيون الحاكمون فلم يستفيدوا حتى الآن من الارتفاع الكبير الذي سجلته شعبية الرئيس فرنسوا هولاند (زائد 7 إلى زائد 22 نقطة) في ظل التأييد الشعبي الكبير لسياسته الأمنية. وبينما تتراوح نيات التصويت للحزب الاشتراكي بين 22 و26 في المائة في الدورة الأولى من الانتخابات، فهو قد لا يحتفظ سوى بثلاث مناطق، في حين أنه يترأس منذ انتخابات 2010 جميع المناطق باستثناء واحدة، ويترتب عليه تعبئة ناخبيه إن هو أراد تفادي هزيمة تتوقعها له جل معاهد الاستطلاعات منذ أشهر.

ورغم أن الحزب الحاكم يلعب على ورقة الوحدة الوطنية خلف فرنسوا هولاند، فإنه يعاني من فشل السلطة التنفيذية في احتواء البطالة التي باتت في مستوى شبه قياسي، حيث تشمل 3,59 ملايين شخص، بعدما سجلت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أعلى زيادة شهرية منذ 2013. كما يعاني الحزب الاشتراكي من ضعف يطال بصورة إجمالية اليسار، الذي يتقدم للدورة الأولى من الانتخابات منقسما، غير أنه يأمل في أن ينجح في لملمة صفوفه في الدورة الثانية.

وبعدما كانت التوقعات قبل الاعتداءات تشير إلى فوز ساحق للمعارضة اليمينية، فهي لا تزال تأمل في الفوز بغالبية من المناطق، ولو أن نيات التصويت لها (25 إلى 28 في المائة) تراجعت لصالح الجبهة الوطنية.

ومما ساهم في تراجع شعبية حزب الجمهوريين، بزعامة الرئيس السابق نيكولا ساركوزي، أن هولاند انتزع منه عددا من الطروحات على صعيد مكافحة الإرهاب، كما أنه أظهر انقسامات خرجت عن موقف الوحدة الوطنية منذ الاعتداءات.

وتتوقف نتائج الانتخابات، إلى حد بعيد، على موقف الحزب الاشتراكي وحزب الجمهوريين في الدورة الثانية في المناطق التي يمكن أن تنعطف وتصوت لليمين المتطرف، سواء عمد الحزبان إلى تجيير الأصوات أو حتى التحالف لقطع الطريق أمام الجبهة الوطنية، أم دخلا في منافسة ثلاثية تضمن فوزه.

من جهته، أعلن رئيس الوزراء الاشتراكي مانويل فالس استعداده «للقيام بكل ما هو ممكن» لهزم الجبهة الوطنية، لكن من جانب اليمين رفض ساركوزي، أول من أمس، فرضية تشكيل «جبهة جمهورية».

وستكون هذه آخر انتخابات محلية تجري في فرنسا قبل الانتخابات الرئاسية عام 2017، التي تتصدر فيها أيضا مارين لوبن نيات التصويت في الدورة الأولى.

L'AVENIR S'ÉCRIT EN BLEU MARINE !
NÎMES - MERCREDI 2 DÉCEMBRE 2015

زعيمة اليمين الفرنسي مارين لوبن (أ.ف.ب)



خصام التوأم.. بوتين وإردوغان

نبيل عمرو

السجال الملتهب بين رئيسي روسيا وتركيا، ووصوله مرحلة «فرد الملايات» كما يقال في مصر، لفت نظري إلى أمر ينطوي على إثارة، وهو التشابه بين الرجلين، إلى حد التطابق في الأحلام والسلوك.

فالاثنان يجمعهما حنين قوي للماضي يسيطر عليهما تمامًا؛ إردوغان وبعد انتهاء عهد الأتاتوركية أدخل بلاده إلى أحلام العهد العثماني، ولا يخفي الرجل تطلعه لبناء إمبراطورية تعيد الأمجاد الدارسة.

أمّا بوتين الذي تربى في حاضنة الإمبراطورية السوفياتية وعمل في جهاز الـ«كي جي بي» المرعب في زمنه، لم يقتنع بالانكفاء عن العظمة كما فعل سلفاه غورباتشوف ويلتسين، بل شرع منذ جلوسه في الكرملين، الذي شهد مجد القياصرة، في العمل على إحياء الإمبراطورية الروسية السوفياتية التي أسسها بطرس الأكبر وورثها عنه فلاديمير لينين، إلا أن مشروع القيصر الشاب عمل في البداية بطريقة تخلو من الجمود والتزمّت الفكري لقادة التجربة الآفلة، فانفتح على عصره، ومضى حثيثًا على طريق جديد ومميز لبناء الذات كمقدمة لاستعادة العظمة.

ويتشابه الزعيمان في وضعهما داخل بلديهما؛ إذ يحظى الرجلان بشعبية طاغية توفر لهما حكمًا مطلقًا بحيث صارت الدولة من أصغر موظف حتى رئيس الوزراء مجرد طابور يصطف لتأدية التحية لهما، فالاثنان لا يعرفان شيئًا اسمه الشراكة ولا يستطيعان العمل مع أي قوة أخرى.

وهنالك تشابه آخر أكثر عمقًا يتصل بالبلدين المهمين روسيا وتركيا، ذلك أن روسيا الأوروبية ليست عضوًا مقبولاً في النادي الأوروبي، إذ إنها «زائد روسيا» وهذا هو حال تركيا العضو في الحلف الأطلسي ولكن ينقصها ختم العضوية الكاملة المتساوية، بفعل عدم قبولها جزءًا من الاتحاد الأوروبي، ولقد بذل إردوغان جهودًا حثيثة للحصول على هذه العضوية إلى أن وصل إلى حد اليأس، ما حمله على القول إن الاتحاد الأوروبي منتدى مسيحي لا مكان لتركيا المسلمة فيه.

والآن يتابع العالم بشغف الشجار الناشب بين الرجلين، ومع التبني اللفظي لتركيا الأطلسية فقد آثر أعضاء النادي الأصلاء اللجوء إلى الوساطة، ليس حرصًا على تركيا أو روسيا أو أحلامهما المحرجة، وإنما بفعل متطلبات الحرب على الإرهاب، والبَلدان في هذه الحرب أكثر من أساسيين في الجزء العالمي منها المحتدم على أرض سوريا.

إن بوتين وإردوغان فيهما خصائص كثيرة من التوأم ونزاعهما، وهما في هذا الوضع حيث الكبرياء هي الموضوع، على الأقل في سياق المساجلات الدائرة بينهما، حوّل الرجلين إلى زعيمين تقليديين من زعماء العالم الثالث، ومهما كانت الخسائر في هذه الحالة فإنها تهون عند الزعماء الذين يعتقدون أن بوسعهم إعادة عجلة التاريخ إلى الوراء.

خلاصة الأمر سؤال مطروح على مستوى العالم كله: إلى أين يسير النزاع بين الرجلين والبلدين؟

بعد الانتهاء من الإحصاء الرقمي للخسائر بدءًا من أصغر صندوق خضار حتى أصغر فوج سياحي روسي يعشق دفء السواحل التركية وأشياء أخرى، فمن المحتمل أن يحدث ما حدث مع إسرائيل عقب «مرمرة» وواقعة إهانة سفير تركيا في تل أبيب، فقد تدخل العراب الانتهازي الأميركي لرأب الصدع بين الحليفين، وقد علق الأمر عند صيغة الاعتذار والتعويضات، مع إفساح المجال للزمن ليتكفل بتبريد الانفعالات الساخنة، أي تنظيم الخلاف إلى أن يصل الطرفان إلى تفاهم يجعل ما حدث وراء ظهريهما.

قد يطول الزمن لبلوغ هذه الخلاصة، إلا أن مواطني البلدين هم من يدفع الثمن.

حزب الله يخضع لـ«النصرة لاند» في لبنان

نديم قطيش

حتى صبيحة نهار البث المباشر الطويل، يوم الثلاثاء الماضي، من منطقة جرود عرسال اللبنانية، لم يكن اللبنانيون قد اقتربوا إلى هذا الحد من معاينة مقاتلي «جبهة النصرة». رأوهم بأم العين وعاينوا قاماتهم وأسلحتهم وسياراتهم وأعدادهم، كما رأوا أبناءهم العسكريين بين أيديهم قبل تسليمهم إلى الجانب اللبناني ضمن صفقة تبادل.

قبل معاينة هذا المشهد كانت «النصرة»، التي لا تفصلها، في مواضع معينة، سوى مئات الأمتار عن حواجز الجيش اللبناني في المنطقة، مجرد خبر، أو صورة في الخيال اللبناني العام. الثلاثاء الماضي تأكدوا أن «جبهة النصرة» تحتل، بالمعنى الحرفي للكلمة، جزءًا غير قليل من جرود تمتد على مساحة 450 كيلومترًا مربعًا في لبنان.

لم يرد عموم اللبنانيين التوقف عند هذه الحقيقة الاحتلالية كثيرًا. ضحكوا على أنفسهم بتغييبها تحت ستار نجاح التفاوض أولاً، وتحت ستار التضامن العاطفي مع الأسرى المحررين، بشكل عابر لكل أشكال الاصطفافات السياسية والحزبية. عثروا في الفرحة الجامعة بحرية عسكرهم، على مساحة مشتركة بدت كأنها بديل بلاد ما عادوا يعثرون عليها أو يعرفون إليها سبيلاً.

إلى عموم اللبنانيين، لم يرد حزب الله أن يعترف بحقيقة ما شاهدناه على شاشات التلفزة أيضًا. ما كان يرغب أن يصل إلى الحد الذي يفرض عليه التفاوض مع «النصرة» وتقديم التنازلات لها ومقايضتها أسماء نفخها وسمنها في إعلامه بوصفها أخطر منتجات الإرهاب الذي يحاربه ويأسره ويوقفه ويحاكمه.

بين من أفرج عنهم في الصفقة، جمانة حميد، التي شكلت مادة تعبئة لحزب الله، وصُنع منها أسطورة إرهابية محترفة، قادت السيارات المفخخة، وهرَّبت الانتحاريين، وغيره، ليعترف مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، بطل صفقة التبادل، أن حميد وآخرين أُقفلت ملفاتهم، وباتوا مواطنين عاديين!! أبهذه البساطة تقفل ملفات «إرهابيين كبار» من طراز جمانة حميد، أم أنها ليست أصلاً من هذا الطراز؟

بدا الحزب أسير بطولاته الوهمية، وأسير السقوف التي ما برح يرفعها.

كان لافتًا أن يحتفل إعلام الممانعة والمقاومة بالدور الأساسي لحزب الله وأمينه العام حسن نصر الله في إتمام الصفقة، من دون أي مراجعة لمواقف الحزب العلنية والكثيرة الرافضة للتفاوض والمحذرة من مخاطره وانعكاساته على لبنان ومناعته وسلامته. فجأة صار الرجل المؤتمن على صيانة لبنان من «فخ» التفاوض هو عراب العابرين إلى الفخ بلا تردد أو وجل.

الموضوعية تفترض القول إن كل تفاوض يمر بمنحنيات وتعرجات، وتتغير الأسباب المتدخلة في سياقه، لكن الأكيد أن بين الأسباب التي أبقت العساكر اللبنانيين في الأسر 16 شهرًا، هو موقف حزب الله الذي مانع التفاوض وخوّن الداعين إليه، قبل أن يرضخ ويفاوض ويسهل منضمًا إلى جهود قدحها وذمها.

كثيرة هي الصفعات التي وجهتها «جبهة النصرة» لحزب الله، أقلها الاستعراض الميداني المسلح لمقاتليها. فنصر الله الذي يشيع في كل إطلالة وعبر كل منتج إعلامي ودعائي لحزبه، أنه انتصر على «الإرهاب» و«حرر القلمون»، ووقف سدًا منيعًا في وجه «التكفيريين»، وجد نفسه وجهًا لوجه معهم على أرض لبنان وأمام عدسات الكاميرات، بينما مقاتلوه يسقطون في حلب!!

وهو في الواقع لا يملك جوابًا حقيقيًا للبنانيين الذين هالهم احتلال «النصرة» لأرض لبنانية، ما لم ينجح في تبرير احتلاله لأراض سورية في القلمون، أو تبجحه وتبجح حزبه بإتقانهم أسماء التلال ورؤوس الجبال التي يسيطرون عليها داخل سوريا. كأن ما قالته «النصرة» في عراضتها: «لحزب الله هواية تسلق الجبال ولنا السفوح». وهو ما قد تكون كرسته الصفعة الإضافية التي وجهتها «النصرة» لحزب الله ولبنان معًا عبر الاتفاق الذي أعلن عنه، والذي يفيد بجعل «منطقة وادي حميد منطقة آمنة للاجئين»!!

الأرجح أن لا ضمانات تحول دون أن يكون هذا الوادي اللبناني الواقع خلف بلدة عرسال، منطقة آمنة لـ«النصرة» وليس للاجئين فقط، طالما أن «النصرة» استعرضت وجودها بالشكل الذي فعلت.

بالتالي، وبعد نحو أربع سنوات من دعاية حزب الله ودعاية حربه على الإرهاب، وتورطه في الواقع في حرب على الشعب السوري لحماية نظام قاتل، خلصت المفاوضات إلى الموافقة عمليًا على «نصرة لاند» تشبه ما كانته «فتح لاند».

يكفي أنه يعيش في هذه البقعة، غير الخاضعة لسلطة الجيش اللبناني، أكثر من ثلاثة عشر ألف لاجئ سوري، هم بحكم المصلحة أو العقيدة أو غريزة الثأر من حزب الله، جمهور طبيعي لـ«جبهة النصرة» وبيئة حاضنة لهم.

كذبات كثيرة سقطت على شاشات النقل المباشر لصفقة التبادل بين لبنان و«جبهة النصرة» وحقيقة واحدة بدت واضحة لكل من تابع. ثمة بلاد كان اسمها لبنان وسوريا دمرها «رجال الله» المتسيدون على «جبهته» و«حزبه».

بريد القراء

كيف نتخلص من مكونات التلوث؟

• فيما يتعلق بخبر «مؤتمر المناخ يدخل مرحلة النقاشات الصعبة للتوصل لقرار ملزم دوليا»، المنشور بتاريخ 2 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أرى أنه لا عجب أن يواجه مؤتمر المناخ الذي عقد في باريس مؤخرا صعوبات جمة مع مخاوف دولية جديدة لتجاوز شبح فشل «كوبنهاغن»، ولعل الشق السياسي لمعالجة ظاهرة الاحتباس الحراري هو العقبة الكؤود لدفع الدول إلى مزيد من المنح المالية لتأمين قرابة مائتي مليار دولار سنويا بعد رفع سقف مطالبات «كوبنهاغن»، وماذا عن أثر الحروب ومكافحة الإرهاب في معادلة التلوث البيئي، وهو الشق الخفي في هذا المؤتمر، فكيف يتخلص العالم من مكونات التلوث وهو ينشر جو الإرهاب المنظم بدفع آلة الحرب في مناطق كثيرة من العالم؟

نبيه الحسامي - سويسرا
nahussami@hotmail.com

ضبط الأمن في اليمن

• بشأن خبر «هادي يوجه وزير الداخلية بسرعة ضبط الأمن في المحافظات المحررة»، المنشور بتاريخ 2 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، من وجهة نظري أقول: نسأل الله أن يوفق الرئيس عبد ربه منصور هادي ونائب رئيس الوزراء وزير الداخلية للقيام بمهام ضبط الأمن، خاصة في محافظة أبين التي شاهدنا تحركا علنيا فيها لتنظيم القاعدة خلال اليومين الماضيين، لا سيما أن أبين هي المحافظة التي ينتمي إليها الرئيس هادي نفسه ووزير الداخلية وكثير من مسؤولي الدولة حاليا، فالذي حصل في أبين لا يجوز أن يحصل ويتكرر وقد تحررت من «القاعدة» والحوثيين من قبل، والغريب أن «القاعدة» لم يكن لها أي تأثير إبان احتلال الحوثيين لأبين وعدن ولحج وشبوة أيضا.

معتز السراج - اليمن
moteasj@yahoo.com

دعم الطاغية

• تعقيبا على خبر «(الدفاع) الروسية تنشر خرائط وصورًا تؤكد (تورط) إردوغان في تمويل (داعش)»، المنشور بتاريخ 2 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول إن الرئيس الروسي فيلاديمير بوتين يدعم رئيس النظام السوري بشار الأسد وكل أتباع حلف إيران الذين قتلوا مئات الألوف وهجروا نصف شعب سوريا، والآن يقتل من تبقى منهم.لقد خبرت ان سياسة روسيا تبدو لا إنسانية عبر تاريخها كله. من ناحية ثانية في الحالة السورية فإن الدعم بالسلاح للمعارضة السورية فتركيا تعترف به وتصرح به أيضا، والمشكلة في رأيي هي أن كل من في سوريا حسب رأي موسكو إرهابيون، إلا بشار الأسد وميليشيات إيران وميليشيات حزب الله التابعة لهم فقط، فهم في نظرها مجرد حمائم للسلام.

عماد المنصوري - الأردن
emadalmansoury@yahoo.com

«الإخوان» جماعة دينية عسكرية

• فيما يخص مقال مشاري الذايدي «الإخوان والمكتبة المدرسية السعودية»، المنشور بتاريخ 2 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أؤكد على حقيقة ظهور جماعة «الإخوان» في زمن أقرب إلى الجاهلية، حيث سيطر الاستعمار على البلاد الإسلامية، وأزال مظاهر التدين الإسلامي، وأصبح المجتمع العربي نسخة من المجتمع الغربي ولا يعرف من الإسلام إلا اسمه أو بالكثير القشور من تعاليمه السمحة، فكانت مجموعة من الشباب قاومت هذا الوضع وحاولت أن تعيد المجتمع إلى الدين الإسلامي. كان حسن البنا معلما ومتحمسا وله كاريزما وروح قيادية، ولكن كان ينقصه العلم الشرعي، فأسس جماعة الإخوان وكانت جماعة دينية عسكرية، وقد ساهمت في قيام الثورة في مصر مع العسكر، ولكن العسكر أحسوا بخطرهم وأنهم سينقضون على الحكم، فانقلب العسكر عليهم وقتل من قتل وسجن من سجن وهرب من هرب، وكانت السعودية في ذلك الحين تقف ضد المد البعثي، فلجأ «الإخوان» إليها، وكعادتها قدمت لهم العون، فعاشوا فيها بأمان وعملوا فيها في سلك التعليم على وجه الخصوص، ويبدو أنهم أثروا في المناهج التعليمية، الأمر الذي ساعد على نشوء جيل سعودي وقد تأثر بتعاليم وتوجهات الجماعة، ويقال إن هذا الجيل ظهر في الثمانينات من القرن الماضي رغم نفي الكثير منهم لذلك والله أعلم.

يحيى عواجي - السعودية
yahyakhassawi@gmail.com

هلا وعينا الدرس؟

• حول خبر «البخيتي لـ(الشرق الأوسط): لا سلام في اليمن دون نزع أسلحة المتمردين»، المنشور بتاريخ 2 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول لكم أيها العرب والمسلمون انتبهوا للفخ الذي أعده الغرب لكم والشقاقات التي وضعوها بينكم لصالح الكيان الصهيوني والعالم الجديد الذي ينشدونه وخاصة في منطقة الشرق الأوسط، وهذا ما قاله كل علماء السياسة منكم ومنهم أيضا، فهلا وعيتم الدرس قبل فوات الأوان؟ فما الحوثيون إلا واحدة من أدواتهم، أضف إليهم الدواعش وما شابههم. حفظ الله أوطاننا من كيد الكائدين، وحفظ قادتنا وأولي أمرنا.

د. جبريل نعمان عبد الله - السودان
drgibril@yahoo.com

أجندة التفتيت والمشروع الغامض

• بخصوص خبر «إردوغان: نعتمد مقاربة متوازنة في مواجهة التحركات الانفعالية لروسيا.. ونستعد للتخلي عن غازها»، المنشور بتاريخ 2 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أرى أنه حين يتأمل المرء الأحداث في الجوار التركي يكاد يجزم أنه ليس العرب فقط في أجندة التفتيت والمشروع الغامض في شمال وشرق سوريا وجنوب تركيا، الذي لا شك أن جوهره هو الديموغرافيا وبعث التاريخ القديم لشعوب لم تعد موجودة إلا بالاسم وهم «الأرثوذكس»، ولكن على حساب العرب والأتراك، هناك في منطق الأحداث الخفي ما ينبئ عن وجود شرك قد أعدته روسيا وأميركا بالذات لتركيا ككيان موحد يرنو إلى الاتصال الطبيعي مع عمقه العربي، فمن الطبيعي نمو هذه العلاقة وهذا الاتصال، بل هو ضروري اليوم، خصوصا بين تركيا والسعودية، رغم بعض الاختلافات، وليس الخلافات، إن وجدت. تركيا إن القوم يأتمرون عليك.

ماجد الخالدي - السعودية
magidalkhalde@yahoo.com

النيل نهر الحياة

• بخصوص مقال سمير عطا الله «ألفة النهر الأسمر»، المنشور بتاريخ 2 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أوضح أن نهر النيل كان يعرف أنه ينبع من الجنة كما جاء في بعض كتب التاريخ، وهو يعتبر شريان الحياة للمصريين. نهر النيل الذي نشأنا عليه في النوبة الغريقة، كنا نشرب منه مباشرة ولم نصب بسوء، تدخلنا في جريانه بإقامة السدود عليه فأغرقنا بلادا كانت آمنة مطمئنة، وقلت خصوبة الأراضي وانتزعت البركة منها. النيل عشقه كل من عاش بجواره، ولا تزال في الذاكرة ذكريات، حينما كنا نلهو فيه في النوبة الغريقة، لا تزال في الذاكرة تلك المراكب الشراعية تزين صفحته الزرقاء، لا تزال في الذاكرة نخيل بلاد النوبة وهي تحف النيل وكأنها تقوم بحراسته. لقد ابتعد النيل عنا بعد تلك الهجرة المشؤومة، فتغيرت سحنات الناس وتغيرت أيضا سلوكياتهم. كلمة «النيل» ليس لها أي معنى في أي لغة إلا في اللغة النوبية، فكلمة النيل تعني المشرب أو المكان الذي يُشرب منه، فالنيل كلمة نوبية أصيلة.

يحيى صابر - مصر
yehya_s2002@yahoo.com

تعطيل المصالح التركية

• أود أن أعلق على مقال عبد المنعم سعيد «الاستراتيجي والتكتيكي»، المنشور بتاريخ 2 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، بالقول إن رد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على إسقاط الطائرة الروسية القاذفة من قبل تركيا يحمل أحد احتمالين؛ أولهما أن روسيا منشغلة في القضاء على «داعش» والإرهاب وغير الإرهاب في سوريا، وهي لا تريد فتح جبهة مع تركيا قد توقف زخم عملياتها في الأراضي السورية وتشتت تركيزها، وثانيهما هو كسب موقف على المستوى الدولي يفيد بأن روسيا قد تسامحت في خطأ غير مقصود من الجانب التركي، ولم تطلب من الرئيس التركي رجب طيب إردوغان سوى الاعتذار، وربما قبلت منه الأسف، رغم أن الاعتذار والأسف كلمتان تؤديان نفس الغرض، وحيث إن الكاتب قد تحدث عن الاستراتيجية والتكتيك فيما يجري بالمنطقة، واستغلال التنظيم الإرهابي «داعش» بما يخدم أهداف كل من روسيا وتركيا، فلا بد من إضافة أن أحد نواب المعارضة في تركيا قد صرح بأن صهر الرئيس التركي يشتري النفط من «داعش»، وكانت روسيا قد ذكرت أن طائراتها قد دمرت صهاريج نفط لـ«داعش» كانت متجهة إلى تركيا.

حسان عبد العزيز التميمي - السعودية
tamimidad@hotmail.com

تداعيات التدخلات الروسية

• عطفا على مقال مصطفى فحص «أعباء الخزينة الروسية»، المنشور بتاريخ 2 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، من وجهة نظري أقول إننا تعودنا على التصريحات العنترية التي يطلقها القادة الروس منذ الحقبة الشيوعية أو الاتحاد السوفياتي، المندثر والمنقرض، والروسي حاليا، كلها أصوات تبدو جاثمة بمكانها لا حراك بها؛ من أزمة خليج الخنازير إلى حرب 67 إلى 73 وحرب العراق إلى صربيا وليبيا والسودان، إلى أن تم اجتياح لبنان والقضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وحرب اليمن، كلها في رأيي فقاقيع صابون لا أكثر ولا أقل. حتى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السابق كانت جماعة ابتزاز، واليوم التاريخ يعيد نفسه، القيادة الروسية منهمكة من قمة رأسها إلى أخمص قدميها بالتعاون مع إيران وبيعها الخردة التي ورثوها عن أسلافهم. بالأمس كانوا جياعا واليوم أصحاب مليارات، فيهم كما نسمع ونشاهد على شاشات التلفاز مافيات وعصابات تحت الطلب للعمل في كل شيء وأي شيء.

سليمان الحكيم - سويسرا
hassan - chami@hotmail.com

التعايش مع الآخرين

• بعد قراءتي مقال محمد بن حسين الدوسري «تكرار التنزيل لوقائع التقتيل»، المنشور بتاريخ 2 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول: البحث في التاريخ أو في الأحاديث التي يقال عنها إنها صحيحة، والله وحده يعلم إن كانت صحيحة أم لا، هو تبرير خاطئ في رأيي. كذلك أود أن أسأل كيف يعقل هذا الحديث أو ذاك الذي يدعو إلى العداوة الأزلية بين البشر، أو بالأحرى بين المسلمين وغيرهم، واليوم ظهرت الحضارة الأميركية القوية، التي فرضت نفسها على الساحة العالمية، وتلاشت حضارة الروم! فلماذا لم يجر تنبيهنا إلى القوة الغربية بصفة عامة التي لها منافسة وسيطرة على الحضارات السابقة؟ اليوم القسطنطينية بلاد إسلامية، والمسلمون والحمد لله يعيشون في جميع بلدان العالم في سلم وأمان، ولهم حتى حق المشاركة في سياسة البلدان الغربية.. إنها في رأيي أفكار سلبية لا يقبلها إلا من له عقل ساذج وقلب يحمل الكراهية لإخوته في البشرية.

أ. عبد الكريم خير - ألمانيا
a.amsalkhir@gmail.com

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

الاستحقاقات الحاضرة في الجيوسياسي والديني

رضوان السيد

تتصارع وتتصادم الملفات ووقائع الخراب على الأرض العربية وفي الأجواء العربية. وأول ما يخطُرُ بالبال وسط هذه الأحداث الجسام هو الإطار الذي يمكن النظر إليها من خلاله. الأمير الراحل سعود الفيصل اعتبر هذا المجالَ مجالاً واحدًا سمّاه: الخواء الاستراتيجي العربي. فالمجال الخاوي والمستهدَف بالتدخلات والاختراقات هو المجال الاستراتيجي العربي. وله ثلاث خصائص: الهشاشة الداخلية، والتدخلات الإقليمية والدولية، وغياب الوعي أو تضاؤله بالهوية والانتماء العربيين لدى السياسيين والمثقفين وفئاتٍ من الجمهور.

تتمثل الهشاشة الداخلية في ظهور غربةٍ قويةٍ بين السلطات والجمهور، وظهور تشققات وانشقاقات دينية وإثنية وجهوية. وقد بدت الغربة المذكورة بوضوح في حراكات عام 2011 حين تحركت فئاتٌ شابةٌ واسعةٌ في عدة بلدانٍ عربيةٍ تتقصد التغيير السياسي. بيد أنّ هذه الحراكات، وخلال أقلّ من ثلاثة أعوام، ما لبثت أن تراجعت أو تضاءلتْ لبروز التشققات والانشقاقات وعوامل التصارع والاقتتال الداخلي، مما أخاف الناسَ من الفوضى.

تتجلّى هذه التشققات والانشقاقات في بروز التطرف الديني والإثني والجهوي والسياسي. فحتّى المعارضون السلميون المطالبون بالتغيير واجههم مُعارضون آخرون باتهامات التآمر والتطرف وتقسيم المجتمع. هذا فضلاً عن تصدّي المتطرفين المسلَّحين أو الذين تسلَّحوا وقاتلوا الجميع: الأنظمة ومعارضيها. وصحيحٌ أنّ المتطرفين تلقَّوا دعمًا من الخارج لأسباب شتّى؛ لكنّ كثرتهم الساحقة كانت موجودةً من قبل، وتنتظر الفرصة والإمكانيات للتمرد.

أما التدخلات الإقليمية والدولية فقد تحركت إلى قلب الدول وعبر الحدود العربية، إمّا لدعم الأنظمة القائمة الحليفة لها، أو لدعم جماعة سياسية أو دينية رجاء الإبقاء على مناطق نفوذها، أو اصطناع مناطق نفوذ جديدة. وهذا يعني أن تلك التدخلات كان جزءٌ منها قائمًا قبل الحراكات الشعبية الشبابية. وهذا ما قصده الراحل سعود الفيصل عندما تحدث عن «الخواء» في ربيع عام 2011. فقد كانت هناك تحالفاتٌ ثنائيةٌ وتبعياتٌ بين أنظمة عربية ودول الجوار، أو مع دول كبرى مثل أميركا وروسيا والصين. وكانت تلك طريقة الأنظمة في الحفاظ على سلطتها كما كان الشأن في زمن الحرب الباردة. وقد صادفت قوى الجوار والقوى الدولية الخواء الداخلي، فتغلغلت فيه قبل الحراكات وبعدها، إمّا لنُصرة الأنظمة الحليفة لها (مثل إيران في سوريا والعراق)، أو لمحاولة اجتراح وقائع جديدة ومناطق نفوذ جديدة (مثل روسيا الآن). وغني عن البيان أنّ التدخلات تلك تلاءمت أو اصطدمت بالتشققات والانشقاقات التي كانت قد ظهرت أو دُفعت للظهور.

أما الخصيصةُ الثالثةُ أو العِلّة الثالثة لهذه الظواهر المفجعة فهي غياب الوعي بالانتماء الجامع، وضرورة التعامُل التضامني في ما بين السلطات في وجه الظاهرتين أو الواقعتين: الانشقاقات الدينية التي صارت إرهابًا، والتدخلات الخارجية التي انتهكت السيادة، وقتلت الناس، وهـدَّدت الوجود العربي. في وجه هذه الظواهر والوقائع ما برز وعي عربي جامعٌ للوقاية أو للمكافحة. وهذا رغم تهدد الدول والمجتمعات، وظهور الاستهداف الشامل للعرب أرضًا وانتماءً وسيادة.

إنّ هذه التحديات الاستراتيجية تفاقمت وتشابكت في أربع نقاط: سوريا والعراق واليمن وليبيا. فالدولتان في سوريا والعراق مهددتان وجوديًا بالتطرف والإرهاب، والتدخلات الخارجية. واليمن حصل فيه انقلابٌ على الشرعية شجعّتْ عليه التدخلات الخارجية. وليبيا زالت، الدولة الضعيفة أصلاً، وسيطرت عشرات الميليشيات التابعة لهذه الجهة أو تلك. وقد بادرت السعودية ومعها دول الخليج الأخرى إلى التدخل العسكري في اليمن للحيلولة دون انهيار الدولة، وتمكين الشعب اليمني من أخذ الخيار الذي يريده بنفسه. والوضع الليبي لا يقلّ سوءًا عن الوضع السوري وإن يكن القتل والتهجير أقل. ولا ينبغي ترك العراق وسوريا للخراب والتقسيم، بل لا بد من كفّ عادية التدخلات بالدبلوماسيات والتفاوض وبمساعدة المعارضة في سوريا، والمُضي في سبيلٍ بالعراق

هناك زلزالٌ جيوسياسي ناجم عن الإغارات بالدواخل لوجود الفراغ والهشاشة.. وآخر ديني انشقاقي ناجم عن تصدع التقاليد وأواصر التماسك

تسمح باستعادة ثقة المكونات ببعضها بعضا، أو يحصل التقسيم الذي يعني الحرب الدائمة. وكذلك الأمر في ليبيا التي تتفسّخ من جهة، وتهدد انفلاتاتها مصر وتونس والجزائر وأوروبا!

إنّ الخواء الآخَر المهدّد هو الانشقاق الديني بالداخل من جهة، والتدخلات باسم الدين من الخارج. والانشقاق بداخل الدين لا بد أن يُكافح بالقوة لأنه خطر على الدين والمجتمعات. أما التشييع فهو يقترن بالحضور الإيراني العسكري والأمني، وينبغي التركيز مع المجتمع الدولي على إجلاء إيران العسكري من البلدان، فيتراجع التشييع.

إنّ هذه الأمور على صعوبتها ممكنة التحقيق، لو توافر الشرط الآخر، شرط الوعي الواحد بالمصير الواحد. وهذا الأمر لم يظهر رغم العدو المشترك. وقد تضاءل الوعي بالعروبة لسببين: أنّ بعض الأنظمة متحالفة مع دول الجوار أو دولة كبرى فلا تقبل تدخلاً عربيًا - وأنّ الدول التي تستطيع التدخل مثل مصر والسعودية منشغلة بجوارها المهدَّد والمهدِّد.

بيد أنّ البُعد الديني للتحدي، على هَوله وفظاعته؛ لا تنحصر تهديداته في الاختراقات والانشقاقات وجذب التدخلات الخارجية، بل تتخطّى ذلك إلى جعل علائق العرب بالعالم شديدة الصعوبة.. بل صارت تبلغ أحيانًا درجة الاستحالة. وهذا الأمر يحتاج إلى أجيال للمعالجة ولأْم الجراح. لكنّ الأمر يبدأ الآن ومن جانب كل العاملين في المجال السياسي والآخر الثقافي وبشكل وخطاب واحدٍ إلى الداخل والعالم. إنَّ الذي هلكَ بالانضمام إلى «القاعدة» و«داعش»، ما عاد يمكن إنقاذه في الغالب. لقد كان هذا هو الاعتقاد السائد، إلى أنّ ظهر عام 2007 برنامج المناصحة من جانب وزارة الداخلية بالسعودية. وقد أمكن النجاح من طريق استيعاب مئات الشبان، وإعادة تأهيلهم دينيًا وأخلاقيًا واجتماعيًا. وهذا منهجٌ تصبح جدواه ظاهرةً إذا انضمت إليه أو تعاونت فيه دولٌ عربيةٌ وإسلامية أُخرى، لكنها منهجيةٌ جيدةٌ ولافتة ولا بد من المتابعة الحثيثة. ويبقى الأمر الآخر: منع ظهور أجيال جديدة تنالُ منها العدوى عند كل موجة، مثل موجة بن لادن وموجة الزرقاوي، وموجة «داعش». ولستُ مقتنعًا بقصة المناهج التربوية وتعديلها، وإنما حتى لو كان ذلك صحيحًا، فالأمر يحتاج لأجيال. ويحتاج لأجيالٍ أيضًا إصلاح الخراب الذي داخلَ علاقاتنا بالعالم دينًا وأخلاقًا وإنسانية!

هناك زلزالٌ جيوسياسي ناجم عن الإغارات بالدواخل الناجمة عن الفراغ والهشاشة. وآخر ديني انشقاقي، ناجم عن تصدع التقاليد، وأواصر التماسك، وحرمات الدماء والأنفس والأخلاق. ولا تزال الجهود قاصرة ومقصرة على الجبهتين السياسية والدينية. لكنّ المثقفين والسياسيين ورجال العلم والدين مسؤولون مسؤولية العسكريين والأمنيين. والحائل دون قيام الجبهة الثقافية والدينية وصمودها تراجع الوعي وانقسامه في الوقت نفسه، وهذا يحصل عندما تتخلى الأُمم يأسًا أو غضبًا عن نفسها: «والله غالبٌ على أمره ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون».



خامنئي والعرض الذي يمكن رفضه

أمير طاهري

على مدار الأسبوع الماضي، عملت الآلة الدعائية للجمهورية الإسلامية بكامل طاقتها ترويجًا لـ«خطاب مفتوح» وجهه المرشد الأعلى للثورة الإيرانية، آية الله علي خامنئي، إلى «شباب أميركا وأوروبا».

وبهذا المسلك، يأمل آية الله أن يحاكي علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، الذي اشتهر بمراسلاته إلى مالك الأشتر الذي كان واليًا على أحد الأمصار إبان حكم رابع الخلفاء.

لكن لماذا قرر خامنئي كتابة هذه الرسالة؟

إليك إجابته: «الأحداث المريرة التي نفذها الإرهاب الأعمى في فرنسا». ويتحاشى خامنئي أن يذكر على وجه الدقة ما الذي حدث، ومن كانوا ضحايا ومرتكبي الأحداث. كما أنه باستخدامه صفة «الأعمى» يشير من طرف خفي إلى أنه ربما تكون هناك أنواع أخرى من الإرهاب تتمتع ببصيرة تامة، ولذلك فهي مقبولة.

وكشاعر هاوٍ، لجأ خامنئي إلى قريحته قائلاً: «إن مشاهد طفل يحتضر أمام أحبائه، وأم تحولت فرحتها إلى حداد، وزوج يهرول حاملاً جثة زوجته، ومتفرج لا يعلم أنه في غضون دقائق قليلة سوف يشهد الفصل الأخير من حياته، تثير جميعًا العواطف والمشاعر الإنسانية».

ولتفادي اتهامه بالتعاطف مع ضحايا «داعش» في باريس، يضيف: «تتسبب هذه المشاهد في الشعور بالأسى سواء حدثت في فرنسا، أو فلسطين، أو العراق، أو لبنان أو سوريا». كما يتحاشى أن يذكر، ولو في مثال واحد فقط، أن بشار الأسد الذي يبسط حمايته عليه يرتكب معظم أعمال القتل في سوريا.

من الذي يتحمل المسؤولية؟

إجابة خامنئي هي: «الغرب، أي الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي التي تدعو شبابها إلى (تعلم الدروس) من (قسوة اليوم)».

وهكذا بات تقطيع المدنيين العزل إربًا بالبنادق الآلية أثناء حضورهم حفلاً موسيقيًا مجرد عمل ينطوي على بعض «القسوة».

لكن ما هي الدروس التي يجب تعلمها؟

الدرس الأول هو أن الإنسانية ليست أسرة واحدة من وجهة نظر خامنئي، وكما يؤكد الشاعر الفارسي سعدي.

أما الدرس الثاني، الذي يقترحه «المعلم العظيم» كما تنعت وسائل الإعلام في طهران السيد خامنئي، فهو إلقاء اللوم على أميركا «الشيطان الأكبر». وهكذا إذا قتل «داعش» الناس في باريس وأماكن أخرى، فإن أميركا هي الملومة.

ويكتب: «قليلون اليوم يدركون الدور الذي لعبته الولايات المتحدة في خلق وتقوية (القاعدة) وطالبان وخلفائهما الأشرار».

لكن لو راجع «المرشد الأعلى» الحقائق التي بحوزته، لعلم أن طالبان ظهرت على الساحة بعد 5 سنوات من ترك الأميركيين لأفغانستان، ولم يريدوا حتى أن يتعاملوا معها، أما «القاعدة» فظهرت بعد عام من رحيلهم.

ويلقي خامنئي باللائمة على أميركا في «قمع أكثر النظريات تقدمية واستنارة والتي طورتها ديمقراطية (إيران) الديناميكية». ولا يأتي خامنئي على ذكر أي من «تلك النظريات التقدمية المستنيرة» التي يزعم أن ديمقراطيته «الديناميكية» أفرزتها ويفترض أن أميركا قد «قمعتها». ربما كان يشير إلى «النظرية» التي بموجبها يقول الشيعة إن الله خلق الكون بأسره من أجل «أهل البيت»، الذين يدعي أنه أحدهم. أو ربما يعني السمو بقبر آية الله الراحل الخميني إلى مرتبة «العتبات المقدسة»، وهو اللقب الذي لا يخلع إلا على المزارات الشيعية الكبرى في النجف وكربلاء، ناهيك عن مكة المكرمة والمدينة المنورة.

زعم خامنئي حول طرح «ديمقراطية ديناميكية» كان ليثير الضحك لولا مدى ما يثيره في النفس من تقزز. إن ديمقراطية خامنئي «الديناميكية» تتصدر دول العالم في عدد الإعدامات والسجناء السياسيين وقمع الأقليات العرقية والدينية والرقابة على وسائل الإعلام.

بالتأكيد لا بد أنك تتساءل عزيزي القارئ: متى سيزج خامنئي بمسألة إسرائيل؟ حسنًا، ها هي ذا: «وجه آخر لـ(دور أميركا) يُرى في دعمها لدولة إسرائيل الإرهابية. لقد مر ما يزيد على 60 عامًا على معاناة شعب فلسطين الطويلة من أسوأ أنواع الإرهاب».

المثير للاهتمام هنا هو أن خامنئي، رغبة منه في أن يظهر بمظهر المحايد أمام الشباب الغربي، لجأ إلى استخدام كلمة «إسرائيل» بدلاً من «المحتل الصهيوني» التي يستخدمها عادة عندما يخاطب المسلمين. كما تحاشى أيضًا تكرار تعهده المعتاد بـ«محو وصمة العار الصهيونية من الخريطة».

ديمقراطية خامنئي «الديناميكية» تتصدر دول العالم في عدد الإعدامات والسجناء السياسيين وقمع الأقليات العرقية والدينية والرقابة على وسائل الإعلام

إن العدو الرئيسي، من وجهة نظر خامنئي، هو الحضارة الغربية. وهكذا يطلق وابلاً من الكلمات لإدانة الغرب وينعته بالفاسد والعدائي والمعتدي والعنيف والتوسعي.

كما تروج الثقافات الغربية لما يسمى بـ«العيش الطليق»، أيًا كان ما يعنيه ذلك، ولم تنتج سوى «أشباه الفن والموسيقى والأدب» (يا لرامبرانت وبيتهوفن وشكسبير المساكين)!

بل إن «المرشد الأعلى» ينحت لفظة فارسية جديدة تعني «الهارب من المغزى» ليدلل على ضحالة الحضارة الغربية. وهكذا يدعم خامنئي ضمنيًا النظرية المثيرة للجدل للكاتب الأميركي صامويل هنتنغتون حول «صدام الحضارات».

ويعتبر الإسلام التقليدي «فكرًا متشددًا ومنبوذًا (صيغ) في قلب قبيلة بدوية بإحدى الصحاري».

ويزعم خامنئي أن تنظيم داعش هو مركب هجين من تلك الآيديولوجيا «البدوية» والثقافة الغربية. ويطلق خطاب خامنئي العنان لتسونامي من اللغو شبه الرومانسي الذي لا طائل من ورائه. لكن ما يثير القلق هو تشويهه للحقائق التاريخية. ويكتب: «إذا كانت مشكلة (الإرهاب) تكمن في الدين (الإسلامي)، كان ينبغي أن نشهد ظواهر مماثلة في العالم الإسلامي قبل الحقبة الاستعمارية».

أي أن الإرهاب الإسلامي نشأ كرد فعل للاستعمار الغربي ولاحقا للإمبريالية.

ما مدى صحة ذلك؟.. هل كانت حركة الخوارج رد فعل للاستعمار الغربي؟

ماذا عن المذبحة في كربلاء والمذابح المضادة التي قادها المختار الثقفي، وعنف القرامطة وفظائع الدولة المشعشعية، وقطع الرؤوس المتكرر في الدولة السربدارية؟

كل ذلك حدث قبل زمن طويل من ظهور الاستعمار الغربي، وقرون قبل أن «يكتشف» كريستوفر كولومبس أميركا.

وفي أزمنة أحدث، شهدنا جماعات عنيفة أخرى ولدت وترعرعت داخل الإسلام، بقيادة أفراد زعموا، مثل خامنئي، أنهم الملاّك الحصريون للإسلام الحقيقي. وإليكم القليل من تلك الجماعات: أخوند سوات، عشيرة زرق خان، الملا حسن المقديشي، والقبشاق تجار العبيد، وحديثًا الفروع المتعددة لـ«الإخوان» في عدة بلدان عربية. وفي إيران ذاتها، لدينا جماعة «فدائيي الإسلام» التي كان ينتمي إليها المرشد الراحل آية الله روح الله الخميني، وأصدرت فتاوى بقتل المفكرين والساسة الإيرانيين، وليس المستعمرين الغربيين.

ويختتم خامنئي رسالته بدعوة «شباب أوروبا وأميركا» إلى «التعاون مع الإسلام»، حتى لو تغاضوا عن التحول الجماعي إلى اعتناقه. وفي المقابل، حسبما يقول، سوف ينعمون بـ«دفء الأمن والسكينة»، بينما الإسلام «ينشر أشعة الأمل من أجل مستقبل مشرق عبر وجه المسكونة».

ويذكرنا العرض الذي يقدمه خامنئي بعروض الكوزا نوسترا التي لا يمكن رفضها.



عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

مشروع طهران للعرب: المحاصصة!

ستسمعونها كثيرًا خلال الفترة المقبلة: «المحاصصة هي الحل» لليمن وسوريا، والبحرين أيضًا. الفكرة التي بدأت إيران في تسويقها هي إقامة نظام حكم سياسي طائفي جدلي، حتى يؤمّن لها التدخل والتأثير على قرارات هذه الدول ضمن مشروعها للهيمنة على المنطقة. والفكرة ليست جديدة.. استنساخ للنموذجين اللبناني والعراقي اللذين صارت تهيمن عليهما اليوم.

وقد تحدث عن الفكرة أكثر من مسؤول إيراني؛ أحدهم سمعته يعطي تفصيلاً أكثر.. قال: «أنتم تريدون حلاً في سوريا، لماذا لا نعطي كل الطوائف والفرق هناك حصصًا ثابتة في الحكم؛ السنة والعلويين والدروز والمسيحيين والشيعة، وكذلك الأكراد والتركمان، وبهذا ستكون للسنة الأغلبية البرلمانية، وعلينا أن نفعل الشيء ذاته في اليمن، ودول أخرى في المنطقة؟». وهمْهم أحد الجالسين قريبًا مني: «آه، يعني البحرين». طبعًا، نحن نعرف أنه يرمي إلى البحرين، مع أنه لا يوجد فيها نزاع دموي على الحكم مثل اليمن وسوريا والعراق، هناك في البحرين جيوب احتجاجية، يمكن أن تظهر في أي بلد آخر، بما في ذلك إيران نفسها.

أما لماذا نتعجل برفض الفكرة ما دامت ترضي الأغلبية في الدول المضطربة، فالسبب أن المحاصصة الطائفية هي أساس للفوضى وتعمق وجودها، وإن كانت غير ذلك في ماليزيا وهولندا لأنها تعيش في ظروف إقليمية مختلفة.

وقد يجادل البعض بالقول بأن «الطائف» الذي وقع في السعودية لإنهاء حالة الحرب الأهلية في لبنان هو أم المحاصصة؛ للمسيحيين رئاسة الجمهورية، والسنة رئاسة الحكومة، والشيعة رئاسة البرلمان. صحيح أن الاتفاق وقع في مدينة الطائف السعودية، إلا أنه جاء نتاج حوارات جماعية بين الفرقاء المتقاتلين، ولم يكن قرارًا سعوديًا. ثانيًا، المحاصصة كانت موجودة في صلب نظام لبنان الذي سبق «اتفاق الطائف» بنحو خمسين عامًا، بنفس هيكلة الرئاسات مع تعديل نسب المقاعد في البرلمان. ولا ننسى أن «الطائف» كان مجرد مشروع مؤقت لوقف نزف الدم، وجسر للانتقال إلى نظام أفضل دائم. والذي عطل تطوير مشروع الحكم اللبناني هو نظام حافظ الأسد السوري، الذي جثم على كل دولة لبنان، وأدارها من خلال مخابراته ووكلائه المحليين، وقتل أو همّش كل من تجرأ على تحديه وفكر في تغيير النظام السياسي.

والآن، وبعد عقود من تجربتها، ترسخت القناعة بأن المحاصصة نموذج رديء للحكم ينبغي تحاشيه. ولو جرى تطبيقها في اليمن غدًا، فسيقسم الشعب اليمني إلى الأبد، وستجد القوى الخارجية؛ إيران وغيرها، في المحاصصة مدخلاً للتأثير والتعطيل من الخارج، وتوجيه القرارات اليمنية. فما مصلحة اليمنيين في تقاسم المقاعد وفق المذاهب؟ فعليًا لا توجد. الفكرة الأولى التي بنيت عليها المصالحة، بعد اندلاع انتفاضة الشارع اليمني، قامت على أن يقرر اليمنيون من يحكمهم من خلال صناديق الاقتراع، لكن استمرت التعديلات تحت تهديد سلاح الحوثيين لفرض حصص لهم في الحكومة. وها هي المحاصصة في العراق جعلته مثل لبنان؛ رئيس الجمهورية مجرد ديكور. نواب رئيس الجمهورية الثلاثة ونواب رئيس الوزراء الثلاثة الآخرون، أيضًا مقاعد زينة بدعوى تمثيل مكونات البلاد العرقية والطائفية. وحتى رئيس الوزراء، المنصب التنفيذي الأول، صار رهينة للنفوذ الإيراني، من خلال أدوات المحاصصة هذه. وعلى غرار «حزب الله لبنان»، قرر فريق سياسي عراقي بناء ميليشيا تتحكم في البلاد؛ «الحشد الشعبي»، وصار جيش الدولة مجرد رديف له والميليشيات.

وهذا ما سعت إيران إلى فعله في اليمن عندما دعمت ميليشيات الحوثيين «أنصار الله»، التي استولت على مخازن سلاح الجيش، وحاولت فرض كتابة الدستور بمنح نفسها حصصًا ثابتة في الحكومة بالقوة، ولهذا الغرض أخذت رئيس الجمهورية هادي رهينة في داره في صنعاء، ولم تتوقف هذه المهزلة إلا بعد أن شنت السعودية حربها على التجمع الإيراني هناك.

المحاصصة، وفق المشروع الإيراني لإدارة الدول العربية المضطربة في المنطقة، يفترض ألا تمرر بحجة أنها البديل للفوضى، لأنها «ستمؤسس» للفوضى لعشرات السنين. وهناك خيارات بديلة، مثل اعتماد نظام فيدرالي، وتقليص المركزية الحكومية، دون اللجوء إلى تمزيق المجتمع إلى فئات طائفية وعرقية، وتسميد التربة لزرع توترات وحروب أهلية طويلة المدى.

مدير وكالة الطاقة الدولية: الرياض سوف «تتصرف بمسؤولية» في السوق

السعودية تنفي ما يتداول حول مقترح بخفض الإنتاج قبل اجتماع أوبك

فيينا: وائل مهدي

بالأمس كان هناك حدثان في فيينا التي اعتدلت فيها الأجواء بشكل كبير، ليصبح شتاؤها معتدلا على غير العادة. الحدث الأول كان ظهور خبر في إحدى النشرات المختصة بالنفط ذكر أن السعودية ستتقدم بمقترح من شأنه إعادة توازن السوق في 2016، والحدث الثاني كان اجتماع وزراء منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) بصورة ودية لتسوية خلافاتهم قبل يوم من الاجتماع الرسمي للمنظمة.

أما الحدث الأول فقد تم نفيه على لسان مصدر سعودي مطلع لـ«الشرق الأوسط»، وأما الحدث الثاني فقد انتهى دون أن يعلن الوزراء عن أي اتفاق مبدئي حول ما يمكن للمنظمة فعله من أجل دعم أسعار النفط التي فقدت نصف قيمتها منذ اجتماع نوفمبر (تشرين الثاني) التاريخي السابق.

وكانت نشرة «إنرجي إنتليجنس» قد نقلت عن مصدر في المنظمة أن السعودية ستقترح اتفاقا بخفض إنتاج أوبك بنحو مليون برميل يوميًا في العام القادم، بما يهدف إلى تحقيق التوازن في سوق النفط ويشمل مطالبة إيران والعراق العضوين في منظمة أوبك بالحد من نمو الإنتاج، كما يشمل مشاركة دول غير أعضاء في المنظمة مثل روسيا والمكسيك وسلطنة عمان وكازاخستان بجهود مشتركة.

ونقلت النشرة عن مندوب رفيع المستوى في أوبك أن الاتفاق السعودي المقترح يتضمن أن يثبت العراق إنتاجه النفطي عند المستوى الحالي، البالغ نحو أربعة ملايين برميل يوميا، وأن تشارك إيران، التي تتوقع رفع العقوبات الغربية المفروضة عليها أوائل 2016، في تلك الجهود.

وقال مصدر نفطي سعودي إن الخبر الذي نشرته «إنرجي إنتيلجنس»: «عار تماما عن الصحة، ولا يوجد له أي أساس». وحتى قبل أن يتم نفي الخبر، فإن إيران لم توافق على هذا المقترح، حيث أوضح وزير النفط الإيراني بيجن زنغنه يوم أمس عند سؤاله عن المقترح الذي تناقلته وسائل الإعلام أن الحد من إنتاج إيران وصادراتها النفطية مسألة غير مطروحة للنقاش.

وأضاف زنغنه أن طهران مستعدة لمناقشة سقف جديد لإنتاج أوبك بعد عودتها الكاملة إلى السوق، التي تنطوي على تقديم مليون برميل إضافية من النفط يوميا. وأضاف: «إن أي حلول لأوبك يجب أن لا تعتمد على المنتجين خارجها».

أما وزير النفط العراقي عادل عبد المهدي، فقال أمس إنه على استعداد لإجراء نقاش مفتوح حول المقترح السعودي لخفض إنتاج أوبك بالتنسيق مع المنتجين من خارج المنظمة.

وكان الوزير العراقي قد أبدى عدم رضاه عن الأسعار الحالية، واصفًا السوق بالمضطربة خلال حديثه إلى الصحافيين لحظة وصوله أول من أمس.



وزير النفط السعودي علي النعيمي لدى وصوله إلى مقر إقامته في فيينا مساء أول من أمس قبيل الاجتماع المقرر لوزراء نفط أوبك (رويترز)

الاجتماع غير الرسمي:

أما الحدث الثاني، وهو الاجتماع، فقد اختلفت الآراء حوله، إذ نقلت وكالة «رويترز» عن وزير البترول السعودي علي النعيمي أنه عقد اجتماعا «ممتازا» غير رسمي مع زملاء من أعضاء أوبك، لكنه امتنع عن الإدلاء بمزيد من التعليقات، في حين قال وزراء آخرون إنه لم يتم اتخاذ أي قرارات.. وتعقد أوبك اجتماعا رسميا اليوم.

والاجتماع غير الرسمي لأعضاء المنظمة قبل الاجتماع الرسمي هو شيء نادر الحدوث، لكن اجتماع الخميس ليس الأول من نوعه، وحضره وزراء من السعودية وإيران والعراق ودولة الإمارات العربية وفنزويلا والإكوادور وقطر والكويت ونيجيريا والجزائر.

وقال وزير النفط العراقي بعد الخروج من الاجتماع الذي تم عقده في فندق الريتز كارلتون إنه «لم يتقرر شيء في الاجتماع غير الرسمي». وقال وزير النفط الإيراني إن بعض الأعضاء قدموا مقترحات يمكن مناقشتها في اجتماع الجمعة، لكنه لم يشأ أن يكشف عن تفاصيلها. أما وزير نفط الإكوادور كارلوس باريخا فقد أوضح أن الاجتماع كان صعبًا ولم يتم التوصل إلى شيء فيه.

وكان يوم أمس حافلاً بالاجتماعات في فيينا، إذ شهد اجتماعا مطولا بين الدول الراغبة في خفض إنتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ورفع أسعار النفط، وهي الإكوادور وفنزويلا والعراق وإيران والجزائر. وتلا ذلك اجتماع آخر بين السعودية ونيجيريا، ثم اجتماع الوزراء غير الرسمي في الريتز كارلتون، والذي كان يهدف إلى مناقشة كل الأمور العالقة والخلافات بين الدول بصورة ودية قبل الاجتماع الرسمي اليوم.

ويبدو أن الاجتماع اليوم سيكون اجتماعًا حافلاً بالنقاشات، ففي حين تريد بعض الدول خفض الإنتاج ورفع الأسعار، يظن كثيرون أن السعودية ودول الخليج لن تقوم بتشجيع المنظمة على خفض الإنتاج، خصوصا أن أسعار النفط من المحتمل أن تتحسن بمفردها العام القادم مع انخفاض الإنتاج من الدول خارج المنظمة.

واتفقت فنزويلا والإكوادور، بحسب ما أعلن وزيراهما أمس، على أن تقدما اقتراحًا خلال اجتماع الوزراء اليوم بخفض إنتاج المنظمة بنحو 5 في المائة، أي ما يعادل 1,5 مليون برميل من السقف الحالي.

أما من خارج المنظمة، فقد قال وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك للصحافيين إنه لا يرى حاجة لأن تخفض روسيا إنتاجها من النفط، ولا يتوقع أيضًا أن تغير أوبك حصصها الإنتاجية في اجتماعها اليوم.

السعودية ستتصرف بمسؤولية:

وعلى صعيد متصل، قال مدير وكالة الطاقة الدولية التركي فاتح بيرول أمس إنه يعتقد أن السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، سوف «تتصرف بمسؤولية» في السوق.. مستشهدا بسجلها السابق في المساعدة في جلب التوازن إلى الإمدادات العالمية.

وجاءت تصريحات فاتح بيرول، الذي تولى رئاسة الوكالة في سبتمبر (أيلول) الماضي، ردا على تقرير بأن السعودية ستقدم مقترحا مفاجئا للأعضاء الآخرين خلال اجتماع أوبك في فيينا لخفض الإنتاج في العام القادم بشرط الوفاء بشروط صارمة.

ووصف مصدر سعودي كبير التقرير بأنه «لا أساس له»، وسارع المنتجان الكبيران الآخران إيران وروسيا إلى تجديد معارضتهما لأي تخفيضات.

وقال بيرول، الذي عمل من قبل لدى أوبك قبل أن ينضم إلى وكالة الطاقة الدولية قبل 20 عاما، في تعليقات لـ«رويترز» على هامش قمة المناخ العالمية في باريس: «أثق في أن السعودية ستتصرف بمسؤولية بما يتسق مع سمعتها.. القرار لهم، لكنْ للسعودية سجل في بث الطمأنينة في السوق وجلب التوازن إليها».

وتأسست وكالة الطاقة الدولية التي مقرها باريس قبل أربعة عقود لموازنة تأثير أوبك بعد الحظر النفطي العربي، وتبنت بشكل تقليدي الدفاع عن سياسة حرية السوق.

وأعاد بيرول التأكيد على بواعث القلق من أن تراجع الأسعار لفترة طويلة، مع اتجاه الخام الأميركي لتسجيل أدنى متوسط سعر سنوي في عشر سنوات، قد يمهد لانتعاش في غضون عامين مع قيام الشركات بإلغاء مشاريع جديدة كبرى. وقال: «يوجد كثير من النفط في الأسواق. المخزونات مرتفعة جدا، لكن بحلول 2017 نتوقع أن ترتفع الأسعار وأن تصل إلى نحو 80 دولارا بحلول 2020»، مكررا بذلك توقعات وكالة الطاقة.

وأضاف بيرول أن العالم بحاجة إلى زيادة المعروض سنويا بنحو خمسة ملايين برميل يوميا لكي يحافظ فقط على الوضع القائم في ظل تراجع إنتاج الحقول القديمة بنحو أربعة ملايين برميل يوميا في السنة، ونمو الطلب مليون برميل يوميا. وقد يؤدي تراجع الاستثمارات الجديدة إلى شح في الإمدادات إلى السوق خلال سنوات قليلة. وقال بيرول: «إنها المرة الأولى في العقود الثلاثة الأخيرة التي يحدث فيها تراجع لعامين متتاليين».

استبعاد الأفكار الخاصة بـ«آلية النطاق السعري» أو الحصص

مسؤول خليجي لـ الشرق الأوسط: سبق أن واجهنا مشكلات أصعب في «أوبك»

فيينا: بثينة عبد الرحمن

قبل الاجتماع المهم لوزراء منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، في فيينا اليوم، قال مسؤول خليجي لـ«الشرق الأوسط»: «نجحت (أوبك) رغم الانخفاض المستمر لأسعار النفط في الإجماع على قراراتها والاتفاق على تثبيت سقف إنتاجها حفاظا على حصتها السوقية، إيمانا بأن الأسواق مهما طالت المدة سوف تحقق التوازن المطلوب بين العرض والطلب وصولا إلى السعر العادل للمنتج والمستهلك.. واليوم، كعادتها، ستخرج المنظمة بالقرار المدروس بعد مراقبة الأسواق».

وأوضح المسؤول أن «(أوبك) تظل مؤثرة ما دام هناك طلب على نفطها، ورغم قلق البعض من هبوط الأسعار، فإن المنظمة سبق أن واجهت مشكلات أصعب من قبل».

من جهة أخرى، استبعدت مصادر أن تنجح محاولات فنزويلا لفرض «آلية نطاق سعري»، تضع حدود دنيا وقصوى للبرميل بين 25 و80 دولارا، من أجل دعم الأسعار ووقف انهيارها.

وأوضحت المصادر أن «الحديث عن (آلية نطاق سعري)، أو تخصيص حصص، أصبحت من الماضي.. والواقع يؤكد أن الأسواق هي التي تحقق التوازن بين العرض والطلب، وصولا إلى أسعار مقبولة للمنتج والمستهلك. والمهم هو الاتفاق على سقف إنتاجي تلتزم به الدول كافة».

إلى ذلك، لم تخف المصادر أن يطول النقاش بسبب دول تطمح إلى زيادة إنتاجها، مثل إيران التي استبقت الاجتماع بتصريحات لوزير النفط الإيراني تقول إن بلاده «لن تقبل أن تحدد لها المنظمة سياساتها»، مؤكدا زيادة الإنتاج الإيراني ما إن تزول تداعيات العقوبات الدولية. إلى جانب ما يثار عن زيادة المبيعات العراقية، أو النقاش حول عودة إندونيسيا إلى المنظمة.

وفي إطار هذه الجزئية، أشارت المصادر إلى أن التصريحات السياسية تتجاوز أحيانا الحقائق الاقتصادية، وتتجاهل ما تفرضه ظروف أسواق النفط، وأهمية قياس حصة «أوبك» مقارنة بحصص الدول المنتجة خارج سلتها في ظل عوامل تؤكد أن أسواق النفط تتعامل وفق قوى شرائية وظروف سوقية تختلف من ربع إلى آخر خلال العام.. إلى جانب التأثير السلبي لعمليات الشراء الفنية والمضاربات والحيازة والبيع الورقي والمراهنات، وكلها عوامل مؤثرة رغم ثقة «أوبك» بقدرة إنتاجها على الهيمنة بسبب قلة تكلفته، ورغم توقعات نمو الطلب لعام 2016 بوتيرة أقل سرعة من قبل الصين، أكثر الدول الصناعية شراهة، بالإضافة إلى انكماش ملحوظ في اقتصادات دول آسيوية أخرى.

السعودية والكويت الأقل تكلفة.. وبريطانيا والبرازيل الأعلى خسارة

كم يتكلف إنتاج برميل البترول لدى أكبر منتجي العالم؟

القاهرة: أحمد شمس الدين*

يشهد العالم منذ عام ونصف تقريبا تراجعا حادا لأسعار النفط من نحو 115 دولارا للبرميل إلى ما يقارب 42 دولارا حاليًا مع تزايد المعروض العالمي، ومع السعر الحالي توقفت بعض الشركات عن الإنتاج، وتعاني بعض الدول من الاستمرار في الإنتاج بشكل تجاري.

وتأتي بريطانيا على رأس المتضررين عالميًا من أسعار النفط الحالية، حيث يصل متوسط تكلفة إنتاج برميل النفط الواحد بها إلى 52,5 دولار، بفارق نحو 10 دولارات أعلى من سعر البيع، تليها البرازيل بنحو 49 دولارا، ثم كندا بتكلفة 41 دولارا لكل برميل وأقل من سعر البيع بدولار واحد فقط.

وتضررت موازنات معظم شركات النفط العالمية، إذ انخفضت أرباح شركة «شيفرون» الأميركية بنحو 64 في المائة العام الحالي مقارنة بالعام الماضي، وقامت بتخفيض عدد العاملين لديها بنحو 7 آلاف موظف أو 11 في المائة من إجمالي حجم العاملين بها. وكذلك انخفضت أرباح شركة «إيكسون» العالمية بنحو 47 في المائة عن العام الماضي. وبصورة عامة منذ يوليو (تموز) 2014، تم فقدان أكثر من 100 ألف وظيفة مرتبطة بشكل مباشر بقطاع النفط والطاقة.

وتتكلف الولايات المتحدة الأميركية والنرويج نحو 36 دولارا لكل برميل، وتتراوح تكلفة إنتاج برميل النفط الصخري الذي تشتهر بإنتاجه الولايات المتحدة ما بين 30 إلى 70 دولارا للبرميل.

أما في نيجيريا والصين، فتصل كلفة البرميل إلى نحو 31,60 و29,90 دولار على الترتيب، وتتحمل روسيا 17 دولارا تقريبا لكل برميل، وذلك وفقا لتقرير نشره موقع «سي إن إن» عن شركة «ريستاد إنرجي» الدولية لأبحاث واستشارات الطاقة.

على الجانب الآخر، تنفرد السعودية والكويت، أكبر منتجي أوبك، بتحمل التكلفة الأقل عالميًا لإنتاج كل برميل، بنحو 9,9 دولار و8,50 دولار على الترتيب. وأنتجت السعودية وحدها أكثر من 10,27 مليون برميل يوميًا خلال أكتوبر (تشرين الأول) 2015، أو ما يعادل 32 في المائة من كامل الإنتاج اليومي لأوبك، فيما تنتج الكويت 2,8 مليون برميل. ويقترب منهما في ترتيب التكلفة ثلاث دول أخرى داخل المنظمة، وهي العراق والإمارات وإيران، بتكلفة 10,70، 12,30، 12,60 دولار لكل برميل على التوالي.

وتتحكم منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) في نحو 40 في المائة من إنتاج النفط الخام العالمي، وتمتلك ما يفوق 70 في المائة من احتياطات النفط الخام في العالم، وتعاني موازنات بعض الدول الأعضاء وفي مقدمتها إيران وفنزويلا من تدني الأسعار الحالية، الذي تسبب في زيادة عجز الموازنات الحكومية واضطر بعضها لاتباع سياسات ترشيد للنفقات، والبعض الآخر لتقليل الدعم.

كما تعاني ليبيا مما تشهده من اضطرابات سياسية أثرت على معدلات إنتاجها اليومية، إذ هبط الإنتاج من نحو 1,6 مليون برميل يوميًا إلى نحو 426 ألف برميل فقط، تشكل أكثر من 90 في المائة من إيرادات الحكومة الليبية، وتكلفها 23,80 دولار لكل برميل.

وتترقب الدول المنتجة للنفط اجتماع أوبك، وخاصة الدول التي تتحمل التكلفة الأعلى، على أمل اتخاذ قرارات ترفع من مستويات الأسعار، وتقلل من حجم الخسائر التي منيت بها الدول المنتجة من جراء انخفاض الأسعار. مع مخاوف من زيادة الإنتاج والمعروض العالمي، خاصة بعد طلب إندونيسيا هذا العام استعادة عضويتها في «أوبك».

وتوقعت المنظمة الدولية للطاقة أن يكون معدل نمو الطلب على النفط في حدود 1,2 مليون برميل يوميا في 2016، مقابل 1,8 مليون في 2015.

*الوحدة الاقتصادية بـ«الشرق الأوسط»

ارتفاع الأسعار والشراكة بين القطاعين العام والخاص ضمن جلساته

«منتدى جدة التجاري» يناقش مستقبل الاستثمار الأجنبي المباشر في السوق السعودية

جدة: أسماء الغابري

يعتزم منتدى جدة الرابع المقرر عقده في الثاني والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) الحالي، مناقشة الكثير من القضايا التي تفتح باب الحوار بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص والأسواق السعودية، وعلى رأسها إلقاء الضوء على الأبعاد المتصلة بقرار خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بفتح الأسواق السعودية للشركات الأجنبية في قطاع تجارة التجزئة والجملة بنسبة ملكية تصل إلى 100 في المائة، ومدى تأثيره المتبادل على الأطراف ذات العلاقة.

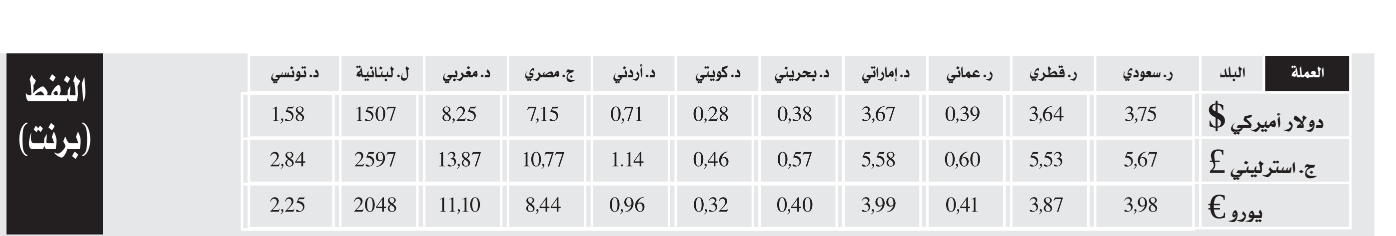
وأوضحت نشوى عبد الهادي حسن، رئيسة اللجنة التجارية بغرفة جدة، التي ترأس منتدى جدة التجاري في دورته الرابعة، خلال مؤتمر صحافي عقد خصيصًا، أمس، للكشف عن جلسات المنتدى، أن إحدى الجلسات ستناقش، مشكلة ارتفاع الأسعار والمبالغة فيها، وكونها ظاهرة أم سببا في أزمة للمستهلك، في ظل الظروف الاقتصادية اليومية التي يعيشها المواطن، وكيف تخطط الشركات استراتيجيتها السعرية والعمل على استقرار السوق.

ويرتكز المنتدى على ست جلسات رئيسية، برعاية الأمير خالد الفيصل؛ مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، وبتشريف الأمير مشعل بن ماجد محافظ جدة. وتنطلق رؤية منتدى جدة التجاري، من مواكبة تطلعات السعودية والمنطقة نحو تكامل تنموي بمنظور عصري، ومناقشة محددات وآثار مستقبل الاستثمار الأجنبي المباشر في السوق السعودية، وتحديد الفرص والتحديات في استمرارية العمل الحر.

كما سيناقش المنتدى، على مدى يومين، الكثير من القضايا التي تفتح باب الحوار بين القطاع الحكومي والخاص، من خلال ورش عمل وجلسات لمناقشة موضوعات مختلفة؛ فضلاً عن بحث محفزات البيئة الاستثمارية في محافظة جدة، وقياس البُعد الاستراتيجي للتسعير في المنشآت التجارية، إضافة إلى بحث شراكة التدريب والتأهيل في سوق العمل قبل إتمام التعليم العام، لتحدد خلاصة هذه النقاط عناوين الجلسات الست التي يراهن عليها منتدى جدة التجاري الرابع، لتكون مخرجات الورش وجلسات الحوار نواة لتوصيات يقدمها المنتدى لأصحاب القرار.

من جهته، أكد علي رضا، عضو اللجنة التجارية في غرفة جدة، أن السعودية استطاعت المحافظة على التوازن الاقتصادي في ظل انخفاض سعر برميل النفط على مدار 12 شهرًا متواصلة، الذي يعتبر أحد العوامل المؤثرة على الإنتاج، وأن انخفاض أسعاره أثر بشكل ملحوظ في تراجع أسعار تكلفة المنتجات.

وقال محيي الدين حكمي مساعد الأمين العام للغرفة التجارية والصناعية في جدة، أن المعوقات التي يواجهها القطاع التجاري في السعودية كثيرة، وأن الغرفة التجارية تقوم شهريًا برفع توصيات اللجنة التجارية إلى المسؤولين، وغالبًا ما يؤخذ بها.



العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج.استرليني £	5,67	5,53	0,60	5,58	0,57	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	3,98	3,87	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)

أمس	43,19	$
السابق	44,13	$

الذهب

أمس	1050,60	$
السابق	1055,40	$

«إرنست آند يونغ»: تستحوذ عليها 6 دول.. والسعودية تهيمن على أكبر الحصص

أصول المصرفية الإسلامية تصل إلى 1,6 تريليون دولار في 2020

الرياض: «الشرق الأوسط»

توقع تقرير اقتصادي أن تبلغ الأصول المصرفية الإسلامية في البنوك التجارية في قطر وإندونيسيا والسعودية وماليزيا والإمارات العربية المتحدة وتركيا 1,6 تريليون دولار بحلول عام 2020.

ولفت التقرير الذي أصدرته، أمس، «إرنست آند يونغ»، وهي رابع شركة محاسبية عالمية ومقرها لندن، إلى وصول إجمالي أرباح هذا القطاع في هذه الدول الست إلى 27,8 مليار دولار، أما بالنسبة إلى الحصة السوقية، فمن المرجح أن تتصدر كل من السعودية والكويت والبحرين وقطر هذا القطاع بحلول عام 2020.

وقدر التقرير الاقتصادي أن قيمة الأصول المصرفية الإسلامية للمصارف التجارية في قطر وإندونيسيا والسعودية وماليزيا والإمارات العربية المتحدة وتركيا، تتجاوز 801 مليار دولار في عام 2015.

ونوه التقرير الذي حمل عنوان: «التنافسية العالمية للقطاع المصرفي الإسلامي لعام 2016»، بأن هذه الأسواق تستحوذ على 80 في المائة من الأصول المصرفية الإسلامية في العالم، متوقعًا أن تتجاوز الأصول الإسلامية في المصارف التجارية 920 مليار دولار في عام 2015 على الصعيد العالمي.

وقال غوردن بيني، رئيس الخدمات المالية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «إرنست آند يونغ»: «يستحوذ 22 مصرفًا إسلاميًا دوليًا الآن على مليار دولار أميركي أو أكثر كحقوق مساهمين، مما يجعلها في وضع أفضل لقيادة عمليات التوسع الإقليمي المستقبلي لهذه الصناعة. أما على صعيد نسبي، فما زالت هذه المصارف تشكل ثلث حجم أكبر أقرانها من المصارف التقليدية في أسواقها المحلية، كما أنها لا تضاهيها من حيث العائد على حقوق المساهمين».

ووفق «إرنست آند يونغ»، فإن السعودية مستمرة في الهيمنة على أكبر حصة من سوق المصرفية الإسلامية العالمية بسيطرتها على 33 في المائة من هذه السوق، وتعد مع هذه النسبة أكبر مساهم في إجمالي الأصول المصرفية الإسلامية العالمية، تليها ماليزيا مع نسبة 15,5 في المائة، ثم الإمارات العربية المتحدة بنسبة 15,4 في المائة، فيما حققت المصارف الإسلامية في البحرين نموًا ثابتًا في حصتها السوقية على حساب المصارف التقليدية.

وقال أشعر ناظم، الشريك في «مركز الخدمات المصرفية الإسلامية العالمية» في «إرنست آند يونغ»: «تشير التقديرات إلى وصول حجم إجمالي أرباح المصارف الإسلامية في قطر وإندونيسيا والسعودية وماليزيا والإمارات العربية المتحدة وتركيا، إلى 10,8 مليار دولار في عام 2014، ومن الممكن تعزيز العائد على حقوق المساهمين بمعدل يتراوح - على الأقل - بين 15 و20 في المائة، وتغدو الحاجة إلى ذلك أكثر إلحاحًا في سياق بيئة الاقتصاد الكلي السائدة».

وقال مزمل كسباتي، مدير «مركز الخدمات المصرفية الإسلامية العالمية» في «إرنست آند يونغ»: «تتمتع المصارف الإسلامية بوضع أفضل لمواجهة هذه الظروف نظرًا لبساطة ميزانياتها العمومية، ومنتجاتها الأساسية، وعملياتها المحلية، ولكنها لا تبدو مستعدة للتغيرات الرقمية التي تؤثر على طريقة تفاعل العملاء مع البنوك، ومن الضروري إجراء مراجعة جوهرية لنموذجها التشغيلي في هذه المرحلة».

الوليد بن طلال احتفظ بكامل نسبة ملكيته في الشركة

الفرنسيون يضخون 150 مليون دولار للاستثمار في «المملكة القابضة» عبر صفقة خاصة

الرياض: شجاع البقمي

في صفقة تعكس مدى ثقة المستثمرين الأجانب والصناديق السيادية العالمية في الاقتصاد السعودي، أعلن الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز، رئيس مجلس إدارة شركة «المملكة القابضة» أمس، عن صفقة تاريخية للصندوق السيادي الفرنسي وكبرى الشركات الفرنسية، تمثلت في الاستحواذ على حصة في شركة المملكة القابضة عن طريق صفقة خاصة بقيمة 563 مليون ريال (نحو 150 مليون دولار).

وفي هذا الشأن، بارك الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز الصفقة التاريخية للصندوق السيادي الفرنسي وكبرى الشركات الفرنسية التي استحوذت على حصة في شركة المملكة القابضة عن طريق صفقة خاصة بكمية 29,9 مليون سهم، وبسعر 18,8 ريال للسهم، لتصل قيمة الصفقة الإجمالية إلى 563 مليون ريال، وذلك مع احتفاظ الأمير الوليد بكامل نسبة ملكيته في «شركة المملكة»، والتي تبلغ 95 في المائة من أسهم الشركة.

وتعكس هذه الصفقة التاريخية، جاذبية الاقتصاد السعودي للاستثمارات الأجنبية من جهة، وتوجه الفرنسيين نحو تعزيز استثماراتهم في البلاد من جهة أخرى. وهو ما يأتي عقب انعقاد منتدى فرص الأعمال السعودي الفرنسي، وسط حضور كبير من مسؤولين حكوميين رفيعي المستوى، ورجال أعمال بارزين، وسط تقديم السعودية لمجموعة من الفرص الاستثمارية الجاذبة التي تناسب المزايا التنافسية التي تتميز بها فرنسا.

وفي هذا الشأن، أكد مانويل فالس رئيس الوزراء الفرنسي، خلال كلمة افتتاحية استهل بها أعمال المنتدى في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي في الرياض، عمق العلاقات مع السعودية، مؤكدًا في الوقت ذاته أن تطوير آليات التعاون في الجانب الاقتصادي بين البلدين يعتبر الهدف الأبرز لإقامة منتدى الأعمال السعودي - الفرنسي في دورته الثانية.

ولفت فالس خلال كلمته إلى أن منتدى الأعمال السعودي - الفرنسي الذي عُقد في باريس خلال عام 2013. كان سببًا مهمًا في تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين، مرحبًا في الوقت ذاته بإقامة كيانات اقتصادية وتجارية جديدة، بين رجال أعمال البلدين خلال المرحلة المقبلة.

ومقابل هذه التطورات، شهد سهم شركة «المملكة القابضة» يوم أمس الخميس ارتفاعًا تبلغ نسبته نحو 4,6 في المائة، ليغلق بذلك عند مستويات 18,8 ريال (4,8 دولار)، وهو الإغلاق الذي ساهم بشكل ملحوظ في إقفال قطاع الاستثمار المتعدد على اللون الأخضر بنسبة 0,9 في المائة، على الرغم من عمليات جني الأرباح التي مرّت بها تعاملات سوق الأسهم السعودية أمس.

وفي هذا الإطار، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية آخر أيام تعاملات الأسبوع (أمس الخميس) على تراجع بنحو 79 نقطة، أي بنسبة انخفاض قدرها 1,08 في المائة، لينهي بذلك تعاملاته عند مستويات 7268 نقطة، في وقت بلغت فيه السيولة النقدية المتداولة أمس، مستويات 6,4 مليار ريال (1,7 مليار دولار).

وتأتي هذه المستجدات عقب قرار تاريخي برز على مستوى مساهمة أثرياء العالم في الأعمال الإنسانية والخيرية، جاء ذلك حينما قرر الأمير الوليد بن طلال رئيس مجلس إدارة شركة المملكة القابضة (إحدى أهم الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية)، التبرع بكامل ثروته التي تُقدر بنحو 120 مليار ريال (32 مليار دولار)، للأعمال الإنسانية في السنوات المقبلة عبر مؤسسة «الوليد للإنسانية».

وهو القرار الذي جرى الكشف عنه خلال مؤتمر صحافي عقد في العاصمة الرياض أخيرًا، حيث قال الأمير الوليد بن طلال: «هذه الهبة لبناء عالم أفضل، يسوده التسامح، وقبول الآخر، والمساواة، وتوفير الفرص للجميع».

وحول ما إذا كان هذا القرار سيقود إلى بيع الأمير الوليد لأسهمه في شركة «المملكة القابضة» التي تعتبر إحدى أهم الشركات القيادية في سوق المال السعودية، أكد الأمير الوليد أنه لا ينوي على الإطلاق بيع أي من أسهمه في الشركة، وقال: «لم ولن أبيع أسهمًا في شركة المملكة القابضة، على العكس الشركة تدر أرباحًا وهذه الأرباح ستتحول إلى مؤسسة الوليد للإنسانية، كأحد مصادر الدخل المهمة».

الأسبوع يختتم بارتفاع في البورصة.. وارتياح بين المستثمرين

«المركزي المصري» يضع قواعد جديدة لتخصيص الدولار

القاهرة: أحمد الغمراوي

أصدر البنك المركزي المصري قواعد جديدة لعملية تخصيص الدولار في العطاءات الدورية التي ينظمها البنك ثلاث مرات أسبوعيا، في وقت أكد فيه أن الاحتياطي من النقد الأجنبي ارتفع في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي

وأشارت مصادر في قطاع البنوك المصرية إلى أن «المركزي» أبقى على ثبات سعر صرف الجنيه مقابل الدولار الأميركي عند نحو 7,73 جنيها للدولار، أمس، في ثالث مزاد رسمي من نوعه منذ تولي طارق عامر رئاسة البنك المركزي، موضحة أن المركزي عرض عطاء بنحو 40 مليون دولار.

ويطرح المركزي مبالغ بالعملة الأميركية للبنوك من خلال آلية العطاءات الدورية للدولار (FX Auction)؛ لتلبية احتياجات السوق من النقد الأجنبي. لكن المصادر المصرفية قالت لـ«الشرق الأوسط» إن «المركزي» رفض أمس عددا من طلبات بعض البنوك التي تقدمت لشراء الدولار، وذلك بالتزامن مع إصدار تعليمات جديدة تخص عمليات التخصيص، مما تسبب في عدم نفاد كامل الكمية المطروحة بالمزاد.

وأوضح مصدر مسؤول لوكالة الأنباء الرسمية في مصر أن «المركزي» أصدر ثلاث منهجيات لتنظيم عملية تخصيص الدولار للبنوك من خلال العطاءات الدورية، لتحديد مدى تعاون وفعالية البنك في توفير العملة الصعبة للسوق المحلية وزيادة حصيلته الدولارية من خلال السوق، مشيرا إلى أن المنهجية التي استحدثها البنك المركزي لتلبية طلبات البنوك للحصول على الدولار تضمنت مدى التزام البنك بتوفير العملة الأجنبية للعملاء لتمويل عمليات استيراد السلع الأساسية، بحسب القواعد التي حددها البنك المركزي، وثانيها نطاق تغطية البنوك للنقد الأجنبي ليشمل أكبر عدد ممكن من العملاء خاصة صغار العملاء. والعامل الثالث يتمثل في مدى مرونة البنوك في تلبية الطلبات باتخاذ مراكز للعملة (على المكشوف) في حدود المصرح به من الجهات الرقابية، مشددا في الوقت نفسه على استمرار إعطاء الأولوية لتغطية السلع الأساسية.

وتأتي تلك القواعد متزامنة مع إعلان البنك المركزي أمس عن ارتفاع الاحتياطيات الأجنبية إلى 16,422 مليار دولار في نهاية نوفمبر الماضي، مقارنة مع 16,415 مليار دولار في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) 2015. وهو ما يبعث برسائل طمأنة للمستثمرين ورجال الأعمال في مصر وخارجها عن ثبات السياسات المالية في مصر، خاصة مع تطبيق سياسات أكثر تحررا منذ تولي طارق عامر للمسؤولية.

من جهة أخرى، طرح «المركزي» أمس أذون خزانة بقيمة إجمالية تقدر بـ8 مليارات جنيه (نحو مليار دولار)، وتبلغ قيمة الطرح الأول لأذون خزانة لأجل 182 يومًا، 3,5 مليار جنيه، وأذون بقيمة 4,5 مليار جنيه لأجل 357 يومًا.

ويتم تمويل عجز الموازنة العامة للدولة عن طريق طرح البنك المركزي لأذون وسندات خزانة وأدوات الدين الحكومية نيابة عن وزارة المالية، وعن طريق المساعدات والمنح من الدول العربية والقروض الدولية.

وتشير تقارير محلية ودولية إلى أن السياسات المالية لعامر تلقى مزيدا من الارتياح عن نظيرتها التي اتبعها سلفه هشام رامز، والتي واجهتها عقبات ومقاومة كبيرة داخل السوق المصرية، نظرا لما فرضته من قيود كبرى على التعامل بالعملات الأجنبية.

وعلى صعيد متصل، صعدت البورصة المصرية، أمس، في آخر جلسات الأسبوع، بدعم من مشتريات المستثمرين المحليين، وسط حالة من التفاؤل سادت بين المستثمرين بعد إعلان البنك المركزي عن سداد أموال الأجانب. وزاد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية «إيجي إكس 30» بنسبة 1,95 في المائة ليبلغ مستوى 6779,28 نقطة. كما زاد مؤشر البورصة للأسهم الصغيرة والمتوسطة «إيجي اكس 70» بنحو 0,7 في المائة ليبلغ مستوى 362,91 نقطة. وارتفع مؤشر «إيجي إكس 100» الأوسع نطاقا بنحو 1,84 في المائة ليبلغ مستوى 770,79 نقطة.

وربح رأسمال السوقي لأسهم الشركات المقيدة بالبورصة نحو 4,4 مليار جنيه، ليبلغ مستوى 428,5 مليار جنيه وسط تعاملات بلغت نحو 825 مليون جنيه. وبذلك حقق رأس المال السوقي مكاسب أسبوعية تصل إلى 13 مليار جنيه.

ويرى كثير من المراقبين أن سداد المركزي لأموال الأجانب انعكس إيجابيا على البورصة وأعطى رسالة ثقة للمستثمرين في الداخل والخارج، مما يعزز من عمليات الشراء، ويسهم بشكل كبير في جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية.

الاستثمارات الألمانية تخطت 500 مليون دولار

المنتدى التونسي - الألماني يجتذب أكثر من 200 مستثمر

تونس: المنجي السعيداني

انطلقت أمس في العاصمة التونسية أعمال المنتدى التونسي - الألماني في دورته الثانية، والتي يشارك فيها أكثر من 200 مستثمر وصاحب قرار اقتصادي، من بينهم 40 رجل أعمال ألمانيًا، سواء ممن لهم استثمارات سابقة في تونس أو ممن لديهم نيات استثمار جديدة، والذين قدموا إلى تونس للاطلاع على مناخ الاستثمار عن قرب.

واتخذ المنتدى هذا العام شعار «تونس وألمانيا من أجل تعاون ناجح»، وهو ينظم للمرة الثانية في تونس بمبادرة من الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (نقابة رجال الأعمال) بالتعاون مع الغرفة التونسية - الألمانية للتجارة والصناعة.

وأشرف الحبيب الصيد، رئيس الحكومة التونسية، على افتتاح أشغال هذا المنتدى، وقال إن «تونس ما زالت تواجه نفس الصعوبات الاقتصادية التي كانت تعاني منها قبل الثورة، وعلى رأسها ارتفاع نسب البطالة، وتواصل التفاوت في التنمية بين الجهات، والتباطؤ في النمو الاقتصادي»، موضحًا أمام عدد من رجال الأعمال التونسيين والألمان الفرص الهامة التي يقدمها الاقتصاد التونسي للمستثمرين المحليين والأجانب، وأن الحكومة التونسية جاهزة للعب دور الشريك الفاعل مع القطاع الخاص، ومؤكدًا أهمية الاستثمارات الألمانية في تونس وأنها تعد أهم شريك اقتصادي لتونس.

كما أشار الصيد إلى حزمة الإصلاحات التي سيعرفها الاقتصاد التونسي خلال مخطط التنمية الممتد من 2016 إلى 2020، موضحًا أن مجموعة هامة من المشاريع الاقتصادية ستعرض من خلال منتدى دولي خلال النصف الأول من سنة 2016، من أجل جلب الاستثمار.

ويمثل المنتدى حسب المنظمين فرصة لاطلاع أوساط الأعمال في البلدين حول فرص التعاون التونسي - الألماني، وتشجيعهم على إرساء شراكات جديدة. ومن المنتظر تنظيم لقاءات مباشرة بين المهنيين، خاصة في قطاعات الصناعات الميكانيكية ومكونات السيارات والتكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات والتنمية المستدامة.

وخلال الأشهر التسعة الأولى من السنة الحالية، استقطبت تونس استثمارات ألمانية جديدة، وجرى تأسيس نحو 20 مؤسسة جديدة في عدة مدن تونسية، تمكنت من توفير نحو 500 موطن عمل.

كما تنشط في تونس نحو 250 مؤسسة ألمانية توفر قرابة 55 ألف فرصة عمل وتستثمر مبالغ مالية لا تقل عن مليار دينار تونسي (نحو 500 مليون دولار أميركي).

ويواجه الاقتصاد التونسي تحديات متنوعة، من بينها توفير الموارد المالية الضرورية لتمويل ميزانية الدولة لسنة 2016، والاستجابة لمطالب نحو 700 ألف تونسي عاطل عن العمل، من بينهم نحو 300 ألف من أصحاب الشهادات الجامعية، إضافة إلى تباطؤ نسق الاستثمار العام والخاص خلال السنة الحالية تحت وقع الضربات الإرهابية التي أثرت على مداخيل تونس من القطاع السياحي، وجعلت البلاد تعيش وضعًا اقتصاديًا صعبًا نتيجة تخوف المستثمرين الأجانب من الإقدام على الاستثمار في تونس.

الحربش: المجتمع الدولي ليس بحاجة لإطلاق كلمات جوفاء للقضاء على فقر الطاقة

20 مليار دولار من «أوفيد» من أجل طاقة الفقراء في 3 سنوات

لندن: «الشرق الأوسط»

قدم صندوق «أوبك للتنمية الدولية» (أوفيد) منذ إطلاقه مبادرة «الطاقة من أجل الفقراء» في يونيو (حزيران) 2012 وحتى سبتمبر (أيلول) 2015، نحو 1,5 مليار دولار لتعزيز الجهود الرامية لتوفير خدمات الطاقة الحديثة، ومول مشروعات طاقة تقليدية ومتجددة في كل من آسيا وأفريقيا، في حين قدم نحو 19 مليار دولار لدعم 3504 مشاريع في 134 بلدًا ناميًا في أربع قارات.

وتعهد مدير عام «أوفيد» سليمان جاسر الحربش، بتقديم مليار دولار أميركي كحد أدنى لدعم مبادرة «الطاقة من أجل الفقراء، معلنًا تخصيص 68 من إجمالي التعهدات لدعم المشروعات المتعلقة بالنهج الترابطي لتأمين احتياجات الشعوب النامية».

وجدد الحربش في بيان صحافي أطلعت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، دعوته لجميع شركات البترول والغاز للانضمام للجهود الدولية في تبني برنامج الطاقة المتجددة، مشددًا على أن «المجتمع الدولي ليس بحاجة إلى إطلاق كلمات جوفاء للقضاء على فقر الطاقة بل العمل والتوجه الحقيقي للزيادة من وتيرة تنفيذ برنامج محدد وواضح لحصول الجميع على الطاقة».

ويشمل برنامج الطاقة المتجددة مجالات واسعة من كل أنواع الطاقة المتاحة، فضلاً عن التوسع في استخدامات الغاز الطبيعي بمختلف المجالات.

وعزز «أوفيد» رؤيته للطاقة المتجددة لوصولها للجميع، من خلال جولة شرق أوسطية لعدد من البلدان، وترسيخ المبادرة التي بدأت منذ عام 2011، بغرض دراسة أفضل الوسائل فعالية للتخفيف من حدة الفقر في مجال الطاقة، وذلك من خلال مراجعة كل المصادر التقليدية والمتجددة.

وأكد الحربش أهمية تمويل مشروعات الطاقة النظيفة، مشيرًا إلى عدد من المشروعات التي شارك «أوفيد» في تمويلها في الأردن وباكستان واليمن وكينيا وتنزانيا وزامبيا، إضافة إلى تعزيز مخطط مؤسسة «شل» التجريبي المعني بتركيب الفوانيس الشمسية لساكني المناطق النائية الخارجة عن نطاق شبكات الكهرباء الوطنية في عدد من البلدان النامية.

ونجح «أوفيد» في وضع الطاقة على جدول أعمال التنمية لما بعد عام 2015 والدمج التدريجي في عملياته لضمان تحقيق أمن الطاقة ومياه الشرب الصالحة والغذاء في جميع بلدان «أوفيد» الشريكة.

وانتقد الحربش الحلول التقليدية لتطوير قطاع الطاقة بشكل منفصل عن أمن الغذاء والمياه، إذ تعمل على تطوير مجال واحد على حساب الآخرين، مدللاً على ذلك بالتوسع غير المسؤول في إنتاج الوقود الحيوي.

واختتم مدير عام صندوق الأوبك للتنمية الدولية (أوفيد) سليمان جاسر الحربش، جولته في الشرق الأوسط التي شملت عددًا من الدول الأعضاء والشريكة امتدت من قطر إلى الإمارات ثم السعودية ومصر، وتأتي هذه الجولة في إطار الجهود المبذولة لترسيخ المزيد من التعاون الإقليمي والنهوض بالتنمية المستدامة وتفعيل مبادرة «أوفيد»، «الطاقة من أجل الفقراء»، التي أطلقها يونيو 2012، وقد جاءت هذه المبادرة تعزيزًا لإعلان قمة أوبك الثالثة التي عقدت في الرياض في نوفمبر (تشرين الثاني) 2007، والتي أعقبها «نداء السعودية» في يونيو 2008 خلال مؤتمر جدة للطاقة بضرورة توفير الطاقة للفقراء ثم أكدتها مبادرة الأمم المتحدة «الطاقة المستدامة للجميع» في سبتمبر 2011.

البنك يمدد برنامج التيسير ويخفض الفائدة على الودائع بعشر نقاط

«المركزي الأوروبي» يعتمد «مزيدًا من التحفيز»

القاهرة: محمود نجم*

أعلن البنك المركزي الأوروبي أمس الخميس عن خفض أسعار الفائدة على الودائع بعشر نقاط أساس إلى - 0,3 في المائة، مقارنة بـ0,2 في المائة، ويعني هذا المعدل السلبي أن المركزي الأوروبي يفرض ما يشبه الضرائب على ودائع المصارف النقدية لديه.

بالإضافة إلى ذلك، أعلن رئيس البنك المركزي الأوروبي، ماريو دراغي، في مؤتمر صحافي أمس، عن تمديد برنامج إعادة شراء الديون لمدة ستة أشهر أخرى، ليستمر إلى شهر مارس (آذار) 2017 بقيمة 60 مليار يورو شهريا، بدلا من الانتهاء في سبتمبر (أيلول) 2016.

وتهدف هذه الخطة إلى دفع الأموال الأوروبية إلى الاستثمار في الاقتصاد الحقيقي، من خلال خفض تكلفة إقراض المستثمرين وأصحاب المشاريع لتعزيز الاستهلاك والاستثمار في أوروبا.

وقام البنك بتوسيع مجموعة الأصول المالية المستخدمة في البرنامج التحفيزي والمؤهلة للحصول على التحفيز، كما سيتمكن البنك الآن من شراء الديون الحكومية الإقليمية والمحلية.

ورغم أن البيانات الأوروبية خلال الفترة الماضية تشير إلى تحسن واضح على مستوى الاقتصاد الكلي، فإنه ما زال أقل من المأمول، بالإضافة إلى معدلات التضخم المتدنية التي ما زالت عصية على ساسة أوروبا، ما دفع البنك إلى الاستمرار في سياسة التحفيز.

وتشير البيانات إلى نمو أنشطة قطاع الأعمال في منطقة اليورو بأسرع وتيرة منذ منتصف 2011 في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ورغم هجمات باريس في 13 نوفمبر، إلا أن الشركات خفضت الأسعار مرة أخرى، ما يشير إلى أن السياسة النقدية شديدة التيسير التي يتبعها المركزي الأوروبي لم تسهم كثيرا في الاقتراب بمعدل التضخم من 2 في المائة، المستهدف الأوروبي.

وسجل التضخم ارتفاعا بنسبة 0,1 في المائة فقط في شهري أكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر الماضيين، في الدول المتعاملة باليورو، ولكن الوضع يظل أفضل مقارنة بسبتمبر الماضي، حين بلغ التضخم معدلا سالبا بنسبة - 0,1 في المائة.

واستكمالا للأخبار الإيجابية، فقد قفزت القراءة الأولية لمؤشر ماركت المجمع لمديري المشتريات لأعلى مستوى في ما يزيد على أربعة أعوام عند 54,4 في نوفمبر، مع خفض الشركات الأسعار للشهر الثاني على التوالي، والمؤشر أعلى من مستوى 50 نقطة الفاصل بين النمو والانكماش منذ يوليو (تموز) 2013.

كما أعلن مكتب الإحصاء التابع للاتحاد الأوروبي (يوروستات) أن الناتج المحلي الإجمالي للدول الـ19 الأعضاء في منطقة اليورو نما بنسبة 1,6 في المائة على أساس سنوي، وإن كان هذا الرقم أقل من المتوقع بـ0,1 في المائة، إلا أنه ضعف معدل النمو في العام المقابل.

ويتوقع كثير من المحللين زيادة الإنفاق الاستهلاكي العام المقبل في أوروبا، ولكن هناك تخوفات مرتبطة بالتطورات العالمية من انخفاض حركة الطلب العالمي وتباطؤ النمو العالمي، خصوصا في الدول الناشئة التي يعاني بعضها من الانكماش حاليا، ما يؤثر بالسلب على حركة تجارتها مع أوروبا.

وسجل الحساب الجاري للاتحاد الأوروبي فائضا بقيمة 158,1 مليار يورو ما بين بداية سبتمبر 2014 ونهاية أغسطس (آب) 2015، بزيادة 170 في المائة عن الرقم المحقق في العام المقابل، نتيجة تحول العجز في ميزان السلع إلى فائض.

من ناحية، أخرى توقع نائل الجوابرة، المحلل الاقتصادي والمدير الإقليمي لـ«لانس بنك»، أن يتوقف برنامج التيسير الكمي مع تحسن الأوضاع الاقتصادية في الدول المتعاملة باليورو، وأن يتم نظر وقف هذه البرنامج في الاجتماع القادم للمركزي الأوروبي.

وقال الجوابرة لـ«الشرق الأوسط» إن ألمانيا، الاقتصاد الأكبر في منطقة اليورو، ما زالت تريد وقف برنامج التيسير الكمي، خصوصا مع تحسن الأوضاع الاقتصادية، بالإضافة إلى توقعات بزوال الضعف الذي يسيطر على اليورو حاليا «تدريجيا».

وتوقع الجوابرة أن ترتفع قيمة اليورو في الفترة القادمة، مع صدور البيانات الاقتصادية الجيدة من دول الاتحاد الأوروبي، «التي ستكون داعمة للعملة الموحدة». وشهدت تعاملات اليورو أمام الدولار تقلبا كبيرا أمس الخميس، حيث بدأ عند 1,0611 دولار، وقبل قرارات المركزي الأوروبي تراجع اليورو إلى المستوى الأقل له في سبعة أشهر ونصف الشهر، إلى 1,0539 دولار، وهو السعر الأقل له منذ منتصف أبريل (نيسان) الماضي، حيث كان كثيرون يتوقعون زيادة قيمة مبلغ التيسير الكمي الشهري إلى أكثر من 60 مليار دولار، ما يعني أن اليورو أكثر ضعفا، وهذا ما لم يحدث.

شيء آخر أدى إلى انخفاض اليورو الشديد أمام الدولار، وهو الإشارات الواضحة من جانيت يلين، رئيس «مجلس الاحتياط الاتحادي» (البنك المركزي الأميركي)، إلى احتمال رفع أسعار الفائدة هذا الشهر على الدولار، في الوقت الذي تنخفض فيه الفائدة على اليورو، ما دفع الدولار إلى المستوى الأعلى في 12 سنة ونصف السنة أمام سلة من ست عملات رئيسية.

ولكن بعد الاجتماع، وامتناع البنك الأوروبي عن زيادة قيمة مبلغ التحفيز، ارتفعت قيمة العملة بأكثر من 3,4 في المائة، لتصل إلى أعلى مستوى في أربعة أسابيع عند 1,0893 دولار، ثم هبطت بشكل طفيف إلى 1,0804 دولار. ويتوقع الجوابرة أن يستمر اليورو في الارتفاع خلال الفترة القادمة.

* الوحدة الاقتصادية بـ«الشرق الأوسط»

بوتين يواصل التصعيد.. وأنقرة تبحث عن بدائل

روسيا تهدد تركيا بـ«الغاز» بعد أن فشلت «الطماطم»

لندن: «الشرق الأوسط»

في تصعيد جديد للأزمة التي اندلعت بين البلدين، إثر إسقاط تركيا مقاتلة «سوخوي» روسية، علقت روسيا المفاوضات مع تركيا حول مد خط رئيسي لأنابيب الغاز في منطقة البحر الأسود، حسبما أعلن وزير الطاقة الروسي، أليكساندر نوفاك.

وكان الهدف من المشروع، المسمى «السيل التركي»، (ترك ستريم)، تعزيز صادرات الغاز الروسي إلى تركيا. وتقول شركة الغاز الروسية العملاقة المملوكة للدولة «غاز بروم»، إن «روسيا وتركيا اتفقتا في فبراير (شباط) الماضي على مد خط (ترك ستريم)، وكان مقررا أن يمتد الخط على قعر البحر الأسود حتى يصل إلى الساحل التركي في كييكوي شمال غربي إسطنبول، ثم يتوجه إلى الحدود اليونانية، وبدأ العمل في الخط في مايو (أيار) الماضي».

وكان من المفترض أن تبلغ طاقة خط «ترك ستريم» 63 مليار متر مكعب من الغاز سنويا. وكانت «غاز بروم» قد صدرت 27,4 مليار متر مكعب من الغاز إلى تركيا في العام الماضي باستخدام خط أنابيب «بلو ستريم» الذي نفذته بالمشاركة مع شركة «إيني» الإيطالية وافتتح عام 2005. وتركيا هي ثاني أكبر مشترٍ للغاز الروسي بعد ألمانيا.

كما كان من المقرر أن يحل «ترك ستريم» محل خط أنابيب «ساوث ستريم»، الذي كان من المفترض أن ينقل الغاز الروسي إلى أوروبا الشرقية والوسطى، وألغت روسيا تنفيذه قبل سنة تقريبا بعد أن عارض الاتحاد الأوروبي المشروع.

وجدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين هجومه على تركيا، أمس، وقال في خطابه السنوي لحالة الاتحاد، إن «تركيا ستتحمل كامل مسؤولياتها.. وعليها أن تنتظر ردا غاضبا»، مؤكدا أنه لن يكتفي بـ«الطماطم»، في إشارة إلى العقوبات الاقتصادية التي سبق أن طبقتها روسيا على تركيا خلال الأيام الماضية. وكانت روسيا قد أعلنت، السبت الماضي، فرض سلسلة من العقوبات على تركيا بسبب إسقاطها طائرة «سوخوي» الروسية، منها حظر استيراد المواد الغذائية التركية، وإيقاف حركة السياحة الروسية إلى تركيا، ومنع أصحاب العمل الروس من توظيف أتراك، وإعادة العمل بنظام تأشيرة الدخول المتبادل، لكن القرار لم يتطرق إلى موضوع تزويد تركيا بالغاز.

من ناحيتها، أعلنت الحكومة التركية أن لديها خططا بديلة في حال قررت روسيا تنفيذ المقاطعة، وشكلت خلية أزمة برئاسة نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد السابق محمد شيمشيك، الذي أكد أن بلاده سترفع حجم وارداتها من الغاز من إيران وأذربيجان والجزائر وقطر في حال أوقفت روسيا مدها بالغاز. كما أكد شيمشيك أن أنقرة ستعمل على فتح أسواق بديلة في الشرق الأقصى وأوروبا لتعويض السوق الروسية في حال إغلاقها في وجه البضائع التركية، قائلا إنها «ستنفذ حملات ترويجية ضخمة تعوض فيها انحسار أفواج السياح الروس».

وقال رئيس الحكومة التركية، أحمد داود أوغلو، إن «أنقرة قررت الإسراع في تنفيذ خط أنابيب آخر - يسمى (تاناب) - لنقل الغاز الأذربيجاني إلى تركيا من منطقة بحر قزوين».

بعد تصريحات رئيسة «الاحتياطي الاتحادي»

الذهب يهوي إلى أدنى مستوياته في 6 سنوات

لندن: «الشرق الأوسط»

هوى المعدن الأصفر النفيس إلى أدنى مستوى له في نحو ست سنوات، أمس الخميس، مع ارتفاع الدولار، وذلك بعدما أشارت جانيت يلين، رئيسة مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي)، إلى احتمال رفع أسعار الفائدة في وقت لاحق هذا الشهر.

وهبط سعر الذهب في المعاملات الفورية إلى 85,1045 دولار للأوقية، مسجلاً أدنى مستوى له منذ فبراير (شباط) 2010، في وقت سابق من الجلسة. كما انخفض الذهب في العقود الآجلة الأميركية إلى 40,1045 دولار للأوقية في أقل مستوى له منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2009.

وعبرت يلين عن ثقتها في الاقتصاد الأميركي، وقالت إن نمو الوظائف في أكتوبر الماضي يشير إلى تعافي سوق العمل حتى وإن لم يكن تعافيا كاملاً.

ونتيجة لذلك، قفز الدولار إلى أعلى مستوى له في 12 عامًا ونصف العام أمام سلة من عملات رئيسية في تعاملات يوم الأربعاء الماضي. ومن شأن قوة الدولار أن ترفع تكلفة الذهب المقوم بالعملة الأميركية على حائزي العملات الأخرى.

ومن بين المعادن النفيسة الأخرى، انخفضت الفضة إلى أقل مستوياتها منذ أغسطس (آب) 2008 إلى 79,13 دولار للأوقية، بينما استقر البلاتين عند 81,830 دولار للأوقية بعد أن لامس أقل سعر في سبع سنوات وهو 819,75 دولار للأوقية. وخالف البلاديوم الاتجاه ليرتفع 4,0 في المائة إلى 30,526 دولار للأوقية.

واحد من بين كل سبعة من سكان العالم ترك وطنه

العالم يواجه أزمة المهاجرين بتباطؤ اقتصادي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أشارت تقارير دولية إلى أن عدد الأشخاص اللذين هاجروا حول العالم بلغ نحو 250 مليون شخص نتيجة التغيرات الدولية، على رأسها أسباب اقتصادية، مما يوضح أن شخصًا على الأقل بين كل سبعة أشخاص من سكان العالم ابتعد عن وطنه.

ووفقًا للمدير العام للمنظمة الدولية والهجرة ويليام لاسي سوينغ، أوضح أمس الخميس: «إننا نعيش فترة غير مسبوقة من التنقل بوجود 250 مليون مهاجر دولي و750 مليون مهاجر داخلي». ويرجع ذلك على الأغلب لكونهم مجبرين على الرحيل أو لأسباب اقتصادية.

وتأتي تصريحات سوينغ قبل عقد مؤتمر بشأن الهجرة في العاصمة التايلندية بانكوك يقام اليوم الجمعة، من المرجح أن يتناول قضية لاجئي الروهينغا، وهم عرقية مسلمة من ميانمار يواجهون الاضطهاد، والأزمة التي تركت الآلاف منهم متقطعة بهم السبل في البحر في وقت سابق العام الحالي.

وأضاف: «إننا نشهد أيضًا أعلى عدد هجرة قسرية منذ الحرب العالمية الثانية»، وأرجع ذلك إلى تفشي فيروس الإيبولا العام الماضي، والصدامات العرقية في أفريقيا جنوب الصحراء، وعدم الاستقرار السياسي الجاري في الشرق الأوسط.

وتأتي الأسباب الاقتصادية على رأس النقاط التي أجبرت كثيرا من الأشخاص على الهجرة حول العالم، خصوصا من منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا إلى الاتحاد الأوروبي وأميركا، لكن مع تباطؤ الاقتصاد العالمي فإنه من المتوقع أن يواجه المهاجرون أزمة أخرى تضاف إلى أزماتهم.

وخفض صندوق النقد الدولي توقعاته لنمو الاقتصاد العالمي لعامي 2015 و2016، محذرًا من المخاطر الناجمة عن تباطؤ الاقتصاد الصيني وعدد من الأسواق الناشئة. وتوقع الصندوق نمو الاقتصاد العالمي بمعدل 3,1 في المائة هذا العام و3,6 في المائة العام المقبل، مخفضًا التقديرات السابقة للعامين بنسبة 0,2 في المائة.

وقال الصندوق في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي إنه على الرغم من أن الدول الغنية تظهر مؤشرات إلى انتعاش اقتصادها، وعلى رأسها الولايات المتحدة التي يتوقع أن ينمو اقتصادها بنسبة 2,6 في المائة في 2015 و2,8 في المائة في 2016، فإن الاقتصاد العالمي يتجه إلى أسوأ عام له منذ الركود العالمي في 2008، بعد أن سجل نموًا بنسبة 3,4 في المائة العام الماضي.

وأوضح سوينغ أن هناك رد فعل سلبيا تجاه الهجرة بعد هجمات باريس التي وقعت في نوفمبر (تشرين الثاني) ونفذها متطرفون تردد أنهم سافروا بحرية بين أوروبا والشرق الأوسط. وأضاف: «هناك مشاعر متنامية مناهضة للهجرة ولكن الحكومات نسيت أن الهجرة لها أثر إيجابي على مر التاريخ».

وتستعد فرنسا وألمانيا لتأسيس صندوق بقيمة 10 مليارات يورو (نحو 6,10 مليار دولار) لتمويل تشديد الإجراءات الأمنية ومراقبة الحدود الخارجية ورعاية اللاجئين. وكان وزير الاقتصاد الفرنسي إيمانويل ماكرون قال إنه ونظيره الألماني زيغمار غابرييل اقترحا تأسيس الصندوق في رسالة للرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

وقالت ميركل إن ألمانيا قاطرة الاقتصادي الأوروبي عليها واجب هو حماية الفارين من الحرب والصراع في الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا. وتعهدت بمواصلة سياسة الباب المفتوح التي تتبعها مع اللاجئين والمهاجرين.

ومن المقرر أن يتلقى الصندوق 10 مليارات يورو خلال ثلاث سنوات للتعامل مع الحالات الطارئة وتكون له إدارة بسيطة وفعالة على أساس الوزن الاقتصادي لكل بلد، وسيكون انضمام دول أخرى من الاتحاد الأوروبي موضع ترحيب. تأتي مبادرة الوزيرين بعد نحو خمسة أشهر من اقتراح مشترك للاثنين لوضع ميزانية مشتركة لمنطقة اليورو، لكنه لم يلقَ متابعة فورية من قادة البلدين.

ونقلت صحيفة ألمانية مؤخرًا عن رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس قوله إن «الدول الأوروبية قد وصلت إلى أقصى طاقتها في التعامل مع أزمة اللاجئين، ولا يمكنها استيعاب مزيد».

وتبذل أوروبا جهودًا حثيثة لمواجهة أسوأ أزمة لاجئين منذ الحرب العالمية الثانية. واستقبلت ألمانيا حتى الآن الحصة الأكبر وسط توقعات بوصول عدد الوافدين إلى أوروبا هذا العام إلى مليون شخص. واستنكرت الأمم المتحدة القيود الجديدة المفروضة على اللاجئين التي تسببت في وجود عالقين عند المعابر الحدودية الأوروبية.

زوكربيرغ يفتح باب التساؤل وحجم تبرعه لا يتجاوز 2 في المائة سنويًا

تبرعات مليارديرات أميركا.. هبات أم إفلات من الضرائب؟

القاهرة: أسماء الخولي*

وسط الاحتفال باستقبال مولودته الأولى، أعلن مارك زوكربيرغ مؤسس موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، البالغ من العمر 31 عامًا، عن قيامه، وزوجته بريسيلا تشان، بالتبرع بنسبة 99 في المائة من حصته في شركة «فيسبوك» التي تُقدر حاليًا بـ45 مليار دولار لصالح الأعمال الخيرية، أي ما يعادل 64 دولارًا لكل شخص تحت خط الفقر في العالم، وفقًا للحساب الشخصي لمارك زوكربيرغ على «فيسبوك».

وتعهد زوكربيرغ بالتبرع بثروته للأعمال الخيرية ليس الأول من نوعه بين صفوف مليارديرات أميركا، فقبل أربع سنوات دشن كل من بيل غيتس ووارين بافيت تعهدًا أُطلق عليه «تعهد العطاء»، الذي يُشجع على التبرع بأكثر من 50 في المائة من الأصول والثروات للمساعدة على خلق أفضل العالم.

وعلى الرغم من أن زوكربيرغ وزوجته سيتبرعان بالفعل بمليارات الدولارات للجمعيات الخيرية، فإن الزوجين أيضًا سيتجنبان الكثير من الملايين من أموال الضرائب.

فمن خلال التبرع بالأسهم، بدلاً من بيع الأسهم والتبرع بالمال، سيتجنب زوكربيرغ دفع ضريبة على أرباح رأس المال بما لا يقل عن 20 في المائة. ويُجيز النظام الضريبي في الولايات المتحدة الأميركية تخفيض الضريبة على الدخل الموجه للأعمال الخيرية، بنسبة تصل إلى 50 في المائة في حالة كانت المؤسسة الخيرية عامة، ونسبة تصل إلى 30 في المائة في حال كانت المؤسسة الخيرية خاصة، مثل حالة زوكربيرغ.

وتقول «فوربس»، في تقرير على موقعها الإلكتروني: «يمكن استخدام مبادرة زوكربيرغ لإيواء المليارات من الإيرادات الأخرى، كما تسمح المبادرة أيضًا بتجنيب أولاده من دفع الضرائب العقارية عندما يرثون ثروته».

وزوكربيرغ من بين 138 فردا وأسرة من أثرياء العالم الذين وقعوا على «تعهد العطاء»، الذي يقضي بالتخلي عن معظم ثرواتهم، وذلك في محاولة لإصلاح مشكلات المجتمع. وفي وقت سابق أيضًا، كان زوكربيرغ قد تبرع بنحو 1,5 مليار دولار لمؤسسة «وادي السليكون» في عام 2012 و2013.

ويُعد «فيسبوك»، مثل الكثير من شركات التكنولوجيا العملاقة، واحدًا من سلسلة الشركات المتجنبة لدفع الضرائب، وفقًا لنصيبها العادل في المجتمع. وفي العام الماضي، دفعت شركة «فيسبوك» في بريطانيا ضريبة مُقدرة بنحو 4327 جنيهًا إسترلينيًا فقط، أقل من المبلغ السنوي المدفوع في ضريبة العامل العادي.

وقد اتهمت شركة «مايكروسوفت»، التي يمتلكها بيل غيتس، بتجنبها دفع 3 مليارات جنيه إسترليني سنويًا ضرائب عن طريق تحويل الأرباح بين الدول ذات الضرائب المنخفضة. ففي بريطانيا وحدها، أعلنت عن إيرادات بنحو 1,7 مليار جنيه إسترليني في عام واحد من خلال المبيعات من البرامج عبر الإنترنت، التي لا تدفع عنها ضرائب شركات.

أيضًا لاري إليسون، رئيس شركة التكنولوجيا العملاقة «أوراكل»، وهو تاسع أغنى شخص في العالم، وعد أيضًا بالتخلي عن الكثير من ثروته. وحتى الآن تُعد شركته من بين أكبر الشركات التي يتهمها الكونغرس الأميركي بالتهرب من دفع الضرائب.

وقال زوكربيرغ إنه لن يبيع أو يتخلى عن أكثر من مليار دولار من أسهم «فيسبوك» في السنة، بأسعار الأسهم الحالية. وهذا يعني أنه لن يتبرع بأكثر من 9,27 مليون سهم في العام الواحد، التي تُمثل نحو 2 في المائة فقط من إجمالي أسهمه البالغة 462 مليون سهم حاليًا.

ووفقًا للأوراق المودعة للجنة الأوراق المالية والبورصات من قبل مارك، فإن التبرع يذهب إلى شركة ذات مسؤولية محدودة جديدة (LLC)، مهمتها «تطوير الإمكانات البشرية وتعزيز المساواة»، وليست لصالح مؤسسة خيرية أو غيرها من المؤسسات التقليدية غير الهادفة للربح.

فالشركة ذات المسؤولية المحدودة، على سبيل المثال، يُمكن أن تنفق المال على الإعلانات السياسية، كذلك يُمكنها الاستثمار في الشركات الناشئة كشركات الطاقة النظيفة، وهي شركات ربحية مُعفاة من الضرائب. ويُمكن للشركة ذات المسؤولية المحدودة أيضًا أن توجه التبرعات للمؤسسات غير الربحية المعفاة من الضرائب، وبالتالي تجني مزايا ضريبية من التبرعات الخيرية.

وفي خطاب لابنته عبر «فيسبوك»، قال زوكربيرغ: «لمدة تسع سنوات، كانت مهمتنا هي ربط العالم، والآن استطعنا ربط أكثر من مليار شخص، ولكن في المستقبل القريب علينا ربط أكثر من 5 مليارات شخص لتمكين الغالبية العظمى من الناس من الوصول إلى الإنترنت».

ويرى فيكتور فليشر، أستاذ القانون الضريبي في جامعة سان دييغو، أن «ما فعله مارك هو في الأساس ليس أكثر من وعد لإعطاء بعض المال للجمعيات الخيرية في المستقبل. ولكن هيكل المؤسسة التي وعد بإنشائها يشبه إلى حد ما مكتب العائلة، ويُستخدم على حد سواء للاستثمار وأغراض خيرية، وهنا لم يتم تحديد مستوى الأنشطة الخيرية في مقابل حجم الاستثمار الهادف للربح».

وشركة «تشان زوكربيرغ»، التي ينوي مارك وزوجته تأسيسها، هي مؤسسة ستديرها العائلة ومن خلالها سوف تحافظ على السيطرة على «فيسبوك» لـ«المستقبل المنظور». وهذا يعني أن مارك زوكربيرغ سيقوم بنقل ملكية أسهمه في «فيسبوك» إلى الشركة الجديدة دون دفع ضرائب المكاسب الرأسمالية إلى وزارة الخزانة الأميركية. وعلاوة على ذلك، سيحمي هذا الإجراء مؤسسته من الضرائب العقارية في المستقبل.

وكما ذكر أليكس كانترويتز، مراسل التكنولوجيا في موقع «بزفيد» في تقريره عن مؤسسات التواصل الاجتماعي والاتصالات: «في حين ليس هناك من ينكر أن مبادرة زوكربيرغ بالتأكيد سوف تجري المساعي الخيرية، فإن المال لن يُنفق في منحى واحد فقط، بل سيذهب إلى العمل الخيري، والدعوة العامة، وغيرها من الأنشطة من أجل الصالح العام. وسوف تستخدم أي أرباح من استثمارات المبادرة في شركات لتمويل أعمال إضافية للمضي قدما في المهمة».

أيضًا، يقول مايكل ميلو، من ديلي بيست، إن زوكربيرغ سوف يستفيد كثيرًا من الخطة الخيرية. ووفقًا لميلو، سوف تُخصم القيمة العادلة لهدية زوكربيرغ، إلى مؤسسته، من الدخل الخاضع للضريبة له في العام الذي يقوم بالتبرع خلاله. وبالتالي فالجهة المانحة للتبرع مثل زوكربيرغ يمكن أن تحقق فائدة ضريبة تساوي نحو ثلث قيمة هديته. في هذه الحالة، يقف مارك على الاستفادة بقدر 333 مليون دولار أميركي كل عام، استنادًا إلى مليار دولار ينوي التبرع به كل عام.

● أهم التبرعات الخيرية خلال السنوات القليلة الماضية، التي تتعدى قيمتها أكثر من مليار دولار:

● في عام 2006 تعهد وارين بافيت، رجل الأعمال الأميركي، بالتبرع بما مجموعه 43 مليار دولار، بما يُمثل أكثر من 99 في المائة من أسهمه في شركه «بيركشاير هاثاواي»، إلى مؤسسة «بيل وميليندا غيتس». كما تعهد بافيت بالتبرع بمبلغ 3,1 مليار أيضًا لثلاثة مؤسسات مختلفة في عام 2012.

● يعتبر بيل غيتس من أكثر الداعين إلى تبرع المليارديرات لصالح الأعمال الخيرية، وبحلول 16 مايو (أيار) 2013، كان بيل غيتس قد تبرع بنحو 28 مليار دولار تم ضخها عبر مؤسسة «بيل غيتس للأعمال الخيرية». وفي عام 2014 أعلن غيتس عن التبرع بـ1,5 مليار دولار أخرى من أسهم شركة «مايكروسوفت».

● تعهد لاري إليسون، الرئيس التنفيذي السابق لشركة «أوراكل»، بالتبرع بنسبة 95 في المائة من ثروته البالغة 50 مليار دولار للأعمال الخيرية.

● وفي عام 2007 تعهدت هيلين والتون، زوجة وول مارت مؤسس سلسلة «متاجر سام والتون»، بالتبرع بثروتها البالغة 16,4 مليار دولار لمؤسسة أسرية بعد وفاتها.

● وفي عام 2007 أيضًا، أعلن يونا هلمسلي، الذي يستثمر ثروته في الفنادق وغيرها من العقارات، عن التبرع بما يقدر بنحو 5,2 مليار دولار لمؤسسة خيرية بعد وفاته.

● وتبرع عظيم بريمجي، رئيس «Wipro»، الذي تبلغ ثروته 17,4 مليار دولار، ويعتبر من بين كبار رجال الأعمال الأكثر سخاءً في آسيا، بأكثر من 4 مليارات دولار من ثروته.

● في عام 2008، تبرع رجل الأعمال والطبيب المشارك جيمس سورنسون بما يقدر بـ4,5 مليار دولار لمؤسسة أسرية بعد وفاته.

● في عام 2007 تعهد الفندقي بارون هيلتون، بالتبرع بنحو 1,2 مليار دولار لمؤسسة «كونراد هيلتون».

● تعهد المصرفي بيتر بيترسون استثماري بالتبرع بنحو مليار دولار لمؤسسة تحمل اسمه.

● في عام 2014، تعهد رالف ويلسون الابن، بالتبرع بنحو مليار دولار لمؤسسة تحمل اسمه بعد وفاته.

● الوحدة الاقتصادية
بـ«الشرق الأوسط»

خبراء أميركيون يؤكدون سلامة الأغذية المنتجة منها

لحوم الحيوانات المستنسخة.. بين إغراءات وفرة الإنتاج والمخاوف من تناولها

الرياض: د. عبير مبارك*

أثارت الأخبار الواردة من الصين حول استنساخ الحيوانات، ومنها الماشية، لأغراض تجارية مجددًا، قلق البعض من جوانب تتعلق بمدى سلامة تناول لحومها على صحة الإنسان. وكانت تقارير صحافية قد أكدت عزم الصين على استنساخ مليون بقرة لأغراض الغذاء، وهو الأمر الذي من أجله تعكف الصين حاليًا على بناء أكبر مركز استنساخ حيوانات في العالم لأغراض تجارية، وإضافة إلى استنساخ البقر، سيتم إنتاج كلاب وأحصنة، وهو مشروع غير وارد على الإطلاق في أوروبا، في الوقت الحاضر على الأقل. وقد علقت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية على النبأ بأن الأمن الغذائي يشكل أحد أهم هواجس الصين، وهي مستعدة لفعل أي شيء لمواجهته، بما في ذلك بناء مصنع إنتاج حيوانات في أكبر موقع في العالم للاستنساخ الحيواني التجاري في مدينة تيانجين الساحلية شمال الصين.

مشروع صيني

الهدف من العملية الصينية إنتاج 100 ألف من أجنة البقر سنويًا في مرحلة أولى، للوصول إلى مليون حيوان لاحقًا. وحسب ما أفاد به شو شياوشون، رئيس شركة التكنولوجيا الحيوية الصينية «بويالايف» المعنية بالمشروع، فإن الإنتاج سيبدأ خلال النصف الأول من عام 2016، وبرر شو المشروع بالقول إن المزارعين الصينيين يواجهون صعوبات في إنتاج لحوم بقر بكمية كافية لتلبية الطلب. ولن تقتصر عملية الاستنساخ على البقر، بل ستشمل أيضًا حيوانات داجنة أخرى مثل الكلاب البوليسية وأحصنة السباق. ولا تلقى الفكرة بحد ذاتها تشجيعًا كبيرًا من المواطنين الصينيين العاديين.

هذا ولا تزال فكرة الاستنساخ الحيواني أحد الحلول المطروحة من آن لآخر للتغلب على مشاكل تدني الإنتاج العالمي من اللحوم، وتقابلها في نفس الوقت شكوك علمية من الكثيرين في مراكز البحث العلمي، وشكوك مرافقة من عموم الناس، حول مدى سلامتها على الصحة وتأثيراتها المستقبلية.

سلامة اللحوم المستنسخة

وضمن نشراتها في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أشارت إدارة الغذاء والدواء الأميركية FDA إلى أنها قد أصدرت في 2008 تقريرها العلمي الخاص بالمنتجات الحيوانية المستنسخة المصدر، بعنوان «تقييم مخاطر الحيوانات المستنسخة» Animal Cloning Risk Assessment، وهو تقرير كتبه العلماء في مركز إدارة الغذاء والدواء للطب البيطري. وفيه قام علماء الوكالة بتحليل بيانات من مئات التقارير المنشورة ومعلومات تفصيلية أخرى حول استنساخ حيوانات الماشية. ويقدم التقرير استنتاجات إدارة الغذاء والدواء الأميركية بشأن المخاطر على صحة الحيوانات تشارك في عملية الاستنساخ، وعلى سلامة الأغذية من الحيوانات المستنسخة الحيوانية وذريتها.

وكانت «الشرق الأوسط» عرضت في عدد 16 يناير (كانون الثاني) من نفس العام، هذا التقرير النهائي الصادر عن إدارة الغذاء والدواء، وأنه قد خلص إلى نتيجة مفادها أن الأغذية المنتجة من الحيوانات المستنسخة، ومن ذريتها، هي سليمة بنفس قدر سلامة مثيلاتها من الحيوانات العادية، وهذا ما يزيل آخر عقبة تنظيمية أمام تسويق اللحوم والحليب المنتجة من الأبقار والخنازير والماعز.

ووفق ما أشارت إليه تقارير إعلامية في حينه، فإن التقرير المكون من 968 صفحة، لم يعثر على أي دليل يدعم وجهة نظر مخاوف المعارضين، القائلة بأن الغذاء المنتج من الحيوانات المستنسخة يحمل مخاطر خفيّة. إلا أنه، ومع الاعتراف بأن غالبية المستهلكين قلقون من الغذاء المستنسخ، ومن أن الاستنساخ قد يخرب الصورة المتكاملة للحوم والحليب في أميركا، فإن تقرير الإدارة يحتوي على مئات من الصفحات للبيانات الأولية، لتمكين أي فرد من التعرف على الطريقة التي توصلت بها الإدارة إلى استنتاجاتها.

وأشار التقرير أيضا إلى أن المخاوف على الصحة البشرية لم تكن المسائل الوحيدة التي أثارت الاهتمام، بعد ظهور حيوانات المزارع المستنسخة. ولاحظت الإدارة في وثيقة مرافقة للتقرير، أنه ورغم أن «الاهتمام انصب على المخاوف الأخلاقية والدينية»، فإن تقييم الخطر «اعتمد بشكل صارم على تقييمات ذات أسس علمية»، لأن الإدارة ليس لديها الصلاحية القانونية لدراسة تلك المسائل الأولى.

وقالت الإدارة إنه من الناحية العملية لن تُطرح الأغذية المنتجة من الحيوانات المستنسخة بكميات وافرة قبل مرور بضع سنين، وذلك يعود جزئيا إلى أن تلك الحيوانات لا تزال ثمينة جدا، بحيث يصعب ذبحها أو استخلاص حليبها، وبدلا من ذلك فسوف توجه تلك الحيوانات الغالية الثمن للتناسل وإنتاج أجيال من الحيوانات المستنسخة الأخرى، فيما يطلق عليه أنصار الاستنساخ «حيوانات المزرعة المتفوقة». وقال المسؤولون في الإدارة إنهم ربما لن يطلبوا وضع علامات على تلك الأغذية بأنها من حيوانات مستنسخة، بل إنهم قد يطلبون وضع علامات على المنتجات العادية بوصفها من حيوانات غير مستنسخة.

طريقة الاستنساخ

الحيوان المستنسخ Animal Clone هو نسخة وراثية من حيوان مانح Donor Animal. والاستنساخ يشبه التوائم المتماثلة Identical Twins إلا أن الولادة لكل منهما تتم في وقت مختلف. وترى إدارة الغذاء والدواء الأميركية أنه يُمكن النظر إلى عمليات استنساخ الحيوانات كامتداد لـ«التقنيات المساعدة على الإنجاب» Assisted Reproductive Technologies لدى مربي الماشية، التي قد تم استخدامها لعدة قرون. وهي التي تشمل التلقيح الاصطناعي Artificial Insemination ونقل الأجنة Embryo Transfer وتقسيم الجنين Embryo Splitting والتخصيب في المختبر In Vitro Fertilization.

والاستنساخ هو الشكل الأحدث والأكثر تعقيدا من التكنولوجيا المساعدة على الإنجاب، وكانت موجودة منذ أكثر من 20 عاما في أشكال مختلفة. ومن المعروف أن الشكل الأكثر استخداما اليوم هو «نقل نواة الخلية الجسدية النووي» Somatic Cell Nuclear Transfer أو SCNT. وفي هذه الطريقة للاستنساخ تتم خطوتان، الأولى: تحضير بويضة الحيوان المُراد إنتاجه، والثانية الحصول على نواة خلية من الحيوان المانح.

وتتضمن عملية تحضير البويضة إزالة جزء النواة من بويضة الحيوان المُراد إنتاجه، ثم تُدرج أو تُدخل في هذه البويضة - الخالية من أي نواة - نواة أخرى بديلة مستخلصة من خلية للحيوان المانح. أي إن الحيوان المانح يمنح الصفات الوراثية الموجودة في نواة خليته، وهذه المنحة - أي النواة - تُزرع داخل بويضة الحيوان المُراد إنتاجه. ولذا فإن عملية الإنتاج هذه تُسمى «استنساخا»، لأن الحيوان القادم هو حيوان مُطابق للحيوان المانح من خلال إنتاجه باستخدام وعاء البويضة من الحيوان المُراد إنتاجه. ثم بعد إجراء بضع خطوات في المختبر تتم زراعة البويضة «الجاهزة» في رحم أنثى الحيوان التي أُخذت منها البويضة، حيث يتطور الجنين وينمو تماما مثل أي جنين آخر.

وتضيف الإدارة أن الاستنساخ ليس مثل الهندسة الوراثية Genetic Engineering بل إنهما أمران مختلفان تمامًا، ففي الهندسة الوراثية لإنتاج المنتجات الغذائية تتم عملية إضافة أو قص أو تعديل للمكونات الجينية في نواة الخلية قبل إكمال عملية النمو والتكاثر، بينما في الاستنساخ لا تُمسّ بالمطلق مكونات الجينات الوراثية بل تُنقل كامل النواة بمكوناتها من الجينات كما هي مخلوقة بالأصل.

وأضافت أن الاستنساخ ليس «تقنية جديدة»، بل البشر منذ القدم يستخدمون طريقة الاستنساخ البدائية على هيئة إنتاج الموز والفواكه الأخرى كالعنب ضمن ما يُعرف بـ«التكاثر الخضري» Vegetative Propagation ومعلوم أن زراعة شجرة الموز من البذرة إلى حين قدرتها على إنتاج أصابع الموز تستغرق ثلاثين عامًا، وقريبًا من هذا الحال في العنب والبطاطا والتفاح والإجاص والخوخ وغيرها، ولذا تُؤخذ فسائل أو أجزاء من الشجرة الأم لتعطي شجرة صغيرة تُنتج لنا في وقت مقبول تلك الفواكه التي كانت تنتجها الشجرة الأم.

وهناك في الطبيعة حيوانات تتكاثر عبر هذه العملية أيضًا، مثل حيوان نجم البحر، وأيضًا في الثدييات هناك التوأم المتطابق الذي هو نوع من الاستنساخ، ولكن إنتاج حيوانات ثديية بطريقة الاستنساخ هو ما ظهر منذ منتصف القرن الماضي، وتحديدًا بدأ استنساخ الضفادع في الخمسينات، ثم تم إنتاج أول حيوان مستنسخ من خلية حيوان بالغ وهي النعجة «دوللي» الشهيرة في عام 1996.

جدل علمي

وعند طرح السؤال: «هل هناك دراسات طبية طويلة الأمد حول تأثيرات استهلاك الأطعمة التي تم إنتاجها بطريقة الاستنساخ؟»، تُجيب إدارة الغذاء والدواء الأميركية بطريقة مختلفة وغير مباشرة ولكنها ذكية، لأنه بالفعل لا تُوجد تلك الدراسات مطلقًا، لذا تقدم الإدارة عبارات دقيقة هي: «خلال عملية الاستنساخ لا تُوضع أي مواد جديدة داخل الحيوان، لذلك ليس هناك مادة جديدة للاختبار والفحص». وتُضيف أن «تغذية حيوانات المختبرات بحليب أو لحوم الحيوانات المستنسخة كجزء من نظام التغذية لحيوانات المختبر تسمح لنا بمعرفة ما إذا كان لتناول تلك اللحوم أو الحليب أي نتائج سلبية على حيوانات المختبرات، ولكن لا يُمكن تغذية حيوانات المختبرات ولا الإنسان بالحليب واللحم فقط، لأن ذلك لا يكفي لتغذيته، ولذا لا يُمكن إجراء دراسات طبية من هذا النوع لتقييم مدى تأثيرات تناول المنتجات الغذائية المستخلصة من الحيوانات المستنسخة». أي إن الإنسان أو الحيوان لا يعيش فقط على تناول اللحوم والحليب، بل يحتاج إلى تناول منتجات غذائية أخرى كالفواكه والخضار والبيض والدواجن والأسماك، وعند ذلك لا يمكن تمييز ظهور أي علامات سلبية على الإنسان أو الحيوان، ونسبة تلك الآثار السلبية إلى المنتجات الغذائية المستخلصة من الحيوانات المستنسخة. وهذا كلام علمي منطقي، أي صعوبة إجراء دراسات تقييم الأثر، ولكنه لا يعني تلقائيًا إثبات عدم وجود آثار صحية سلبية محتملة.

وتستطرد الإدارة في النقاش بطرح سؤال آخر، وهو: «إذا لا تُوجد دراسات طويلة الأمد لمتابعة التأثيرات الصحية لتناول المنتجات الغذائية المستخلصة من الحيوانات المستنسخة، لماذا توصلت إدارة الغذاء والدواء إلى نتيجة مفادها أنه من الآمن تناول تلك المنتجات الغذائية من الحيوانات المستنسخة وأيضًا من ذرياتها؟».

وتعيد ذكر النقطة السابقة وتُضيف إليها نقطة أخرى مفادها أننا لو سلكنا طريق تغذية إنسان ما أو حيوان مختبر ما بتلك المنتجات من اللحوم والحليب المستخلصة من الحيوانات المستنسخة فإن الصحة ستتأثر لا محالة، بسبب عدم قدرة الجسم على البقاء في حالة صحية جيدة بتناول اللحوم والحليب فقط، وبالتالي لن نعرف هل التدهور الصحي بسبب تناول تلك اللحوم وذاك الحليب، أو السبب هو الاقتصار حصريًا على تناولهما فقط وحرمان الجسم من العناصر الغذائية الأخرى غير الموجودة فيهما والموجودة في الخضار والفواكه والأسماك والبيض والدواجن والبقول والحبوب والدهون النباتية وغيرها.

* استشارية في الباطنية

عجل صغير جدا يخضع للاختبارات في مختبر علمي بهدف إنتاج لحوم مهندسة جينيا

د. حسن محمد صندقجي *

ما يحصل لنا عندما نعطس؟

معرفتنا بجوانب شتى عن عملية العطس تحتاج إلى توثيق علمي، وخصوصًا أن الأوساط الطبية متفقة على أن العطس من وسائل انتقال الأمراض.

ومن محاولات التحليل الديناميكي لعملية العطس ما تم عرضه ضمن فعاليات المؤتمر السنوي لجمعية الفيزياء الأميركية، المنعقد في مدينة موبيل بولاية ألاباما الأميركية، من قبل باحثي معهد ماساتشوستس للتقنية (MIT) في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لنتائج دراستهم تحليل صور الفيديو لعملية العطس، وأفادوا فيها بأن العطس الطبيعي للإنسان يدفع بسرعة عالية سحابة من رذاذ العطس الملوث بالميكروبات، وهو ما يُعرف علميًا بـ«سحابة العطس عالية الدفع» (High - Propulsion Sneeze Cloud). وبإمكان تلك السحابة أن تملأ الغرفة العادية لتنتشر فيها خلال دقائق.

وعلقت ليديا بوروبيا، الباحثة الرئيسية في الدراسة ورئيسة مختبرات ديناميكا انتقال سوائل الأمراض، بالقول: «قطرات الرذاذ لا تتكون مسبقًا ولا تتوزع بدقة في لحظة الخروج من الفم حال العطس كما كانت نتائج البحوث العلمية تذكر في السابق، بل إن قطرات الرذاذ تمر بمراحل معقدة من تتابع عمليات التفكك التي تستمر بُعيد مغادرتها للرئتين ومرورها عبر الشفاه ودفعها بعنف في الهواء الخارجي». وأضاف الباحثون أن ثمة حاجة لمعرفة المزيد عن ديناميكا العطس مما قد يُفيد في اكتشاف طرق جديدة لمنع انتشار الأمراض، وخصوصًا في فصول السنة التي تنتشر فيها أوبئة الأمراض المُعدية.

الوصف العلمي لعملية العطس يُفيد بأنها عملية طرد للهواء من الرئتين عبر الأنف والفم معًا بطريقة متشنجة لقسر خروج الهواء، وهي عملية لا تحصل بطريقة طواعية ولا يُمكن للمرء فعلها متى ما شاء، بل تحصل نتيجة لأنواع شتى من المهيجات التي تتسبب في بدء عملية العطس، وما يُمكن أن يُقال علميًا حتى هذه اللحظة إن وظيفة العطس هي طرد السائل المخاطي المتجمع داخل تجويف الأنف، وخلال هذه العملية يُشارك الدماغ وأجزاء من الجهاز التنفسي العلوي والسفلي والعين وعضلات القفص الصدري والحجاب الحاجز وغيرها من أجزاء الجسم في إتمام حصول هذه العملية.

ويُمكن للمرء التحكم الإرادي بشكل جزئي في وقف تتابع حصول كامل مراحل عملية العطس، ولذا لا يُمكن أن يحصل العطس أثناء النوم العميق، أي الفترة الزمنية التي لا يُمكن فيها إثارة الخلايا العصبية الحركية ولا يُمكن فيها أيضًا نقل الإشارات العصبية المنعكسة إلى الدماغ، وتحديدًا «مركز العطس» الواقع في الجزء السفلي من جذع الدماغ. وثمة عبارة للدكتور نيل كاو، المتخصص في الحساسية والربو بمركز الربو والحساسية في غرينفيل بولاية كارولينا الجنوبية، يقول فيها: «العطس يبدأ من الأعصاب، والأعصاب هي التي تقول للدماغ، إن ثمة شيئًا ما في الأنف يتطلب أن يتم إخراجه، ولذا تختلف سيناريوهات العطس من شخص لآخر ولدى نفس الشخص». وما أن يستجيب الدماغ لهذا الطلب في بدء عملية العطس، حتى تُرسل الأوامر لإقفال الحلق والعينين والفم، ثم تبدأ عضلات القفص الصدري بالانقباض بطريقة تشنجية وعنيفة، وترتخي بعدها سريعًا عضلات الحلق لتجبر الهواء واللعاب وسوائل الأنف على الخروج القوي عبر الفم والأنف، وبذا يحصل العطس.

ويحصل خروج الهواء باندفاع شديد بسرعة 100 ميل في الساعة، كما تقول باتي وود في كتابها «علامات النجاح: فهم لغة الجسد»، ليحمل ذلك مئات الألوف من الميكروبات إلى الهواء المحيط بالإنسان حال العطس، وهي سرعة عالية ليصل الرذاذ أرجاء الغرفة في ثوانٍ معدودات ولتنتشر الميكروبات المقذوفة في محيط دائرة قطرها نحو 30 قدمًا.

مثيرات العطس لا تزال مختلفة، فمن الناس منْ يعطس عند ممارسة المجهود البدني الرياضي أو غيره، ومنهم حال التعرض للضوء ومنهم حال ممارسة العملية الجنسية. وفهم هذه الآليات لا يزال يتطلب المزيد من الجهد لفهم دواعي العطس آنذاك وإيجابياته. وعلى سبيل المثال، فإن الفهم العلمي للعطس حال ممارسة العملية الجنسية مبني على أن الأنف يحتوي ما يُعرف بـ«الأنسجة الانتصابية» (Erectile Tissue)، وهي أنسجة توجد في أجزاء متفرقة من الجسم تتميز بأنها تحتوي على فضاءات للأوعية الدموية التي قد تحتقن بالدم خلال عملية الانتصاب النسيجي. وأماكن هذه الأنسجة محددة، وهي خمسة، عضو الرجل، وبظر المرأة، والوسادة الإسفنجية المحيطة بمجرى البول في منطقة الأعضاء التناسلية السفلية من الإناث في مقابل كل من عظم العانة وجدار المهبل، ووسادة العجان الإسفنجية في ما بين فتحة المهبل والمستقيم لدى الإناث، ومنطقة القرائن داخل تجويف الأنف. وهذه المناطق كلها تحتقن بالدم حال الإثارة الجنسية، ومن ثمّ تشير المصادر الطبية إلى أن الباحثين يعتقدون أن تحفيز الجهاز السمبتاوي العصبي يطلق إشارات في بعض الناس ليس فقط لإثارة الشعور بالاستمتاع الجنسي، بل أيضًا لكي تتم عملية العطس حال الفراغ منه.

وأيضًا لا يزال علميًا من غير المفهوم أن واحدًا من كل أربعة أشخاص يعطس حال مواجهة الضوء، ولكن هناك دراسات تشير إلى تدخل الأعصاب في بؤبؤ العين ضمن مكونات نشوء عملية العطس حال انقباضه عند التعرض للضوء. ولذا أيضًا من غير المفهوم علميًا لماذا نغمض العينين حال العطس، وهو ما يحصل بشكل غير إرادي. وهناك أيضًا من الناس منْ يعطس حال فرك العينين.

تفاعل القلب شأن آخر في فهم ما يحصل خلال عملية العطس، وما تشير إليه الدراسات الطبية هو ليس توقف القلب عن النبض حال العطس، بل تدني سرعة النبض بسبب الشهيق العميق قبل البدء في العطس بفعل تفاعل العصب الحائر مع تغيرات الضغط داخل تجويف الصدر وتدفق الدم إلى القلب وضخه منه.

* استشاري باطنية وقلب
مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض
h.sandokji@asharqalawsat.com

دراسة أميركية توصي بتناولها مبكرًا لتفادي تفاقم الأمراض

جدل حول توقيت استعمال المضادات الحيوية للأطفال

القاهرة: د. هاني رمزي عوض*

مع ازدياد الوعي الطبي لدى أفراد الجمهور نتيجة لتوافر المعلومات الطبية في وسائل الاتصال المختلفة، بدأ الجدل حول استخدام المضادات الحيوية antibiotics بكثرة خاصة في مجال طب الأطفال، حيث يعتبر العلاج الرئيسي في 50 في المائة على الأقل من الأمراض التي يعاني منها الطفل. وفي الحقيقة أن هذا الجدل له ما يبرره من الناحية الطبية نظرا للأعراض الجانبية للعقار، وكذلك لتعوّد الجراثيم على تركيبات مختلفة من المضادات الحيوية، وبالتالي ينشأ نوع من أنواع المقاومة resistance لعمل تلك الأدوية وتقل فاعليتها.

وهناك فريقان من العلماء لديهم آراء مختلفة حول أولوية استخدام المضادات الحيوية. وقد حذرت منظمة الصحة العالمية من أن المضادات الحيوية قد تفقد تأثيرها تماما في غضون 30 عاما على الأكثر نتيجة للاستخدام المفرط لتلك الأدوية. ولكن على الجانب الآخر هناك حقيقة علمية أن هناك أمراضا معينة تستدعي العلاج المكثف بالمضادات الحيوية ولا يمكن تأخير تناولها.

استخدام مبكر

في أحدث دراسة طبية تناولت تأثير الاستخدام المبكر للمضادات الحيوية ونشرت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الحالي في مجلة «الرابطة الطبية الأميركية» Journal of the American Medical Association أوصت باستخدام المضاد الحيوي كخط دفاع أول في علاج نزلات البرد في بعض الأطفال الذين يعانون من الحساسية الصدرية، ويصابون بأعراض الصفير بعد تعرضهم لنزلات البرد وهذه النسبة تبلغ من 14 إلى 26 في المائة.

وتعتبر هذه الدراسة تغيرا في التوصيات الطبية التي دائما ما كانت تتعامل مع علاج نزلات البرد في الأغلب على أن يكون مجرد علاج للأعراض المختلفة مثل احتقان الحلق والعطس أو السعال ولكن في بعض الأحيان يمكن أن تمتد الإصابة للشعب الهوائية وقد تتطور الأمر إلى الالتهاب الرئوي، وبالتالي لم يكن هناك داع طبي كاف للبدء في استخدام المضاد الحيوي إلا الأطفال الذين يعانون من حساسية مزمنة بالصدر، خاصة وأن في كثير من نزلات البرد تكون الإصابة الفيروسية هي المسبب، وبالتالي لا يلعب المضاد الحيوي الذي يقاوم عمل البكتيريا فقط دورا كبيرا.

الدراسة التي قام بها علماء من كلية الطب من جامعة واشنطن بالولايات المتحدة قامت بتجربة استخدام نوع معين من المضادات الحيوية وهو أزيسروميسين azithromycin والذي يستخدم عادة في علاج احتقان الحلق أو التهاب اللوزتين في مقابل عقار وهمي (شكل الدواء ولكن لا يوجد به مادة فعالة placebo) في علاج 607 أطفال في 9 مراكز علاجية منتشرة بأنحاء الولايات المتحدة كلها. وتراوحت أعمار الأطفال بين سنة و6 أعوام وكان لديهم جميعا تاريخ مرضي بالتعرض للالتهابات في الجهاز التنفسي في السابق، ولكن بخلاف ذلك كانوا أصحاء ولا يعانون من مشكلات صحية تذكر. وتم إعطاء الآباء مضادات حيوية مع توصيات بضرورة استخدام المضاد الحيوية عند بداية ظهور أي أعراض من نزلات البرد مهما كان هذا العرض ولمدة 5 أيام متواصلة. وكانت هناك أيضا مجموعة أخرى من الأطفال استخدمت العقار الوهمي أيضا عند بداية الأعراض، وكان هناك بالطبع أطباء متابعون مع الآباء لمعرفة بداية الأعراض وطريقة استخدام المضاد الحيوي.

نجاح ملحوظ

وكانت النتيجة أن هناك 443 طفلا أصيبوا بنزلات البرد منهم 223 من الذين استخدموا المضاد الحيوي مقابل 220 من الذين استخدموا العقار الوهمي. ولكن كثيرا من الحالات بين الذين استخدموا العقار الوهمي، تطورت إلى الأسوأ، وأصيب الأطفال بالتهاب الشعب الهوائية بعكس الأطفال الذين تناولوا المضاد الحيوي الذين اختبروا بنزلة برد أخف وطأة من المعتادة.

وعلى الرغم من أن هناك بعض الدراسات التي تشير إلى نشوء مقاومة لعائلة عقار azithromycin إلا أن الباحثين أوضحوا أن استخدامه يمكن أن يفيد الطفل في اكتساب نوع من أنواع الوقاية تتفوق على خطورة احتمالية المقاومة، خاصة أن الباحثين أوضحوا أن المقاومة لعمل العقار قد تكون ناتجة من عدم استكمال الجرعة اللازمة للعلاج، وأشاروا إلى أن فوائد استعمال المضاد الحيوي في الأطفال الذين يعانون من الربو الشعبي في بداية نزلة البرد تتفوق على استعمال الكورتيزون حتى ولو كان عن طريق الاستنشاق. وأيضا أوضح الباحثون أن خطورة استعمال مضاد حيوي بشكل مبكر في نزلات البرد تتفوق أيضا، أي أنها أفضل، من حالة انقطاع الطفل عن الدراسة جراء إصابته بالأزمة الصدرية، فضلا عن الألم العضوي والنفسي للطفل وأبويه.

وعلى الطرف الآخر من الجدل الطبي، هناك فريق آخر من العلماء ما زال يحذر من استخدام المضادات الحيوية في نزلات البرد؛ إذ إن سبب الإصابة هو في الأغلب فيروسي ويجب أن يبتعد الطفل عن استخدام المضاد الحيوي حتى وإن كان لديه تاريخ مرضي من الحساسية طالما كانت هناك فترات من عدم التعرض لأزمات تحت العلاج المنتظم، ويجب ألا يتعدى العلاج بعض الاحتياطات المعينة مثل شرب الماء الكافي وتناول السوائل الدافئة، وتناول خافض للحرارة فقط في حالة الارتفاع الطفيف للحرارة. وهناك أيضا فريق من العلماء يرى أن استخدام المضادات الحيوية بإفراط في الأطفال الذين يعانون من حساسية الصدر من الممكن أن يزيد من فرص حدوث الأزمة، وبطبيعة الحال الجدل حول بداية استخدام المضادات الحيوية والفترة الكافية لتناولها سوف يظل محتدما لفترة ليست قصيرة.

* استشاري طب الأطفال

رحلة عبر التاريخ في خفايا أمراض القلب في مؤتمر ومعرض طبي سعودي

ما هي أهم الإرشادات العالمية لعلاج أمراض القلب؟

جدة - الرياض: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة

مع اقتراب إسدال الستار عن عام 2015، سوف نستعرض بعضا من أهم الحقائق التي وردت في المدونات العالمية حول العلاج والوقاية من أمراض القلب والأوعية الدموية التي أضحت تحتل المركز الأول بين أكثر مسببات الوفاة بنسبة 30 في المائة من إجمالي الوفيات في العالم، إذ بلغ عدد الوفيات المباشرة الناتجة عن أمراض القلب والأوعية الدموية 17,3 مليون حالة وفاة على مستوى العالم في عام 2008، وذلك وفقًا لتقارير منظمة الصحة العالمية.

مؤتمر طبي

وتؤكد التقارير أيضا أن الغالبية العظمى من هذه الوفيات ناتجة عن أمراض شرايين القلب التاجية على وجه التحديد، علما بأن 80 في المائة من إجمالي الوفيات الناتجة عن أمراض القلب والأوعية الدموية في العالم تحدث في الدول النامية فقط ومن ضمنها دول الشرق الأوسط. فيما تتوقع منظمة الصحة العالمية أن ترتفع تلك الأعداد إلى 23,3 مليون بحلول عام 2030.

وللحد من انتشار هذه الأمراض القاتلة ومواجهة هذا التحدي قامت الجمعيات العالمية المتخصصة في أمراض القلب وعلى رأسها الجمعية الأميركية والجمعية البريطانية والجمعية الأوروبية لأمراض القلب بوضع مدونات إرشادية للتعامل مع أمراض القلب والأوعية الدموية على مستوى الوقاية والعلاج.

وعلى الصعيد المحلي، وفي إطار الجهود المجتمعية للسيطرة على أمراض القلب والحد من انتشارها في السعودية، انعقد مؤخرًا مؤتمر علمي هام تحت عنوان «تطبيق المدونات الإرشادية العالمية في الممارسات الطبية» على مدار يومين بمدينة جدة ويومين آخرين بمدينة الرياض، حضره أكثر من خمسمائة طبيب ومتخصص في أمراض القلب وطب الأسرة بالسعودية لمناقشة أحدث مستجدات المدونات الإرشادية العالمية لعلاج أمراض القلب والشرايين ووسائل تطبيقها من أجل السيطرة على عوامل الخطورة المرتبطة بهذه الأمراض، ومن أهمها ارتفاع مستوى الكولسترول في الدم وارتفاع ضغط الدم وارتفاع مستوى السكر في الدم والتدخين والعمل على الحد من انتشارها.

واختتم المؤتمر فعالياته بالتوصية بضرورة اتباع المدونات الإرشادية الصادرة عن الجمعيات والهيئات العالمية لأمراض القلب والأوعية الدموية، ووضع تلك المدونات موضع التطبيق في الممارسات الطبية اليومية لتوفير أفضل وسائل الوقاية والعلاج لمرضى القلب.

جدير بالذكر أن دراسة طبية حديثة أجريت مؤخرًا في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، وأكدت أن ارتفاع مستويات الكولسترول الضار والدهون وارتفاع ضغط الدم يأتيان في مقدمة عوامل الخطورة المسببة لأمراض القلب والأوعية الدموية، ووجد أن 70 في المائة ممن شملتهم الدراسة لديهم ارتفاع بالكولسترول الضار والدهون في الدم، وأن ارتفاع الضغط يعد أيضًا من أهم عوامل الخطورة المؤدية للإصابة بأمراض القلب.

رحلة عبر التاريخ

وقد أقيم على هامش المؤتمر معرض هو الأول من نوعه عن تاريخ أمراض القلب والأوعية الدموية على مر العصور. وقد حضرت «صحتك» المؤتمر، ووجهت سؤالا قد يُطرح للمرة الأولى: هل يرجع سبب انتشار أمراض القلب والشرايين من جلطات أو حتى سكتات قلبية مفاجئة إلى طبيعة الحياة العصرية بكل ما فيها من عوامل توتر وضغوط، بالإضافة إلى انتشار العادات الغذائية غير الصحية وتناول الوجبات المشبعة بالدهون، أم أن أمراض القلب موجودة منذ فجر التاريخ؟

- أمراض القلب منذ عصر الفراعنة

جاءت الإجابة، بأبحاث علمية أجرتها الجمعية الأميركية لأمراض القلب بالتعاون مع مجموعة من علماء الآثار والتاريخ، مؤكدة على وجود دلائل علمية على إصابة بعض المومياوات الفرعونية التي تبلغ من العمر أكثر من 3500 سنة بأمراض القلب، وأن أحد الفراعنة الذين حكموا مصر ويسمى «ميرنبتاح» قد توفي عام 1203 ق.م. نتيجة تصلب شرايين القلب، كما وجدت دلائل على إصابة 9 من 16 مومياء تم فحصها بأمراض القلب والشرايين، وأرجع العلماء السبب في ذلك إلى انتشار تناول أطعمة مشبعة بالدهون، وتحتوي على كميات كبيرة من الملح، والذي كان الوسيلة الوحيدة لحفظ الأطعمة آنذاك.

- الفتوحات العربية في عالم طب أمراض القلب

أحدث اكتشاف الدورة الدموية الصغرى على يد العالم العربي أبو الحسن علاء الدين علي بن أبي الحزم القرشي الدمشقي والمعروف بـ«ابن النفيس» (1213 - 1288م) نقلة هائلة في فهم طبيعة أمراض القلب وكيفية التعامل معها.

- الدورة الدموية الكبرى

وفي الفترة من القرن الخامس عشر وحتى القرن السابع عشر الميلادي، أسفرت المحاولات التي بدأها العالم والفنان الإيطالي الشهير ليوناردو دافنشي، عن اكتشاف الدورة الدموية الكبرى على يد العالم البريطاني ويليام هرفي الذي كان الطبيب الخاص للملك تشارلز الأول، مفسرًا كيفية انتقال الدم من البطين الأيمن بالقلب عبر الرئة إلى الشريان الأورطي، ومنه إلى الأوعية الدموية المحيطة، ثم يعود مرة أخرى إلى الرئة، مما ساهم بشكل كبير في فهم كيفية حدوث تصلب الشرايين التاجية في القلب.

الذبحة الصدرية

- كيف عرفت الذبحة الصدرية والنوبة القلبية لأول مرة؟ في الفترة ما بين 1660 - 1742م اكتشف العالم فردريش هوفمان، كبير أساتذة طب أمراض القلب بجامعة هال الألمانية أن أمراض الشرايين التاجية تحدث نتيجة نقص تدفق الدم بسبب تضيق في الشريان التاجي بالقلب وهو ما ساعد على اكتشاف الذبحة الصدرية التي تنذر بالإصابة بأمراض القلب. وخلال القرنين التاسع عشر والعشرين حدث تطور هام في وسائل فهم وتشخيص أمراض القلب، حيث كرس العالم وطبيب القلب ويليام أوسلر أبحاثه حول الذبحة الصدرية، وكان أول من ادعى بأن الذبحة الصدرية هي عبارة عن «متلازمة» وليس مرضًا قائمًا بحد ذاته. أعقب ذلك توصل طبيب القلب الأميركي جيمس هيريك عام 1912 إلى أن ضعف تدفق الدم والتضيق التدريجي الذي يحدث للشرايين التاجية قد يكون السبب في الإصابة بالذبحة الصدرية وكان أول من أطلق مصطلح «أزمة قلبية».

- كيف بدأت مواجهة أمراض القلب؟

في عام 1915 قامت مجموعة من الأطباء والأخصائيين الاجتماعيين في أميركا بتكوين أول جمعية من نوعها للوقاية وعلاج أمراض القلب في نيويورك، وأصبحت هذه الجمعية فيما بعد «الجمعية الأميركية لأمراض القلب» والتي ركزت اهتمامها على توفير سبل العلاج وتحسين مستوى الرعاية وفرص النجاة لمرضى القلب.

وقبل عام 1944 كان الأطفال الذين يولدون «بأمراض وعيوب خلقية في القلب» محكوما عليهم بالموت المحتوم، وكانت فرص شفائهم تكاد تكون معدومة إلى أن نجح قسم جراحة قلب الأطفال في مستشفى جون هوبكنز بأميركا في إجراء أول عملية «قلب مفتوح» لإصلاح بعض العيوب الموجودة في قلب طفل منذ الولادة ليفتح بذلك باب الأمل أمام آلاف مرضى القلب من الأطفال ويعزز من فرص بقائهم على قيد الحياة.

الكولسترول وتصلب الشرايين

وفي عام 1948 أجريت أكبر دراسة من نوعها آنذاك حول أمراض القلب تحت اسم «دراسة فرامنغام» والتي انتهت إلى إدراج مرض «تصلب الشرايين» كأحد الأسباب المؤدية للوفاة الناتجة عن أمراض القلب. وفي عام 1950 اكتشف العالم الأميركي جون غوفمان «الكولسترول» بنوعيه منخفض الكثافة (الضار) وعالي الكثافة (الحميد) بالدم، كما اكتشف أن المرضى المصابين بتصلب الشرايين يحدث لديهم ارتفاع في معدلات الكولسترول الضار وانخفاض معدلات الكولسترول الحميد.

وفي العام نفسه اكتشف العالم الأميركي أنسل كيز انخفاض معدلات الإصابة بأمراض القلب لدى بعض الشعوب والأعراق في منطقة البحر الأبيض المتوسط وشرق آسيا نتيجة تناول وجبات منخفضة الدهون وكثرة تناول المأكولات البحرية، مما دعم الاعتقاد بارتباط الإصابة بأمراض القلب بتناول وجبات مشبعة بالدهون.

وما بين عقدي الستينات والسبعينات من القرن العشرين بدأ إجراء عمليات تحويل الشرايين لأول مرة كعلاج لبعض حالات أمراض القلب والشرايين.

- كيف تطورت عمليات زراعة القلب ودعامات الشرايين؟ في الثالث من ديسمبر (كانون الأول) عام 1967 شهدت جراحات القلب تطورًا كبيرًا مع نجاح أول عملية لنقل وزراعة القلب لمريض في مدينة كيب تاون بجنوب أفريقيا من شابة توفيت على أثر حادث سيارة. وفي عام 1980 تم إجراء أول عملية لوضع دعامات لتوسيع تضيق الشرايين التاجية بالقلب وهو ما مثل فتحًا علميا جديدًا وساعد في إنقاذ حياة آلاف المرضى.

مدونات إرشادية حول القلب

ما الجديد في توصيات المدونات الإرشادية العالمية لعلاج أمراض القلب؟ إن أحدث المستجدات التي طرأت على المدونات الإرشادية المعتمدة من قبل جمعيات أمراض القلب العالمية والمرجعية المعروفة وهي: الجمعية الأميركية لأمراض القلب، والجميعة البريطانية لأمراض القلب، والجميعة الأوروبية لأمراض القلب، يمكن تلخيصها في الآتي:

- أولا: المرضى الذين سبق لهم الإصابة بأمراض القلب: أوصت مدونة الجمعية الأميركية بإعطائهم (حتى عمر 65 سنة) جرعات مرتفعة من أدوية تخفيض الكولسترول، وجرعات متوسطة لمن تعدى عمر 70 سنة. أما مدونة الجمعية البريطانية فقد أوصت بإعطائهم أتورفاستاتين 80 ملغم. وأوصت مدونة الجمعية الأوروبية بتخفيض معدل الكولسترول بالدم إلى أقل من 70 ملغم/ ديسيلتر أو خفض مستوى الكولسترول في الدم بشكل عام إلى نسبة 50 في المائة.

- ثانيا: المرضى الذين يرتفع لديهم مستوى الكولسترول بالدم عن 190 ملغم/ ديسيلتر. أوصت مدونة الجمعية الأميركية بإعطائهم جرعات مرتفعة من أدوية تخفيض الكولسترول. أما مدونة الجمعية البريطانية، فقد أوصت بإجراء فحص تقييم عوامل الخطورة لمدة 10 سنوات، فإن زادت عن 10 في المائة تعطى عقار أتورفاستاتين 20 ملغم. وأوصت مدونة الجمعية الأوروبية بتخفيض معدل الكولسترول بالدم إلى أقل من مائة ملغم / ديسيلتر.

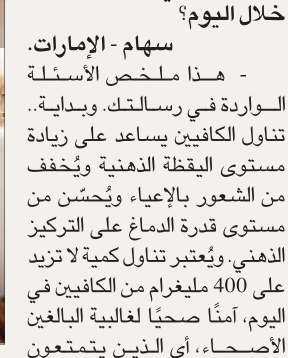
- ثالثا: المرضى المصابون بداء السكري. أوصت مدونة الجمعية الأميركية بإجراء فحص تقييم عوامل الخطورة لمدة 10 سنوات فإن زادت عن 7,5 في المائة يعطى المرضى جرعات عالية من أدوية تخفيض الكولسترول، وإن قلت عن 7,5 في المائة يعطى المرضى جرعات متوسطة من أدوية تخفيض الكولسترول. أما مدونة الجمعية البريطانية فقد أوصت بإعطاء مرضى النوع الأول من السكري عقار أتورفاستاتين 20 ملغم، والجرعة نفسها لمرضى النوع الثاني الذين لديهم عوامل خطورة لمدة 10 سنوات. وأوصت مدونة الجمعية الأوروبية بتخفيض معدل الكولسترول بالدم إلى أقل من 1,8 ملليمول/ لتر لمن يعانون من أمراض في القلب نتيجة تصلب الشرايين أو من لديهم عوامل خطورة إضافية، وتخفيض معدل الكولسترول بالدم إلى أقل من 2,5 ملليمول/ لتر لمن لا يعانون من أمراض بالقلب نتيجة تصلب الشرايين.

رابعا: المرضى الذين لم يسبق لهم الإصابة بأمراض القلب. أوصت مدونة الجمعية الأميركية بإجراء فحص تقييم عوامل الخطورة لمدة 10 سنوات، فإن زادت على 7,5 في المائة يعطى المرضى جرعات متوسطة إلى عالية من أدوية تخفيض الكولسترول. أما مدونة الجمعية البريطانية فقد أوصت بإجراء الفحص نفسه، فإن زادت عن 10 في المائة يعطى المرضى عقار أتورفاستاتين 20 ملغم، والجرعة نفسها لكل من تزيد أعمارهم على 85 عاما. وأوصت مدونة الجمعية الأوروبية بتخفيض معدل الكولسترول بالدم إلى أقل من 70 ملغم/ ديسيلتر إلى 115 ملغم/ ديسيلتر وفقا لنسبة عوامل الخطورة.

استشارات

الرياض: د. حسن محمد صندقجي

تناول الكافيين



● ما الكمية الطبيعية من الكافيين التي يُمكن تناولها خلال اليوم؟

سهام - الإمارات.

- هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك. وبداية.. تناول الكافيين يساعد على زيادة مستوى اليقظة الذهنية ويُخفف من الشعور بالإعياء ويُحسّن من مستوى قدرة الدماغ على التركيز الذهني. ويُعتبر تناول كمية لا تزيد على 400 مليغرام من الكافيين في اليوم، آمنًا صحيًا لغالبية البالغين الأصحاء، أي الذين يتمتعون بصحة جيدة وليس لديهم أمراض مزمنة في القلب أو الأوعية الدموية، وغيرهما من أنواع الأمراض المزمنة.

وتعادل هذه الكمية تقريبًا تناول أربعة أكواب من القهوة، أو ستة أكواب من الشاي الأسود، أو ثماني أكواب من الشاي الأخضر، أو عشر عبوات من المشروبات الغازية، أو عبوتين من أحد أنواع مشروبات الطاقة الشائعة. ولكن يجدر ملاحظة المحتويات الأخرى لعبوات المشروبات المذكورة، كالسكر وغيره، التي تتسبب بأضرار صحية ثابتة علميًا.

ولاحظي معي بالنسبة للقهوة، أنه كلما زاد تحميص حبوب البُنّ قلّت كمية الكافيين فيها، بمعنى أن القهوة العربية المُعدّة من مطحون حبوب البُنّ المُحمصّة بدرجة متوسطة، تحتوي على كمية كافيين أعلى من القهوة الأميركية أو الإسبرسو، أو القهوة التركية المُعدّة من مطحون حبوب بن تم تحميصها بدرجة أكبر. وأيضًا، فإن الشاي الأحمر المُعدّ من أوراق الشاي الأسود، يحتوي على كمية من الكافيين أعلى من تلك الموجودة في الشاي الأخضر.

الكافيين قد يكون مناسبًا للبالغين ضمن عدم تجاوز تناول تلك الكمية بالعموم، ولكن بالنسبة للأطفال يختلف الأمر، ذلك أن المصادر الطبية تنصح بعدم تجاوز المراهقين تناول كمية أعلى من 100 مليغرام كافيين في اليوم، وأقل من هذه الكمية بالنسبة للأطفال الأصغر سنًا.

وتجدر أيضًا ملاحظة أن تناول البالغين للكافيين قد يسبب لهم، حتى ضمن أقل من 400 مليغرام، تأثيرات صحية غير مريحة، وربما تفاعلات عكسية مع بعض أنواع الأدوية التي يتناولونها. والشخص البالغ حينما يتناول كمية تفوق 500 مليغرام كافيين، فإنه قد يُلاحظ معاناته من الأرق وسهولة النرفزة وعدم الاستقرار وسهولة التوتر والشعور بعدم الراحة في المعدة وتسارع نبض القلب وتوتر في العضلات وغيرها.

ومن المهم ملاحظة أن لدى بعض البالغين حساسية من الكافيين أعلى بالمقارنة مع غيرهم، بمعنى أن تناول كوب من القهوة قد يُؤثر في شخص بالغ بشكل أكبر من تأثير ذلك الكوب على شخص بالغ آخر. كما أن تكيف الجسم مع كمية الكافيين المتناولة في اليوم يتطلب تعودًا متدرجًا لتحمله دون التسبب بآثار سلبية غير مريحة لدى المرء. وتشير المصادر الطبية أيضًا إلى أن الرجال أكثر تأثرًا بالكافيين من النساء، اللواتي يستطعن تحمله أكثر من الرجال.

الطفل والقلق

* كيف أساعد أطفالي في التغلب على القلق؟

أم سامي - الأردن.

- هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك حول نشوء حالة من القلق لدى بعض أطفالك جراء بعض الاضطرابات الأسرية لديك. وصحيح أن الأطفال بالعموم لا يحملون هموم تكاليف الحياة اليومية ولكنهم يتفاعلون مع مجريات أحداث الحياة اليومية ولديهم همومهم الدراسية وتوترات علاقاتهم بأصدقائهم ومدى تحقق رغباتهم في اقتناء الأشياء والاستمتاع بها، وخاصة الأسرية منها، ولذا من الطبيعي أن تنتاب الطفل فترات من القلق والتوتر والتفكير في المستقبل، ما يتطلب بناء الثقة في النفس والتفاؤل لديهم، للتكيف مع متغيرات الحياة اليومية.

تحديدًا، فإن على الأم والأب ملاحظة أن الأطفال والمراهقين قد يقلقون من أشياء كدرجات الاختبارات، ومن تغيرات أجسامهم مع النمو والكبر في السن، وأيضًا من تعاملهم مع الأصدقاء، ومن أدائهم في الألعاب الرياضية، ومن ضغط أقرانهم في المدرسة أو في العائلة. أما المراهقون، ونتيجة لبدء شعورهم وإدراكهم للعالم المحيط بهم، يبدأ لديهم القلق والتوتر في إثبات الذات والنجاح في التحصيل العلمي وتقبل الجنس الآخر لهم، وغيرها من الأمور التي تهمهم.

إدراك الأم لهذه الأمور جانب أساسي في بناء تعامل سليم لديها مع تنشئة الطفل والمراهق بطريقة صحية من النواحي البدنية والنفسية. هذا أولاً، وثانيًا، فإنه مع مرور الأسرة بمتغيرات واضطرابات في العلاقة بين الأب والأم يجدر بهما أن يتعاملا فيه بطريقة لا تُؤذي الأطفال ولا تضر بنموهم البدني والنفسي، وهو جزء من تحملهما المسؤولية كوالدين. والأمر الثالث، ضرورة التقرب من الطفل والمراهق لفهم ما يدور في ذهنه وما يشغل باله وما هي أولويات اهتمامه، ذلك أن الأولويات التي نضعها لهم مثل التحصيل العلمي والدراسي قد لا تكون هي كذلك لديهم، رغم اهتمامهم بالدراسة ونجاحهم فيها، بمعنى ضرورة الحديث معهم ومساعدتهم في التعبير عمّا يدور في ذهنهم.

وأذكر لك ما يقوله الأطباء من «مايو كلينك» حول هذا الأمر، بأن مساعدة الطفل والمراهق في التعامل مع القلق مفيد جدًا له في حياته ويُمكن للوالدين المساعدة في تحقيق ذلك بنجاح، في إشارة منهم إلى صعوبة ذلك لدى البالغين حينما ينتابهم القلق.

تعد بشفاء عدد من الأمراض الوراثية إلا أنها قد تشوه التركيبة الجينية للإنسان

«كريسبر».. تقنية مبتكرة مثيرة للجدل لقصّ الجينات وتصحيحها

واشنطن: دومينيك باسولتو*

في الأشهر التسعة الأخيرة، ضخ أصحاب الأموال المغامرون أكثر من 200 مليون دولار في شركات ناشئة تطور تقنية «كريسبر» CRISPR، وهي تقنية مبتكرة للتعديل الجيني اعتبرتها مجلة «إم آي تي تكنولوجي ريفيو» في 2014 «اكتشاف القرن في مجال التقنيات الحيوية». وهذا المصطلح اختصار للتعبير الإنجليزي Clustered Regularly Interspaced Palindromic Repeats (التكرارات العنقودية المتناوبة منتظمة التباعد).

تقنية جينية مبتكرة

وعلى أقل تقدير، تعتبر «كريسبر» أهم ابتكار في مجال البيولوجيا المركبة صناعيا منذ نحو 30 عامًا. وبالقياس على أي معيار قائم - مثل عدد براءات الاختراع والنشرات العملية أو حجم التمويل الحكومي والتمويل من القطاع الخاص - يتبين أن الاهتمام بتقنية «كريسبر» سجل طفرة هائلة منذ 2013.

وتقول الجهات التي تدعم «كريسبر» إن هذه التقنية توفر طريقة سريعة وسهلة وفعالة لتعديل جينات أي فصيل حي - بما في ذلك البشر. وبينما تستغرق الوسائل الأخرى الشبيهة شهورًا أو سنوات لإنجاز المهمة، فإن «كريسبر» تختصر تلك الفترة الزمنية إلى مجرد أسابيع.

إن القدرة على قص ولصق الجينات بهذه السرعة والدقة تفتح الباب لتطبيقات ممكنة في مجالات صنع أنواع جديدة من الوقود الحيوي والمواد الخام والأدوية والأغذية في أطر زمنية أقصر وبكلفة منخفضة نسبيًا.

باختصار، فإن «كريسبر» هي أسلوب في علم البيولوجيا المركبة صناعيا (الصناعية)، يستغل أجهزة المناعة المعقدة للبكتيريا (وهذا الأسلوب نفسه هو عبارة عن تتابعات للحمض النووي يستخدمها كثير من البكتيريا للدفاع عن نفسها). ولذا يخدع الباحثون بالأساس البكتيريا لتقطع خيوط الحامض النووي في منطقة محددة، حتى يتسنى لهم حينئذ استبدال أو تغيير أو تعطيل أحد الجينات. وبينما تعود الأبحاث العلمية للتعرف على آليات الدفاع لدى الميكروبات إلى أواخر ثمانينات القرن الماضي، إلا أن نتائجها الجينية الهائلة لم تتضح إلا في عام 2012.

جدل طبي

وتمكن «كريسبر» أساسا الباحثين من تعديل الحامض النووي لأي فصيل حي في موقع محدد. وفور أن تتمكن من تحديد «التباعد» الذي يفصل بين «التكرارات المتناوبة»، تستطيع أن تقطع وتغير الجينات في أي مكان تقريبًا من الجينوم. وفي السيناريو الأكثر إثارة، ستجعل تقنية «كريسبر» الشفاء من الأمراض الجينية مثل أنيميا الخلايا المنجلية وضمور العضلات أمرًا ممكن الحدوث.

وعلى الرغم من أن اسمها الذي لا يشي بأي سوء، كما أن تطبيقاتها الطبية المحتملة قد تغير وجه الحياة، فإن تقنية «كريسبر» أصبحت بؤرة جدل حام حول مستقبل البيولوجيا المركبة صناعيا. ويدعو البعض إلى اتخاذ قرار عالمي بتعليق العمل بتقنية التعديل الجيني بسبب مخاوف أخلاقية وأمنية. والسبب أن تعديل الحامض النووي الميكروبي في الأنابيب المخبرية يسهل الانزلاق إلى تعديل الحامض النووي البشري في الخلايا الحية. ويقول فيفيك وادوا، الباحث في «مركز روك للحوكمة المشتركة» بجامعة ستانفورد: «لا أحد مستعد لعصر يصبح فيه تعديل الحمض النووي سهلا مثل تعديل مستند أو وثيقة في برنامج (مايكروسوفت وورد)».

وفي أحد السيناريوهات المثيرة للجدل، قد يصبح من الممكن نظريًا تغيير المادة الجينية التي تسيطر على السمات الوراثية، وليس المادة الجينية لخلايا الجسد فحسب. وفي مرحلة ما، يخشى الباحثون أنه قد يكون من الممكن التحكم في الصفات المحددة التي ننقلها إلى نسلنا عبر التدخل في جينات الأجنة البشرية. وهذا هو سيناريو «أطفال فرانكشتاين» التقليدي، وفيه يؤدي العبث بعدد قليل من الجينات من أجل خلق «طفل مصمم» إلى مجموعة كاملة من التداعيات الجينية التي لا رجعة فيها.



بشر معدلون جينيًا

إننا لا نتحدث هنا عن أمر من أمور الخيال العلمي، ففي وقت سابق من هذا العام كشف باحثون صينيون عن كيفية تطبيق أساليب «كريسبر» من الناحية النظرية على جنين بشري غير قابل للحياة، ما أطلق حينئذ عاصفة من الجدل المحتدم حول النواحي الأخلاقية لاستخدام هذه التقنية. ورفضت الدوريات العلمية التقليدية نشر النتائج، بدعوى مخاوف أخلاقية وأمنية إزاء إنتاج بشر معدلين جينيًا.

من جهته، نشر مركز العلوم الجينية والمجتمع The Center for Genetics and Society بيانا إعلاميا أورد فيه 7 أسباب تعلل خطورة البشر المعدلين جينيًا، ويتمثل السبب الأول في «مخاطر صحية عميقة على الأطفال المستقبليين»، إذ إن العبث بجينات طفل لم يولد هو عمل خطير. كما أن مجرد التعديل في جين واحد (لون العين على سبيل المثال) يمكن أن يخلف تبعات غير متوقعة: «تعديل الجينوم الخاص بنسلنا - لا يؤثر على الجيل الأول فقط ولكن على الأجيال التالية أيضًا - يعني تغيير كل خلية في أجسامهم دون رجعة وللأبد».

ولذلك يركز أصحاب الأموال المغامرون على الشركات التي تعمل في إطار منطقة أكثر أمانًا في ميدان الجينوم، حيث يمكن لتقنية «كريسبر» أن تعالج أمراضا جينية من دون المخاطرة بالعبث بالصفات الوراثية.

إن الصفقة الكبرى التي عرفت الجمهور العام بتقنية «كريسبر» هي الدفعة الاستثمارية الثانية بقيمة 120 مليون دولار التي نالتها هذا الصيف شركة «إيدتاس ميدسن»، والتي يقودها بعض من كبار الأسماء في عالم «كريسبر»: فينغ زانغ، الباحث في معهد برود التابع لمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، وجنيفر دودنا وديفيد ليو من معهد هاورد هيوز الطبي، علاوة على جورج تشيرش وجيه كيث يونغ من كلية الطب في هارفارد.

بالطبع يمكن أن تكون هناك مبالغة في الاهتمام بتقنية «كريسبر»، فرغم كل شيء هي ليست منتجا أو خدمة، بل أداة أو أسلوب. ويعني ذلك أن المنافسين يمكنهم يومًا ما أن يتوصلوا إلى أداة أو أسلوب آخر أرخص أو أجود أو أسرع من «كريسبر»، على نفس النحو الذي طغت بها «كريسبر» سريعًا على أساليب تعديل جيني أخرى مثل «تالينز» وأصابع الزنك.

ومن المقرر عقد اجتماعات دولية كبرى في وقت لاحق من هذا العام لبحث التعديل الجيني، وبالتأكيد فإنها ستسفر عن وضع قواعد استرشادية ومناقشات أوسع حول ما هو ممكن وطبيعة الخطوات التالية في ما يتعلق بتعديل الجينات. ورغم ذلك، وبغض النظر عن المخاوف المبررة إزاء التطبيقات الممكنة لتقنيات تعديل الجينات، يصعب ألا نعترف بأن تقنية «كريسبر» أخرجت الجين (وليس الجني) بالفعل من القمقم.

• خدمة «واشنطن بوست» خاص بـ«الشرق الأوسط»



المشهد

بعض أفضل ما كُتب

● ما زالت الكتب الصادرة عن السينما في العالم العربي قليلة العدد وستبقى كذلك. لا علاج لهذا خلال الوضع الحالي الذي تعاني فيه الثقافات والفنون العربية، إجمالاً، من تشتت وفقر. لكن ما يصدر، من ناحية أخرى، جيّد في غالبه. مطلوب ومرغوب بل ومفيد... إذا ما وصل إلى القارئ بطريقة أو بأخرى.

● أحد هذه الكتب جديد الزميل إبراهيم العريس «السينما والمجتمع في الوطن العربي: القاموس النقدي للأفلام» الصادر عن «مركز دراسات الوحدة العربية» في بيروت: 213 فيلمًا عربيًا تشمل أعمالاً من معظم الدول التي أنتجت أفلامًا تعاملت مع الواقع الفردي والاجتماعي للإنسان العربي ومن جوانب مختلفة طرحتها تلك الأفلام على تعدد توجهاتها الروائية أو التسجيلية.

● إنه جزء أول من مجهود ينوي الزميل إنجازه مقبلاً على وضع قاموس نقدي آخر يحتوي على نحو 200 مخرج ليتبعها بدراسة تربط بين الأفلام ومخرجيها وما بثّته من اهتمامات تصلح لتمييزها والشغل على طروحاتها. ما هو ماثل أمامنا هو عمل فعّال قائم بحد ذاته. العريس يختار من مئات الأفلام العربية ما «يستجيب بأكثر مما تفعل أفلام كثيرة أخرى للهم البحثي». يدفع الكاتب القارئ لهضم الأفلام الكثيرة التي يحتويها الكتاب بأسلوبه المميز الذي يمارس من خلاله النقد السينمائي والبحث الثقافي والاجتماعي والفني منذ سنوات. تتعرّض الأفلام إلى تحليلاته الاجتماعية والكثير منها، كما الحال مع «الجوع» لعلي بدرخان و«البيت الزهر» لجوانا حاجي توما وخليل جريج و«عرس الزين» لخالد الصديق إلى مراجعة شاملة للمنبع الفكري والنواحي الفنية لكل عمل وعلى نحو متجدد.

● كتاب «نور الشريف: وجوه بلا أقنعة» يستفيد من رؤية مؤلف الكتاب، وليد سيف، النقدية والأكاديمية استفادة جمّة. هو ليس غريبًا عن الكتابة النقدية والمعلوماتية الرصينة ويأتي عمله هنا ليشمل خمسة عقود من حياة الممثل نور الشريف على الشاشة.

● مثله في الإجادة، ولو بنبرة مختلفة تمامًا، المؤرخ محمود قاسم الذي درس حياة الممثل الراحل عمر الشريف جيّدًا وقسّم كتابه إلى فصلين رئيسيين يعبران عن مرحلتي الممثل المحلية والعالمية.

● أما الكتاب الذي سيتلقف الكثير من الاهتمام، بين النقاد والجمهور، فهو «مخرج على الطريق» للمخرج محمد خان الذي وضع جل ما كان كتبه من مقالات، تحت العنوان نفسه، على مدى ثلاثة عقود جاورت أعماله السينمائية. بأسلوبه السهل والرصين (يشابه أفلامه) يكتب خان عن شتّى اهتماماته السينمائية بعضها على شكل ذكريات وبعضها الآخر قراءات في ظواهر مختلفة.

● وإذا ما كان تأليف الكتب السينمائية الجيدة مسألة صعبة تتطلب الوقت والبحث والتحقيق، فإن الترجمة الجيدة لكتب أجنبية جيدة لا تقل صعوبة. وما زال أفضل كتاب صدر في هذا النطاق «أفلام مشاهدة بدقة» الذي وضعته قبل بضع سنوات مارلين فايب وترجمه محمد هاشم عبد السلام بدراية واقية. قدرة عبد السلام على الترجمة تتجاوز الاكتفاء بالتعريب فهو بدوره مثقف سينمائي جيد وتستطيع أن تقرأ تفاعله مع المادة الأصلية.

830 فيلماً اقتبست من كتب ويليام شكسبير

سيناريوهات عن أعمال مؤلفين رحلوا

لندن: محمد رُضا


من «ماكبث» الجديد أحد أفلام شكسبير المتكاثرة

هركل بوارو مخبر أغاثا كريستي عائد إلى الشاشة

مع بدء العروض التجارية لفيلم «ماكبث» لجوستين كورزيل بطولة مايكل فاسبيندر، في دور ماكبث ذاته، تكون السينما حققت ما لا يقل عن 830 فيلما اقتبست من أعمال الكاتب البريطاني الكبير ويليام شكسبير. وبما أن العام المقبل هو العام الـ400 على وفاته، فإن الإنتاجات السينمائية تزخر من الآن وحتى نهاية السنة ما بعد المقبلة، بعشرات الأفلام المقتبسة عن أعماله.

بالإضافة إلى الرقم الذي يشمل أفلامًا صامتة من العقد الأول من القرن الماضي، هناك 17 فيلمًا جديدًا إما في مرحلة التصوير، من بينها «حلم منتصف ليلة صيف» و«هاملت»، أو في مرحلة ما بعد التصوير، مثل «هاملت» آخر، و«ماكبث» آخر وفيلمين عن مسرحية «روميو وجولييت». هناك أيضًا 19 مشروعًا ما زالت إما في طور الكتابة أو في طور التحضير المسبق مباشرة للتصوير مثل «رتشارد الثاني» وثلاثة أفلام عن «هاملت» وواحد عن «الملك لير».

830 فيلما من مصدر واحد، أيما كان هذا المصدر، هو عدد هائل بلا ريب. وشكسبير يتصدر قائمة كتاب العالم، الأحياء منهم والأموات، نسبة لعدد الأفلام المقتبسة عن أعماله، يليه الروسي أنطون تشيخوف (320 فيلما). وفي المرتبة الثالثة تشارلز ديكنز (300 فيلم) وفي المرتبة الرابعة الفرنسي ألكسندر دوما (243 فيلمًا) ثم الأميركي (الأول بين مواطنيه) إدغار آلان بو (240 فيلم).

درجات

ما يجعل الاعتماد على هذه الأسماء، التي رحل أصحابها وتركوها ذخيرة للإنسانية جمعاء، متكررًا على هذا النحو هو، تحديدًا، ذلك الإرث الأدبي الكبير الذي تركه كل واحد من هؤلاء المؤلفين الذي لا تستطيع السينما إلا العودة إليه على نحو دائم. الجامع بالطبع أن شكسبير وتشيخوف وديكنز ودوما وآلان بو رحلوا عن دنيانا قبل قرون (أقربهم رحيلاً هو أنطون تشيخوف سنة 1904). لكن بإحصاء الكتاب الآخرين الأكثر تمتعًا بحياة سينمائية مديدة، نجد أن جميعهم من المركز السادس (البريطاني روبرت لويس ستيفنسون) إلى السابع عشر (الفرنسي جول فيرن) من الموتى أيضًا ومن بينهم الهولندي هانز كرستيان أندرسون وموليير وإدغار والاس وأو. هنري وفيودور دوستويفسكي وفيكتور هوغو.

أول كاتب ما زال حيًا يرد القائمة المؤلّفة من 25 اسما هو الأميركي ستيفن كينغ الذي يشاركه المركز الثامن عشر الكاتب الفرنسي الراحل جورج سيمنون (127 عملاً لكل منهما) ثم أغاثا كريستي (126 عملاً حتى الآن).

ستيفن كينغ هو أيضًا الوحيد في قائمتنا ما يعني أن 24 مؤلفًا من أصل 25 مؤلفًا من أكثر الكتاب الذين تحوّلت أعمالهم إلى أفلام هم من الموتى. هذا بحد ذاته يحمل دلالات مهمّة من بينها أن السينما لا تزال تبحث، كلما أتيحت لإنتاجاتها الفرصة، عن أعمال أدبية تستحق الخلود وتجد أن الكتّاب السابقين هم أفضل من أمّن هذا الشرط إلى اليوم. لا يمكن، بالتالي، الاعتقاد أن الغاية تجارية محضة. أي تفعيل جديد لرواية مارك تواين «مغامرات توم سوير» التي انتقلت وحدها إلى السينما فيما لا يقل عن 25 مرة (أولها سنة 1916) سوف لن يلقي بالاً كبيرًا إلا بشروط مكلفة. كذلك الحال فيما لو فكّرت هوليوود بالعودة إلى مغامرات الكاتب إدغار والاس أو دراميات أوسكار وايلد.

في الواقع، معظم أفلام ويليام شكسبير لا يمكن القول عنها بأنها حققت إيرادات عالية أو كبيرة، لكن الذي يحرك صانعي السينما للعودة إليه هو ذلك التجسيد الكوني الشاسع لما أورده من شخصيات وأبعاد ومفاهيم. كذلك الحال بالنسبة لكل الأعمال الأدبية التي تم تحويلها عن أي من هؤلاء الكتاب الخالدين.

العودة إلى كريستي

على أن عدم توقع إيرادات كبيرة، توازي نصف ما يمكن لفيلم من نوع «ستار وورز» أو «ألعاب الجوع» تحقيقه في أسابيع قليلة، لا يردع المنتجين عن تقديم هذه الأعمال مجددًا. وبخلاف ما تم ويتم تصويره من أعمال ويليام شكسبير حاليًا، هناك هجمة كبيرة الآن على أعمال الكاتبة البوليسية أغاثا كريستي التي توفيت سنة 1976 بعد أن وضعت، من بين ما وضعت، 66 رواية بوليسية هي إما من بطولة الحشرية جين ماربل أو من بطولة تحريها البلجيكي هركول بوارو لجانب عدد آخر من التحريين الذين وُلدوا بقلمها ولم يتمتعوا بالشهرة ذاتها التي تمتع بها بوارو أو ماربل.

في سوق الكتب هي الأكثر مبيعًا بين كل أترابها (الراحلين منهم والأحياء) إذ تجاوز عدد مبيعاتها من الروايات ملياري نسخة. في السينما، هي أم لـ126 فيلما اقتبست من أعمالها بالإضافة إلى فيلم جديد ينطلق للتصوير قريبًا مأخوذًا عن روايتها «التحريون السريون» وآخر ما زال طور الكتابة هو إعادة لأحد أشهر الأفلام التي اقتبست عن رواياتها وهو «جريمة في قطار الشرق السريع».

هذه الاقتباسات تتم بمعرفة «أغاثا كريستي ليمتد» وهي شركة تجارية بريطانية تشرف على الحقوق القانونية وعلى كل من يرغب في اقتباس عمل من أعمال المؤلفة بحث الموضوع معها أولاً. وهي، أي الشركة، عيّنت مؤسسة خاصة للإشراف على الاتصالات ومتابعة الإجراءات بعدما بلغ عدد العروض التي تتلقاها، حسب مصدر الشركة، ما بين 20 و30 عرضًا في الشهر الواحد.

وعدوى التواصل مع مواهب الراحلين تمددت صوب الراحلين من سنوات قريبة مثل ستيف لارسون، وهو مؤلف بوليسي سويدي مات عن خمسين سنة عام 2004 بعدما استوحت السينما أربعة أعمال لها من مؤلّفاته (أشهرها «الفتاة ذات الوشم التنين») وفي سبيلها لاقتباس عمله الأخير «الفتاة في شبكة العنكبوت» الذي بيعت منه 200 ألف نسخة في الأسبوع الأول من صدور الكتاب باللغة الإنجليزية.

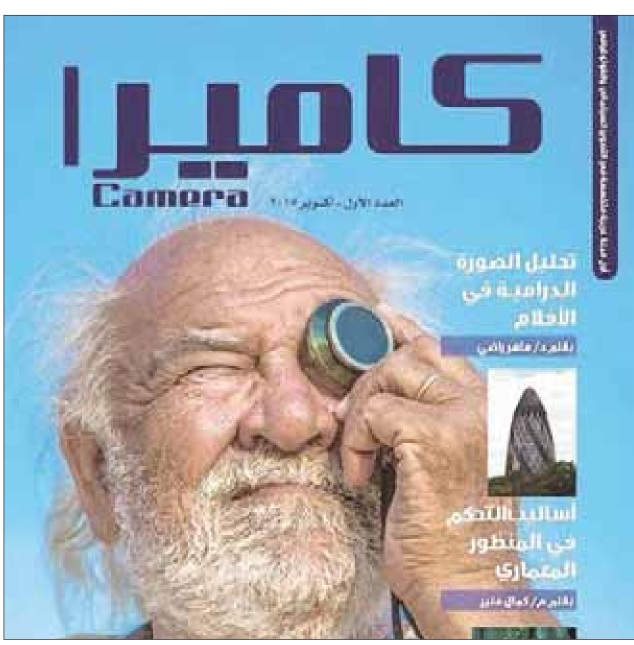
ومع خروج فيلم «سبكتر» في سلسلة جيمس بوند الشهيرة، من المفيد التذكير بأن الأعمال المستوحاة من وعن شخصيته تلك بلغت 13 فيلمًا بعدما تم استنفاد كل ما ألّفه بنفسه من روايات بوندية إلى الشاشة (عددها 14 رواية). هذا بالإضافة إلى ظهور 25 رواية تنتمي إلى شخصية بوند لم يكتبها هو بل كتبها آخرون بالاتفاق مع ورثته أولاً.

وقبل أشهر قليلة تم إطلاق رواية جديدة موقعة باسم الكاتبة هاربر لي بعنوان «اذهب ودبّر حارسًا» (Go Set a Watchman). هاربر لي ما زالت على قيد الحياة، وهي التي وضعت روايتها الشهيرة «لقتل طائر مغرد» الذي تحوّل إلى فيلم كلاسيكي جيد على يدي روبرت موليغان، لكنها لم تعد قادرة على التأليف إذ بلغت التاسعة والثمانين من العمر ومصابة بالطرش والعمى، لكن الرواية الجديدة (باعت مليونا ومائة ألف نسخة في أقل من أسبوع) هي بدورها استدعاء لمؤلف من عهد مضى وإعادة تأهيله لأجيال جديدة وأزمنة مغايرة لتلك التي عاشها وكتب خلالها أعماله.

وكالحالات جميعًا، لا تنتظر السينما طويلاً قبل أن تندفع لاقتباس عمل من هذا النوع إذ إن «اذهب ودبّر حارسًا» آيلة للانتقال إلى الشاشة الكبيرة في العام 2017.

كل هذا النشاط الشديد الذي ينهل من أعمال الراحلين من حقب متباينة، ليس له مثيل في السينما العربية. بعد فترة من الانقضاض على روايات نجيب محفوظ كما اتفق (حوّلوا في الثمانينات إلى أفلام فتوّة فقط) نضب المعين وانفض الجمهور. ليس أن السينما العربية تشكو من طلاق مؤبد بينها وبين المصادر الأدبية، بل يجاورها في ذلك التلفزيون الذي يصرف وينتقي مما في حوزة مؤلفي اليوم مفضلاً التكرار والإعادة وابتداع الأجزاء على عمل واحد ذي مصدر أدبي.

مجلات سينما لسد ثغرة لا تُسد



مدير التصوير رمسيس مرزوق على غلاف مجلته

● بينما تواصل مجلة «الحياة السينمائية» الصادرة من «مؤسسة السينما السورية» الصدور مطوية ثلاثة عقود إلى الآن، تنطلق مجلات سينمائية حديثة في كل من لبنان ومصر لتنضم إلى جانب ما يصدر أيضًا في تونس والمغرب وهو قليل ومتباعد.

ولو ضممنا إلى ما يصدر حاليًا، تلك التي صدرت وتوقفت عن الصدور في السنوات والعقود السابقة، مثل «السينما» و«السينما والتاريخ» المصريّتين و«فيلم» اللبنانية وسواها من المحاولات التي لم تدم طويلاً، مثل «الفن السابع» في قبرص و«سينما» في باريس (كلتاهما صدرت بالعربية) لبدا لنا كم هائل على أمل الوصول إلى ذلك الجمهور الشاسع لاقتطاع ولو جزء صغير منه يبادل الجهد الصادر بقليل من وقته واهتمامه وبما هو أقل من ذلك من ماله. لكن التجارب تكاثرت والنتائج في مجملها واحدة: الجمهور، في عمومه، ليس في وارد عقد قران بينه وبينها. القليل منه يقرأ تبعًا لتيمه وعشقه بالسينما، لكن الغالبية التي اشترت لتطالع ما تم نشره ووجهت بمجلات سينمائية لا تشبه السينما. مليئة بالمقالات الأرشيفية غير الممنهجة والمعالجات غير الصحافية لما كان يجب أن يكون أكثر صلة بالمستجدات والأحداث وأكثر ملئًا لفراغ السائد.

سينما مستقلة

هذا كله قبل أن يجد الراغبون من نقاد وهواة السينما في الإنترنت ملاذًا. فإذا بالمشاريع تنطلق من كل صوب كل منها يحمل وعدًا لم تنفّذه الوسائط السابقة وينشد التواصل مع الفئة ذاتها من الجمهور الجالس في بيته لتصطدم، على نحو أو آخر، بالعبثية ذاتها: القليل يكترث والغالبية لها مرادات أخرى من وراء استخدام الإنترنت لا تدخل الثقافة في قائمتها.

على ذلك، تواصل المجلات السينمائية العربية المطبوعة فعل الولادة. في السنة الحالية صدرت ثلاث مجلات جديدة منها. كل منها بهوية مختلفة رغم أن الثلاث تلتقي في رغبتها سد ثغرة ما زالت أكبر من أن تسدها كل هذه المجلات مجتمعة.

إنها «الفيلم» و«كاميرا» و«السينما العربية». الأولى والثانية من مصر التي أنتجت، خلال سنوات السينما المديدة فيها، الكثير من المجلات المتتابعة التي توقفت عن الصدور بعد أشهر أو بعد سنوات. الثالثة هي لبنانية التي لم تفتقر إلى المحاولات بالعربية والفرنسية منذ الستينات.

العدد الثالث الصادر حديثًا من مجلة «الفيلم» يختص بالسينما المستقلة ومجمل مواضيعه تدور في رحاها مولية كل جانب من جوانبها الكثيرة اهتمامًا مجديًا. رئيس تحريرها فتحي إمبابة ورئيس تحريرها التنفيذي حسن شعراوي بينما يحتل الزميل صلاح هاشم موقع المستشار فيها.

مواضيعها مدروسة ومع أن بعضها مؤجل ومستورد من الأرشيف، إلا أنه مبرمج على نحو صحيح، إذ ما كان ينقص المجلات السينمائية العربية اللجوء إلى التاريخ والمقالات المؤرشفة تبعًا لحاجة آنية، كما هو الحال في «الفيلم» إذ فرض الاهتمام بالسينما المستقلة الإتيان بمواضيع (مقابلات ودراسات) من سنوات مضت.

أحد المقالات المهمّة المنشورة هو «السينما المستقلة في مصر» لكاتبه ضياء حسني والمقال المترجم ليانيس تزيوماكيس عن «السينما المستقلة الأميركية» وتلك الصفحات التي نقلت للقارئ جوانب تعريفية عن فيلمي صلاح هاشم «الطهاوي» و«البحث عن رفاعة».

هناك تأثر كبير بتصميم غربي واستعارة متعددة لنصوص أجنبية، وهذا لا إشكال فيه مطلقًا كونه منتميا إلى ما يصرف العدد جهده له. وبين المجلات الثلاث فإن تصميم «الفيلم» هو الأكثر ابتكارا.

سجل عربي

«كاميرا» هي الأولى من نوعها في العالم العربي: مجلة خاصّة بالتصوير السينمائي يرأس تحريرها إقبال بركة ويشرف عليها مدير التصوير المشهود له بالدقة وفن الحرفة رمسيس مرزوق. كونها تتبع هذا الاتجاه المتخصص سيجعلها قادرة على تبنّي قاعدة عريضة من النماذج والمواضيع المتصلة بفن التصوير للسينما. فهناك الأدوات المستخدمة والدراسات الخاصة بكاميرات الديجتال وهناك القواعد والدراسات الخاصّة بلغة السينما من زاوية التصوير، كما يمكن إضافة مقالات نقدية للأفلام من الزاوية ذاتها بحيث يتاح للقارئ فعل المقارنة بين الفيلم الماثل على الشاشة ورؤية الخبير كاتب النقد.

تحتاج المجلة إلى تحكّم أفضل بالعدد المستفيض من المواضيع. الكثرة ليست أهم من النوعية. وما تحفل به المجلة كاف، لو كانت الدراسات المنشورة أطول، لأكثر من عدد. نظرة على المجلة الأميركية «American Cinematographer» قد تكون مفيدة في هذا المجال ومدعاة لحياة أطول للمجلة العربية.

كذلك فإن استخدام حرف «د» للدلالة على حصول الكاتب على الدكتوراه وبلوغه وضعًا أكاديميًا معينًا أمر يخلق حواجز خفية بين الكتاب أنفسهم ولا يعني أن مادة ممهورة بكلمة «دكتور» هي أفضل من أخرى لا «دكترة» فيها.

المجلة الثالثة هي «السينما العربية» التي يتولى رئاسة تحريرها الناقد إبراهيم العريس، وقد صدر عددان في عدد (3 و4) قبل أيام.

ما يميّز هذه المجلة عن سواها (عبر العقود جميعًا) هو اختصاصها بالموضوع العربي في السينما. كل المقالات (باستثناء باب واحد اسمه «سينما الجوار») تتعامل وشؤون السينما العربية بحزم واضح. وتعكس المقالات المنشورة في العدد الثالث هذا التوجه جيدًا: نقد أفلام عربية من قِبل لفيف من النقاد العرب، حوارات، احتفاءات (بينها واحد بعنوان «تحية إلى عمر الشريف» يتضمن مقالتين) ومقالات حول مخرجين عرب وأفلامهم كما أخرى تطرح قضايا بالإضافة إلى ملف العدد الذي خصصت صفحاته لموضوع «الأغنية والموسيقى في الأفلام العربية».

إذا ما كان هناك حاجة تستطيع هذه المجلة الإقدام عليها، فهي حاجتها لتوضيب أفضل. قراءة الفهرس واضحة. تقليب الصفحات ذاتها هو الذي يبدو متداخلاً وغير ذي فواصل واضحة. أمر يستطيع تصميم أفضل توفيره.

لكن من الناحية التحريرية فإن «السينما العربية» هي صاحبة الرسالة الأكثر شيوعًا وحضورًا. العدد الصادر يؤكد أن منحاها المتخصص والعريض يؤدي إلى رصد تراكمات وتواريخ السينما العربية كلها (أمر لا يدخل في حسبان المجلتين الأخريين كثيرًا) من عدد إلى عدد بحيث ستؤلّف بعد دزينة من الأعداد ما يكفي لاعتبارها التأريخ المطلوب لكل تيارات وظواهر وهويات السينما العربية.

شاشة الناقد

«أسرار في أعينهم»

- إخراج: بيلي راي

- تقييم الناقد: ★★ (من خمسة).

أسرار الأمس

العنوان ليس غريبًا، فهو يعود إلى الفيلم الأرجنتيني الحائز على أوسكار أفضل فيلم أجنبي سنة 2010 الذي أخرجه جوان جوزيه كامبانيللا. الفيلم الجديد، من إنتاج أميركي - إسباني، يستعير العنوان والقصّة ويخفق في توفير الأجواء الأصلية أو يتجاوزها.

الفيلم الأصلي تمحور حول كيف يمكن للماضي (وما حدث فيه) أن يبقى في ذات المرء عقودًا من بعد يؤنبه ويثيره ويمنعه من السعادة في بعض الأحيان. النسخة الجديدة من الفيلم تفشل في أمرين: رصد هذا الموضوع كاملاً والتعبير عنه جيدًا، من ناحية، وجعل الحكاية التي انتقلت أحداثها الآن إلى مكان وزمن آخرين، مثيرة للاهتمام كما كانت الحكاية ذاتها في الفيلم السابق.

نجد في الفيلم الجديد الممثل شيوتيل إيجيوفور (قاد بطولة «12 سنة من العبودية» ويظهر حاليًا أيضًا في فيلم ريدلي سكوت «المريخي») في دور مشرف أمني ينتقل من نيويورك إلى لوس أنجليس ليقابل المدعي العام كلير (نيكول كيدمان) وفي جعبته ما يفاجئها: لقد توصّل بعد سنوات من التحقيق لمعرفة المكان الذي لجأ إليه قاتل (جو كول) هربًا من العدالة بعدما أقدم على جريمته. الفتاة التي قتلها ليست سوى ابنة المتحرية في بوليس لوس أنجليس (جوليا روبرتس).

على الشاشة، ما يتبع هذا التحريك لحادثة مرّ عليها أكثر من عشر سنوات، هو مزيج من ردود فعل الشخصيات الثلاث على سيل من الذكريات يستخدمها المخرج لمشاهد «فلاشباك» متعددة. كما الفيلم السابق، فإن مشاهد استرجاع الماضي هي سبيل لمواجهة المشاهد أمس الحكاية تمامًا كما يواجهها الممثلون، لكن في هذا الفيلم تأتي حلا اعتياديًا في الغالب. قليل الحيلة حيال تفسير ما حدث إذ ما عليها سوى تصويره من جديد قبل الانتقال مجددًا إلى عالم اليوم فيما يشبه كرة بينغ بونغ تنتقل من مقبض اللاعب إلى الجدار ثم ترتد إليه.

كذلك فإن من بين ما جعل الفيلم السابق عملاً رائعًا، حقيقة أننا لا نعرف شيئا عن ممثليه ما جعلنا نسبح في بحر من التوقعات ونتابع الأحداث من دون حسابات أخرى. كل شيء في ذلك الفيلم كان جديدًا وملهمًا. كل شيء في هذا الفيلم هو مطروق بدءًا بالطريقة التي تؤدي فيها كل من نيكول كيدمان وجوليا روبرتس (معًا لأول مرّة) دورهما وحفظ المشاهد، غيبًا، لما تستطيع كل منهن توفيره من أداء.

في بعض الأحيان يواجه المخرج راي (كاتب سيناريو سابقًا) مشاهديه ببعض ما يُثيره من مضامين. الانتقال من العام 2002 حيث تمّت الجريمة إلى العام 2015 حيث يسعى بطل الفيلم لإعادة فتح ملفها، ليس عبثيًا هنا. بعد عام واحد على الحادثة الإرهابية في نيويورك، كانت مدن أميركا الكبرى، وبينها لوس أنجليس، قلقة. مرتابة. قليلة الثقة. سريعة الانفعال. راي أراد نقل هذه الأجواء وتفعيلها حتى يضمن بعدًا ثريًا للفيلم. ما أخفق فيه هو البحث عن شكل مناسب أكثر للتماثل مع أفلام تشويقية - سياسية أخرى (لنقل «كلوت» أو «ذا بارالاكس فيو») التي تعاطت نظرية المؤامرة وقدر من البارانويا. الناتج في المقابل هو فيلم قليل التشويق منزوع الأسنان والدوافع.

★: لا يستحق | ★★: وسط | ★★★: جيد | ★★★★: ممتاز | ★★★★★: تحفة


إيجيفور وروبرتس في لقطة من «أسرار في أعينهم»

من كلمات وإشراف علي الخوار وألحان خالد ناصر وإخراج محمد العامري

الوسمي لـ«العازي» وبلقيس وهزاع للغناء في أوبريت «إخوان شمّا»



بلقيس تتوسط فريق العمل



الشاعر علي الخوار والممثل أحمد الجسمي

الشاعر علي الخوار واللجنة المنظمة

دبي: «الشرق الأوسط»

بحضور الشيخ سعود بن صقر القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، وولي العهد الشيخ محمد بن سعود القاسمي ولي عهد إمارة رأس الخيمة، وعدد كبير من المسؤولين والمديرين في إمارة رأس الخيمة، وضمن أجواء احتفالية عالية المستوى من تنظيم «الخوار للإنتاج الفني» احتفالاً باليوم الوطني الـ44 للإمارات، وبحضور جماهيري كبير داخل المسرح وخارجه، قدم الفنانون الوسمي وبلقيس أحمد فتحي وهزاع الرئيسي، أوبريت «إخوان شما»، وسط تفاعل كبير مع كلمات الأغنية، التي كتبها الشاعر الإماراتي «شاعر الوطن» علي الخوار، والألحان والتوزيع الموسيقي للوحات المتعددة التي حملت توقيع الملحن الإماراتي خالد ناصر، وتوزيع العراقي نشوان طلال.

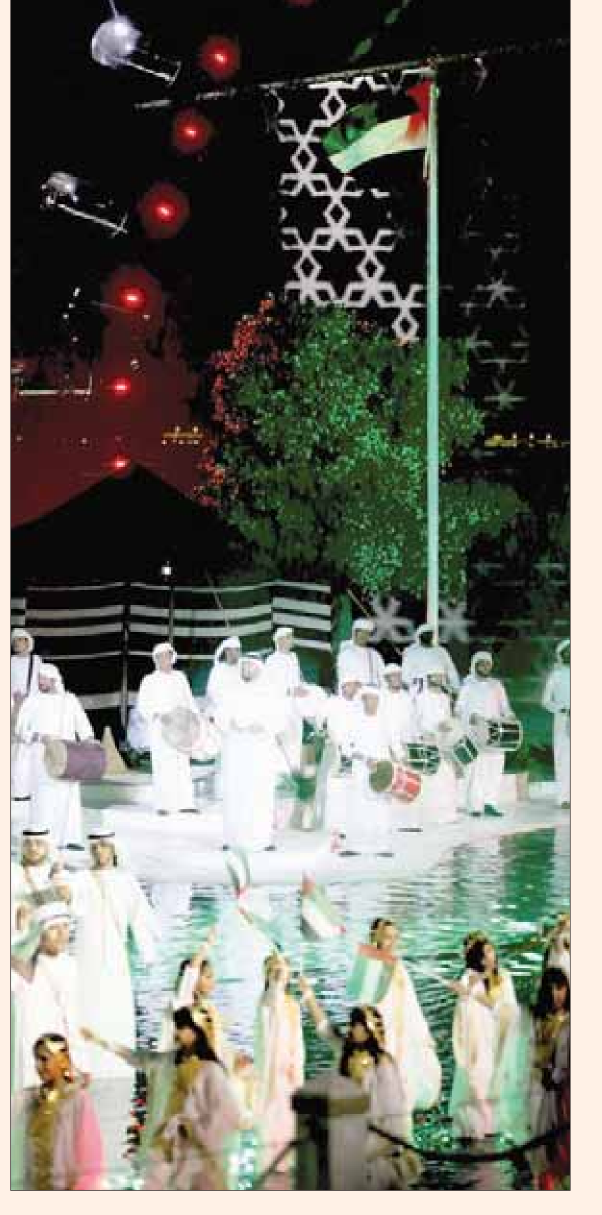
وبدأ الأوبريت من خلال أداء الفنان الوسمي للوحة شعبية بأسلوب غناء «العازي»، لتبدأ بعد ذلك العروض واللوحات التمثيلية التي شارك بها من نجوم التمثيل الإماراتي سميرة أحمد، وأحمد الجسمي، اللذان قدما دور الأب والأم في اللوحات السبع التي تضمنها الأوبريت، إلى جانب الممثلين بدور، علي الحيالي، ماجد المازمي، بعد أن جاءت الفكرة والسيناريو والإخراج على يد الفنان محمد العامري، وتأليف إسماعيل عبد الله.

وأكد علي الخوار، الذي قام بعملية الإشراف والإنتاج للعمل، الذي جاء من إنتاج لجنة احتفالات اليوم الوطني 44 في رأس الخيمة، والتنفيذ من خلال «الخوار للإنتاج الفني»: «لقد بذل الجميع جهودا كبيرة ليخرج الحفل وعرض الأوبريت بهذا الشكل المبهر والكبير، الذي حمل في جميع زواياه حب الإمارات ومستقبلها»، مضيفًا في حديثه أنه سعيد جدًا بالأداء الذي قدمه الفنانان اللذان أديا دور الأب والأم أحمد الجسمي وسميرة أحمد، وجميع العاملين فيه، والذي قدم فيه اللوحات الشعبية الفنان عبيد علي عبد الله، والتأليف الموسيقي والمؤثرات للفواصل الدرامية إبراهيم الأميري، وقام بعملية تصميم وتدريب فقرة الأكروبات هبة مصطفى، مونتاج الأفلام أنس أبو صيام، وسينوغرافيا Mr. Terry Merenda، مضيفًا شكرًا خاصًا جدًا لمسؤول اللجنة الفنية في رأس الخيمة عادل عبد الله الطنيجي، ورئيسة قسم الأنشطة وتنمية المهارات السيدة آمنة السكب، والإشراف على التنظيم راشد الخاطري وآمنة المذكور، مؤكدًا على الجهد الكبير الذي قام به مدير «الخوار للإنتاج الفني» علاء فياض لما بذله في عملية الإنتاج والمتابعة.

هذا وكانت مشاركة وحضور الفنانة بلقيس لهما طابع خاص برفقة الفنان هزاع الرئيسي، واللذان قدما اللوحة الغنائية في العمل الضخم، الذي ضم أيضًا لوحات وإلقاءات شعرية قام بها الطفل شيبان وليد الحبسي، بعد أن تم التسجيل في استوديوهات «أغاني» للإنتاج الفني، وقد تم عرض الحفل في شاطئ القواسم، بحضور أكثر من 5000 شخص في الداخل وعلى المدرجات، وما يقارب 3000 شخص وقفوا على أطراف المسرح في الخارج، وذلك يوم 1 ديسمبر (كانون الأول) 2015.

عمل مسرحي غنائي وتراثي يروي حكاية الإمارات عبر 44 عاما

حسين الجسمي يحتفل في دبي بأوبريت «باسم الإمارات»



دبي: «الشرق الأوسط»

بحضور الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، وضمن احتفالية «روح الاتحاد» التي نظمتها لجنة دبي لاحتفالات اليوم الوطني إحياء للذكرى الـ44 لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة، والتي تضمنت عددا كبيرا من العروض الإبداعية التي تروي قصة تطور الإمارات، شارك الفنان الإماراتي حسين الجسمي، السفير فوق العادة للنوايا الحسنة، في عرض أوبريت «باسم الإمارات»، العمل المسرحي الضخم والكبير الذي يتصف بالعالمية في جميع تنفيذ لوحاته الفنية المتنوعة، مقدما اللوحة الغنائية التي كتبها الشاعر الإماراتي علي الخوار، وقام بتلحينها الفنان فايز السعيد، وتم تسجيلها في استوديوهات «فنون الإمارات» و«فايز السعيد ساوند»، بعد أن قام بعملية التوزيع الموسيقي المايسترو زيد عادل، ومكساج المهندس جاسم محمد، وذلك بمشاركة رسمية وشعبية واسعة عند الواجهة البحرية لـ«حي دبي للتصميم».

وتنقل الجسمي في أبيات القصيدة بين الإمارات السبع، رافعا راية الإمارات خفّاقة، وبشموخ العزة والكرامة والسير نحو مستقبل مشرق، تحت ظل الحكام الكرام وعزيمة الشعب الإماراتي، مؤكدا حرصه المتواصل والدائم على المشاركة بالأعمال الوطنية المتنوعة وفي جميع إمارات الدولة.

وتخللت العرض أقوال قادة الإمارات، الذين استطاعوا أن يحققوا للدولة مكانتها الرفيعة في فترة قياسية من تاريخ الأمم، وترافقت كل فقرة من العرض مع تسجيلات صوتية وأشعار ملهمة نظمها الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي، مما عزز استمتاع الحضور برحلة تاريخية انتهت بعروض نارية أضاءت سماء دبي بألوان علم الدولة.

من خلال الفيديو كليب لأغنية «لمعلم» وبعد 6 أشهر

سعد المجرد أول فنان عربي يتخطى حاجز المائتي مليون في «يوتيوب»

دبي: «الشرق الأوسط»



سعد المجرد

من خلال رقم قياسي لم يسبقه إليه أي فنان عربي، حقق الفنان المغربي سعد المجرد نجاحًا كبيرًا بتخطي أغنيته الشهيرة «لمعلم» حاجز المائتي مليون مشاهدة، ليكون بذلك أول فنان عربي يصل إلى هذا العدد من المشاهدين ويحقق هذا الرقم على مستوى الشرق الأوسط أيضًا، وذلك بعد 6 أشهر من صدور الأغنية وعرضها عبر موقع التواصل الاجتماعي الأشهر عالميًا «يوتيوب»، وهذا أمر يفتخر به الفنان ويسند نجاحه به للجمهور المتابع والداعم لفنه ومسيرته الغنائية.

ويأتي هذا النجاح اللافت والمتميز إلى نجاح المجرد في «الكاريزما» التي يتمتع بها، أسلوبه الغنائي وطريقة غنائه المتميزة، إلى جانب إدارة قناته التلفزيونية في «يوتيوب» التي تديرها وتشرف عليها شركة ODIENCE MEDIA التابعة لشركه «قنوات» ومقرها دبي، وتملك الشركة التي تم إنشاؤها منذ ما يقارب السنة ونصف تقريبًا فريق عمل متخصصا يتعامل مع الأغنية وطريقة ترويجها وتسويقها بأسلوب عالمي، استجابة لحاجة السوق العربي لشركات تعمل بخبرة عالية وبمقاييس عالمية، وطريقة علمية لإدارة المحتوى، والحفاظ على حقوقه وترويجه على «يوتيوب» ومنصات التواصل الاجتماعي المتنوعة.

جدير بالذكر أن عدد مشتركي قناة سعد المجرد على «يوتيوب» على وشك الوصول لمليون مشترك، وهو أيضا حاجز لم يتخطه إلا عدد قليل من القنوات في المنطقة العربية.

الفنانة السورية تؤدي دور عالمة فلك في المسلسل الكوميدي «سليمة وحليمة»

غادة بشور: أحببت تجربتي في الدراما المصرية وأتمنى لو تُعاد

دمشق: هشام عدرة

على الرغم من أنها عرفت بأدائها للأدوار الكوميدية في مسلسلات كثيرة سورية ومصرية، لعل أبرزها مسلسلات «أبو الهنا» مع الفنان دريد لحام و«ضيعة ضايعة» و«بقعة ضوء» وفي المسلسل المصري «زهرة وأزواجها الخمس» مع الفنان حسن يوسف وغيره، فإن الفنانة السورية غادة بشور كانت حاضرة أيضًا في الأدوار المركبة والصعبة وفي مسلسلات البيئة الشامية وبكثرة، وفي حوار معها تتحدث غادة لـ«الشرق الأوسط» عن المسلسلات الجديدة التي تصورها حاليًا أو في المستقبل القريب للموسم الرمضاني القادم، قائلة: «أنهيت مؤخرًا تصوير دوري في مسلسل كوميدي يحمل عنوان (سليمة وحليمة) حيث أجسد فيه شخصية عالمة فلك، وهناك مسلسل قادم عبارة عن خماسية مع المخرج الليث حجو من سلسلة (أهل الغرام)، كذلك أقرأ نص مسلسل للمخرج فهد ميري لم يستقر بعد على عنوان».

وحول تجربتها مع الدراما المصرية وهل هناك من جديد، تقول غادة: «لا جديد لدي حاليًا في مصر، لقد أحببت هذه التجربة وأتمنى لو تُعاد، ومن عملت معهم من الفنانين المصريين كانوا رائعين في كل شيء. ما زال الناس هناك يتحدثون عن دوري في مسلسل زهرة وأزواجها الخمسة.. هذا يجعلني سعيدة».

وعن الإصرار من قبل بعض المخرجين على إسناد دور الداية البلدية لها في عدد من المسلسلات الشامية تبتسم غادة معلقة: «الأمر مختلف هنا في كل مسلسل، صحيح أن الشخصية داية، أي قابلة بلدية، وتدخل كل منزل وتعرف أسرار البيوت وقد تعمل (خاطبة) حيث تذكر البنت العازبة مثلاً لأم شاب يريد الزواج، فالداية شخصية هامة في كل مسلسل شامي، ولكنني مثلاً في مسلسلات الموسم الماضي وقبله قدمت شخصية الداية البلدية في مسلسلات متنوعة، ففي (حرائر) لاحظ المشاهد فيه أن الداية مختلفة عما هي في مسلسل (الغربال) مثلاً لأن الشخصية في (حرائر) كما هو حال المسلسل يعتمد التوثيق وليس الخيال، وفي (خان الدراويش) مثلاً الداية هنا شخصية طيبة وليست قوية وترمز للحارة الدمشقية بكل طيبتها وبساطتها. في (بيت جدي) مثلاً جسدت شخصية الداية بقالب كوميدي، وهذا من باب التنوع أيضًا، ولكن تبقى الفنانة هدى شعراوي الملكة في تقديم شخصية الداية البلدية من خلال مسلسل (باب الحارة)، فهي أستاذة بحق، ومن قدم دور الداية في مسلسلات البيئة الشامية تعلّم منها في مجال شخصية الداية، ولا يمكن أن نصل إلى ما تقدمه في مجال هذا الدور، فهي مدرسة بحد ذاتها.. ويبقى لكل ممثل شخصيته التي يجسدها ويلعب عليها في مجال تقديم الدور، فلا يمكن لأحد أن يشبه الآخر».

وغادة التي انطلقت من عالم الرقص الشرقي وقبلها راقصة في فرقة فنون شعبية سورية لتستقر في عالم التمثيل، تجيب غادة عندما سألتها عن تلك المرحلة من حياتها الفنية: «أنا أعتز بأنني كنت راقصة، فالرقص فن بحد ذاته والناس تحب هذا الفن الراقي، وفي المسلسلات التي شاركت فيها تطلب الدور أحيانا مني أن أرقص فرقصت، ليست لدي مشكلة في ذلك، والرقص الشرقي وكذلك الرقص في فرق الفنون الشعبية خدمني في مجال عملي في الكوميديا، فالكوميديا تحتاج إلى تحريك كل شيء في الممثل من جسده ووجهه، وهو يشبه الرقص إلى حد ما، ولذلك كانت تجربتي في الرقص مفيدة جدًا لي في تحريك جسدي في الكوميديا. وحتى استفدت من صوتي، وهو ليس جميلاً ولكنه مقبول، في أداء بعض الأغنيات في مسلسلات تلفزيونية ولكن كأداء فقط وليس كطرب».

وحول المسلسلات الكوميدية السورية وما يقال عن تراجعها في السنوات الأخيرة تقول غادة: «قد يعمل البعض على تنفيذ مسلسلات كوميدية للتسلية فقط، والناس بحاجة إلى مثل هذه المسلسلات، فشرائح الناس مختلفة، ولكل واحد رأيه في هذا المجال، فالبعض يريد مثلاً مسلسلات التهريج بينما آخرون لا يقبلون إلا الكوميدي البناء، ولذلك من الطبيعي أن نرضي جميع الناس، ولو أن هذا صعب، فإرضاء الناس غاية لا تدرك.. قد يتحدث البعض مثلاً ويقارن بين الأعمال الكوميدية السورية بعضها ببعض، مثلاً يقارنونها بـ(ضيعة ضايعة) أو (أبو الهنا)، وهي من المسلسلات التي شاركت بها وكانت لي بصمتي فيها وحققت لي هويتي الكوميدية، هذه المسلسلات لا تكرر، فمسلسل مثل (ضيعة ضايعة) عمل خالد لا يمكن أن يتكرر.. هذه المسلسلات تبقى في ذاكرة الناس لفترات طويلة وجميع من شارك فيها ترك بصمته عليها».

وحول تأثير الأزمة السورية على الفنانين ترى غادة أنها أثرت على الجميع في الوسط الفني، «ولكننا عملنا على مساعدة بعضنا لنستمر في العمل الدرامي، فمثلاً كممثلين رضينا بأن نحصل على نصف الأجر الذي كنا نحصل عليه قبل الأزمة حتى نساعد المنتج في الحفاظ على تمويل مسلسله».

وعن تأثير ظاهرة الشللية في الدراما السورية عليها توضح غادة: «قد تكون موجودة ولكن لم أتأثر بها مطلقًا فأنا - والحمد لله - مطلوبة من جميع المخرجين والمنتجين، والسبب أن علاقتي مع الجميع هي حب ومودة واحترام».

وغادة معجبة جدًا بالجيل الجديد الشاب من الفنانين السوريين، فتقول: «أنا طاير عقلي فيهم (تضحك غادة)، فهم موهوبون ومتميزون بكل معنى الكلمة».

وفي مجال حياتها الشخصية، تقول غادة إنها «بيتوتية»، فهي تهوى الطبخ والجلوس في المنزل في الفترات التي لا يكون فيها تصوير مسلسل.

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين

أمير الرياض يرعى غدًا حفل سباق الخيل السنوي الكبير

الرياض: «الشرق الأوسط»

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود الرئيس الفخري لنادي الفروسية، يرعى الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض مساء غد السبت حفل سباق الخيل السنوي الكبير على كأس الأمير محمد بن سعود الكبير «فئة 2»، الذي خصص له الشوط العاشر، وذلك على ميدان الملك عبد العزيز للفروسية بالجنادرية.

وأعرب المدير العام لنادي الفروسية عادل المزروع عن بالغ اعتزازه بما تجده رياضة الفروسية من اهتمام كبير ورعاية دائمة ودعم متواصل من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، مما كان له أكبر الأثر في تقدمها وانتشارها ووصولها إلى أرقى المستويات التي تتطلع إليها القيادة الرشيدة. وقدم شكره وامتنانه لأمير منطقة الرياض لرعايته حفل السباق على كأس الأمير محمد بن سعود الكبير، مشيرًا إلى أن عشاق ومحبي وجمهور رياضة الفروسية يسعدون لهذه المناسبة الغالية.

وقال: «الاحتفال بكأس الوفاء يعد تثمينًا لدوره في إبراز هذه الرياضة العربية الأصيلة وتخليدًا حقيقيًا يتضمن أسمى معاني الوفاء»، موضحًا أن نادي الفروسية وبتوجيه ومتابعة من الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني رئيس مجلس إدارة النادي أكمل الاستعدادات الخاصة بهذه المناسبة، بينما تؤدي جميع اللجان عملها من أجل إنجاح هذا الحفل.

ويتكون برنامج السباق من عشرة أشواط، حيث يبدأ بجائزة الأمير محمد بن عبد الرحمن بن فيصل، ومسافته 1600م ومقدار جائزته 70,000 ريال. أما جائزة الشوط الثاني فخصصت للأمير عبد الله بن جلوي بن تركي، ومسافته 1600م ومقدار جائزته 70.000 ريال، في حين أن الشوط الثالث خصص لجائزة الأمير عبد العزيز بن جلوي بن تركي، ومسافته 1800م ومقدار الجائزة 100.000 ريال، بينما خصص الشوط الرابع لجائزة الأمير فهد بن جلوي بن تركي، ومسافته 2000م ومقدار الجائزة 100.000 ريال.

أما الشوط الخامس فخصص لجائزة الأمير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي، ومسافته 1800 م ومقدار جائزته 70.000 ريال، بينما سيكون الشوط السادس لجائزة الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن تركي، ومسافته 2000م ومقدار الجائزة 100.000 ريال، وسيكون الشوط السابع مخصصا لجائزة الأمير عبد الله بن سعود بن عبد الله «صنيتان»، ومسافته 1600م ومقدار الجائزة 100.000 ريال.

وأما الشوط الثامن فيتنافس الفرسان فيه على جائزة الأمير فهد بن إبراهيم بن مشاري، ومسافته 1800م ومقدار الجائزة 85.000 ريال، بينما تتنافس الجياد في الشوط التاسع على جائزة الأمير ناصر بن سعود بن فرحان، ومسافته 1600م ومقدار الجائزة 85.000 ريال، وأما الشوط العاشر فتتنافس الجياد على كأس الأمير محمد بن سعود الكبير «فئة 2» ومسافته 2000م ومقدار جائزته 250.000 ريال.



الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض (واس)

قمة ساخنة بين الاتحاد والشباب.. والهلال في استراحة نجران

رأسية مهند تنقذ الأهلي.. والنصر يسقط في «بريدة»

الرياض: فهد العيسى

قاد مهند عسيري مهاجم الأهلي فريقه للانتصار أمام هجر في افتتاحية منافسات الأسبوع العاشر لدوري المحترفين السعودي بعدما نجح في تسجيل هدف المباراة اليتيم في الدقائق الأخيرة بعد أن كانت المواجهة في طريقها للتعادل السلبي دون أهداف بين الفريقين، قبل أن تنقذ رأسية عسيري فريقه من مواصلة النزيف النقطي واتساع الفارق النقطي بينه وبين المتصدر الهلال. ورفع الأهلي رصيده للنقطة 21 متساويا مع فريق الهلال الذي يخوض مواجهته في هذه الجولة مساء اليوم أمام نجران، في الوقت الذي ظل فيه هجر على رصيده السابق نقطتين متذيلا لائحة ترتيب الدوري.

وفي بريدة أجبر فريق الرائد ضيفه النصر على التعادل السلبي دون أهداف، ليعود الفريق الأصفر لمرحلة النزيف النقطي ويزيد من الفارق بينه وبين فرق المقدمة في صورة تشير إلى ابتعاده عن المحافظة على لقبه للمرة الثالثة على التوالي.

وفشل النصر في تحقيق انتصاره الثاني على التوالي بعدما كسب المواجهة الأخيرة أمام فريق الفتح بثلاثة أهداف لهدف، إلا أنه عجز عن زيارة شباك حارس الرائد فهد الشمري ليخيم التعادل السلبي دون أهداف على نتيجة المباراة، ويكتفي كل فريق منهما بإضافة نقطة إلى رصيده السابق.

وفي مباريات اليوم، يتطلع فريق الهلال إلى مواصلة تحقيق انتصاراته وانفراده بصدارة الترتيب عندما يستضيف مساء اليوم (الجمعة) نظيره نجران ضمن منافسات الجولة العاشرة لدوري المحترفين السعودي التي انطلقت يوم أمس وتختتم هذا اليوم بأربع مواجهات يبرز منها قمة هذا الجولة التي تجمع بين الاتحاد والشباب على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بمدينة جدة.

وتنطلق منافسات هذا اليوم عصرا حينما يلتقي الخليج نظيره الفيصلي على ملعب الملك سلمان بن عبد العزيز بمدينة المجمعة، على أن تعقبها مواجهة فريق الفتح وضيفه التعاون في مدينة الأحساء.

وتتجه أنظار الجماهير نحو ملعب «الجوهرة»، حيث قمة هذا الأسبوع التي تجمع بين الاتحاد ونظيره الشباب في مواجهة يبدو الصراع فيها محتدما من أجل تحقيق الفوز واللحاق بالمتصدر ووصيفه من حيث النقاط.

وتبدو هذه المباراة مغايرة تماما لأنصار فريق الاتحاد المتوقع حضورهم بكثافة لملعب المباراة من أجل تقديم الدعم المعنوي الكبير لقائد الفريق محمد نور الموقوف بصورة مؤقتة على خلفية وجود عينة إيجابية في فحص المنشطات، حيث أعلنت رابطة جماهير الفريق عن هتافات خاصة سيطلقها المدرج دعما للقائد التاريخي للفريق قبل دخوله لجلسة الاستماع التي تسبق إطلاق الحكم النهائي.

ويدخل الفريقان ملعب المباراة تحت ظروف متقاربة تماما، حيث يحتل الشباب المركز الرابع برصيد خمس عشرة نقطة، فيما يخلفه فريق الاتحاد بالمركز الخامس بأربع عشرة نقطة، وسينجح الفريق الفائز هذا المساء من التقدم نحو الأمام بعدما يزيد رصيده بالنقاط الثلاث.

ويأمل الشباب في العودة لجادة الانتصارات بعدما خسر في الجولة الماضية أمام الهلال بهدف دون رد، ويبرز حارس الفريق محمد العويس كإحدى نقاط القوة لليث الشبابي هذا المساء بعدما واصل الحارس الشاب تألقه هذا الموسم وقدم مستويات مميزة في المواجهة الأخيرة بعدما ذاد عن شباكه أمام سيل الهجمات الزرقاء.

وتظل إمكانيات فريق الشباب الفنية هذا الموسم ليست بالجيدة، في ظل الضعف الواضح في أداء الفريق هجوميا رغم الاجتهادات التي يقدمها المهاجم موسى الشمري، إضافة إلى غياب المساندة الحقيقة من خط الوسط الذي يبرز فيه البرازيلي رافينها، وذلك بعد الإصابة التي لحقت بالقائد أحمد عطيف لينضم إلى جوار الكويتي سيف الحشان.

من جهته، يشارك فريق الاتحاد ضيفه الشباب في الرغبة الجادة بالعودة لأجواء الانتصارات التي غابت عنه في الجولتين الماضيتين بعد خسارته أمام غريمه التقليدي الأهلي وتعادله الأخير أمام فريق الخليج بهدفين لمثلها.

ويغيب عن الفريق القائد محمد نور إضافة إلى المهاجم الشاب عبد الرحمن الغامدي بعد حصوله على البطاقة الصفراء الثالثة في المواجهة الأخيرة، فيما يبرز في صفوف العميد هداف الفريق المهاجم الفنزويلي ريفاس، إضافة إلى فهد المولد الذي يجيد التحركات المساندة والمزعجة لدفاعات الخصم.

وفي الرياض يسعى الهلال إلى تحقيق انتصاره الرابع على التوالي والثامن في كل الجولات الماضية وذلك عندما يستضيف فريق نجران الذي يعيش فترة فنية صعبة قادته للحلول بالمركز الثاني عشر برصيد خمس نقاط، جاءت من تعادلين وفوز يتيم جاء أمام فريق هجر في الجولة قبل الماضية.

وينفرد الهلال بلائحة صدارة ترتيب دوري المحترفين السعودي، حيث يملك في رصيده 21 نقطة وبفارق ثلاث نقاط عن أقرب منافسيه الأهلي الذي يحضر في المركز الثاني، وتبدو المواجهة سهلة على صاحب الأرض وفق امكانياته الفنية.

ويتطلع الهلال إلى مواصلة انتصاراته وعدم التعثر قبل أسبوع من مواجهته المرتقبة أمام فريق الأهلي أحد أبرز منافسيه على الصدارة، وذلك يوم الجمعة المقبل في الرياض، ويملك الهلال عددا من الأسماء البارزة التي من شأنها أن ترجح كفته في خطف النقاط الثلاث.

ويتقدم هذه القائمة البرازيلي أيلتون ألميدا ومواطنه كارلوس إدواردو، إضافة إلى ناصر الشمراني وياسر القحطاني، ورغم بعض الغيابات في صفوف فريق الهلال فإنه قائمته تزخر بعدد من الأسماء القوية، على عكس نجران الذي ما زال يبحث عن هويته الفنية وتحقيق الانتصار الثاني، ويفتقد الفريق لخدمات مدافعه أبو بكر تامبادو بعد تلقيه البطاقة الحمراء في مواجهة القادسية الأخيرة.

وفي الأحساء يأمل فريق التعاون في مواصلة تحقيق انتصاراته وحصد النقاط من أجل الاستمرار في الحضور بالمراكز المتقدمة، وذلك عندما يحل ضيفا على فريق الفتح هذا المساء، ويدخل التعاون المواجهة وهو يحتل المركز الثالث برصيد خمس عشرة نقطة وبفارق الأهداف عن نظيره الشباب، ويملك الفريق الضيف فرصة كبيرة لمواصلة تقدمه.

وفي المجمعة يلتقي الفيصلي مع نظيره الخليج في مواجهة ستمنح الفائز منهما مواصلة الحضور بالمراكز المتوسطة بلائحة ترتيب الدوري، حيث يحتل الخليج المركز السابع برصيد 12 نقطة فيما يخلفه فريق الفيصلي بالمركز الثامن برصيد عشر نقاط.

وتقدم الفريق الأصفر بصورة مؤقتة للمركز الخامس برصيد 14 نقطة، في الوقت الذي رفع فيه الرائد رصيده للنقطة السابعة متقدما للمركز الحادي عشر، وشهدت المباراة طرد المدرب الإيطالي فابيو كانافارو.

وفي مكة المكرمة حقق فريق الوحدة انتصاره الثاني هذا الموسم بعدما نجح في كسب ضيفه القادسية بهدف يتيم دون رد سجله علي عواجي في الشوط الأول، ليرفع الوحدة رصيده للنقطة الثامنة متقدما للمركز العاشر، في الوقت الذي ظل فيه القادسية على ست نقاط متراجعا للمركز الثاني عشر.

فرحة مهند عسيري بهدف الأهلي الوحيد في شباك هجر (تصوير: محمد المانع)

هجوم النصر فشل طوال الـ90 دقيقة في التسجيل في الرائد (تصوير: عبد العزيز النومان)

أعرب عن خشيته من تعثر الهلال أمام الفرق المتوسطة

دونيس غاضبًا: من قال إنني ألعب بمهاجم واحد؟

الرياض: فارس السبيعي

وصف اليوناني جورجيوس دونيس مدرب فريق الهلال هذا الأسبوع بالأصعب على فريقه، مبررًا ذلك بسبب تزاحم المباريات وضغطها عليهم دون باقي الفرق.

وقال دونيس خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد عصر أمس: «هذا الأسبوع كان صعبًا، خصوصًا أن وقت الراحة كان قليلًا بين مباراة الشباب والتعاون حيث لم يتجاوز 48 ساعة، وهذا أثر علينا لياقيًا في لقاء التعاون الأخير، ولديّ ملاحظة على جدولة بطولة كأس ولي العهد، فالتعاون ارتاح 5 أيام أكثر منا، وهذا أمر غير منصف لنا»!

وعن مباراة نجران الليلة، قال: «مباراة نجران لن تكون سهلة وأكون معكم أكثر صراحة، فأنا أخشى التعثر أمام الأندية المتوسطة أكثر من المباريات الكبيرة، وأنا واثق من عقلية لاعبي الهلال الكروية فهم سيدخلون المباراة بكل جدية وثقة في الفوز». وتابع: «درسنا نجران جيدا لأنه فريق عنيد ويحاول أن يبقى في الدرجة الممتازة قدر المستطاع». وتطرق لضغط المباريات في شهر ديسمبر (كانون الأول) حيث سيشهد مباريات قوية أمام الأهلي والنصر، وقال: «كل ما علينا أن نسير على البرنامج الذي وضعناه لتخطي ضغط المباريات في هذا الشهر».

وعما يتردد عن رغبته باللعب بمهاجم واحد، قال: «دائمًا يُطرح عليّ هذا السؤال (تلعب مهاجم واحد؟)، أنا ألعب بمهاجمين إدواردو لاعب مهاجم وأعتقد أن فريقنا هو الأفضل هجوميا، وأريد أن أوضح أن ناصر الشمراني رأس حربة صريح والميدا مهاجم متحرك وإدواردو مهاجم له أسلوبه الخاص، وفي مباراة الشباب مثلاً لعبنا بطريقة هجومية بحتة. وهذا أمر جيد جدا وهذا يجعلنا مرشحين دائمًا للتسجيل من أكثر من لاعب، ولا أريد أن تنحصر مفاتيح التسجيل في (ناصر، الميدا، إدواردو) أو في لاعبي الوسط أيضًا أريد أن نسجل من كل الخطوط وختامًا جميع لاعبي الهلال يستحقون الثقة».

ومن جانبه، قال اللاعب سالم الدوسري: «مواجهة نجران مهمة لنا ونسعى للفوز بها ومواصلة الابتعاد بصدارة الدوري».

وعن عدم مشاركته في اللقاءات الماضية ومدى تأثير تركيز المدرب على تشكيلة معينة، قال: «بالعكس، المدرب استطاع أن يلعب أكثر من مباراة بتشكيل مختلف وتدوير معين، ولم نفقد انسجامنا وعدم مشاركتي في المباريات السابقة كانت بسبب إصابتي في عضلة الساق ولكن ولله الحمد أنهيت البرنامج التأهيلي، وأنا جاهز لمباراة نجران.



دونيس («الشرق الأوسط»)

إدارة النادي عرضت على مدير التحكيم «الأخطاء المؤثرة»

الخليج لهاورد ويب: نريد تطويرًا للحكام لا وعودًا

الدمام: علي القطان

أعربت إدارة نادي الخليج عن أملها في أن تتماشى الزيارات التي يقوم بها مدير دائرة التحكيم في الاتحاد السعودي لكرة القدم الإنجليزي، هاورد ويب، إلى أندية الدوري السعودي للمحترفين، مع السعي لتطوير التحكيم المحلي وعدم ارتكاب المزيد من الأخطاء المؤثرة التي تضررت منها الكثير من الفرق، وفقدت الكثير من النقاط المستحقة، ومن بينها الخليج الذي احتاج إلى الكثير من الانتصارات في الجولات الحاسمة من دوري الموسم الماضي، ليضمن البقاء في دوري المحترفين لموسم جديد. وعبرت إدارة نادي الخليج عن قلقها من استمرار الأخطاء المؤثرة ضد فريقها، كما حصل في المباراة الماضية أمام الاتحاد، معتبرة أن هناك أخطاء مؤثرة لا يمكن القبول بها وتجاهلها بشكل دائم لأنها تؤثر في النتائج.

وقال رئيس نادي الخليج فوزي الباشا إن لقاءهم مع ويب كان وديا، مع كل الأماني أن يكون مثمرا على أرض الواقع من حيث تطور التحكيم السعودي، مشيرا إلى أن عرض الأخطاء التي ارتكبت ضد الفريق كانت مؤثرة منذ الموسم الماضي، وحتى الكثير من المباريات في هذا الموسم جاء لتسجيل موقف واضح وصريح بأن الأخطاء التي ارتكبت كانت مؤثرة بالفعل.

وقدم الباشا شكره لهاورد ويب ومساعديه، وذلك لزيارتهم واطلاعهم على ملاحظات إدارة فريق الخليج، متمنيًا أن تصب هذه الزيارات المبرمجة لجميع أندية دوري المحترفين السعودي لما فيه مصلحة تطوير التحكيم السعودي.

وكان الإنجليزي هاورد ويب، مدير دائرة التحكيم في الاتحاد السعودي لكرة القدم، قد قام بزيارة عصر الأربعاء الماضي إلى نادي الخليج في إطار برنامج الزيارات المبرمجة لأندية دوري المحترفين السعودي، حيث عقد اجتماع برئيس النادي فوزي الباشا، ونائبه نزيه النصر، وحسين الصادق مدير الجهاز الإداري للفريق، وجعفر السليس مدير الاحتراف.

بينما عرضت إدارة الفريق، عبر مركز حسن هلال الإعلامي، فيديو موثقا للأخطاء التحكيمية التي تعرض لها فريق الخليج سواء في الموسم الماضي أو الحالي.

من جانبه، أشاد هاورد ويب بالاجتماع الذي وصفه بالمثمر، موضحًا أنه اطلع على ملاحظات إدارة الخليج وسيسعى إلى تطوير الحكم السعودي بحيث يكون في مستوى وطموحات منسوبي وعشاق الدوري السعودي. مضيفا: «زيارتي لنادي الخليج تأتي ضمن برنامج زيارات لكل أندية الدوري، وذلك بهدف تقريب وجهات النظر وإذابة الجليد الذي بين الحكام وبين الأندية.

وأبدى هاورد ويب تفاؤله بتطور الحكم السعودي، مشيرًا إلى أنه يحتاج إلى الثقة حتى يصل إلى طموحات منسوبي وعشاق الكرة السعودية.

وعلى صعيد متصل بنادي الخليج، فقد انقضى الأسبوع الأول من فتح باب التقدم للترشح لرئاسة وعضوية مجلس إدارة النادي، وقال رئيس النادي فوزي الباشا الذي تنتهي فترته الرئاسية بعد أيام، إن أبواب النادي مفتوحة لجميع الراغبين في الترشح، وإنه يدعم أي إدارة توافقية دون الانتقاص من حق أي شخص في خدمة النادي.

وبيّن أن هناك اتفاقا مع نائب الرئيس الحالي نزيه النصر على لعب أدوار أساسية، وإن كانت بعيدا عن المناصب الرسمية، بينما تؤكد مصادر خاصة «الشرق الأوسط» أن النصر سيتولى إدارة ملف الاستثمار بالنادي بحكم تخصصه، فيما يعود سبب عدم ترشحه إلى ضغوط عمليه في أحد البنوك الكبرى في السعودية، إضافة إلى الظروف الأسرية حيث يرافق الفريق بشكل دائم في المباريات التي تقام في المنطقة الشرقية وخارجها بكونه المشرف على لعبة كرة القدم.

هاورد ويب خلال زيارته لنادي الخليج (المركز الإعلامي بنادي الخليج)

سجل 326 هدفًا.. منها 33 هاتريك مع النادي الملكي.. محطمًا رقمي راؤول ودي ستيفانو القياسيين

بالأرقام.. رونالدو أفضل هداف في تاريخ ريال مدريد

لندن: الغارديان

في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي أصبح كريستيانو رونالدو هداف ريال مدريد التاريخي، متجاوزًا الرقم القياسي السابق المسجل باسم راؤول غونزاليس بـ323 هدفًا. وسجل رونالدو هدفي فريقه خلال المباراة التي جمعت ريال مدريد بمالمو في دوري أبطال أوروبا والتي انتهت بفوز النادي الملكي بهدفين دون رد، معادلاً رصيد راؤول، وأضاف منذ ذلك الحين 3 أهداف أخرى في الليغا ليصل إجمالي رصيده إلى 326 هدفًا.

راؤول، الذي يلعب الآن ضمن صفوف فريق نيويورك كوزموس الأميركي، سجل 323 هدفًا في 741 مشاركة مع ريال مدريد بين عامي 1994 و2010، بينما احتاج رونالدو إلى 308 مباريات فقط ليعادل سجله و3 مباريات أخرى ليتخطاه.

وبإحرازه 33 هاتريك مع النادي، كسر رونالدو الرقم القياسي لألفريدو دي ستيفانو بـ28 هاتريك، وأكد أنه أفضل هداف في تاريخ النادي الملكي.

وبتسجيله 5 أهداف من اللعب المفتوح في المباراة ضد غرناطة الموسم السابق، انضم رونالدو إلى قائمة حصرية للاعبي ريال مدريد تضم أيولجيو مارتينيز وفيرينك بوشكاش وهانز كرانكل وبيبيتو وفرناندو مورياننتس الذين حققوا نفس الإنجاز.

وعندما أعاد الكرة مرة أخرى ضد إسبانيول هذا الموسم، أصبح الهداف التاريخي للنادي في الدوري الإسباني. كما يعد رونالدو هو اللاعب الوحيد في تاريخ الليغا الذي يسجل أكثر من 25 هدفًا في 6 مواسم.

رئيس ريال مدريد يكرم رونالدو بجائزة الهداف التاريخي للنادي (إ.ب.أ)

الهاتريك

1 • فوز ريال مدريد بنتيجة 4 - 1 في المباراة ضد مايوركا بالليغا الإسباني في 5 مايو (أيار) 2010:

على الرغم من تخلف الفريق الملكي بهدف سجله أريتز أدوريز بعد 16 دقيقة من انطلاق المباراة، رد رونالدو بأول هاتريك يحرزه مع مدريد ليبقي الفريق في السباق لحصد اللقب والذي لم يحرزه في نهاية الموسم.

2 • فوز ريال مدريد بنتيجة 6 - 1 أمام راسينغ في الدوري الإسباني في 23 أكتوبر 2010: بعد بداية بطيئة في موسم 2010 - 2011، حيث لم يكن رونالدو قد سجل سوى مرة واحدة خلال مشاركاته السبع الأولى مع مدريد، رفعت رباعية الفتى القادم من ماديرا رصيده مع مدريد في شهر أكتوبر إلى 11 هدفًا.

3 • فوز ريال مدريد على أتليتكو بيلباو بنتيجة 5 - 1 في الليغا في 20 نوفمبر (تشرين الثاني) 2010: بعد شهر يعيد رونالدو الكرة، وتكمل ضربة جزاء في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل من الضائع عقد الهاتريك الذي شهد أيضًا تسديده لركلة حرة رائعة من مسافة 30 ياردة.

4 • انتصار ريال مدريد الساحق على ليفانتي بنتيجة 8 أهداف دون رد، كأس ملك إسبانيا في 20 نوفمبر 2010: في المباراة الأخيرة قبل العطلة الشتوية الإسبانية، أحرز رونالدو 3 أهداف بعد لحظات من تسجيل كريم بنزيمة بدوره 3 أهداف.

5 • فوز ريال مدريد على فياريال بنتيجة 4 - 2 في الليغا في 9 يناير (كانون الثاني) 2011: لم تفقد الاستراحة الشتوية رونالدو شهيته التهديفية حيث استطاع أن يسجل الهاتريك المثالي الأول خلال مسيرته مع مدريد - ليسجل بقدميه اليمنى واليسرى ورأسه في انتصار ساحق آخر للفريق.

6 • ريال مدريد يهزم ملقه بسباعية دون رد في الليغا في 3 مارس (آذار) 2011: سجل رونالدو الهاتريك الخامس في الموسم، بينما أصبح ملقه أحدث الفرق التي يدكها النادي الملكي في البيرنابو في أوائل مارس، لكن مشواره التهديفي في الموسم كان أبعد ما يكون عن الانتهاء.

7 • ريال مدريد يسحق إشبيلية بنتيجة 6 - 2 في 7 مايو 2011: ألحق ريال مدريد هزيمة منكرة بإشبيلية في استاد سانشيز بيرخوان بينما سجل رونالدو 4 أهداف ليطلق سلسلة تهديفية مميزة من 11 هدفًا في المباريات الأربع الأخيرة بالموسم.

8 • ريال مدريد يهزم خيتافي بأربعة أهداف دون رد في الليغا في 10 مايو 2011: بلغت سعادة رونالدو عنان السماء عندما أكملت ضربة الجزاء المحتسبة في الوقت بدل من الضائع عقد الأهداف الأربعة النظيفة في مرمى خيتافي وأهدته سابع هاتريك في الموسم. ورغم كل جهوده كان برشلونة هو الفريق الذي أحرز اللقب الإسباني للموسم الثالث على التوالي.

9 • ريال مدريد يهزم ريال سرقسطة بنتيجة 6 أهداف دون في الليغا في 28 أغسطس (آب) 2011: موسم جديد، لكنه شهد نفس القصة القديمة لدفاعات الليغا الواهية، حيث كان سرقسطة أول فريق يقع تحت المقصلة في 2011 - 2012، وليواصل رونالدو المسيرة من حيث انتهى الموسم الماضي.

10 • ريال مدريد يهزم رايو فاليكانو بنتيجة 6 - 2، في الليغا، في 24 سبتمبر (أيلول) 2011: حول رونالدو ضربتي جزاء إلى هدفين لصالح ريال مدريد في المباراة التي أقيمت على استاد بيرناباو، ليسجل أحدث هاتريك مع النادي الملكي ضد فريق إحدى المدن الجارة الأقل شهرة.

11 • ريال مدريد يهزم ملقه بأربعة أهداف دون رد في الليغا، في 22 أكتوبر 2011: اكتسح مدريد نادي ملقه مرة أخرى بفضل هاتريك رونالدو الذي أحرزه خلال 15 دقيقة من عمر الشوط الأول في الدقائق 23 و28 و38.

12 • ريال مدريد يسحق أوساسونا بنتيجة 7 أهداف مقابل هدف واحد في الليغا، في 6 نوفمبر 2011: رونالدو كان قد سجل رابع هاتريك خلال الموسم حتى نوفمبر 2011، من خلال رأسيتين بينهما ضربة جزاء ناجحة.

13 • ريال مدريد يهزم إشبيلية 6 - 2، في الليغا، في 17 ديسمبر (كانون الأول) 2011: بعد 7 أشهر من هزيمته على أرضه ووسط جماهيره بنتيجة 6 أهداف مقابل هدفين، يتلقى إشبيلية الهزيمة بنفس النتيجة، بينما أنهى رونالدو ثلاثيته بضربة جزاء في الدقيقة الخامسة والثمانين من عمر المباراة.

14 • ريال مدريد يهزم ليفانتي بنتيجة 4 - 2 في الليغا في 12 فبراير (شباط) 2012: ساعدت ثلاثية رونالدو الفريق الملكي على التغلب على خصم عنيد ليسجل سابع هاتريك على التوالي في الليغا.

15 • ريال مدريد يهزم أتلتيكو مدريد في الليغا بنتيجة 4 - 1 في 11 أبريل (نيسان) 2012: شهد ديربي مدريد تسجيل رونالدو هدفين في الشوط الثاني من المباراة ليضاف إلى هدفه من ضربة حرة مباشرة في شوطها الأولى ليهدي النادي الملكي نصرًا كبيرًا والفوز باللقب الإسباني.

16 • ريال مدريد يهزم ديبورتيفو لاكورونيا بنتيجة 5 مقابل هدف واحد في الليغا، في 30 سبتمبر 2012: ضربتا جزاء أخريان ورأسية من مسافة قريبة كانت كافية لتسجيل رونالدو أول هاتريك له في الموسم الجديد ضد ديبورتيفو.

17 • آياكس يلقى هزيمة أمام مدريد بنتيجة 1 - 4 في دوري أبطال أوروبا في 3 أكتوبر 2012: وبعد عدة أيام قليلة يتبعه رونالدو بهاتريك جديد هو الأول له في دوري أبطال أوروبا في استاد أمستردام، إذ أنهى انتصار مدريد على آياكس بتسديدة لولبية بيسراه من مسافة 18 ياردة تجاوزت حارس الفريق الهولندي.

18 • ريال مدريد يهزم سيلتا فيغو بأربعة أهداف دون رد في 9 يناير 2013: ريال مدريد متراجع أمام سيلتا فيغو بعد هزيمة مفاجئة في مباراة الذهاب بنتيجة 1 - 2، لينتفض ويخرج غريمه بالبطولة بهاتريك لرونالدو.

19 • ريال مدريد يسحق خيتافي برباعية نظيفة في الليغا في 27 يناير 2013: لم يتطلب الأمر من رونالدو سوى 10 دقائق لكي يسجل الهاتريك التاسع عشر مع ريال، في ثلاثية مثالية: هدفان بالقدمين اليمنى واليسرى ورأسية وشملت ضربة جزاء في الدقيقة الثانية والسبعين.

20 • ريال مدريد يهزم إشبيلية بنتيجة 4 - 1 في الليغا، في 9 فبراير 2013: بعد أسبوعين، كان إشبيلية على موعد مع هزيمة أخرى على يد رونالدو وأحد رفقائه، لكن هذه المرة في البيرناباو بعد هزيمتين سابقتين على أرضه بنتيجة 6 - 2.

21 • غلاطه سراي يلقى هزيمة منكرة على يد ريال مدريد في دوري الأبطال بنتيجة 6 - 1 في 17 سبتمبر 2013: خرج ريال مدريد من الأجواء العدائية في استاد تيرك تيليكوم بفوز عريض بنتيجة 6 أهداف مقابل هدف واحد، في ثاني هاتريك لرونالدو في دوري الأبطال.

22 • ريال مدريد يسحق إشبيلية بنتيجة 7 - 3، في الليغا، في 30 أكتوبر 2013: يوم آخر، وهزيمة ساحقة أخرى لإشبيلية، وهاتريك آخر للاعب بات على وشك أن يحقق أول كرة ذهبية في مسيرته الكروية.

23 • ريال مدريد 5 وريال سوسيداد 1، في الليغا، 9 نوفمبر 2013: ركلة حرة وضربة جزاء وتسديدة قوية من زاوية ضيقة منحت رونالدو الهاتريك الأخير في الموسم مع مدريد والذي يعد تراجعًا عن سجله الحافل السابق.

24 • ديبورتيفو لاكورونيا يتلقى هزيمة ساحقة أمام مدريد بنتيجة 2 - 8 في الليغا، في 20 سبتمبر 2014: وضعت أول ثلاثية يسجلها رونالدو منذ نحو عام مدريد على الطريق لتحقيق انتصار عريض على بطل الدوري الإسباني السابق الذي عاد إلى الدوري الممتاز بعد غياب دام عام.

25 • ريال مدريد يهزم إلتشي بنتيجة 5 - 1 في الدوري الإسباني في 23 سبتمبر 2014: أحرز رونالدو 7 أهداف في 4 أيام برباعية في شباك إلتشي، ليحقق الهاتريك الحادي والعشرين في الدوري الليغا، ما جعله على بعد هاتريك واحد من الرقم القياسي المسجل باسم ألفريدو دي ستيفانو.

26 • ريال مدريد يهزم أتلتيكو بيلباو بخماسية نظيفة في الليغا في 5 أكتوبر 2014: رونالدو يسجل للمباراة الثامنة على التوالي في الدقيقة الثالثة، مستغلا عرضية غاريث بيل ليحولها برأسه في المرمى، قبل أن يهديه اللاعب الويلزي تمريرة حريرية يحرز بها هدفه الثاني في الشوط الثاني. وأتم عقد الثلاثية بهدف أروع.

27 • ريال مدريد يهزم سيلتا فيغو، في الليغا، في 6 ديسمبر في 2014: افتتح رونالدو التسجيل عبر ضربة جزاء حصل عليها، ثم سجل هدفه الثاني في الدقيقة 66، قبل أن يهدي صاحب التاسعة والعشرين الفوز الثامن عشر للريال عبر إبداع الكرة في الزاوية البعيدة لمرمى الخصم.

28 • ريال مدريد يكتسح غرناطة بنتيجة 9 - 1، في الليغا في 5 أبريل 2015: حلق رونالدو عاليًا ضد غرناطة، حيث سجل هاتريك في 8 دقائق من الشوط الأول. وبعد أن أحرز هدفه الأول في الدقيقة الثلاثين من عمر المباراة، عاد ليسجل من جديد في الدقيقتين السادسة والثامنة والثلاثين ليعادل رقم ألفريدو دي ستيفانو الذي سجل لريال مدريد 28 هاتريك، قبل أن يضيف هدفين آخرين في الشوط الثاني.

29 • إشبيلية يخسر بنتيجة 2 - 3 أمام ريال مدريد في الليغا في 2 مايو 2015: بعدما سجل مرتين في غضون دقيقتين من الشوط الأول في المباراة ضد إشبيلية، عاد ليسجل الثالث في الشوط الثاني ليحافظ على فارق النقطتين الذي يفصل فريقه عن المتصدر برشلونة. الأهداف الثلاثة التي أحرزها رونالدو أوصلت حصيلته من الأهداف في الموسم إلى 42 هدفًا، ما ضمن له التفوق على ليونيل ميسي (40 هدفًا).

30 • إسبانيول يخسر 1 - 4 ضد ريال مدريد في الليغا في 16 مايو 2015: رغم أن نتيجة المباراة كانت تحصيل حاصل نظرًا لأن برشلونة ضمن إحراز لقب الدوري الإسباني بالفعل، سجل رونالدو هاتريك آخر ضد إسبانيول. وكان هذا الهاتريك مثاليًا، هدف بالقدم اليمنى وآخر باليسرى والأخير برأسه.

31 • ريال مدريد يهزم خيتافي 7 - 3 في الليغا في 23 مايو: تأخر ريال بنتيجة هدفين مقابل هدف واحد قبل أن يسجل رونالدو هدفين سريعين ليحقق الهاتريك في غضون 35 دقيقة.

32 • إسبانيول يخسر بسداسية نظيفة أمام مدريد في الليغا في 12 سبتمبر 2015: سجل رونالدو 5 أهداف وأصبح هداف ريال مدريد التاريخي في الدوري الإسباني الممتاز، ويكمل الثلاثية في الدقائق العشرين الأولى من عمر المباراة.

33 • ريال مدريد يهزم شاختار دونيتسك بنتيجة 4 - 1 في دوري أبطال أوروبا في 15 سبتمبر 2015: بعد طرد لاعب شاختار، تارا ستيبانيتكو، لحصوله على البطاقة الصفراء الثانية، سجل كريستيانو هدفين من ضربتي جزاء قبل أن تجعله رأسية متأخرة من عمر المباراة على بعد هدفين فقط من رقم راؤول القياسي الذي أحرز 323 هدفًا لصالح ريال مدريد.

رونالدو (إ.ب.أ)

سجل رونالدو التهديفي مع ريال مدريد بالأرقام

- 9 أهداف في 13 مباراة في الدوري هذا الموسم.
- 48 هدفًا في 35 مباراة في الدوري الموسم الماضي.
- 329 هدفًا لصالح ريال مدريد، بزيادة 3 أهداف عن راؤول و19 هدفًا عن حصيلة ألفريدو دي ستيفانو بـ307 أهداف.
- 234 هدفًا في 213 مباراة بالليغا، ما يعني أنه أكبر هدافي مدريد في الدوري الإسباني.
- 32 هاتريك لصالح ريال مدريد، متجاوزًا الرقم القياسي لدي ستيفانو بـ28 هاتريك.
- 28 هاتريك في الليغا.
- 60 ضربة جزاء.
- 69 هدفًا في دوري أبطال أوروبا (82 هدفًا طوال مشواره الكروي).
- 17 هدفًا في دوري أبطال أوروبا موسم 2013 - 2014، رقم قياسي يحطم الرقم السابق بـ14 هدفًا والذي كان يحمله كل من خوزيه ألتافيني وليونيل ميسي.



ستيوارت جيمس

إنجاز فاردي التاريخي

كان ذلك واحدًا من الأيام التي كان فيها النص معدًا سلفًا، والتزم به جيمي فاردي، لاعب نادي ليستر سيتي، حرفيًا. وتتجلى المفارقة في أن اللاعب الذي من قرابة أربع سنوات فقط كان يحتفل بهدفه في مرمى فليتوود تاون على استاد غيتزهيد الدولي أمام 768 شخصًا فقط، أضاف الآن فصلاً مميزًا جديدًا لقصة حياته الأشبه بالقصص الأسطورية، يتمثل في كونه أول لاعب يسجل أهدافًا في 11 مباراة متتالية في الدوري الإنجليزي الممتاز.

ولا شك أن هذا يعد إنجازًا استثنائيًا من نوعه بالنسبة لأي لاعب، ناهيك بشاب كان حتى عام 2012 يشارك في مسابقات الهواة.

جدير بالذكر، أن أول أهداف فاردي في الدوري الممتاز جاء منذ 14 شهرًا، وكان من نصيب مانشستر يونايتد تحت قيادة المدرب لويس فان غال خلال مباراة فاقت كل التوقعات وانتهت بفوز ليستر بخمسة أهداف مقابل ثلاثة لمانشستر يونايتد.

يذكر أن رود فان نستلروي كان يلعب في صفوف مانشستر يونايتد عام 2003 عندما سجل رقمًا قياسيًا بإحرازه أهدافًا في 10 مباريات متتالية بالدوري الممتاز، وهو الرقم الذي حققه مهاجم ليستر سيتي في الأسبوع السابق. بدأت هذه الملحمة المذهلة من الأهداف على الساحل الجنوبي للبلاد بتسجيل فاردي ضربة جزاء في الدقيقة الـ86 أمام بورنماوث في 29 أغسطس (آب)، في وقت كانت كتابة التاريخ آخر ما يرد على ذهن أي إنسان. وبعد ثلاثة أشهر، انهالت رسائل التهنئة على شبكات التواصل الاجتماعي من مختلف الفئات، بدءًا من لاعبي الكريكيت العالميين إلى هؤلاء الحاصلين على ميداليات ذهبية بدورات الألعاب الأولمبية، على اللاعب الذي كان يومًا عاملاً في أحد المصانع.

في الإطار ذاته، قدم فان نستلروي بادرة طيبة ببعثه رسالة إلى فاردي عبر موقع «إنستغرام» قبيل المباراة الأخيرة يتمنى له الحظ الطيب. وبعد المباراة هنأه على إنجازه الذي كسر الرقم القياسي المسجل باسم نستلروي، قائلاً: «أحسنت، فاردي. أنت الآن رقم واحد وأنت جدير بذلك لتسجيلك 11 هدفًا على التوالي». وكان حاضرًا في الملعب حينها روي هدجسون، مدرب الفريق الوطني الإنجليزي، وأضاء وجهه بابتسامة كبيرة عندما نجح فاردي في اختراق شباك ديفيد دي غيا، حارس مرمى مانشستر يونايتد، في الدقيقة الـ24 من عمر المباراة. وفي هذه اللحظة، اشتعلت هتافات مشجعي ليستر داخل استاد كينغ باور، وتدافع لاعبو الفريق من مختلف الجهات باتجاه فاردي الذي صاح: «أنا البطل، الأمر الذي لا شك فيه بالطبع».

جدير بالذكر، أن مهاجم ليستر الذي جرى استدعاؤه للانضمام للفريق الوطني في مايو (أيار) فقط كان ذلك هدفه الـ14 خلال الموسم، وجاء ليؤكد أحقية اللاعب البالغ من العمر 28 عامًا في الانضمام للفريق الوطني للمشاركة في تصفيات بطولة أمم أوروبا لكرة القدم المقرر إقامتها في فرنسا الصيف المقبل، الأمر الذي كان يبدو للكثيرين في حكم المحال نهاية الموسم الماضي. أيضًا، منحت الأهداف الـ14 اللاعب فرصة المشاركة في المنتخب كمهاجم صريح ليرتدي بذلك القميص رقم 9 وهو ما أشادت به جماهير ليستر. بالنسبة لفاردي، يبدو كل هذا أمر صعب التصديق، ومن غير المثير للدهشة أن يؤكد اللاعب الذي كان يتقاضى 30 جنيهًا إسترلينيًا أسبوعيًا عندما كان في صفوف ستوكسبريدج بارك ستيل عام 2010، أنه يعمد إلى محاولة إفاقة نفسه من حين لآخر خشية أن يكون في حلم. وحال تسجيله هدفًا جديدًا، غدًا في ملعب سوانزي، فإن هذا يعني وصوله إلى أعلى رقم قياسي مسجل في كل الدرجات والذي حققه جيمي دون، لاعب شيفيلد يونايتد، على امتداد موسم 1931 - 1932. ومع انطلاق صافرة النهاية، حرصت جماهير ليستر على الوقوف لتحية فاردي، وسرعان ما قام المدرب كلاوديو رانييري ولاعبوه بالمثل. من جهته، قال فاردي: «عندما عدت لغرفة تبديل الملابس، قابلت رد فعل رائعًا من زملائي. لقد أمطروني بالتهنئة. ثم جاء المدرب وقال بعض كلمات الثناء، وأعطاني قميصًا يحمل توقيعه. ثم خرجت من غرفة الملابس للحديث إليكم (الإعلام) ولا أدري ماذا سيكتب زملائي على القميص عندما أعود. لو كان ما كتبوه غير مناسب، سأترك القميص داخل دولاب الملابس. أما لو كان مناسبًا، فسأضعه في إطار خاص بالتأكيد». الملاحظ أنه داخل الملعب، يصبح فاردي في أخطر حالاته على الخصم عندما يكون في مواجهة المرمى، وكثيرًا ما يسيطر على الملعب برمته حالة من الترقب والإثارة بمجرد اقترابه من منطقة الجزاء الخاصة بالخصم.

على وقع مداهمات جديدة للشرطة السويسرية واعتقال نائبين لرئيس الاتحاد الدولي

«الفيفا» يقلص مدة الرئاسة.. واقتراح بزيادة منتخبات كأس العالم

زيوريخ: «الشرق الأوسط»

على وقع مداهمات جديدة للشرطة السويسرية واعتقال مسؤولين بارزين في الاتحاد الدولي لكرة القدم، واصلت اللجنة التنفيذية للفيفا اجتماعها، أمس، ووافقت على حزمة إصلاحات في ظل هياكل قيادية جديدة، لكن دون التوصل لقرار بشأن زيادة عدد المنتخبات المشاركة في كأس العالم من 32 إلى 40 منتخبًا بدءًا من نسخة 2026.

وفي انتظار تصديق كونغرس الفيفا في 26 فبراير (شباط) المقبل، فإن رئيس وأعضاء المجلس المشكل حديثًا سيتم تقليص ولايتهم إلى 12 عامًا. وسيحل المجلس محل اللجنة التنفيذية المكونة من 36 عضوًا ويمارس عمله كمجلس إشرافي للفيفا دون أي سلطات تنفيذية.

وبموجب هذا التعديل فإن المجلس الجديد سيتكون من السكرتير العام وتسعة لجان بدلاً من 26 لجنة وسيكون لهم زيادة في الأهمية وسيخول للمجلس اتخاذ أغلب القرارات الإدارية.

وبالإضافة إلى ذلك فإن الأموال التي يحصل عليها المسؤولون البارزون سيتم نشرها كل عام، ورفضت اللجنة تقليص حد العمر بالنسبة للمسؤولين إلى 74 عامًا. ولم يتوصل أعضاء اللجنة لاتفاق بشأن زيادة عدد المنتخبات المشاركة في كأس العالم من 32 إلى 40 منتخبًا بدءًا من نسخة 2026، وأكد الألماني فولفغانغ نيرسباخ أن الممثلين لقارتي آسيا وأفريقيا يساندون هذه الخطوة، لكن تم تحويل المسألة إلى الجهات الإدارية من أجل إجراء مزيد من الدراسات.

وطالب الكثير من المسؤولين مؤخرًا بمشاركة عدد أكبر من المنتخبات في كأس العالم، من بينهم جياني إينفانتينو السكرتير العام للاتحاد لأوروبي لكرة القدم (يويفا) والمرشح لرئاسة الفيفا.

واعتبر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم بالوكالة الكاميروني عيسى حياتو في مؤتمر مشترك مع السويسري فرنسوا كارار رئيس لجنة الإصلاحات أن الأحداث التي تشهدها منظمته «تؤكد ضرورة إجراء إصلاحات».

نابوت وبانيغاس آخر فصول حملة الاعتقالات (أ.ف.ب)

في المقابل، قال كارار «يمر الفيفا بأزمة خطيرة، لكنها في الوقت ذاته مناسبة فريدة من أجل إحداث التغيير المناسب وفتح حقبة جديدة». فبعد ستة أشهر على الزلزال المدمر الذي ضرب الفيفا وتوقيف مسؤولين عدة بسبب أعمال رشوة، اعتقلت السلطات السويسرية بطلب من الولايات المتحدة أيضًا مسؤولين اثنين آخرين فجر أمس في ارتداد جديد للأزمة التي تعصف بالمؤسسة الكروية الأبرز في العالم.

وتتضمن الإصلاحات أيضًا تركيز أكبر على النزاهة التي يجب أن يتمتع بها أعضاء اللجنة التنفيذية وإعادة التوازن إلى مراكز القوة داخل حوكمة الفيفا.

ويتعرض الفيفا لهزة عنيفة منذ فترة بسبب تزايد فضائح الفساد التي كانت آخر فصولها، اعتقال نائب رئيس الفيفا خوان أنخيل نابوت من الباراغواي والفريدو هاويت بانيغاس من هندوراس أمس.

ويشغل نابوت منصب رئاسة اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم (كونميبول) إضافة لمنصب نائب رئيس الفيفا، كما يتولى هاويت رئاسة اتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي لكرة القدم (كونكاكاف) بجانب نائب رئيس الفيفا أيضًا. وتمت حملة الاعتقالات عن طريق السلطات السويسرية في ضوء التحقيقات الأميركية الحالية منذ فترة. وأعلنت وزارة العدل السويسرية أن العضوين الموقوفين رفضا تسليمهما إلى الولايات المتحدة، وسيتم الاستماع إليهما من طرف شرطة زيوريخ حول الاتهامات الموجهة إليهما بتلقي أموال لبيع حقوق تسويق لها علاقة بالنقل التلفزيوني لدورات في أميركا اللاتينية وتصفيات كأس العالم.

وأكد الفيفا في بيان له أنه «كان على دراية بالإجراءات التي اتخذت من قبل وزارة العدل بالولايات المتحدة الأميركية».

وأضاف البيان: «(الفيفا) سيواصل التعاون بشكل كامل مع التحقيقات الأميركية وفقًا للمسموح به في القانون السويسري، وكذلك مع التحقيقات التي يقودها مكتب المدعي العام السويسري».

ليفربول «الخطير» يعود بانتصار كاسح على ساوثهامبتون في كأس المحترفين

ريال مدريد يواجه الاستبعاد من كأس إسبانيا وبرشلونة يتقدم

مدريد: «الشرق الأوسط»

يواجه ريال مدريد خطر الاستبعاد من بطولة كأس ملك إسبانيا لكرة القدم بسبب إشراكه أحد لاعبيه المعاقبين بالإيقاف في المباراة التي فاز بها على قادش 3 - 1، في الوقت الذي سحق فيه برشلونة منافسه المغمور فيانوفنسي من الدرجة الثالثة 6 - 1 ليتأهل لدور الستة عشر.

ودفع ريال مدريد بلاعبه الروسي دينيس تشيريشيف على الرغم من قرار إيقافه مباراة لجمعه 3 بطاقات صفراء مع فريقه السابق فياريال الذي كان معارا إليه من النادي الملكي.

وطبقا لمعلومات إذاعة كادينا كوب، تلقى تشيريشيف بطاقة صفراء في السادس من مارس (آذار) الماضي ضد برشلونة في إياب الدور قبل النهائي الموسم الماضي، وكانت الثالثة له في المسابقة، وبالتالي كان يتعين عليه الإيقاف مباراة واحدة وبالتالي الغياب عن مباراة الذهاب ضد قادش.

وقرر نادي قادش أمس التقدم بشكوى ضد نظيره ريال مدريد بسبب إشراكه أحد لاعبيه المعاقبين بالإيقاف، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى صدور قرار بإقصاء النادي الملكي من النسخة الحالية للبطولة.

وقال رئيس نادي قادش مانويل فيزيكاينو: «قادش قرر التقدم بشكوى ضد هذه المشاركة غير القانونية.. سنقوم بهذا آسفين لأنه نادٍ صديق».

تشيريشيف يحتفل بهدفه لكن مشاركته المخالفة قد تدفع الريال إلى الإبعاد (أ.ف.ب)

في المقابل ادعى ريال مدريد أن أحدا لم يخبره بعقوبة الإيقاف الموقعة على لاعبه تشيريشيف، وقال إيميلو بوتراغينيو المدير الإداري بالنادي الملكي: «كنا نجهل الموقف.. لم نتلقَّ أي إشعار من الاتحاد أو من فياريال.. سننتظر ما ستسفر عنه الأحداث وما ستحكم به لجنة المسابقات».

وأضاف: «لم تكن هناك أي نية سيئة.. كنا نجهل الموقف لأننا لم نتسلم أي إشعار من الاتحاد أو من فياريال» بإيقاف اللاعب.

وفي سبتمبر (أيلول) الماضي كانت هناك واقعة مماثلة استبعد على أثرها أوساسونا من الدور الثاني للمسابقة لإشراكه لاعبا غير مؤهل ضد فريق ميرانديس هو أوناي غارسيا الذي كان تلقى بطاقة حمراء في الموسم الماضي. واعتبر قاضي المسابقة أوساسونا خاسرا، ما أدى إلى إقصائه كون مباريات هذا الدور تقتصر فيها المواجهات بين الفرق على مباراة واحدة وليس ذهابا وإيابا في دور الـ16.

وشاءت الصدف أن يفتتح تشيريشيف التسجيل لريال مدريد في الدقيقة الثالثة إثر تلقيه تمريرة من الدولي الكولومبي خاميس رودريغيز داخل المنطقة سددها قوية داخل المرمى.

واستعان المدرب رافائيل بينيتيز بتشيريشيف وبورخا مايورال الذي جلس على مقاعد الاحتياط على الرغم من إيقافه مباراة واحدة عقب المباراة النهائية لمسابقة الكأس الخاصة بالشباب ضد رايو فايكانو الربيع الماضي، بعدما قرر إراحة نجوم خط الهجوم البرتغالي كريستيانو رونالدو والويلزي غاريث بيل والفرنسي كريم بنزيمة إلى جانب كثير من اللاعبين الأساسيين.

واضطر بينيتيز إلى استبدال تشيريشيف مطلع الشوط الثاني بعدما علم بخبر عدم أهليته للعب، فدفع بلاعب الوسط الدولي الكرواتي ماتيو كوفاسيتش. وعزز إيسكو تقدم النادي الملكي بثنائية في الدقيقتين 65 و74.

وقال بينيتيز عقب المباراة: «لم أكن أعرف شيئا.. فياريال لم يبلغنا عن العقوبة ولهذا لم نكن نعلم شيئا.. لقد قمنا بالاستبدال به فور علمنا حتى نظهر حسن النية.. علمنا بالأمر بين شوطي المباراة، ولهذا قمنا بالاستبدال به».

ويضع الاستبعاد المحتمل مزيدا من الضغط على ريال مدريد الذي خسر 4 - صفر على ملعبه أمام غريمه اللدود برشلونة في الدوري الشهر الماضي ويتأخر عنه بست نقاط في الترتيب بعد 13 مباراة.

في المقابل لم يجد برشلونة الذي لعب بتشكيلة نصفها من البدلاء صعوبة في اكتساح منافسه المغمور فيانوفنسي بسداسية أحرز منها الصاعد ساندرو راميريز ثلاثة أهداف وأضاف منير الحدادي هدفين ليضمن الفريق الصعود لدور الستة عشر. ومع حصول أسماء كبيرة ومن بينهم ليونيل ميسي ونيمار ولويس سواريز على راحة نال البدلاء فرصة للتألق بعد نهاية لقاء الذهاب على ملعب فيانوفنسي بالتعادل دون أهداف. ولم يتعامل خوسيه فوينتس حارس فيانوفنسي بشكل جيد مع تسديدة الظهير البرازيلي دانييل الفيس الذي افتتح التسجيل لبرشلونة في الدقيقة الرابعة ثم ضاعف ساندرو تقدم حامل اللقب. وقلص خوانفران غوارنيدو الفارق لفيانوفنسي في الدقيقة 29، لكن ساندرو هز الشباك مجددا بعد دقيقتين.

وضغط برشلونة بطل ثلاثية الموسم الماضي بقوة في الشوط الثاني ليضيف هدفين عبر الحدادي، كما سجل ساندرو هدفا. وقال لويس إنريكي مدرب برشلونة عقب اللقاء: «هز ساندرو ومنير الشباك مرة أخرى لكنهما ما زالا في حاجة إلى التطور.. هما صديقان جيدان ويوجد تفاهم رائع بينهما. إنهما مهاجمان جيدان وأثق بهما كثيرا».

وأشرك لويس إنريكي هجوما قليل الخبرة لكنه لم يجازف في الدفاع بعدما دفع بمارك بارترا وتوماس فرمالين وأمامهما خافيير ماسكيرانو.



ستورديج مهاجم ليفربول (يمين) يتابع تسديدته وهي في طريقها لشباك ساوثهامبتون (رويترز)

وفي إنجلترا أكمل ليفربول عقد الفرق المتأهلة إلى الدور نصف النهائي بفوزه الساحق على مضيفه ساوثهامبتون 6 - 1 على ملعب «ذا فراندز بروفيدنت سانت ميريز» وأمام 31592 متفرجا في الدور ربع النهائي لمسابقة كأس رابطة الأندية المحترفة. وفاجأ ساوثهامبتون ضيفه بهدف مبكر بعد 40 ثانية فقط، بضربة رأسية للسنغالي ساديو ماني إثر تمريرة عرضية من راين برتراند. لكن ليفربول صب جام غضبه عليه بنصف دسته من الأهداف بدأها دانييل ستوريدغ بثنائية في الدقيقتين 25 و29. وعزز الدولي البلجيكي ديفوك أوريجي النتيجة بالهدف الثالث في الدقيقة 45.

وتابع ليفربول عرضه الجيد في الشوط الثاني، وأضاف أوريجي هدفه الشخصي الثاني والرابع لفريقه في الدقيقة 68. وأضاف غوردان إيب، بديل ستوريدج، هدفا خامسا رائعا في الدقيقة 73، قبل أن يختتم أوريجي المهرجان بالهاتريك بضربة رأسية.

وخاض ليفربول المباراة في غياب أكثر من لاعب أساسي، أبرزهم حارس مرماه الدولي البلجيكي سيمون مينيوليه والبرازيلي فيليب كوتينيو والبرازيلي روبرتو فيرمينو والبلجيكي كريستيان بينتيكي وجيمس ميلنر وناثانيان كلاين.

ولحق ليفربول بمانشستر سيتي وإيفرتون وستوك سيتي إلى دور الأربعة، وفي دور الأربعة يلعب إيفرتون مع مانشستر سيتي، وستوك سيتي مع ليفربول.

اختبار صعب لبايرن ميونيخ أمام مونشنغلادباخ.. وسان جيرمان يسعى للعودة إلى سكة الانتصارات

لاتسيو يتطلع لإيقاف صحوة يوفنتوس.. ونابولي للتشبث بالقمة

روما - برلين - باريس: «الشرق الأوسط»

تنطلق الجولة الخامسة عشرة من الدوري الإيطالي لكرة القدم اليوم بمواجهة ساخنة يحل فيها يوفنتوس حامل اللقب ضيفا على لاتسيو. ويستعد بايرن ميونيخ الذي لم يهزم حتى الآن في الدوري الألماني لأصعب مواجهة محلية عندما يستضيف بروسيا مونشنغلادباخ المتألق غدا. وفي الدوري الفرنسي يتطلع باريس سان جيرمان المتصدر وحامل اللقب في الأعوام الثلاثة الأخيرة إلى العودة لسكة الانتصارات عندما يحل ضيفا على نيس الخامس اليوم.

الدوري الإيطالي

تتجه الأنظار إلى الملعب الأولمبي في العاصمة روما الذي يحتضن قمة نارية بين لاتسيو وضيفه يوفنتوس حامل اللقب في الأعوام الأربعة الأخيرة، اليوم، في افتتاح المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الإيطالي. وللمباراة أهمية كبيرة بالنسبة إلى الفريقين، خاصة لاتسيو الذي تراجعت نتائجه في الآونة الأخيرة ومني بأربع هزائم في مبارياته الخمس الأخيرة التي لم يذق فيها طعم الفوز، مما أدى إلى تراجعه إلى المركز العاشر بعدما كان ثالثا. وسيحاول لاتسيو استغلال عاملي الأرض والجمهور لمصالحة أنصاره بإيقاف صحوة فريق «السيدة العجوز» صاحب 4 انتصارات متتالية رفعته من المركز الثاني عشر إلى الخامس بفارق 7 نقاط خلف نابولي المتصدر.

ويدخل يوفنتوس المواجهة بمعنويات عالية عقب حجزه بطاقته إلى الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا التي حل ثانيا فيها الموسم الماضي، ولاعبوه لن يدخروا جهدا لتأكيد انتفاضتهم الأخيرة والاستعداد الجيد لرحلتهم إلى إشبيلية الثلاثاء المقبل لمواجهة الفريق الأندلسي في الجولة الخامسة الأخيرة من المسابقة القارية العريقة بهدف ضمان صدارة المجموعة الرابعة، حيث يتفوقون حاليا بفارق نقطتين عن مانشستر سيتي الإنجليزي الذي يستضيف مونشنغلادباخ الألماني.

ويسعى نابولي إلى مواصلة سلسلة انتصاراته والاحتفاظ بالصدارة التي انفرد بها الاثنين الماضي بفوزه الثمين على شريكه إنترميلان، عندما يحل ضيفا على بولونيا الثامن عشر الأحد المقبل. وحقق نابولي 8 انتصارات في مبارياته العشر الأخيرة التي لم يتذوق فيها طعم الخسارة في الدوري، كما أنه حقق 5 انتصارات من أصل 5 مباريات في مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، التي ضمن تأهله إلى دورها الثاني، فيما يعاني بولونيا الأمرين رغم الاستعانة بمدربه الجديد الدولي السابق روبرتو دونادوني. واستهل دونادوني مهمته بشكل جيد مع بولونيا وقاده إلى الفوز في مباراتين متتاليتين قبل أن ينتكس مجددا بتعادل وخسارة، وهو يدرك جيدا أن مهمته لن تكون سهلة أمام نابولي المنتشي بنتائجه الرائعة في جميع المسابقات.

ويطمح إنترميلان ومدربه روبرتو مانشيني إلى استعادة التوازن بعد الخسارة أمام نابولي، وذلك خلال استضافته جنوا الخامس عشر غدا. في المقابل، يخوض روما الجريح اختبارا لا يخلو من صعوبة عندما يحل ضيفا على تورينو الثامن غدا أيضا.

وفشل فريق العاصمة في تحقيق الفوز في مباراتيه الأخيرتين، حيث سقط في فخ التعادل أمام بولونيا ومني بخسارة مفاجئة أمام ضيفه أتالانتا جعلته يتراجع إلى المركز الرابع. وتأثر رجال المدرب الفرنسي رودي غارسيا الذي بات رأسه مطلوبا أكثر من أي وقت مضى بسبب النتائج المخيبة محليا وقاريا عقب سقوطه المذل أمام برشلونة الإسباني 1 - 6 في كامب نو في دوري أبطال أوروبا، كثيرا بغياب مهاجميه الدوليين المصري محمد صلاح والعاجي جرفينيو بسبب الإصابة، وهو سيحاول بالتأكيد وضع حد لنزيف النقاط للبقاء في دائرة المنافسة على اللقب. وبدوره، يسعى فيورنتينا إلى العودة لسكة الانتصارات التي غابت عنه في المباراتين الأخيرتين وأرغمته على التخلي عن الريادة، عندما يستقبل أودينيزي الحادي عشر الأحد المقبل.

الدوري الألماني

يخوض بايرن ميونيخ المتصدر وحامل اللقب اختبارا صعبا أمام مضيفه مونشنغلادباخ غدا في المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الألماني. وسيحاول مونشنغلادباخ تحقيق ما عجزت عنه الأندية التي واجهها الفريق البافاري حتى الآن، إلا وهي إلحاق الخسارة الأولى برجال المدرب الإسباني جوزيب غوارديولا هذا الموسم. ووحده آينتراخت فرانكفورت كسب نقطة واحدة من بايرن ميونيخ هذا الموسم بتعادله معه سلبا. ويعول مونشنغلادباخ الذي حقق عودة قوية بعد بداية موسم مخيبة مني على إثرها بـ5 هزائم متتالية قبل أن يتبعها بستة انتصارات متتالية و7 انتصارات في 9 مباريات لم يتذوق فيها طعم الخسارة وخولته الارتقاء إلى المركز الرابع. ويعول مونشنغلادباخ كثيرا على هذه المواجهة لشحذ معنوياته قبل مواجهته الحاسمة الثلاثاء المقبل أمام مضيفه مانشستر سيتي الإنجليزي في الجولة السادسة الأخيرة من دور المجموعات، حيث يحتاج إلى الفوز لمواصلة مشواره القاري في مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) بغض النظر عن نتيجة مباراة منافسه على البطاقة إشبيلية الإسباني أمام ضيفه يوفنتوس الإيطالي. وأكد مهاجم مونشنغلادباخ البرازيلي رافايل صاحب 6 أهداف و7 تمريرات حاسمة، أن فريقه لن يتكتل في الدفاع خلال مواجهة بايرن ميونيخ، وقال: «نحن لا نعرف التكتل في الدفاع، سنهاجم دون أي خوف وسنلعب بشجاعة في الهجوم». وأوضح رافايل أنه لا يعول على تسديدة قوية بعيدة لهزم الحارس مانويل نوير مثلما فعل الموسم الماضي عندما فاز بوروسيا مونشنغلادباخ 2 - صفر، بيد أن مهمة بوروسيا مونشنغلادباخ لن تكون سهلة أمام بايرن ميونيخ الذي يملك أقوى خط هجوم في البوندسليغا برصيد 42 هدفا، ويملك ترسانة مهمة من اللاعبين الكبار، في مقدمتهم هدافه البولندي روبرت ليفاندوفسكي وتوماس مولر والهولندي آريين روبن والبرازيلي دوغلاس كوستا. ويدرك بايرن ميونيخ أن أي تعثر قد يقلص فارق النقاط الثماني التي تفصله عن مطارده المباشر بوروسيا دورتموند الذي تنتظره قمة نارية أمام مضيفه فولفسبورغ الثالث، كما أنها قد تكون فرصة له لتوسيع الفارق في حال فوزه وخسارة دورتموند. وتفتتح المرحلة اليوم بلقاء شالكه الثامن مع هانوفر الرابع عشر.

الدوري الفرنسي

يسعى باريس سان جيرمان المتصدر وحامل اللقب في الأعوام الثلاثة الأخيرة إلى العودة لسكة الانتصارات عندما يحل ضيفا على نيس الخامس اليوم في افتتاح المرحلة السابعة عشرة من الدوري الفرنسي. وكان سان جيرمان سقط في فخ التعادل السلبي أمام ضيفه أنجيه، الوافد الجديد ومفاجأة هذا الموسم، حيث يحتل المركز الثالث، الثلاثاء الماضي، وكان الأول له بعد 9 انتصارات متتالية. ويغرد باريس سان جيرمان خارج السرب هذا الموسم حيث يبتعد في الصدارة بفارق 13 نقطة عن أقرب مطارديه كاين، الذي لم تكن حاله أفضل من فريق العاصمة وسقط بدوره في فخ التعادل أمام مضيفه موناكو 1 - 1 الأربعاء. وتوج الفريق الباريسي بلقب بطل الخريف الرمزي بعد 15 مرحلة فقط، إثر تغلبه على ضيفه تروا 4 - 1 السبت الماضي معادلا إنجاز ليون موسم 2006 - 2007. ويرصد فريق العاصمة فوزه الرابع عشر هذا الموسم، علما بأنه الفريق الوحيد الذي لم يخسر حتى الآن في الدوري، معادلا إنجازه في المواسم الثلاثة الأخيرة. ويأمل سان جيرمان في استغلال المعنويات المهزوزة لدى لاعبي نيس بسبب النتيجتين المخيبتين في المرحلتين الأخيرتين، حيث خسر أمام تولوز التاسع عشر قبل الأخير وسقط في فخ التعادل أمام لوريان الثامن.

وتبرز أيضا مباراة ليون الرابع مع إنجيه الثالث، حيث يسعى الأول إلى استعادة نغمة الانتصارات التي غابت عنه في المراحل الثلاث الأخيرة، والثاني إلى مواصلة مفاجآته والبقاء في مركزه أن لم يكن الانقضاض على الوصافة في حال تعثر كاين.

يعيش نابولي فرحة نادرة وهو يتربع على قمة الدوري للمرة الأولى منذ 25 عاما (إ.ب.أ)

الدريس: فن «المزمار» يعرض للتسجيل في 2016

«العرضة السعودية» تدخل لائحة التراث العالمي في اليونيسكو



تعد «العرضة» فنًا حربيًا وعرفت باسم «العرضة السعودية» وكان هذا اللون يؤدى في المعارك الحربية (واس)



الرياض: بدر الخريف

سجلت العرضة السعودية على لائحة التراث العالمي الشفوي، خلال اجتماع منظمة اليونيسكو المنعقد حاليًا في دولة ناميبيا، بعد خمس سنوات من الاجتماعات، لإقرار هذا الفن ومعه وصلت العرضة إلى العالمية. وتعد العرضة الرقصة الخليجية الثانية التي تدخل في قائمة التراث العالمي الشفوي بعد رقصة الرزفة.

وقال «الشرق الأوسط» الدكتور زياد بن عبد الله الدريس، المندوب الدائم للسعودية لدى منظمة اليونيسكو (باريس)، بأن هذا التسجيل للعرضة السعودية في قائمة التراث العالمي، سيساعد على انتشار هذا الفن وصونه وتوثيقه ماديًا لدى المنظمة الأممية، وسيكون انطلاقة لتسجيل عناصر أخرى من التراث السعودي التي تزخر به البلاد، لافتا إلى أن رقصة «المزمار» سيتم عرضها للتسجيل في اجتماع المنظمة في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وأضاف أن هناك فنونًا شعبية من مناطق أخرى في السعودية، في ملف سيتم عرضه على منظمة اليونيسكو لتوثيقها، يتم حاليًا إعداد ملفاتها لوضعها على لائحة التراث العالمي الشفوي.

وقال الدكتور الدريس إن هذا الحدث وجد مباركة ودعمًا من الدول الخليجية، والعربية التي تقدر هذا اللون من الفن التراثي، وهو ما سيسهل إعداد الملفات الأخرى المتعلقة بإدراج الفنون السعودية في قائمة التراث العالمي الشفوي، ومنها «المزمار» الذي سيكون تحت نظر لجنة التنظيم في اليونيسكو.

وتعد «العرضة» فنًا حربيًا كان يؤدى في منطقة نجد وسط البلاد، وعرفت لعدة سنوات باسم «العرضة السعودية»، وكان هذا اللون يؤدى في المعارك الحربية قبل وفي أثناء توحيد أجزاء البلاد، وعرف الاسم لاحقًا بـ«العرضة السعودية»، وهو لون استهوى السكان ويقام عادة في مواسم الأفراح والأعياد بعد أن كان مقصورا على حالات الحروب والانتصارات.

ولعل أبرز مستلزمات العرضة: «الراية» أو «البيرق» والسيوف والبنادق إضافة إلى الطبول، في حين تتطلب العرضة صفوفًا من الرجال يتم تقسيمهم إلى مجموعتين: الأولى مجموعة منشدي قصائد الحرب، والثانية مجموعة حملة الطبول، حيث يتوسط حامل العلم صفوف المجموعتين ليبدأ منشدو القصائد في أداء الأبيات وترديدها ثم تليها الرقصة مع قرع الطبول لترتفع السيوف ويتمايل الراقصون جهة اليمين أو جهة اليسار مع التقدم لعدة خطوات إلى الأمام، في وقت يكون المنشدون في صف واحد ويستخدمون طبولا مختلفة يطلق على الكبيرة منها «طبول التخمير»، أما الصغيرة منها فيطلق عليها «طبول التثليث»، ويتردد بصوت يسمعه الحاضرون: «خمر.. ثلث»، ولعل طبول التثليث اكتشفت مع العرضة السعودية بهدف رفع المعنويات واستعراض القوة في أثناء الحروب، كما تعد الأزياء الخاصة بالعرضة ركنًا أساسيًا لإقامتها وأدائها بما يحقق عنصر الإبهار الجمالي للراقصين، حيث جرت العادة أن يلبس مؤدو العرضة زيًا خاصًا صنع من قماش فضفاض واسع يسمح بسهولة الحركة للراقص، ويصنع الزي من قماش أبيض اللون ويكون خفيفًا، وفوقه يرتدي المؤدي للعرضة قطعة سوداء تسمى «القرملية»، وهي ذات أكمام طويلة في العادة تلبس مع الشماغ أو الغترة والعقال.

ويشكل السيف عمادًا للرقصة، حيث لا يمكن إتمام العرضة دون السيف، وفي الوقت الحاضر يلبس الراقص في العرضة (محزمًا) يوضع فيه الرصاص الخاص بالبنادق، في حين يتطلب الأمر ضرورة تسخين الطبول إما بوضعها في الشمس أيام الصيف، وإما بتسخينها على نار هادئة إذا كانت العرضة تقام شتاء، وإما عند عرضها ليلا في غياب الشمس حتى يكون وقع قرعها عاليا وجميلا، وبالإيقاع الذي يتوافق مع إنشاد الصفوف.

وشارك ملوك الدولة السعودية الحديثة في تأدية العرضة في مناسبات مختلفة، حيث تعد أشبه بالرقصة الرسمية للبلاد وذات حضور قوي في المناسبات الوطنية، وفيها يحرص الملك والأمراء والمواطنون على المشاركة بها، معبرين بذلك عن أجواء الفرح والسلام.

واشتهرت الدرعية، العاصمة السابقة للدولة السعودية، بإتقان أهلها هذا الفن، بل إن فرقة الدرعية كانت حاضرة في أغلب مناسبات الدولة، إضافة إلى أن أهالي محافظتي الخرج وضرماء اشتهروا بعشقهم وإجادتهم تأدية العرضة.

وغالبًا ما يردد السعوديون في احتفالاتهم ومناسباتهم الوطنية وغيرها، التي يكون للعرضة حضور فيها، البيت الشهير: «نحمد الله جت على ما نتمنى ** من ولي العرش جزل الوهايب»، وذلك في أثناء ترديدهم للبيت بشكل جماعي، كمطلع للعرضة مع قرع أصوات الطبول ولمعان السيوف، وقد كتب كلماتها الشاعر عبد الرحمن بن سعد الصفيان.

الأمير مولاي رشيد: السينما مدعوة لتقديم شهادتها أمام المحن التي تضرب عددًا من البلدان

15 فيلمًا تتنافس في مهرجان مراكش.. و«روك القصبة» للافتتاح اليوم



مشهد من فيلم «روك القصبة» ويظهر فيه بيل موراي



مشهد من فيلم «كارول»

مراكش: عبد الكبير الميناوي

تنطلق اليوم الجمعة فعاليات الدورة الخامسة عشرة من المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، بعرض فيلم «روك القصبة» (الولايات المتحدة) لمخرجه باري ليفنسون، وبطولة بيل موراي وبروس ويليس وكيت هدسون.

وتتميز دورة هذه السنة من المهرجان المغربي، التي ستتواصل على مدى تسعة أيام، ببرمجة غنية ومتنوعة، تشمل عروضًا في إطار «المسابقة الرسمية» و«خارج المسابقة» و«نبضة قلب» ومسابقة «سينما المدارس»، فضلا عن فقرة «دروس السينما»، التي سينشطها كل من المخرج الإيراني عباس كيارستامي، والمخرج وكاتب السيناريو والمنتج الكوري الجنوبي بارك تشان ووك، والمخرج وكاتب السيناريو والمنتج الألماني من أصول تركية فاتح آكين.

وقال الأمير مولاي رشيد، شقيق العاهل المغربي الملك محمد السادس ورئيس مؤسسة المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، في افتتاحية دورة هذه السنة، والتي تصدرت الموقع الإلكتروني للتظاهرة، إنه «في وقت يثير فيه العالم وأحداثه الرهيبة قلقا منقطع النظير، فإن السينما مدعوة اليوم إلى تقديم شهادتها أمام هذه الشدائد والمحن التي تضرب عددا كبيرا من البلدان، جاعلة الآلاف من البشر يسعون إلى ملاجئ عدة هربا من الهمجية والعنف».

واستعرض الأمير مولاي رشيد برنامج دورة هذه السنة من التظاهرة، متوقفا عند تكريم المهرجان المغربي للسينما الكندية، التي «تعد من التجارب الغنية والقوية بمواهبها وتنوعها رغم حداثتها»، مشددا على أن التكريم يندرج، مثل سابقيه، في صلب هوية المهرجان، الذي «يرمز إلى لحظة استثنائية تلتقي وتتحاور من خلالها مختلف الثقافات جاعلة من السينما لغة كونية».

وشدد الأمير مولاي رشيد على أن «تجديد الحوار كل سنة، بين المواهب والكفاءات في مدينة عتيقة كمراكش، والتقاء مختلف المبدعين في مجال الفن السابع، ليجعلنا نسجل بكل فخر واعتزاز دور المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، الذي أضحى في الواقع، قبلة لصناع السينما وطنيا ودوليا، من أجل رسم معالم سينما الغد، علاوة على أن المملكة المغربية باتت تشكل الوجهة المفضلة لاستضافة الإنتاجات السينمائية الكبرى عبر العالم».

كما أكد الأمير مولاي رشيد على أن مهرجان مراكش «سيظل فضاء لتفاعل الحلم والفن والالتزام المواطن»، هو الذي «مكن منذ سنوات، من انصهار السينما بالإنسانية، عبر برمجته الغنية والمتنوعة، من تكريمات، وسينما المدارس، أو دروس السينما، أو السينما بالوصف المسموع لفائدة المكفوفين وضعاف البصر، ثم العروض بساحة جامع الفنا التي تعد تراثا ثقافيا للإنسانية جمعاء».

وتحدث مولاي رشيد عن مسابقة «سينما المدارس»، التي يرأس لجنة تحكيمها، خلال دورة هذه السنة، المخرج وكاتب السيناريو البلجيكي جواكيم لافوس، مشيرا إلى أن «المواهب الشابة تشكل اليوم عيونا على العالم»، معتبرا أن منح الشباب المغاربة «مخرجي الغد»، فرصة التعبير عن أنفسهم، حيث تلتقي الثقافة والوعي جنبا إلى جنب، يمنحهم، في الوقت نفسه، فرصة الاحتكاك بالمبدعين الكبار الذين سيحضرون المهرجان، بشكل يمكنهم من «رفع تحدي خلق سينما مغربية واعدة».

وستعرف المسابقة الرسمية لمهرجان مراكش تنافس خمسة عشر فيلما، تتميز بالتنوع وخصوصا على المستوى الجغرافي: يتعلق الأمر بأفلام «باباي» لفيزار مورينا (ألمانيا، كوسوفو، مقدونيا وفرنسا) و«خزانة الوحش» لستيفن دان (كندا) و«سيارة الشرطة» لجون واتس (الولايات المتحدة) و«الصحراء» لخوناس كارون (المكسيك وفرنسا) و«كيبر» لكيوم سينيز (بلجيكا، سويسرا وفرنسا) و«مفتاح بيت المرآة» لمايكل نوير (الدنمارك) و«ذكريات عالقة» لكييكو تسويروكا (اليابان) و«ثور النيون» لكابرييل ماسكارو (البرازيل، الأورغواي وهولاندا) و«فردوس» لسينا أتيان دينا (إيران وألمانيا) و«زهرة الفولاذ» لبارك سوك يونغ (كوريا الجنوبية) و«تيتي» لرامي ريدي (الهند والولايات المتحدة) و«الحاجز» لزاسولان بوشانوف (كازاخستان) و«كتير كبير» وميرجان بوشعيا (لبنان وقطر) و«الجبل البكر» لداكور كاري (آيسلندا والدنمارك) و«المتمردة» لجواد غالب (المغرب وبلجيكا).

ويقول المنظمون إن «هذه المسابقة حافظت على توهجها الذي اختارته منذ بضع سنوات والمتمثل في التنوع والبحث عن المواهب الشابة»، مشددين على أنه «إذا كان هناك فعلا من خيط ناظم بين مختلف أفلام المسابقة، فإنه يتمثل في الانفتاح على المخرجين السينمائيين الشباب الذين صنعوا الحدث هذه السنة، أو لفتوا انتباه النقاد ورواد السينما، إذ إن أكثر من ثلثي الأفلام المتنافسة على النجمة الذهبية هي أول أو ثاني عمل لصاحبها».

وكانت اللجنة المنظمة لمهرجان مراكش قد اختارت المخرج الأميركي فرانسيس فورد كوبولا رئيسا للجنة تحكيم مسابقة الأفلام الطويلة، التي ضمت في عضويتها ناوومي كاوازي من اليابان، وريشا سادا من الهند، وأولغا كوريلينكو من أوكرانيا، وطوماس فينتبرغ من الدنمارك، وأنطون كوربين من هولندا، وجون بيير جوني من فرنسا، وسيرجيو كاستيتو من إيطاليا، فضلا عن الممثلة المغربية آمال عيوش.

وجرت العادة أن تسلم، في حفل اختتام المهرجان، خمس جوائز مخصصة للأفلام المرشحة للتنافس في المسابقة الرسمية، هي الجائزة الكبرى (النجمة الذهبية) وجائزة لجنة التحكيم وجائزة أفضل إخراج وجائزة أفضل دور رجالي وجائزة أفضل دور نسائي.

وينتظر أن تظل فقرة «خارج المسابقة» وفية لبرمجتها المنفتحة على الأفلام الجديدة، حيث سيعرض، مثلا، «روك القصبة» في حفل الافتتاح، فيما سيعرض في حفل الاختتام فيلم «كارول» (المملكة المتحدة والولايات المتحدة) لمخرجه تود هاينز، وبطولة كايت بلانشيت وروين مارا وسارة بولسون وكايل تشاندلر، علاوة على «قطاع الطرق» لجوليان لوكليرك (فرنسا)، و«السيد هولمز» لبيل كوندون (الولايا المتحدة والملكة المتحدة)، و«تذكر» لأتوم إكويان (ألمانيا وكندا)، و«ترومان» لسيسك كاي (إسبانيا والأرجنتين)، و«الفرسان البيض» لجواكيم لافوس (بلجيكا وفرنسا)، و«لا يمكنك إنقاذ نفسك منفردا» لسيرجيو كاستيليتو (إيطاليا)، والعرض ما قبل الأول للفيلم المغربي «المسيرة الخضراء» لمخرجه يوسف بريطل.

أما فقرة «نبضة قلب»، التي تعتمد مقاربة التنقيب والاكتشاف، فتستقبل هذه السنة 7 أفلام تعرب عن غزارة في أشكال التعبير ووفرة في المواضيع، أغلبها أفلام من إنتاج مشترك، بينها «فيلم عائلي» لأولمو أوميرزو (جمهورية التشيك، ألمانيا، فرنسا وسلوفينيا)، و«مذكرات الريح» لأوزكان ألبير (تركيا وفرنسا وألمانيا وجورجيا)، و«بلا ندم» لجاك ترابي (كوت ديفوار وفرنسا)، و«ليلى جزيرة المعدنوس» لأحمد بولان، الذي تم إنتاجه بشكل مشترك بين المغرب وإسبانيا، ويتناول موضوعا كان محط خلاف بين البلدين الحالين، قبل سنوات.

من جهتها، تقترح فقرة «سينما المدارس» منافسة بين سبعة أفلام قصيرة، هي «لا تناغم» و«خروج» و«الفتاة المجهولة» و«ليلى» و«غير بالفن» و«مرآة الزمن» و«منصة»، تم إخراجها من طرف خريجي مدارس السينما بمراكش والرباط والدار البيضاء وورزازات.

ويهدف مهرجان مراكش، من خلال مسابقة «سينما المدارس»، إلى «التعبير عن هويته كقاعدة لسينما الغد، بكل تجلياتها وتعبيراتها».

فرق العيساوية والعامرية والمدنية تقدم عروضًا موسيقية وورشات إنشاد ديني لمدة خمسة أيام

تونس تعيش مهرجان «موسيقى الوجد»

تونس: المنجي السعيداني

تعيش مدينة المنستير التونسية على وقع مهرجان «موسيقى الوجد» في دورته الثالثة، ويحمل المهرجان اسم «عمارة بشير» وهو أحد أساطين الموسيقى الصوفية والروحية في تونس. ويتواصل المهرجان على مدى خمسة أيام حتى 6 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، وذلك بالمركب الثقافي بالمنستير. وفي برنامج المهرجان عروض موسيقيّة ذات مشارب فنّية متنوّعة إضافة إلى المعارض والورشات المختلفة.

وبدأ الافتتاح، مساء أول من أمس (الأربعاء)، بعرض يحمل عنوان «تعطيرات وإيقاعات» في ذكرى وفاة عمارة بشير، وقدمته مجموعة تسابيح لجمعية فرقة الرباط للموسيقى بقيادة الموسيقي مجدي الأنصاري.

بينما سيكون الاختتام يوم الأحد المقبل بعرض «تهليلة»، وهو من إنتاج منذر بن عمار وإدارة حاتم الفرشيشي، علما بأن عرضي مجموعة تسابيح وعرض «تهليلة» جديدان، وسيعرضان لأول مرة خلال هذه الدورة.

جاءت فكرة تنظيم هذا المهرجان في السنة الماضية استجابة لطلبات الجمهور واستجابة لخصوصيات ولاية - محافظة - المنستير في مجال التراث الصوفي وموسيقى الروح؛ حيث تتعدد أشكال الموسيقى الطرقية في المنطقة بدءا من فرقة العوامرية إلى العيساوية إلى فرقة المدنية. وهذا الثراء حفّز المندوبية الجهوية للثقافة على مزيد من الاهتمام بهذه الأنماط الموسيقية، فجاء مهرجان «موسيقى الوجد» تظاهرة سنوية للتعريف بهذا المخزون ولفتح نافذة على محيط دول المغرب العربي لتشابه هذه الأنماط في هذه البلدان.

وفي هذا السياق، أوضحت هالة بن سعد، المندوبة الجهوية للثقافة والمحافظة على التراث بالمنستير، في تصريح إذاعي، أن إطلاق اسم عمارة بشير على مهرجان الوجد يرجع إلى أن الرجل علامة في مجال الإنشاد الديني، وهو الذي كون أجيالا في هذا المجال الروحي.

وأضافت أن هذه الدورة ستشهد تنظيم معرض بعنوان «مسيرة وصور» حول عمارة بشير، وسيشمل هذا المعرض، الذي يقام بالتنسيق مع عائلته، صورا تؤرخ لمسيرة هذا الفنان، كما يعرض البعض آلاته الموسيقية وملابسه وكتابات بخط يده.

وأكدت أن هيئة تنظيم المهرجان تهدف بالأساس إلى المحافظة على التراث الموسيقي المحلي وإحيائه وإثرائه بالعمل، وتنتظر أن تساهم هذه التظاهرة في تقديم الإضافة في هذا المجال.

وشهد المركب الثقافي بمدينة المنستير خلال اليوم الافتتاحي، تقديم شهادات حية حول مسيرة الشيخ عمارة بشير في بحور الإنشاد الديني وعروض تنشيطية مع فرقة كمال المساكني للفنون الشعبية بمدينة لمطة وعيساوية بشير البريقي بمدينة زرمدين.

وسيكون رواد هذه التظاهرة الموسيقية المميزة على موعد، غدا (السبت)، مع لقاء ثقافي بعنوان «الفن الصوتي إنشادا وإيقاعا» يقدمه التونسي محمد نوفل العوافي، وهو أستاذ بالمعهد العالي للموسيقي بتونس، ويجمع هذا اللقاء بين الجانب النظري والجانب التطبيقي.

وسعيا لمزيد دعم الطاقات الشابة وتأطيرها في المجال الموسيقي، برمجت هيئة التنظيم، يوم الأحد المقبل، ورشة للإنشاد الديني مع الفنان حاتم الفرشيشي، وورشة للآلات الإيقاعية مع الفنان حمادي جلاد.

وتعرف تونس عودة الموسيقى الروحية والصوفية وتنظم في العاصمة التونسية دورة سنوية مهرجان الموسيقى الصوفية، كما تعرف عدة مدن تونسية مهرجانات مماثلة على مدينة القيروان التي تحتضن سنويا فعاليات مهرجان الموسيقى الروحية والصوفية.

مشهد من عرض مجموعة تسابيح في الافتتاح

30 طفلاً رددوا بصوت واحد: لا للإرهاب.. نعم للاستقرار

مسرح العرائس يبهر زوار أسوان

مشهد من نشاطات الأطفال في أسوان

القاهرة: وليد عبد الرحمن

«حضرنا اليوم لنقول للعالم كله إننا ضد الإرهاب بكل صوره وأشكاله.. وإن المعالم الأثرية بخير وسلام»، بهذه العبارات وصف الطالب محمد محمود عبد الفتاح فعاليات «مهرجان أسوان الثاني لفنون الطفل»، مضيفا: «الأطفال من محافظات مصر قالوا في صوت واحد: (لا للإرهاب.. نعم للاستقرار)».

وتحول «مهرجان أسوان الثاني لفنون الطفل»، الذي انطلقت فعالياته أول من أمس، وينتهي اليوم، إلى صورة فنية رسمها الأطفال من محافظات مصر ضد الإرهاب والتطرف. وتقام الفعاليات في «حديقة فريال» الشهيرة بـ«كورنيش نيل مدينة أسوان»، (جنوب مصر)، بمناسبة احتفالات أعياد الطفولة واليوم العالمي للطفل، بمشاركة 300 طفل وطفلة من فناني فرق الفنون الشعبية والمسرحية والكورال والعرائس، يمثلون اثنتي عشرة فرقة على مستوى ست محافظات، برعاية وزارة الشباب والرياضة ومحافظة أسوان، وبحضور اللواء محمد عاطف سكرتير عام المحافظة نائبا عن محافظ أسوان مصطفى يسري، وهالة محمد عثمان، مديرة إدارة المسابقات بوزارة الشباب والرياضة، وعمر السمان، مدير الاحتفالات بالوزارة، وهاني رشدي، وكيل وزارة الشباب والرياضة بأسوان.

ويتضمن برنامج المهرجان ورشات عمل للفن التشكيلي (رسم - كولاج - نحت - جلد)، علاوة على ماراثون رياضي، بالإضافة إلى الرسم على الأسفلت، وعروض فلكلورية وفنية لطلائع المحافظات.

كما يتضمن المهرجان عروضا للسيرك، و«مسرح عرائس»، و«ديفيليه» لجميع الفرق المشاركة من طلائع المحافظات، فضلا عن زيارة المعالم الأثرية بالمحافظة.

وأكد عاطف أن تنظيم هذا المهرجان يعطي رسالة قوية إلى أعداء الوطن في الداخل والخارج بأن مصر تنعم بالاستقرار والأمن والأمان في جميع ربوعها، وأنها لن تتأثر بأي دعوات هدامة لزعزعة جبهة الاستقرار الداخلية، ووقف مسيرة البناء والتنمية نحو المستقبل، مشيرا إلى أن مهرجان هذا العام يسعى لغرس روح الولاء والانتماء لدى النشء لحب الوطن وتعزيز المشاركة الإيجابية الكاملة في الحياة الثقافية والاجتماعية لديهم، من أجل خلق جيل قادر على النهوض بمستقبل مصر.

من جانبها، أوضحت هالة عثمان أن فعاليات المهرجان تشارك فيها فرق طلائع لمحافظات الإسكندرية وبورسعيد والإسماعيلية والمنيا ومرسى مطروح، بالإضافة إلى طلائع محافظة أسوان، كما يتضمن المهرجان عروضا وورشات فنية وثقافية في مراكز الشباب بأسوان، بالإضافة إلى أمسيات شعرية لفرق كورال أسوان والمنيا وبورسعيد، بجانب «مسرح عرائس أسيوط» و«تنورة بنها»، فضلا عن فنون شعبية لفرقة أطفال «أبو سمبل»، ومركز شباب الحدود، وفرقة الشباب والرياضة في بورسعيد، وكورال الأطفال للفرق بالمحافظات، لإضفاء البهجة والسرور على أطفال وأسر مدن وقرى أسوان.

ونوهت بأنه سيتم تنظيم ورشات فنية وأمسيات شعرية، ومعرض للكتاب بقصر ثقافة أسوان، ومعرض آخر للفنون التشكيلية في «حديقة فريال»، كما سيتم تنظيم مسابقة الرسم على الأسفلت (الطرق) للأطفال، و«ديفيليه» بالسوق السياحية.

جاب أوروبا قبل 15 مليون سنة ويشبه شخصيات «حرب النجوم»

اكتشاف كائن غريب من حقبة ما قبل التاريخ

مدريد: «الشرق الأوسط»

ما وجه الشبه بين كائن عجيب، يشبه الزرافة ويحمل ثلاثة قرون فوق رأسه إلى جانب مجموعة من الأنياب وكان يجوب أوروبا منذ نحو 15 مليون سنة، وبين الملكة الصغيرة في أفلام «حرب النجوم» الشهيرة؟

يقول العلماء، الذين أعلنوا هذا الاكتشاف بإقليم كوينكا الإسباني في معرض الإشارة إلى هذه الحفرية الجيدة الحفظ، إن هناك الكثير من نقاط التشابه.

أطلق العلماء على هذا المخلوق الاسم العلمي «زينوكيركس أميدالي»، ومعناه «القرن العجيب للملكة أميدالا»، في إشارة إلى اسم الملكة في سلسلة أفلام «حرب النجوم»، التي لعبت دورها الممثلة ناتالي بورتمان.

وقال إسرائيل سانشيز، عالم الأحياء القديمة بالمتحف القومي للتاريخ الطبيعي في مدريد، في تصريحات أوردتها وكالة «رويترز»، إن الشكل الغريب للقرن الضخم لكائن «زينوكيركس أميدالي» شديد الشبه بإحدى تسريحات شعر الملكة أميدالا، التي ظهرت بها في الجزء الأول من حرب النجوم عندما كانت ملكة كوكبها نابو.

وقال سانشيز إن المخلوق زينوكيركس أميدالي كان من أكلة الأعشاب، ويماثل في حجمه الظبي المتوسط، وللذكر منه قرنان صغيران يشبهان الزرافة فوق العينين وقرن أكبر على هيئة الحرف الإنجليزي «تي» في مؤخرة الرأس. ويحظى الذكر أيضا بنابين علويين كبيرين على شكل السيف كانا يستخدمان على الأرجح لتمييز هذا الجنس عن الآخرين. أما الإناث فكانت عديمة القرون والأنياب.

كان «زينوكيركس أميدالي» يعيش في بيئة دافئة معشوشبة وسط أنهار تخوض فيها حيوانات وحيد القرن وأبناء عمومة الفيل والأيل والحصان والتمساح والكلب الشبيهة بالدب، وهي مفترسات منقرضة. وربما كان زينوكيركس أميدالي يتغذى على أوراق الأشجار والفاكهة وجذور النباتات.



الكائن الغريب الذي كان يعيش في أوروبا قبل 15 مليون سنة

وقال سانشيز إن من الأقارب الحديثة للكائن «زينوكيركس أميدالي» الزرافة وحيوان الأوكابي، ويعيشان في القارة الأفريقية، رغم أن زينوكيركس أميدالي يفتقر إلى العنق الطويل مثلهما.

وينتمي زينوكيركس أميدالي إلى مجموعة من المجترات العتيقة عثر على حفريات لها في إسبانيا والصين. ومن بين الحيوانات المجترة الحديثة الماشية والأغنام والماعز والأيائل والزراف والظباء.





الملكة أميدالا من فيلم «حرب النجوم»

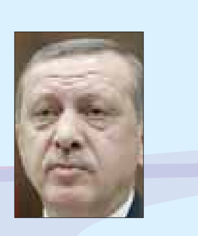
والمجترات إحدى طوائف الثدييات من شعبة الحبليات، التي تنقسم المعدة فيها إلى أربعة أقسام، وتهضم الطعام على مرحلتين، المضغ الابتدائي والابتلاع ثم اجترار الطعام شبه المهضوم لإعادة مضغه واستخلاص أكبر قيمة غذائية منه.

وقال سانشيز إن اكتشاف حفريات «زينوكيركس أميدالي»، وهي لحيوان صغير وحيوانين يافعين، يمكن العلماء من الموضع التصنيفي الصحيح للمجترات العتيقة في شجرة الحيوانات المجترة، ما ينهي جدلا استمر عدة عقود من الزمن.

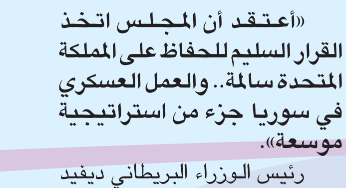
وفي معرض حديثه عن هذا المخلوق، في البحث الذي وردت نتائجه في دورية «بلوس وان»، قال سانشيز «إنه غريب ولديه تاريخ طيب في تاريخ النشوء والارتقاء، ومن الطريف إعادة اكتشافه ليفتح نافذة على معجزات الماضي. وفي هذه الحالة - ولأنني من عشاق أفلام حرب النجوم - فمن البديع المزج بين الأمرين».

حدث وكلمة

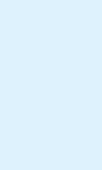
«تركيا ستتحمل كامل المسؤولية عن إسقاط الطائرة الروسية في سوريا».
الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في كلمته أمام الجمعية الفيدرالية الروسية



«روسيا ملزمة بإثبات اتهامها لنا بشراء النفط من (داعش) بالوثائق، وإلا فهذا افتراء».
الرئيس التركي رجب طيب إردوغان يطالب روسيا في حديث لوكالة أنباء «الأناضول» بإثبات اتهاماتها لتركيا







«أعتقد أن المجلس اتخذ القرار السليم للحفاظ على المملكة المتحدة سالمة.. والعمل العسكري في سوريا جزء من استراتيجية موسعة».
رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»



«لم يتم اتخاذ قرار بشأن زيادة عدد المنتخبات المشاركة في كأس العالم بحلول نسخة 2026».
الألماني فولفغانغ نيرسباخ عضو اللجنة التنفيذية بالاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في تصريحات صحافية

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

يتواصل هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة إثر استمرار الجبهة الباردة على شمال المملكة العربية السعودية اليوم الخميس. كذلك، تهب العواصف القليلة المتفرقة عبر الأجزاء الجنوبية من اليمن. ويبقى طقس بقية شبه الجزيرة العربية جافا ومشمسا.

أميركا الشمالية

تؤدي منطقة الضغط الجوي المنخفض إلى هطول الأمطار عبر أغلب سواحل المحيط الأطلسي الكندية. وتتساقط الأمطار والجليد الغزير على البحيرات العظمى ووادي نهر سانت لورانس. وفي الغرب، يؤدي نظام العواصف القوي إلى تساقط الأمطار والرياح والجليد الجبلي من غرب الكيبيك حتى واشنطن وأوريغون. كمل يبقى أغلب الشمال الأميركي جافا.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

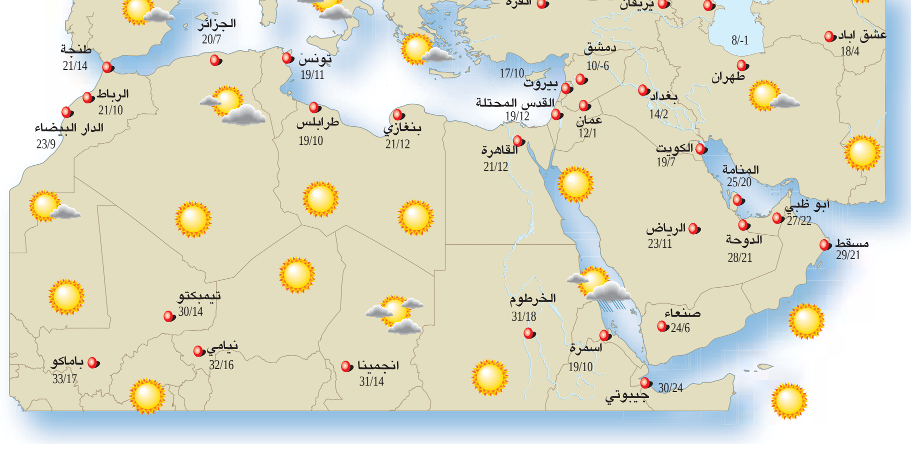
تؤدي منطقة الضغط الجوي المنخفض إلى هطول الأمطار الغزيرة والجليد الجبلي عبر شمال العراق في يوم الخميس. وتتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة على طول الجبهة الباردة أعلى الأجزاء الجنوبية من سوريا ولبنان وفلسطين والأردن. بينما يكون الطقس جافا في جنوب العراق.

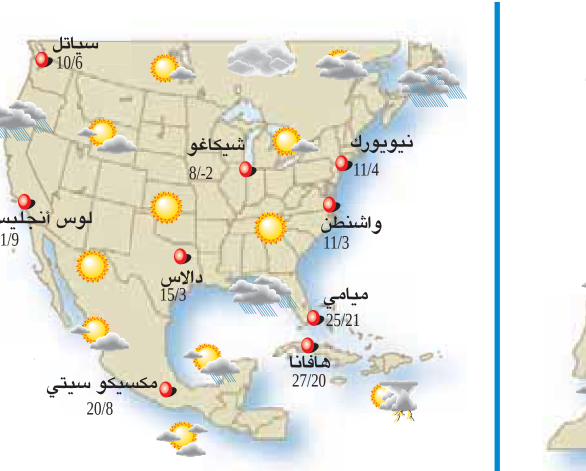
أوروبا

يؤدي المنخفض الجوي إلى هطول الأمطار عبر الأجزاء الشمالية والغربية من إنجلترا وويلز وشمال آيرلندا ليوم الخميس. وفي ذات الوقت، يسود الطقس الجاف مناطق جنوب إنجلترا. كما تمتد الأمطار الغزيرة المتفرقة حتى الأجزاء الجنوبية من الدول الاسكندينافية. وتؤدي جبهة من الضغط المرتفع إلى أن يسود الطقس الجاف على إسبانيا وإيطاليا وألمانيا والبرتغال.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتسبب منطقة كبيرة من الضغط الجوي المرتفع في أن تسود الظروف الجوية الجافة على أغلب أنحاء الشمال الأفريقي. مع استثناء إثر هبوب العواصف المتفرقة على الأجزاء الشرقية من السودان على طول الجبهة الباردة. ويكون الطقس مشمسا بصفة عامة باستثناء تكون بعض السحب المتفرقة على شمال المغرب والجزائر.





موسكو 2/1
لندن 12/10
برلين 9/4
باريس 11/3
روما 16/6
أثينا 17/10

سودوكو

		7	5		9			
6				1	8		4	
				6		8		
7		8						9
					1	2	6	8
	5						3	
	4	5						
				8		1		
	7		3					

الحل السابق

9	5	8	3	6	1	4	7	2
6	1	3	7	4	2	5	8	9
2	4	7	9	8	5	1	3	6
7	8	2	1	5	9	6	4	3
5	9	4	6	2	3	7	1	8
1	3	6	4	7	8	9	2	5
8	6	5	2	1	4	3	9	7
3	7	1	8	9	6	2	5	4
4	2	9	5	3	7	8	6	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

دارة الملك عبد العزيز تدشن برنامجها لتوثيق أعلام السعودية بندوة عن المؤرخ

العالم الموسوعي «ابن بشر» يعود للواجهة أديبًا وفلكيًا ومؤرخًا

الرياض: بدر الخريف

عاد مؤرخ الحوليات السعودي عثمان ابن بشر إلى الواجهة مجددًا بعد أكثر من 150 عامًا على رحيله، مسجلاً اسمه كعالم موسوعي وأحد أعلام بلاده وصاحب الشواهد التاريخية للدولة السعودية في مختلف أدوارها الثلاثة.

وشهدت «جلاجل» (160 كيلومترًا شمال غربي الرياض) مسقط رأس المؤرخ، مساء أول من أمس (الأربعاء)، ندوة ضمن برنامج دارة الملك عبد العزيز عن أعلام السعودية الذين كانت لهم إسهامات تأسيسية وفكرية وثقافية منذ نشأة الدولة السعودية الأولى، وحتى نهاية عهد الملك عبد العزيز، وحرص منظمو الندوة على إظهار مكانة العلامة ابن بشر والاحتفاء به بين أقاربه وذويه، وأتاحوا لحضور الندوة زيارة منزل المؤرخ في «جلاجل» الذي عاش فيه ثمانين عامًا وتوفي فيه قبل ما يقرب من 150 عامًا.

ودشنت دارة الملك عبد العزيز، برنامجها الوطني في توثيق حياة أعلام من السعودية، وإنجازاتهم الوطنية وجهودهم المختلفة التي أسهمت في حركة الإنماء في المجتمع السعودي، كل في مجاله، من خلال ندوة علمية عن المؤرخ الشهير (1795 إلى 1875) صاحب أوسع وأشهر مصنف في تاريخ نجد، حيث أرخ الأحداث والأخبار والشواهد السياسية والاقتصادية في كتاب «عنوان المجد في تاريخ نجد»، فضلاً عن مصنفات أخرى في العلوم الشرعية والفلك وأنساب الخيل من المجالات المعروفة في زمنها.

وحضر الأمير عبد الرحمن بن عبد الله بن فيصل محافظ المجمعة حفل افتتاح الندوة والفعاليات المصاحبة، بمشاركة باحثين ودارسين ومهتمين بالجوانب التاريخية.

واستكشف ثلاثة باحثين جوانب في الإنتاج العلمي للمؤرخ عثمان ابن بشر، مع توثيق لمسيرة حياته وإنجازاته، حيث قدّم الدكتور حمد الدخَيل بحثًا بعنوان «ابن بشر أديبًا» رصد من خلاله السمات الكتابية والبلاغية ومزايا لغته التوثيقية التي تعكس العصر الأدبي الذي عاشه المؤرخ الشهير قبل ما يقارب قرنين من الزمان.

كما قدم الدكتور دايل الخالدي بحثًا عن العناصر المكونة ومتطلبات الحدث والخبر لدى ابن بشر تحت عنوان «ابن بشر مؤرخًا»، وعن حياة عثمان بن عبد الله بن بشر الاجتماعية وسيرته الشخصية بما تتضمنه من مراحل العمر المختلفة والمحطات الرئيسية في حياة الفرد من التعليم والعمل والزواج وغيرها، وقدم علي المهيدب بحثًا في ذلك بعنوان «ابن بشر: نشأته وحياته» بينما يعد ذلك أيضًا توثيقًا للحياة العامة في ذلك التاريخ.

وجاءت أبرز الكتب التي اتفق الجميع على ريادته في مجاله من حيث عدد السنوات التي شملها وتفصيل أحداثها هو سفره القيم الذي عُرف به «عنوان المجد في تاريخ نجد»، حيث دون فيه وقائع نجد على مدى قرن وعقد من الزمان وأخبارها وكل ما يتصل بها من بداية دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى نهاية عام 1851 وشمل الأحداث الرئيسية في الدولة السعودية الأولى والثانية حيث عاصرهما ابن بشر، كما أنه ذكر أخبارًا وحوادث قبل ظهور الدعوة الإصلاحية عنونها بكلمة «سابقة» أي سابقة لظهور هذه الدعوة المباركة. والكتاب ظهر في جزأين، وذكر بعض المهتمين بشأن ابن بشر أنه كان عازمًا على كتابة جزء ثالث؛ مما دعا البعض منهم أن يعلل عدم ظهور هذا الجزء إلى فقدانه أو أنه انشغل بمصنفات ومهام أخرى عنه.

كما أن هذا المُؤلَف على الرغم من عنوانه التحديدي للمنطقة المعنية بالتوثيق وهي نجد، تعدى الأحداث فيها وشمل أقاليم أخرى وصلتها الدولة السعودية أو اتصلت بها، وكذلك شمل أحداثًا سياسية وحربية وأخرى اقتصادية وتجارية وأخبار المطر والأوبئة والوفيات والأماكن الجغرافية والأنساب وغيرها من الأحداث المجاورة للحدث السياسي، مما يجعله مساعدًا قويًا ونقيًا لقراءة وتفحص الحياة من كل جوانبها في الجزيرة العربية في ذلك العهد، فليس لأي باحث في السياسة أو دارس في مكونات المجتمع السعودي الأخرى غنى عن الاطلاع عليه للوصول إلى المفردات المكونة لكيان السعودية منذ أكثر من ثلاثة قرون، خصوصًا أنه كتب بمنهج عصره فاعتمد المباشرة والاختصار والعبارة اللغوية الدقيقة دون إطالة أو تمويه.

أما ثاني كتبه التي طبعتها الدارة ضمن سلسلتها «مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوط»، فهو ذات الخصوصية العلمية التطبيقية «الإشارة إلى معرفة منازل السبعة السيارة» الذي يُعدَ أول كتاب ألف في الفلك والحساب الفلكي في نجد.

وكان هدفه من هذا الكتاب تقديم خدمة لمجتمعه في مواقيت المناسبات الدينية المختلفة، وكذلك ضبط مواقيت الزراعة المناسبة التي تمثل الجزء الغالب من الحياة الاقتصادية وتأمين لقمة العيش في نجد آنذاك، وكان سكان نجد يتداولون إلى وقت قريب حسابًا في الفلك يسمونه «حساب ابن بشر» لدقته.

أما المخطوط الثالث فهو «سهيل فيما جاء في ذكر الخيل» وألَفه ابن بشر بطلب من الإمام فيصل بن تركي حيث تحدث عن فضل الخيل وأصالتها وقيمتها في الإسلام ولدى العرب وكرائمها وأفضالها كما تطرق إلى خيول آل سعود، خصوصًا خيول الإمام فيصل بن تركي وأنسابها وعدد مزاياها واهتمام الإمام فيصل بالخيل وتربيته لعدد كبير منها، ورجع في تأليف هذا الكتاب إلى عدد من أمهات الكتب العربية في الخيل وأنسابها؛ مما يدل على امتلاكه مكتبة غنية ومتنوعة.

وجاء رابع هذه المآثر لابن بشر كتاب «مرشد الخصائص ومبدئ النقائص في الثقلاء والحمقى وغير ذلك» ويندرج موضوعه تحت الأدب الاجتماعي الساخر، هدفه نشر السجايا الكريمة في التعامل مع الوقت والناس من خلال عرض لصور اجتماعية للثقلاء من الزوار ورواد المجالس والحمقى، بل إن أحد أسباب تأليف هذا الكتاب هو انتشار مجالس القهوة العربية كطقس اجتماعي في الحياة اليومية وما علق فيها من كثرة الجلوس وما فيها من العادات غير المرغوبة مثل إضاعة الوقت والركون إلى الخمول وأحاديث غير محببة.

أمطار رذاذية وحرارة معتدلة تخرج الناس للمتنزهات والنيل

أجواء ربيعية نادرة تشيع البهجة بين السودانيين

الخرطوم: أحمد يونس

خرج أهل العاصمة السودانية الخرطوم من بيوتهم واكتظت بهم المتنزهات والحدائق، وشواطئ النيل، في ظاهرة غير مسبوقة، إثر هطول (أمطار رذاذية) غير معهودة في السودان، مما أدى لتراجع درجات الحرارة بشكل ملحوظ في عدد من مدن البلاد، ورافقها هبوط ملحوظ في درجات الحرارة، ما أشاع البهجة والسرور بين الناس، الذين اعتادوا على الأجواء القائظة صيفًا، وعلى البرد الجاف الذي يمتص الرطوبة من الأجساد، فيشققها ويحيل لونها إلى (أغبر) شديد الغبرة، وعلى الأمطار الغزيرة التي قد تتحول إلى فيضانات.

وشاعت فرحة (نادرة) بين سكان الخرطوم منذ صبيحة أول من أمس، فرحوا بشكل لافت بالمطر الرذاذي غير المصحوب بالرعود والصواعق الذي لم يألفوه من قبل، بل ولم يألفوا أمطار الشتاء أصلاً، وحلت الابتسامة على وجوههم محل العبوس، بل وبدأوا يتحدثون عن (ربيع سوداني) - غير سياسي - لأنهم على مدار التاريخ ظلوا يقرأون عن الربيع رابع فصول العام، لكن بلادهم الاستوائية لا تغشاها إلا ثلاثة فصول (شتاء جاف وبارد، وصيف قائظ، وخريف رعدي كثير المطر).

وتوقعت الهيئة القومية للأرصاد الجوية استمرار موجة البرد المصحوبة بزخات المطر التي بدأت منذ الثلاثاء حتى بداية الأسبوع المقبل، في معظم أنحاء البلاد، وقالت: إن الأمطار نتجت عن وجود جبهة باردة، في سواحل البحر الأبيض المتوسط، تمتد من المغرب غربا إلى شواطئه الشرقية.

وقال المتحدث باسم الهيئة نور البلد فضل الله لـ«الشرق الأوسط» إن البلاد تعيش منذ ليل الاثنين موجة باردة، انتقلت من أطرافها الشمالية إلى وسطها وستصل إلى معظم ولايات البلاد، وتستمر حتى بداية الأسبوع المقبل.

وأوضح أن السحب الراحلة المصاحبة للجبهات الباردة حول البحر الأبيض المتوسط، انتقلت من السواحل تتبعها جبهة هوائية باردة، وتيار هوائي نفاث، ورياح تقارب سرعتها 100 كيلومتر في الساعة، ما أدى لما سماه (زخات المطر المتقطعة) غير المصحوبة بالرعد والبرق، والتي لطفت الأجواء.

ووفقًا لنور البلد، فإن الموجة الباردة، تسببت في هطول رذاذ مطر خفيف في كل من شندي وعطبرة شمال الخرطوم، والخرطوم وكوستى وأم بين في الجنوب، وتوقع أن تؤدي الموجة انخفاضا في درجة الحرارة قد يبلغ 10 درجات مئوية، وأن تتراوح درجة الحرارة الصغرى بين (12 - 14) صباحًا في معظم أنحاء البلاد، وأن تتراوح العظمى بين (29 – 36) درجة. ويفسر رئيس تحرير صحيفة (حكايات) الاجتماعية ذائعة الصيت وجدي الكردي، حالة الفرح التي اجتاحت الناس في السودان، مستندا على ما سماه انتباهة العالم (ابن خلدون)، إلى أثر معتدل الهواء ومنحرفه في الأقاليم التي زارها، وإلى تلمّسه تأثير الطقس على طبائع البشر وخصائص أجسادهم الجغرافية، وينسب إليه القول: «لما كان السودان ساكنين في الإقليم الحار، واستولى الحر على أمزجتهم، وفي أصل تكوينهم، كان في أرواحهم من الحرارة على نسبة أبدانهم وإقليمهم، فتكون أرواحهم بالقياس إلى أرواح أهل الإقليم الرابع أشد حرًا، وتكون أكثر تفشيًا، وتكون أسرع فرحًا وسرورًا وأكثر انبساطًا».

وفي جولة نفذتها «الشرق الأوسط» فإن شوارع المدينة وشواطئ النيل والحدائق والمزارع، تزينت بالأطفال والنساء وطلاب الجامعات، يلبسون أزياء فرايحية، وسادت بينهم فرحة طاغية، البنيات بثيابهن الجميلة، والأطفال بضحكاتهم البريئة، والعشاق وحبيباتهم، رسموا لوحة غير معهودة، لوحة لم تشهدها البلاد التي تعاني شظف العيش وضائقة معيشية خانقة والحر القائظ.

خالد القشطيني

أين حقوقهن؟

طالما انتقدنا الغربيون على تجاهلنا لحقوق المرأة. ولكن هل احترموا بدورهم حقوق نسائنا؟ خطر لي هذا السؤال أثناء مشاهدتي لأوبرا بوتشيني الشهيرة «مدام بترفلاي». كان بوتشيني من الموسيقيين التقدميين الذين كرسوا أعمالهم للتنديد بالظلم والفقر (أوبرا لابوهيم) والطغيان (أوبرا توسكا). في «مدام بترفلاي» يطرح بوتشيني مأساة صبية يابانية تزوجها بحّار أميركي، بكرتن، بزواج «غيشا». تروي له أنها من عائلة أرستقراطية انقلب الزمان عليها فتحولت من الغنى للفقر بما اضطر أهلها إلى استخدام ابنتهم كغيشا، النساء المقطوعات اللواتي يعشن كالجواري. دفع للسمسار أجرها وأخذها للبيت. كانت في الخامسة عشرة من عمرها، فقالت له إنها بنت صغيرة ولا تبغي منه غير محبة صغيرة. فاليابان بلد صغير ويرضون بالقليل الصغير. أعطني حبًا صغيرًا. ولكنها قابلته بحب كبير. فوجئت بعودته لأميركا. سألته بسذاجة متى تعود؟ أجابها هازئًا «عندما تزهر أشجار الكرز!».

وتحت ذلك اللحن من الأنين (همنغ) الساحر ظلت تنتظر وتراقب أشجار الكرز عبثًا. وتغني تلك الخالدات من أغاني هذا المؤلف الإيطالي الرائع. حملت من الكابتن بكرتن طفلاً وضاق بها العيش. جاءها السمسار ينصحها بالعودة لحياة فتيات الغيشا، ولكن كيف؟ فلم تعد قادرة على العودة لتلك الحياة بعد كل ذلك الحب. أخيرًا لم يعد لها غير أن تفتح خزانة الملابس وتلتقط سيف أسرتها لتنتحر به على طريقة اليابانيين عندما تضيق بهم الحياة، وقد سمعت بأنه عاد إلى اليابان كما وعد، ولكن مع زوجته الأميركية.

لا بد أن مرت بمأساتها ألوف الفتيات من العالم الثالث حيثما وطأت بلادهن جيوش الغرب. عرفت واحدة منهن في العراق خلفها ضابط بريطاني بعد الحرب العظمى. اختطف والدتها من زوجها واستقعدها حتى عاد لبلده. رزقت منه طفلة جميلة فقدت بصرها بعد سنوات. قضت حياتهما ببؤس وشقاء. لم يعبأ حتى بالكتابة لهما. سمعت بسفري لبريطانيا فجاءتني وطلبت مني أن أبحث لها عن أبيها وأخبره بعماها وشقائها. لم تعرف عنه غير اسمه الأول. فلم أكلف نفسي بالمهمة فأكون كمن يبحث عن إبرة في قنطار من التبن.

كانت واحدة من كثيرات. فكلما ذهبت لجنوب العراق حيث أقام الإنجليز معسكراتهم في العشرينات حتى الأربعينات، صادفت في الأسواق والمقاهي نساء ورجالاً بعيون زرقاء وبشرة بيضاء حرقتها الشمس. إنهم سلالة جيش الاحتلال. ولا شك أن ما سرى على العراق سرى على شتى البلدان التي وقعت تحت الاحتلال البريطاني والأميركي والفرنسي. هناك في الولايات المتحدة وجزر الهند الغربية نساء في جمال برونزي خاص يسمونهن بنساء المولاتة. إنهن سلالة الأفريقيات اللواتي اغتصبهن الرجل الأبيض.

يقيم الغربيون الدنيا ويقعدونها في ملاحقة من أنجب طفلاً وامتنع عن دفع حقوق النفقات الكافية. ماذا عن نفقات كل هؤلاء الذين خلفهم الاحتلال؟ ماذا عن حقوق أمهاتهم؟ ويسألوننا عن احترامنا لحقوق المرأة وحقوق الإنسان.

عرب وعجم

● عمرو موسى، الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية، ألقى كلمة خلال مشاركته في الاحتفالية، التي أقامها مجلس العلاقات العربية والدولية بالكويت العاصمة، وفاء لذكرى الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الراحل، تحت عنوان «السياسة في حضور الأخلاق»، أكد خلالها أن «الأمير الفيصل شخصية قل أن يوجد مثيل لها في عالمنا العربي».


عمرو موسى

● عبد الله بن خالد القحطاني، وزير الصحة العامة القطري، افتتح جناح الجراحة الروبوتية بالإشعاع في المركز الوطني لعلاج وأبحاث السرطان التابع لـ«مؤسسة حمد الطبية». ويعد نظام الجراحة الروبوتية بالإشعاع نظاما متطوّرا، ويشكل قفزة نوعية في معالجة الأمراض السرطانية، وهو عبارة عن مسارع خطي للعلاج الإشعاعي موصول بجهاز روبوت يتم التحكم به عن طريق الكومبيوتر.

سمية أبو كشوة

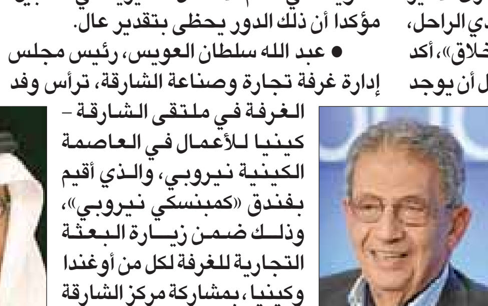
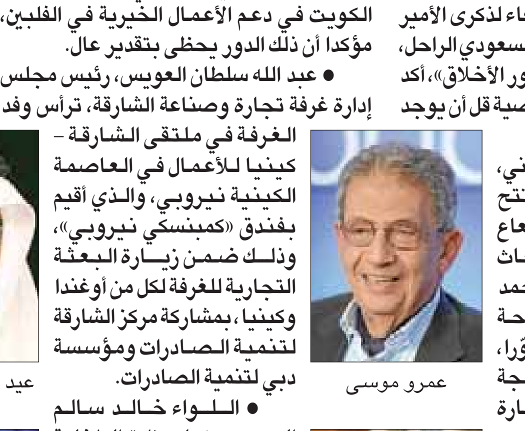
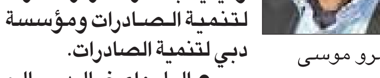
● سمية أبو كشوة، وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي في السودان، افتتحت الاجتماع السابع عشر والمؤتمر العلمي الخامس للجمعية العلمية لكليات التمريض في الوطن العربي، والذي جاء تحت شعار «الجودة في تعليم التمريض»، بحضور عدد كبير من ممثلي كليات التمريض بالسعودية ومصر والعراق وليبيا.

عدنان الراشد

● عدنان الراشد، رئيس جمعية الصحافيين الكويتيين، ترأس وفدًا إعلاميًا كويتيًا في زيارة إلى الحي الثقافي القطري «كتارا». وكان في استقبالهم الدكتور خالد بن إبراهيم السليطي، المدير العام للمؤسسة العامة للحي الثقافي، حيث بحث معهم التعاون في المجال الإعلامي والصحافي، وتعرف على أنشطة وفعاليات المؤسسة. وقد أعرب الوفد عن إعجابه بالحي وما يقدمه من مهرجانات وأنشطة ثقافية.

● إيفان غارسيا، وزير الخارجية الفلبيني بالإنابة، قام بزيارة جناح دولة الكويت المشارك في السوق الدولية الخيرية التي تقيمها الفلبين سنويا لمساعدة الفقراء والأيتام، بمشاركة شخصيات سياسية ودبلوماسية وناشطين في مجال العمل الخيري والإنساني، حيث أشاد بدور الكويت في دعم الأعمال الخيرية في الفلبين، مؤكدا أن ذلك الدور يحظى بتقدير عال.

● عبد الله سلطان العويس، رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة، ترأس وفد الغرفة في ملتقى الشارقة – كينيا للأعمال في العاصمة الكينية نيروبي، والذي أقيم بفندق «كمبنسكي نيروبي»، وذلك ضمن زيارة البعثة التجارية للغرفة لكل من أوغندا وكينيا، بمشاركة مركز الشارقة لتنمية الصادرات ومؤسسة دبي لتنمية الصادرات.

● اللواء خالد سالم العبسي، وكيل وزارة الداخلية البحريني، استقبل وفدا من كنيسة «القلب المقدس» في مملكة البحرين. وأكد الوكيل خلال اللقاء أن مملكة البحرين كانت ولا تزال ملتقى للأديان والحضارات ورمزا للاعتدال والتآخي، معربا عن شكره وتقديره لكنيسة «القلب المقدس»، وبالجهود التي تقوم بها في سبيل نشر وتعزيز ثقافة الحوار وقيم التسامح.





● سعود بن سالم البلوشي، وكيل وزارة التربية والتعليم للتخطيط التربوي وتنمية الموارد البشرية في سلطنة عمان، رعى ختام المنتدى العالمي الأول للمرشدات بمسقط، والذي استضافته المديرية العامة للكشافة والمرشدات بالتعاون مع الجمعية العالمية للمرشدات وفتاة الكشافة وإقليمها العربي، بمشاركة 120 فتاة من 40 دولة يمثلن الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة.




● الدكتورة عبير دبابنة، مديرة مركز دراسات المرأة في الجامعة الأردنية، عقدت ورشة متخصصة حول التوقيف الإداري للنساء في الأردن، وآثاره القانونية والاجتماعية والإنسانية، وذلك ضمن حملة الـ16 يوما لمناهضة العنف ضد المرأة. تخلل الورشة عرض فيلم وثائقي حول جرائم العنف والانتهاكات ضد النساء، ونقاشات مستفيضة من الطلبة حول الموضوع.

عيد بن محمد الثقفي

● عيد بن محمد الثقفي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى سلطنة عمان، شارك في حفل افتتاح معرض عمان للتكنولوجيا والابتكار الذي نظمته شركة «مسقط للمعارض»، في أرض المعارض بمدينة مسقط، والذي تعرض فيه عدد من الجهات العمانية الحكومية والخاصة وشركات من السعودية آخر الابتكارات التكنولوجية. كما قام السفير بزيارة النادي الثقافي بمسقط.

زياد أبو عمرو

● زياد أبو عمرو، نائب رئيس الوزراء الفلسطيني ووزير الثقافة، وضع إكليلا من الزهور باسم رئيس دولة فلسطين محمود عباس على ضريح «شهداء» الحرس الوطني في تونس، عقب لقائه الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي في قصر قرطاج الرئاسي، بحضور السفير المناوب في سفارة فلسطين عمر دقة.

بيتر فان غوي

● بيتر فان غوي، مدير مكتب منظمة العمل الدولية بالقاهرة، دشن شبكة من الشركات الداعمة لتشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة؛ في إطار أنشطة مشروع «وظائف ومهارات للأشخاص ذوي الإعاقة»، الذي ينفذه مكتب المنظمة بالقاهرة، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والصندوق المصري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في إطار احتفال الأمم المتحدة باليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة، والذي يتم تنظيمه هذا العام تحت شعار «يوم للجميع».

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- كاتب و مؤلف أمريكي.
2- للمناداة - كائن حي.
3- مدينة فرنسية - عقل "معكوسة".
4- أخذ ذات اليمين - شعب "معكوسة".
5- الاسنان الحادة - ولاية امريكية "معكوسة".
6- شهر ميلادي - متشابهان.
7- حرف جر - دائم ثابت على حالة واحدة - في الفم "معكوسة".
8- من الامارات العربية - وكالة الانباء السورية "معكوسة".
9- ثوري روسي ماركسي - جواهر.
10- رجاء "معكوسة" - البحر.

عموديا

1- ممثل ومنتج مصري راحل.
2- مضيق يفصل خليج العقبة عن البحر الاحمر - فاضل.
3- من الازهار - تكبد بخسائر "معكوسة".
4- شهر ميلادي - للمناداة.
5- حصل على - حديقة مثمرة.
6- لقب - ظرف مكان.
7- نيشان - نقايض.
8- تقال للتأفف "معكوسة" - حرف نصب - ضد علني.
9- من الالوان "معكوسة" - آلة موسيقية "معكوسة"
10- مدينة قبرصية.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
-1	ا	ي	ف	ا	ن	د	ن	ك	س	ا
-2	ب	ر		ل		ب	و	س	ا	ح
-3	ن	و	س	ن	ا	ي		ر	ح	م
-4		ي	ر	ا	س		ل	ا	ل	د
-5	ا			س	ح	ا				ا
-6	ل	ا	ع		ا	ل	ع	ل	ي	ل
-7	ب	ن		ر	ق	ي	ق		ر	س
-8	ن		ا	ب		م	ي	م		ق
-9			ل	ي	د	ن	ق		ن	ا
-10	ل	ا	م	ع	ا			م	س	

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:23	06:43	12:11	03:17	05:38	07:08
المدينة المنورة	05:28	06:50	12:12	03:13	05:33	07:03
القدس	04:59	06:24	11:31	02:17	04:36	05:58
الرياض	05:00	06:22	11:44	02:44	05:05	06:35
القاهرة	05:04	06:35	11:46	02:36	04:55	06:17
الخرطوم	05:40	07:02	12:41	03:54	06:18	07:32
الرباط	05:49	07:17	12:18	03:00	05:18	06:42
تونس	05:45	07:15	12:10	02:45	05:03	06:30
الكويت	05:01	06:27	11:39	02:31	04:50	06:20
أبوظبي	05:29	06:51	12:13	03:14	05:34	07:04
المنامة	04:47	06:10	11:28	02:26	04:46	06:16
الدوحة	04:42	06:04	11:24	02:24	04:44	06:14
مسقط	05:11	06:32	11:56	02:58	05:19	06:49
بيروت	04:59	06:27	11:29	02:11	04:29	05:53
صنعاء	04:58	06:15	11:54	03:07	05:32	07:02
عمان	04:53	06:20	11:27	02:13	04:32	06:02
بغداد	05:23	06:50	11:53	02:36	04:55	06:18
اسطنبول	05:35	07:12	11:55	02:18	04:36	06:09
نيقوسيا	05:10	06:38	11:37	02:16	04:35	06:00
أثينا	05:52	07:24	12:16	02:47	05:06	06:34
لندن	05:46	07:47	11:51	01:36	03:54	05:49
باريس	06:33	08:26	12:41	02:37	04:56	06:44
نيس	06:06	07:47	12:22	02:36	04:55	06:32
روما	05:42	07:21	12:01	02:21	04:40	06:14
بروكسل	06:28	08:26	12:33	02:21	04:39	06:33
مدريد	06:45	08:21	01:05	03:30	05:49	07:20
جنيف	06:14	08:00	12:26	02:32	04:51	06:33
فيينا	05:36	07:27	11:45	01:44	04:02	05:49
برلين	05:54	07:58	11:57	01:37	03:55	05:53
فرانكفورت	06:01	07:56	12:09	02:01	04:19	06:10
استوكهولم	06:09	09:03	11:56	12:43	02:47	05:33
كوبنهاغن	06:02	08:18	12:00	01:25	03:41	05:51
امستردام	06:28	08:31	12:31	02:12	04:30	06:28
نيويورك	05:43	07:03	11:47	02:11	04:29	05:50
واشنطن	05:52	07:10	11:59	02:28	04:46	06:05
لوس أنجليس	05:30	06:42	11:44	02:25	04:44	05:58



London – Friday - 4 December 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13520 الجمعة 22 صفر 1437هـ - 4 ديسمبر (كانون الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13520



سمير عطا الله

«خارج الموضوع».. صلب القضية

ما هو «موضوع» الصحافي السياسي؟ بالأحرى، ما هي القضية التي ليست موضوعه، خصوصًا عندما يكون في مرتبة سليم نصار؟ بعد أكثر من نصف قرن في الصحافة اليومية والأسبوعية، وقبلها الرواية الجميلة، يختار سليم نصار بكل تواضع عنوانًا لكتابه الجديد «خارج الموضوع».

باقة من المواضيع التي لا تتوافر إلاّ لمن كانت مسيرته الصحافية بهذا الغنى والتنوع. يستعيد سليم نصار بعضًا من مراحل المهنة التي نقلته حول العالم وبين قضاياه ورجاله: من نيلسون مانديلا إلى ريتشارد نيكسون. ومن برتراند راسل إلى روبرت موغابي. وكل شخصية من هؤلاء يقاربها من وجهة الصحافي العربي، الذي لا يمكن إلا أن يرى قضيته في كل قضية أخرى.

تحمله أسفاره إلى القارات: اليابان، الولايات المتحدة، أفريقيا، وأوروبا. لكن بدل أن يختار لكتابه المواضيع السائدة والمعروفة، يذهب دائمًا إلى الوجه الآخر للتاريخ وللناس. وفي هذا الباب يقدم، مثلاً، ما لم يعرف عن إميل خوري الصحافي اللبناني المصري، الذي كان اسمه يرفق دومًا بلقب «الأستاذ الكبير»، وكان الرجل مراسلاً لـ«الأهرام» في أوروبا خلال الحرب العالمية الثانية، لكنه عاد إلى بيروت نهاية الأربعينات لينضم إلى السلك الدبلوماسي سفيرًا لدى إيطاليا.

وفي لبنان سكن في فيلا ضخمة في برمانا، حيث تحول المنزل إلى صالون سياسي من أبرز رواده كميل شمعون وحميد فرنجية وغسان تويني. وعندما توفي، شارك الثلاثة في حمل نعشه. والسر الكبير هو أن «الأستاذ الكبير» كان مرشح المجموعة لرئاسة الجمهورية.

تدخل الحكاية دائمًا في السرد عند سليم نصار. فالصحافي لم يستطع أبدًا الخروج من ثوب الروائي وأسلوبه وطريقة بحثه عن العناصر والتفاصيل وسبر الأدوار. وفي مجموعه، يشكل «خارج الموضوع» لوحة تاريخية، تشكيلية هي أيضًا، لمرحلة لا نزال نعيش في آثارها.

وفي دراميات الرواية، أو بالأحرى في أقصى درامياتها، يروي كيف التقى ذات يوم على مدخل المبنى الذي يقع فيه منزله امرأة بائسة. سلم عليها وسألها إن كان في استطاعته أن يساعدها في شيء. أجل، قالت المرأة البائسة، إنها في حاجة إلى ألف جنيه إسترليني لأن المساعدة الاجتماعية التي تتلقاها قد نفدت. السيدة كانت سفيتلانا، ابنة ستالين.



الممثلة جوليانا جويل أثناء حضورها العرض الأول لفيلم «ليلة عيد الميلاد» في آرك لايت في هوليوود بكاليفورنيا (أ.ف.ب)



مشاري الذايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

حساب باسمك.. رغمًا عنك!

لدي «انطباع» يكاد يرقى لدرجة اليقين، أن تحولاً ضخمًا وعميقًا وجديدًا يلف حياة البشرية، هو السبب الأول، وليس الوحيد، في جل ما نراه من اضطرابات كبرى.

أتحدث بوضوح عن مواقع التواصل الاجتماعي (السوشيال ميديا)، التي فجرت أنماط التواصل بين بني الإنسان، ودمرت البنى التقليدية التي صممتها التجربة الإنسانية على مدى القرون، وتسببت بـ«ربكة» هائلة في كيفية النظر للذات والهوية والعالم من حولنا. بل تسببت في ضرب الأسرة الصغيرة في الصميم، الأسرة المكونة من الأب والأم والأولاد.

من تلك المضار التي جلبتها «السوشيال ميديا»، توفير قنوات اتصال وتبادل خبرات الشر بين كل المنخرطين في عالمها، وهو الأمر الذي استفادت منه جماعة كـ«داعش» غاية الاستفادة، وما زلت أكرر، باقتناع، أنه لو جردت «داعش» من هذه الميزة، لتضاءل حجمها كثيرًا.. كثيرًا.

هذا الكلام قيل مرارًا هنا، ورفضه كثير من عشاق «السوشيال ميديا»، وهاجوا وماجوا، ولكن هل يلام المدمن على «الأعراض الانسحابية» التي قد يشعر بها إذا جرد من مادة إدمانه؟!

المفارقة بعد هذا الكلام كله، أنني اكتشفت وجود حساب مزيف باسمي على تطبيق «تويتر»، بعد كل هذه الكلمات الودية التي قلتها عنه! (علما بأنني لا أملك أي حساب في «تويتر»)، لكن هكذا صار.

الزميلة داليا عاصم، في هذه الصحيفة، كانت رسالتها للماجستير في جامعة الإسكندرية «ثقافة الفضاء الافتراضي ورأس المال الاجتماعي: دراسة استطلاعية لآليات التفاعل الاجتماعي على موقع فيسبوك». أجرت مسحًا واسعًا على مستخدمي هذه التطبيقات، خاصة «فيسبوك»، فهو الأكثر انتشارًا في مصر، وخرجت بنتائج مثيرة.

من أهمها أنه ربما بحلول 2050 سيصبح كل البشر بلا أسرار ولا خصوصيات، وقد سبق أن قيل هنا، إن مفهوم «الفضيحة» والسر نفسه، سيتغير، أو تغير بالفعل، مع طوفان «السوشيال ميديا» اليومي، وهذه بحد ذاتها نتيجة خطيرة في أثرها على مستقبل العلاقات بين الناس، وتحطم القيم، كل القيم، فمن لا خصوصية له يحامي عنها، مم يخشى أو يخجل؟!

من أهم ما خرجت به داليا في دراستها، وقد نوهت عنه في مدونة لها في هذه الصحيفة، بعنوان «عبيد السوشيال ميديا»، أن الأنثروبولوجيا التي تركز على قراءة ثقافة المرء المتكونة من الوسط المباشر المحيط به، صارت قديمة مع وجود مجتمع «افتراضي» يكون ثقافة المرء، خاصة الشباب.

إنها سطوة القهر الجماعي العام، حتى لمن ليس له حساب على هذه التطبيقات، وكما قالت: «من لا بروفايل له.. لا وجود له! وقد يجد من ينتحل شخصيته إلكترونيًا». الله المستعان.

بسبب ازدرائه للنساء في مجال الرياضة

لاعب كرة قدم تركي يتلقى أغرب عقوبة في تاريخ ألمانيا

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

يقترب الاتحاد الألماني لكرة القدم من إنزال إحدى أغرب العقوبات الكروية في تاريخه منذ الحرب العالمية الثانية، حيث ينوي معاقبة لاعب المنتخب التركي لكرة القدم كرم ديميربيه الذي استهزأ بمحكمة مباراة فريقه الأخيرة ساخرا من دخول النساء إلى مجال كرة القدم. وكانت عقوبته هو أن يقوم بتحكيم مباريات كرة القدم للفتيات ضمن حزمة عقوبات أخرى، بينها الحرمان من اللعب لأسابيع.

وبعد أن دارت الشائعات حول كلمات نابية أطلقها التركي على المحكمة بسبب خطأ، اتضح أن ديميربيه لم يقل أكثر من «ماذا تفعل النساء في مباريات كرة القدم للرجال». سحبت المحكمة بيبيانا شتاينهاوس البطاقة الحمراء بوجه اللاعب وأمرته بمغادرة الملعب.

وقالت مصادر نادي فورتونا دسلدورف، من الدرجة الثانية، إنها ستؤيد الاتحاد الألماني في فرض العقوبة على اللاعب، وسيكتفي بها لأن ديميربيه بلا سوابق في هذا المجال.

ومعروف أن الشقراء الطويلة شتاينهاوس تحكّم بعض مباريات الدرجة الأولى أيضًا، كما تعمل أيضًا على الخطوط، وكمساعدة حكم. وامتدح المحكمون والمدربون الألمان دقة تحكيمها أكثر من مرة، إلا أن مزاج بعض اللاعبين والمدربين لا يتحمل أوامرها في الساحة.

ويبدو أن بيب غارديولا، مدرب نادي بايرن ميونيخ الشهير، لم يتحمل بدوره مواقف شتاينهاوس، ولا إغراءها، فاعترض على فترة تمديد مباراة فريقه ضد مونشن غلادباخ يوم 25/ 10 الماضي بأن دخل في نقاش معها على الخط ثم طوق خصرها بذراعه لوهلة، لكن الكاميرات رصدته.

وذكر ديميربيه أنه اتصل بشتاينهاوس واعتذر شخصيًا عما قاله لها، لكن من غير المحتمل أن ينجو من عقوبة تحكيم مباريات البنات. وفي الحديث عن حساسية البعض من سلطة النساء، قذف تركي (27 سنة) ذو سوابق، قاضية محكمة دسلدورف بالكرسي، لأنها رفضت تمديد فترة إخراجه من السجن بكفالة. والنتيجة أنها حكمته بفترة سجن إضافية مدتها 6 أشهر.

معظمهم من النساء والنظارات الشمسية تغطي وجوههم

البريطانيون الأكثر عبوسًا في صور «سيلفي»

لندن: «الشرق الأوسط»

جرت أخيرًا دراسة لتحليل صور السيلفي في 6 مدن في العالم هي العاصمة التايلاندية بانكوك والألمانية برلين والروسية موسكو والبريطانية لندن، بالإضافة إلى مدينة نيويورك الأميركية وساو باولو البرازيلية.

وكان فريق الدراسة قد قام بتحليل 152462 صورة على «إنستغرام» تم اتخاذها في وسط لندن من يوم 21 إلى 27 سبتمبر (أيلول) الماضي. ووجد الفريق وفريق من مؤرخي الفن وعلماء البيانات باستخدام برامج التعرف على الوجوه أن لندن كانت «أقل وجوه سعيدة».

ووجدت الدراسة أيضًا أن معظم الذين استخدموا صور «سيلفي» في لندن (62,8 في المائة) من الإناث - في المرتبة الثانية بعد موسكو. وأن معظم الذين استخدموا «سيلفي» في لندن كانوا يرتدون نظارات (29 في المائة مقابل 18 في المائة في المدن الأخرى). كما أظهرت العاصمة أيضًا أن معظم الذين استخدموا «سيلفي» أظهرت أن أعينهم مغمضة أثناء التقاط سلفي.

وسوف تعرض صور سيلفي لندن في معرض في مبنى سومرست هاوس في وسط لندن الذي انطلق، أمس، ويستمر حتى 28 فبراير (شباط) 2016.

وأوضح بيان لسومرست هاوس أنه من خلال المعرض سوف يسهم الزوار في اكتشاف أنماط مثيرة للاهتمام في لندن ومقارنتها بالمدن العالمية الأخرى.



صور السيلفي

دون الحصول على تصريح مسبق

حظر تشغيل الطائرات الموجهة عن بعد في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

أصدرت الهيئة العامة للطيران المدني السعودي قرارًا بمنع تشغيل الطائرات الموجهة عن بعد (الريموت كنترول) في أجواء السعودية دون الحصول على تصريح مسبق بذلك وفق نظام الطيران المدني ولوائحه التنفيذية؛ وذلك في خطوة للحفاظ على سلامة الطيران في أجواء السعودية.

وأوضح الكابتن عبد الحكيم البدر، مساعد رئيس الهيئة العامة للطيران المدني للسلامة والأمن والنقل الجوي، أن القرار يهدف إلى حظر تشغيل الطائرات الموجهة عن بعد بكل أحجامها وأشكالها في أجواء السعودية، لافتًا إلى أن هناك تنسيقًا وتعاونًا تامًا مع الجهات الحكومية المختصة بالسعودية في هذا الجانب لتنفيذ التعليمات وتطبيقها على أرض الواقع حفاظًا على سلامة الطيران في أجواء السعودية.

وقال الكابتن البدر، إن هذا النوع من الطائرات الموجهة عن بعد مصدر قلق عالمي مما استدعى منظمة الطيران المدني الدولي (إيكاو) لعقد مؤتمر عالمي في بداية هذا العام (2015)، لمناقشة ضوابط وأنظمة التشغيل لهذه الطائرات للاستفادة من هذه التقنية بشكل إيجابي مقنن وبما يوفر أجواء آمنة لطائرات الركاب المدنية.

وأشار مساعد رئيس الهيئة العامة للطيران المدني إلى أنه يمكن الترخيص للشركات أو الهيئات بناء على طلب منها، وأن ذلك يتم لأغراض مهنية محضة، على أن يخضع كل استعمال لها لترخيص خاص من الهيئة العامة للطيران المدني.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 55 دينار ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية